(شرح معاني الآثار) للطحاوي
من باب: "صلاة الكسوف كيف هي؟"، إلى باب: "الرجل يدخل المسجد يوم الجمعة والإمام يخطب هل ينبغي له أن يركع أم لا؟"
دراسة وتحقيق

إعداد

هيفاء مصطفى يوسف الزيادة

المشرف

الأستاذ الدكتور شرف القضاة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الحديث

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

ايار، ٢٠١٠



تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع.....التاريخ.....

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة (شرح معاني الآثار للطحاوي من باب: صلاة الكسوف كيف هي ؟ إلى نهاية باب :الرجل يدخل المسجد يوم الجمعة والإمام يخطب هل له أن يركع أم لا؟ دراسة وتحقيق. وأجيزت بتاريخ ٤/٥/٢٠١٠م

أعضاء لجنة المناقشة

التوقيع

الأستاذ الدكتور شرف محمود القضاة / مشرفا
أستاذ-الحديث-أصول الدين

الأستاذ الدكتور محمد عيد الصاحب /عضوا
أستاذ – الحديث – أصول الدين

الدكتورة نماء محمد البنّا / عضوا
أستاذ مساعد – الحديث– أصول الدين

الأستاذ الدكتور زياد عواد أبو حمّاد /عضوا
أستاذ– الحديث – (جامعة العلوم الإسلامية)

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع.....التاريخ.....

إهداء

أهدي هذه الدراسة إلى من زرع في قلبي حب العلم والتعلم منذ نعومة أظافري...

والدي العزيز حفظه الله.

وإلى من حملتني وهناً على وهن، وواظبت على الدعاء لي... والدتي العزيزة

حفظها الله.

وإلى من حملتها وهناً على وهن، وشاركتني عناء التحقيق في جميع مراحله...

ابنتي الغالية مريم حماها الله ورعاها.

إلى كل من دعا لي بالخير وتمنى لي الخير...

أهدي هذا العمل...

شكر و تقدير

لا يشكر الله من لا يشكر الناس، وعليه أتقدم بجزيل الشكر والإمتنان إلى من أشرف على هذه الرسالة، وأفادني كثيراً، ولم يبخل عليَّ بوقته ولا بعلمه، الأستاذ الدكتور شرف القضاة – حفظه الله- وجزاه عنّي كل الخير.

كما وأتوجه بالشكر إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة، على تفضلهم بمناقشة هذه الرسالة، وهم:

- الدكتور محمد عيد الصاحب، الجامعة الأردنية.

- الدكتورة نماء محمد البنا، الجامعة الأردنية.

- الدكتور زياد أبو حمّاد، جامعة العلوم الإسلامية.

وأخيراً أتوجه بشكرٍ خاص إلى الدكتورة نماء محمد البنا، على دعمها المتواصل لي، أسأل الله أن يضاعف لها الأجر، ويجعلها دائماً عوناً لطلبة العلم.

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
شكر وتقدير	د
فهرس الموضوعات	ه
الملخص	ز
المقدمة	١
مشكلة الدراسة	١
أهمية الدراسة	٢
أهداف الدراسة	٢
الدراسات السابقة	٢
منهجية الدراسة	٥
خطة البحث	٦
القسم الأول: (قسم الدراسة) الإمام الطحاوي وكتابه شرح معاني الآثار.	٨
المبحث الأول: ترجمة الإمام الطحاوي.	٩
المطلب الأول: اسمه ونسبه.	١٠
المطلب الثاني: مولده وعصره ومذهبه.	١٠
المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.	١١
المطلب الرابع: مصنفاته.	١٢
المطلب الخامس: وفاته.	١٣
المبحث الثاني: كتاب شرح معاني الآثار.	١٤

الموضوع	رقم الصفحة
المطلب الأول: اسم الكتاب والتحقق من صحة نسبته إلى مؤلفه.	١٥
المطلب الثاني: موضوع الكتاب وقيمتُه العلمية.	١٥
المطلب الثالث: منهجية الإمام الطحاوي في النص المحقق.	١٧
المطلب الرابع: وصف نسخ المخطوط.	١٩
المطلب الخامس: نماذج من نسخ المخطوط	٢٠
القسم الثاني: النص المحقق	٢٤
الخاتمة	٢٣٣
الفهارس التفصيلية	٢٣٤
فهرس الآيات القرآنية	٢٣٥
فهرس أطراف الأحاديث النبوية والآثار	٢٣٦
فهرس الرُّواة	٢٤٥
فهرس المصادر والمراجع	٢٦٤
ملخص باللغة الإنجليزية	٢٧٢

(شرح معاني الآثار) للطحاوي
من باب: "صلاة الكسوف كيف هي؟"، إلى نهاية باب: "الرجل يدخل المسجد يوم الجمعة والإمام يخطب هل ينبغي له أن يركع أم لا؟"
دراسة وتحقيق

إعداد

هيفاء مصطفى يوسف الزيادة

المشرف

الأستاذ الدكتور شرف القضاة

الملخص

عاش الإمام الطحاوي – رحمه الله– في القرنين الثالث والرابع الهجريين، في الفترة الواقعة بين سنتي (٢٣٩-٣٢١هـ)، في ظل الخلافة العباسية في مصر، ويُعدُّ هذا العصر من أزهى العصور العلمية في تاريخ الإسلام، حيثُ دونت المصنفات الحديثية الضخمة، وازدهر علم النقد الحديثي، ونشطت الرحلات العلمية في طلب الحديث، وبرز أرباب الصناعات الحديثية وحذاقها.

ومن بين هؤلاء العلماء برز الإمام الطحاوي، الذي يُعدُّ من الأئمة القلة الذين جمعوا بين الفقه والحديث، وخلَّف وراءه مصنفات كثيرة ومفيدة، ما زال العلماء وطلبة العلم يفيدون منها.

ومن هذه الثروة العلمية كتابه الشهير "شرح معاني الآثار"، الذي يعتبر مصدراً أصيلاً من مصادر الحديث المعتمدة في تخريجه والعزو إليه، ومرجعاً فقهياً مهماً في أدلة مذهب الحنفية، وأدلة غيرهم، وتوجيهُ هذه الأدلة وفهمها.

وقد تناولتُ في هذه الدراسة جزءاً من هذا الكتاب، فحققتُ فيها النص، وضبطتُه، ورقمتُ أحاديثه، وخرجتها، وترجمتُ لرواتها، وبيّنتُ درجتها، وذكرتُ معاني ما يُستغرب من ألفاظها، وذكرتُ مذاهب العلماء في المسائل الفقهية باختصار بما يزيدُها بياناً وتوضيحاً.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي تتمُّ بنعمته الصالحات، وتبلَّغ بمنه وكرمه أقصى الغايات، وتنالُ بفضله أرفع الدرجات، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، الشافع المشفع وحده، ورحمة الله المهداة إلى العالمين، وأكمل الخلق وأشرف المرسلين، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن الاشتغال بعلم الحديث بجميع أنواعه، لما كان من أفضل الأعمال وأعظمها بركة، وأولى الأشغال وأكثرها نفعاً، وأسنى المقاصد وأعلاها مرتبة، وأهم المطالب وأرفعها درجة، لم يزل يخدمه العلماء قديماً وحديثاً، ويسعون إليه في كل عصر سعياً حثيثاً، وقد ندب النبي عليه الصلاة والسلام إلى الأخذ منه والتبليغ عنه، فقال صلى الله عليه وسلم:" نضَّرَ الله امرءاً سمع مني حديثاً، فأداه كما سمعه".

ومن العلماء الذين اشتغلوا بعلم الحديث، وبذلوا أنفسهم في نشر السنة المطهرة وإحيائها، الإمام أبو جعفر الطحاوي – رحمه الله تعالى–، الذي ترك وراءه مصنفات كثيرة، منها كتابه الذي عُرفَ به "شرح معاني الآثار". وقد جاءت هذه الدراسة لتسدَّ جانباً من جوانب خدمة السنة النبوية بخدمة هذا الكتاب.

* مشكلة الدراسة:

تَكْمُن المشكلة في عدم وجود نسخة محققة تحقيقاً علمياً للكتاب، تتناولُ الأحاديثَ ضبطاً، وتخريجاً، وحكماً، وبيانٍ للغريبِ سنداً ومتناً.

وبأنَّ النسخ الموجودة لم تحقق الهدف والغاية المنشودة من التحقيق، فظلَّ الكتاب بحاجة إلى جهدٍ أكبر للتأكد من صحة تلك الأحاديث، ومعرفة حال رواتها.

لذلك فقد آثرتُ بأن أقوم بسدِّ جوانب النقص التي غُفِلَ عنها قدر المستطاع، في الجزء المخصص لي من هذه الدراسة – إن شاء الله تعالى– .

* أهمية الدراسة:

١. تستمدُّ الدراسة أهميتها من أهمية هذا الكتاب، الذي يُعدُّ من أمّاتِ كتب التخريج الأصيلة.

٢. الكم الكبير من الأحاديث التي احتواها هذا الكتاب، والتي بلغت ما يقارب السبعة آلاف حديث، وهذا العدد الكبير جديرٌ بأن يولي الكتاب أهمية في الدراسة والبحث والتحقيق.

٣. اشتمال الكتاب على المسائل الفقهية، فالطحاوي محدث فقيه، والدراسة ستكشف عن الجوانب الفقهية عنده، ومنهجيته في رواية الأحاديث.

٤. يعد كتاب شرح معاني الآثار مرجعاً حديثياً وفقهياً، يفيد منه أهل الحديث وأهل الفقه جميعاً.

ومن هنا تظهر أهمية الدراسة، من حيثُ إنها تتناول أحاديثَ " شرح معاني الآثار"، فتترجمُ لرجالها، وتخرجُ أحاديثها من خلال استقرائها من أمَّات كتب الحديث، فتدرسها دراسة تحليلية من النواحي المرتبطة بها جميعاً، فتثمر بأحكام أقرب إلى الصواب، ثم تبين معاني الألفاظ الغريبة من الحديث.

* أهداف الدراسة:

١. خدمة السنة النبوية الشريفة عامة.

٢. خدمة كتاب شرح معاني الآثار خاصة.

٣. الوصول إلى كلام فصل في رتبة أحاديث الكتاب.

٤. إخراج الكتاب إخراجاً علمياً متفقاً وقواعد البحث العلمي.

٥. خدمة الجانب الفقهي الذي يعكس شخصية الطحاوي الفقهية الحديثية.

* الدراسات السابقة:

بالرغم من وجود بعض الدراسات التي عُنيت بالكتاب ومؤلفه، إلا أنها لم تُعطِ الكتاب حقه من البحث والاهتمام، بل كانت تقتصر على جوانب دون أخرى فيه، أذكر منها:

أ- طبعات "شرح معاني الآثار":

١. طبعة في الهند في مجلدين، ثم طبعة في مصر في أربعة أجزاء، وهذه الطبعة غير محققة، ولكن علق عليها محمد زهري النجار، ثم صوَّرتها دار الكتب العلمية، وصدرت الطبعة الثانية عنها سنة ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م، في بيروت. وهذه النسحة لم تخرَّج فيها الأحاديث، وتكثر فيها الأخطاء، والتحريفات، والتصحيفات، والسقط، بسبب عدم مقابلتها على النسخ الخطية المتقنة، وقد اعتنيت في حواشي دراستي هذه ببيان ما وقع في هذه الطبعة من السقط والتحريف.

٢. طبعة خرَّج أحاديثها ووضعَ حواشيها إبراهيم شمس الدين، طبعتها دار الكتب العلمية، وصدرت منها الطبعة الثانية سنة ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، في بيروت، وهي نسخة غير مخرجة على الطرق، ولكن اقتصر فيها على ترقيم الأحاديث وذكر مصدر كل حديث فقط.

ب- شروح "شرح معاني الآثار":

١. " تصحيح معاني الآثار"، لأبي الحسين محمد بن محمد الباهلي.

٢. "نخب الأفكار في شرح معاني الآثار"، للحافظ بدر الدين العيني، وهو شرح ضخم في ثمانية مجلدات بدار الكتب المصرية.

٣. " مباني الأخبار في شرح معاني الآثار"، للعيني أيضاً، ويقع في ستة مجلدات في دار الكتب المصرية.

٤. " أماني الأحبار في شرح معاني الآثار" للشيخ محمد يوسف الكاندهلوي.

وهذه الكتب كلها ما زالت مخطوطة، ما عدا الشرح الأخير، فهو ناقص ومطبوع طبعة حجرية، وتمتاز دراستي عنه بمقابلة النص على المخطوطات، ودراسة الأسانيد والحكم على الأحاديث.

ج. كتب ترجمة رجال " شرح معاني الآثار":

١. " مغاني الأخيار في رجال معاني الآثار"، للعيني، يقع في مجلدين، في دار الكتب المصرية.

٢. " تراجم الأحبار من رجال شرح معاني الآثار"، لمحمد أيوب المظاهري، طبع في الهند في أربعة مجلدات.

٣. " الإيثار برجال معاني الآثار"، للقاسم بن قطلوبُغا.

وهذه الكتب مقتصرة على جانب واحد من الكتاب، وهو رجاله، وتتوسع في ترجمة الراوي الواحد، بينما تناولت دراستي أكثر من جانب فجاءت أشمل، واكتفيتُ في ترجمة الرواة في حدود ما يكفي لمعرفة حالهم.

د- كتب ترجمت للإمام الطحاوي:

١. " الحاوي في سيرة الإمام الطحاوي"، لمحمد زاهد الكوثري، وهو مطبوع في مصر سنة ١٣٦٨هـ.

٢. "أبو جعفر الطحاوي وأثره في الحديث"، للدكتور عبد المجيد محمود، طبع في القاهرة سنة ١٣٩٥هـ.

٣. " أبو جعفر الطحاوي، الإمام المحدث الفقيه"، للدكتور عبد الله نذير أحمد، طبع في بيروت سنة ١٩٩١م.

وهذه الكتب توسعت في ترجمة الطحاوي، وقد أفدت منها في القسم الأول من دراستي، التي انفردت عنها بالقسم الثاني.

هـ. دراسات حديثية حول الطحاوي:

١. " مختلف الحديث عند الإمام الطحاوي في شرح معاني الآثار"، وهي رسالة ماجستير، قدمها وديع عبد المعطي إبداح، في الجامعة الأردنية، عام ١٩٩٤م. وهي خاصة بمختلف الحديث من الكتاب.

٢. " الصناعة الحديثية في شرح معاني الآثار"، وهي رسالة ماجستير، قدمها خالد محمد محمود الشرمان، في جامعة آل البيت، عام ١٩٩٧م. وطبعت في مكتبة الرشد في الرياض سنة ٢٠٠٣م. وهي معنية بالصناعة الحديثية في الكتاب. وقد اختلفت دراستي عنهما باعتنائها بخدمة نص الكتاب، وخدمة أحاديثه.

* منهجي في الدراسة:

قمتُ في القسم الأول من الدراسة بالتعريف بالإمام الطحاوي وكتابه بدون إسهابٍ ممل، ولا اختصارٍ مُخل، وإنما بما يؤدي الغرض، لوجود الكثير من الكتب والرسائل العلمية التي تناولت الأمرين بالدراسة المستفيضة، فأغنى هذا عن التكرار لما ذُكر فيها ههنا.

أما القسم الثاني من الدراسة، وهو النص المحقق، فاعتمدتُ المنهج العلمي في تحقيق التراث، وذلك بمقابلة النص على المخطوطات، وبيان اختلاف النسخ، وما وقع في طبعات الكتاب السابقة من سقطٍ وتحريف، فأذكرُ أولاً المتن وأثبته كما هو، ثم هامش لصلب العمل، ثم آخر للفروق والمسائل الفقهية

ورقمتُ الأحاديث، وضبطتُ ما يُشْكِلُ في السند والمتن، ووزعتُ النص في فقرات، واعتنيتُ بوضع علامات الترقيم التي تعين القارئ على فهم النص.

واعتمدتُ في تخريج الأحاديث على العزو إلى المصادر الأصلية، فإن كان الحديث في الصحيحن أو أحدهما اكتفيتُ بذلك، وإن لم يكن خرجته من كتب السنن الأربعة وموطأ مالك ومسند أحمد، فإن لم يكن خرجته من غيرها من كتب الحديث المسندة.

أما تراجم الرواة فقد اعتمدتُ فيها بأن أعرَّف بالراوي تعريفاً مختصراً، بذكر اسمه ونسبه وكنيته، إذا كان متفقاً على توثيقه أو على تضعيفه.

أما إذا كان الراوي مختَلفاً فيه، فإني أستوعبُ أقوال العلماء فيه بين تعديل وتجريح، ثم أجتهدُ في بيان حاله، وأستخلصُ حكمه من مجموع ما ورد فيه من أقوال، مستأنسة بأقوال المتأخرين من العلماء كالذهبي وابن حجر– رحمهما الله–.

وحكمتُ على الحديث، حسب القواعد الحديثية المعتمدة، فإذا كان في الصحيحين أو أحدهما قلت: الحديث صحيح، وأي تعليق بعده إنما هو على إسناد الطحاوي، أما ما عدا ذلك فقد كنتُ أحكم على إسناد الطحاوي، وإذا قلت: الحديث بمجموع طرقه صحيح، أقصد الطرق التي ذكرها الطحاوي قبل أو بعد الحديث.

ثم علقتُ على النص بما يخدمه من بيان غريب الألفاظ، وذكرتُ خلاصة أقوال الفقهاء في مسائل الأبواب، وبينتُ الراجح عند جمهور العلماء باختصار.

وختمتُ الدراسة بوضع الفهارس العلمية لها، كفهرس الآيات، وفهرس أطراف الأحاديث والآثار، وفهرس الرواة، وفهرس الموضوعات، وفهرس المراجع.

* خطة البحث:

المقدمة

القسم الأول: (قسم الدراسة) الإمام الطحاوي وكتابه شرح معاني الآثار.

المبحث الأول: ترجمة الإمام الطحاوي.

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

المطلب الثاني: مولده وعصره ومذهبه.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الرابع: مصنفاته.

المطلب الخامس: وفاته.

المبحث الثاني: كتاب شرح معاني الآثار.

المطلب الأول: اسم الكتاب والتحقق من صحة نسبته إلى مؤلفه.

المطلب الثاني: موضوع الكتاب وقيمتُه العلمية.

المطلب الثالث: منهجية الإمام الطحاوي في النص المحقق.

المطلب الرابع: وصف نسخ المخطوط.

القسم الثاني: النص المحقق:

كتاب الصلاة:

١. باب صلاة الكسوف كيف هي؟

٢. باب القراءة في صلاة الكسوف كيف هي؟

٣. باب التطوع بالليل والنهار كيف هو؟

٤. باب التطوع بعد الجمعة كيف هو؟

٥. باب الرجل يفتتح الصلاة قاعداً هل يجوز له أن يركع قائماً أم لا؟

٦. باب التطوع في المساجد.

٧. باب التطوع بعد الوتر.

٨. باب القراءة في صلاة الليل كيف هو؟

٩. باب جمع السور في ركعة.

١٠. باب القيام في شهر رمضان هل هو في المنازل أفضل أم مع الإمام؟

١١. باب المفصل هل فيه سجود أم لا؟

١٢. باب الرجل يصلي في رحله ثم يأتي المسجد والناس يصلون.

١٣. باب الرجل يدخل المسجد يوم الجمعة والإما يخطب هل ينبغي له أن يركع أم لا؟

الخاتمة:

- النتائج.
- التوصيات.
- الفهارس.

القسم الأول: (قسم الدراسة):

الإمام الطحاوي وكتابه شرح معاني الآثار.

المبحث الأول:
ترجمة الإمام الطحاوي.

المطلب الأول: اسمه ونسبه:

هو أحمدُ بن محمّد بن سَلامَة بن سَلمَة بن عبد المَلِك بن سَلمَة بن سليمانَ بن حامد، أبو جعفرٍ الأزْدِيُّ الحَجْريُّ المِصْريُّ الطَّحَاويُّ[١] .

والأزْديّ: نسبة إلى أزد شنوءة، وهي قبيلة كبيرة مشهورة من قبائل اليمن، أما الحَجْري: فهو فخذ من أفخاذ الأزْد، والمصريّ: نسبة إلى ديار مصر، فهو مصري المولد والمنشأ والوفاة، والطَّحَاويّ: نسبة إلى طحا من قرى الصعيد بمصر[٢].

المطلب الثاني: مولده وعصره ومذهبه:

ولد الإمام الطحاوي في قرية طحا من صعيد مصر، وذلك في سنة تسع وثلاثين ومائتين على الأرجح [٣].

وقد ازدهرت مصر في ذلك العصر بالعلم والعلماء، وكانت محطة لطلبة العلم من كل حدب وصوب. " وقد أفاد هذا الإمام الطحاوي حيث أخذ يتنقل بين حلقات العلم، فحفظ القرآن، وتلقى الفقه من خاله المزني، ثم خرج إلى الشام سنة ثمان وستين ومائتين، فسمع ببيت المقدس، وغزة وعسقلان، وتفقه بدمشق على القاضي أبي حازم واسمه عبد الحميد، ورجع إلى مصر في سنة تسع وستين، وتقدم في العلم، وصنف التصانيف في اختلاف العلماء، وفي الشروط، ومعاني الآثار، وأحكام القرآن، ومشكل الآثار وغير ذلك" [٤].

---

١. انظر ترجمته في: ابن النديم، "الفهرست": (ص٢٦٠)، الشيرازي، "طبقات الفقهاء": (ص١٤٢)، ابن عساكر، "تاريخ دمشق":(٢|١٧٦)، ابن الأثير، "اللباب في تهذيب الأنساب": (١|٤٦)، ابن قطلوبغا، "تاج التراجم":(ص٢١)، اللكنوي،" الفوائد البهية": (ص٣١)، الزركلي،"الأعلام": (١|٢٠٦)، الكوثري، " الحاوي": (ص٣١)، د. عبد المجيد محمود، "أبو جعفر الطحاوي وأثره في الحديث": (ص٤١)، د. عبد الله نذير، "أبو جعفر الطحاوي": (ص٦١).

٢. السمعاني، "الأنساب":(١|١٢٠)، (١|١٧٨)، (٤|٥٢)، (٥|٣١٠)، القرشي، "الجواهر المضية":(١|٢٧٢-٢٧٣).

٣. السمعاني، "الأنساب": (٤|٥٣)، ابن الأثير، "اللباب في تهذيب الأنساب": (١|٣٤٣).

٤. ابن حجر، "لسان الميزان": (١|٢٨٠).

وقد كان الطحاوي أولاً شافعيا يقرأ على خاله إسماعيل المزني صاحب الشافعي، وسمع منه كتاب "السنن"، ثم تحول إلى مذهب الحنفية لكائنة جرت له مع خاله المزني، وذلك أنه كان يقرأ عليه، فمرت مسألة دقيقة فلم يفهمها أبو جعفر، فبالغ المزني في تقريبها له، فلم يتفق ذلك، فغضب المزني متضجرا فقال: والله لا جاء منك شيء. فقام أبو جعفر من عنده وتحول إلى أبي جعفر بن أبي عمران، وكان قاضي الديار المصرية بعد القاضي بكار، فتفقه عنده ولازمه [١].

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه:

أولاً: شيوخه:

تلقَّى الإمام الطحاوي العلم على عدد كبير من الشيوخ، وقد كانوا من الكثرة بحيث جمعهم البعض في جزء [٢]، وبلغ عدد شيوخه في كتاب " شرح معاني الآثار" مائة وأربعة عشرَ شيخاً [٣]، أذكر منهم:

١. إبراهيم بن أبي داود البُرُلُّسيّ (ت٢٧٢هـ).

٢. أبو بَكْرَة بكَّار بن قُتيْبة (ت٢٠٧هـ).

٣. بَحْر بن نَصْر الخَولانيّ (ت٢٦٧هـ).

٤. محمد بن عبد الله بن ميمون (ت٢٦٢هـ).

٥. نَصْر بن مرزوق المصريّ (ت٢٦٢هـ).

٦. يُونُس بن عبد الأعلى الصَدفيّ (ت٢٦٤هـ).

---

١. المرجع السابق.

٢.انظر القرشي، " الجواهر المضية": (٢٧٥/١)، الكاندهلوي، مقدمة "أماني الأحبار": (٣٣/١-٤٢)، الكوثري، "الحاوي": (ص ٨-١١).

٣. الكاندهلوي، مقدمة "أماني الأحبار": (٣٣/١-٤١).

ثانيا: تلاميذه:

قال المؤرخ أبو سعيد بن يونس: "كان ثقة ثبتا فقيها عاقلا لم يخلف مثله" [١]، وقال ابن الجوزي: "كان ثبتاً، فَهِمْاً، فقيهاً، عاقلاً " [٢].

فجديرٌ بمن هذا حاله أن يكون مقصداً لطلبة العلم، يتوافدون عليه من كل مكان، يتلقون منه العلم، ويقرأون عليه. وقد بلغوا حداً كثيراً، أذكرُ منهم:

١. أحمد بن القاسم البغدادي المعروف بابن الخشّاب(ت٣٥٣هـ).

٢. أحمد بن جعفر الأسواني(ت٣٦٤هـ).

٣. أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني(ت٣٦٠هـ).

٤. محمد بن جعفر البغدادي المعروف بغندر(ت٣٩٣هـ).

٥. أبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ البغدادي(ت٣٨٦هـ).

٦. علي بن أحمد بن محمد الطحاوي – ابن أبي جعفر–(ت٣٥١هـ).

المطلب الرابع: مصنفاته [٣]:

صنّف الطحاوي كتباً كثيرة في شتى أنواع العلوم والمعارف، نظراً لما أوتيَ من علم جمّ، وإطلاع واسع، وقد عرَّفَ به الإمام ابن كثير قائلاً: "الفقيه الحنفي، صاحبُ التصانيف المفيدة، والفوائد الغزيرة، وهو أحد الثقات الأثبات، والحفاظ الجهابذة" [٤]. وأسرد هنا بعضاً من مؤلفاته:

---

١. الذهبي، " سير أعلام النبلاء": (٢٩/١٥).

٢." المنتظم": (٢٥٠/٦).

٣. انظر: ابن النديم، "الفهرست":(ص٢٦٠)، الشيرازي، "طبقات الفقهاء": (ص١٤٢)، ابن عساكر، "تاريخ دمشق": (١٧٧/٢)، ابن قطلوبغا، "تاج التراجم":(ص٢٢-٢٣)، اللكنوي،"الفوائد البهية": (ص٣٢)، الكوثري،"الحاوي": (ص٣٣-٤٠)، د. عبد المجيد محمود، "أبو جعفر الطحاوي وأثره في الحديث": (ص١٢٦-١٢٩)، د.عبد الله نذير، "أبو جعفر الطحاوي": (ص١٩٩-٢٠٨)، خالد الشرمان، " الصناعة الحديثية في كتاب شرح معاني الآثار": (ص٢٢-٢٦).

٤. " البداية والنهاية": (١٨٦/١١).

١. "عقيدة الطحاوي"، وهي رسالة مشهورة في بيان عقيدة أهل السنة والجماعة.

٢. شرح معاني الآثار، وهو مادة هذا البحث.

٣. شرح مشكل الآثار، وهو مطبوع بتحقيق شعيب الأرنؤوط، نشر مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨هـ.

٤. صحيح الآثار، وهو مخطوط.

٥. الفرائض، وهو مفقود.

٦. التاريخ الكبير، وهو مفقود.

المطلب الخامس: وفاته:

توفي الإمام أبو جعفر الطحاوي في مستهل ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة عن اثنتين وثمانين سنة، ودفن بالقرافة الصغرى، وتُعرف أيضاً بقرافة الإمام الشافعي [١].

---

١. ابن خلكان، "وفيات الأعيان": (٧٢/١)، اللكنوي، "الفوائد البهية": (ص٣٣)، د. عبد الله نذير، "أبو جعفر الطحاوي": (ص٢٥١).

المبحث الثاني:

كتاب شرح معاني الآثار.

المطلب الأول: اسم الكتاب والتحقق من صحة نسبته إلى مؤلفه:

صرّح الإمام الطحاويّ باسم كتابه في ثنايا كتاب البيوع، قائلا: " وقد ذُكِر في هذا الباب الآثار التي رواها كل فريقٍ ممن ذهبَ إلى ما ذهب إليه أبو حنيفة، وأبو يوسف في كتاب البيوع من **شرح معاني الآثار** المختلفة المروية عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم– في الأحكام، فأغناها ذلك عن إعادتها ها هنا.." [١].

وقد نسبه بعض العلماء بهذا الاسم إلى الإمام الطحاوي، منهم: ابن النديم في " الفهرست" (ص٢٦٠)، وابن تيمية في " منهاج السنة" (٢٧١/١)، واللكنوي في " الفوائد البهية" (ص٣٢)، والكتاني في " الرسالة المستطرفة" (ص٤٣).

وذكره بعض العلماء باسم " معاني الآثار"، منهم: الذهبي في " تذكرة الحفاظ" (٨١٠/٣)، وفي "سير أعلام النبلاء" (٢٧/١٥)، وحاجي خليفة في " كشف الظنون" (٩٤/٤)، والكاندهلوي في "أماني الأحبار"" (ص٥).

وذكره قليل من العلماء باسم " تهذيب الآثار"، منهم: الزيلعي في " نصب الراية" (١٧٧/٤)، باب: ما تجب فيه الشفعة.

المطلب الثاني: موضوع الكتاب وقيمتُه العلمية:

أولاً: موضوع الكتاب:

ذكرَ الإمامُ الطحاويّ في خطبة كتابه موضوع الكتاب، وسبب إقدامهِ على تأليفه، قائلاً: "سألني بعضُ أصحابِنا من أهلِ العلمِ أن أصنعَ له كتاباً، أذكرُ فيهِ الآثارَ المأثورَة عن رسولِ الله– صلى الله عليه وسلم– في الأحكام التي يتوهَّمُ أهلُ الإلحادِ، والضَعفةُ من أهلِ الإسلام أنَّ بَعضها ينقضُ بعضاً، لقلةِ علمِهم بناسخِها من منسوخِها، وما يجبُ به العمل منها لما يشهدُ له من الكتاب الناطق والسنة المجتمع عليها.." [٢].

---

١. "شرح معاني الآثار": (٣١٨/٣).

٢. المرجع السابق، (١١/١).

فمما سبق يظهرُ جلياً أنَّ كتاب " شرح معاني الآثار" للطحاوي، إنما هو في أحاديث الأحكام، ثم إنه خصّصَّه في الأحكام المختَلَفِ فيها، والتي يُتوهَّمُ أنها متعارضة، ناقضة لبعضها البعض.

كما يتبينُ أن سببَ تأليف الإمام الطحاوي لكتابه، هو طلبُ بعض أصحابه العلماء أن يؤلّفَ كتاباً يعالج فيه هذه الأحاديث التي ظاهرها التعارض.

ثانياً: قيمتُه العلمية:

يُعدُّ كتاب " شرح معاني الآثار" من أهم كتب الإمام الطحاوي، بدليل إقبال العلماء عليه شرحاً، واختصاراً، وترجمة لرجاله، وتخريجاً لأحاديثِه [١].

كما وتظهرُ قيمة الكتاب العلمية من خلال مدح العلماء له، وإشادتِهم به في ثنايا كتبهم، ومنهم الإمام الكَوْثريّ، حيثُ قال: " وليس لهذا الكتاب نظيرٌ في التفقيه، وتعليم طرق التفقه، وتنمية ملكة الفقه" [٢]. وقد نال به الإمام الطحاوي شهرةً واسعة، حتى إنّ بعض المترجمين يفردونه بالذكر عند التعريف بالطحاوي، فيقولون: " الطحاوي صاحب شرح الآثار" [٣].

---

١. وقد ذكرتُ في المقدمة الكتب التي ألفت حول هذا الكتاب عند ذكر الدراسات السابقة.

٢. " الحاوي": (ص٣٣).

٣. المرجع السابق، (ص٧).

المطلب الثالث: منهجية الإمام الطحاوي في النص المحقق[١].

أولاً: منهجه في تراجم الأبواب:

١. تُصنَّف تراجم الطحاوي في كتابه ضمن التراجم الظاهرة.

٢. من هذه التراجم ما جاء بصيغة خبرية، ومثاله: باب التطوع في المساجد، ومنها ما جاء بصيغة استفهامية، ومثاله: باب القراءة في صلاة الكسوف كيف هي؟ .

٣. بروز الجانب الفقهي في تراجم كتابه بصورةٍ واضحة.

٤. لا يُظهر الطحاوي ميلاً فقهياً أو ترجيحاً في تراجمه، إنما يكون ذلك أثناء كلامه ومناقشاته للموضوع.

ثانياً: منهجه في إيراد طرق الحديث الواحد:

١. أنه يذكر متن الحديث في أول طريق يذكره، ثم يسوق الطرق الأخرى بالإحالة إلى المتن الأول، وقد يستفيض في ذكر هذه الطرق. ومثاله حديث رقم (١).

٢. عند الإحالة إلى المتن الأول يشير إلى اتفاق اللفظ بقوله: "مثله"، كما في الحديث رقم (٤٢)، أو يقول: "نحوه"، إذا كان هناك فروق أو زيادات، ومثاله حديث رقم (١٥٣) .

٣. يجمع أسانيد الحديث الواحد إلى نقطة الالتقاء بينها باستخدام التحويل (ح). ومثاله حديث رقم (٥١).

٤. يجمع أسانيد الحديث الواحد في سياق واحد بالعطف أو الإقران بين الشيوخ، ومثاله حديث رقم (١٤٧).

٥. عند الجمع بين الشيوخ يبيِّنُ أحياناً اللفظ لمن، ومثاله حديث رقم(١٩١).

---

١. أفدتُ في هذا المطلب من رسالة جامعية بعنوان: مختلف الحديث عند الإمام الطحاوي في ضوء كتابه شرح معاني الآثار، لوديع عبد المعطي (ص٥٥-٦٠).

٦. ذكر الأحاديث كلٌ بإسناده ومتنه، وذلك حينما يجد فارقاً كبيراً بين الروايتين، أو أن الرواية الأخرى تشتمل على زيادة، ومثاله حديث رقم (٢٧-٣٠).

٧. الإحالة على الأحاديث، بإحالة بعض الأبواب على ما ذكره من أحاديث في أبواب أخرى، ومثاله قوله في باب: القيام في شهر رمضان،" وقد رُوي عن غَيْرِ زَيْدِ بن ثَابتٍ في ذلك عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أَيْضًا ما قد ذكَرْنَاهُ في بَابِ التَّطَوُّع في الْمَسَاجِدِ" .

٨. عدمُ التمييزِ بين طرق تحمُّله الحديث، وهو ما يعرف عند العلماء بالتسوية، وللطحاوي رسالة صغيرة في هذا الموضوع بعنوان: " جزء في التسوية بين حدثنا وأخبرنا"، وقد طُبعت مفردة بتحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة.

ثالثاً: منهجه في حل التعارض بين الأحاديث:

١. يورد الطحاوي أحاديثاً وآثاراً تفيد حكماً معيناً، ذهب إليه بعض العلماء.

٢. ثم يأتي بأحاديثَ وآثاراً أخرى تفيد نقيضَ هذا الحكم الأول.

٣. يسلكُ في حل التعارض بين الأحاديث مسلك الجمع تارة، ومثاله باب: جمع السور في ركعة، ثم النسخ، ومثاله باب: الرجل يصلي في رحله، ثم الترجيح، ومثاله باب: التطوع بعد الوتر، ثم التوقف، ومثاله باب: التطوع بالليل والنهار كيف هو.

٤. قلّما يصرحُ باسم مخالفه من غير مذهب الأحناف، وإنما شأنه أن يقول: " ذهب قومٌ إلى هذه الآثار، وخالفهم في ذلك آخرون".

المطلب الرابع: وصف نسخ المخطوط.

اعتمدتُ في تحقيق القسم الخاص بي من كتاب " شرح معاني الآثار"- بالإضافة إلى النسخة المطبوعة التي رمزتُ لها بالرمز (ط)- على نسختين خطيتين مختلفتين وهما:

أولاً: النسخة الأزهرية:

وهي النسخة التي اعتمدتها أصلاً في التحقيق، ورمزتُ لها بحرف (ز).

وهذه النسخة مصورة عن الأصل الخطي الموجود في المكتبة الأزهرية في جمهورية مصر العربية، برواق الشام برقم (٦١٠).

وجاء في الورقة الأخيرة من المجلد الأول اسم الناسخ وهو: محمد بن محمد بن داود بن فائد الحنفي، وكان فراغه من نسخها في السابع والعشرين من ذي القعدة، سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة، وذلك في المدرسة الصادرية جوار الجامع الأموي.

والموجود من هذه النسخة المجلد الأول إلى آخر كتاب المناسك، ويقع في (٢٨٠) ورقة، في كل ورقة لوحتان، في كل لوحة (٢٥) سطراً، في كل سطر (٢٠) كلمة تقريباً، وهي منسوخة بخط نسخي جيد وواضح.

ثانياً: النسخة المحمودية:

ورمزتُ لهذه المخطوطة بحرف (م).

وهذه النسخة مصورة عن الأصل الخطي الموجود في المكتبة المحمودية في المدينة المنورة، في المملكة العربية السعودية، تحت رقم (٤٨٦خ).

وهي مكونة من ثلاثة مجلدات، الموجود منها المجلد الأول والثاني، وليس فيهما تاريخ نسخ إلا أن هذه النسخة نسخت قبل العام (٧٥٧هـ) لوجود سماع مثبت عليها بهذا التاريخ.

والموجود من المجلد الأول (٢٣٢) ورقة، والناقص منه (١٨) ورقة، لأنه جاء في أول نسخة أن عدد أوراقها (٢٦٠) ورقة، في كل ورقة منها لوحتان، في كل لوحة (٢٥) سطراً، في كل سطر (١٢) كلمة تقريباً. وخطها نسخي واضح، ويكثر فيها السقط والتحريف.

المطلب الخامس: نماذج من نسخ المخطوط.

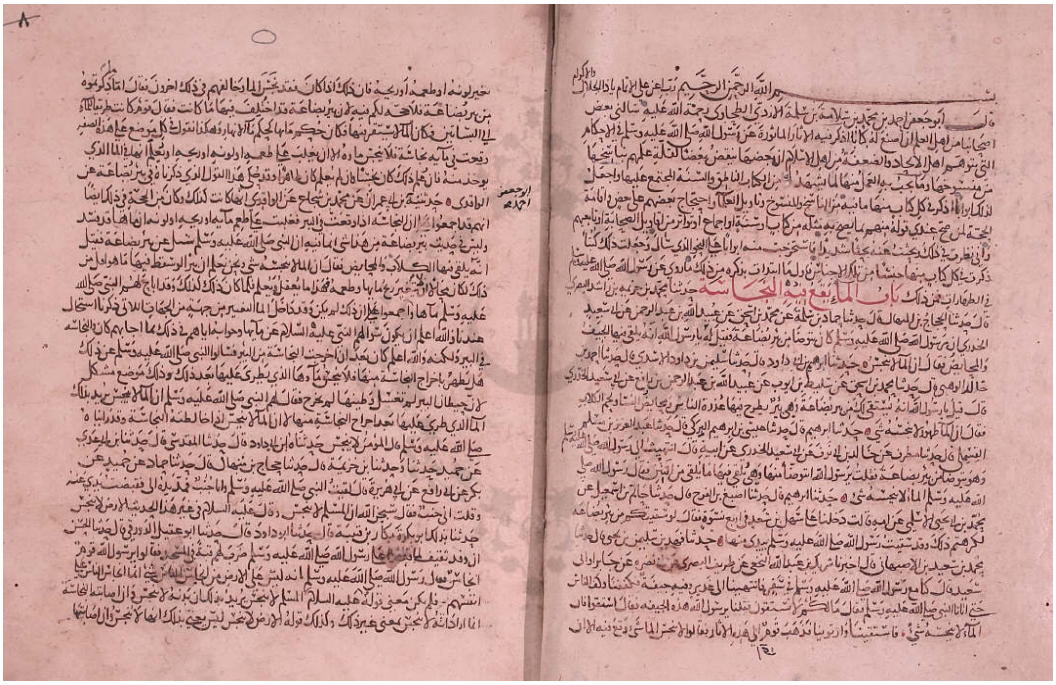

الورقة الأولى من النسخة الأزهرية (ز).

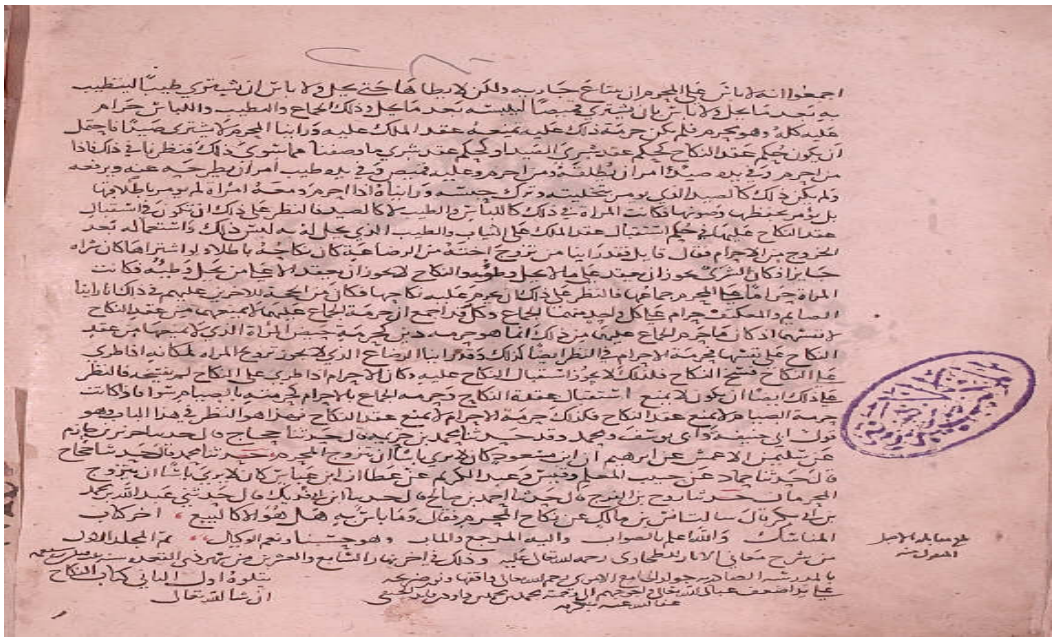

الورقة الأخيرة من النسخة الأزهرية (ز).

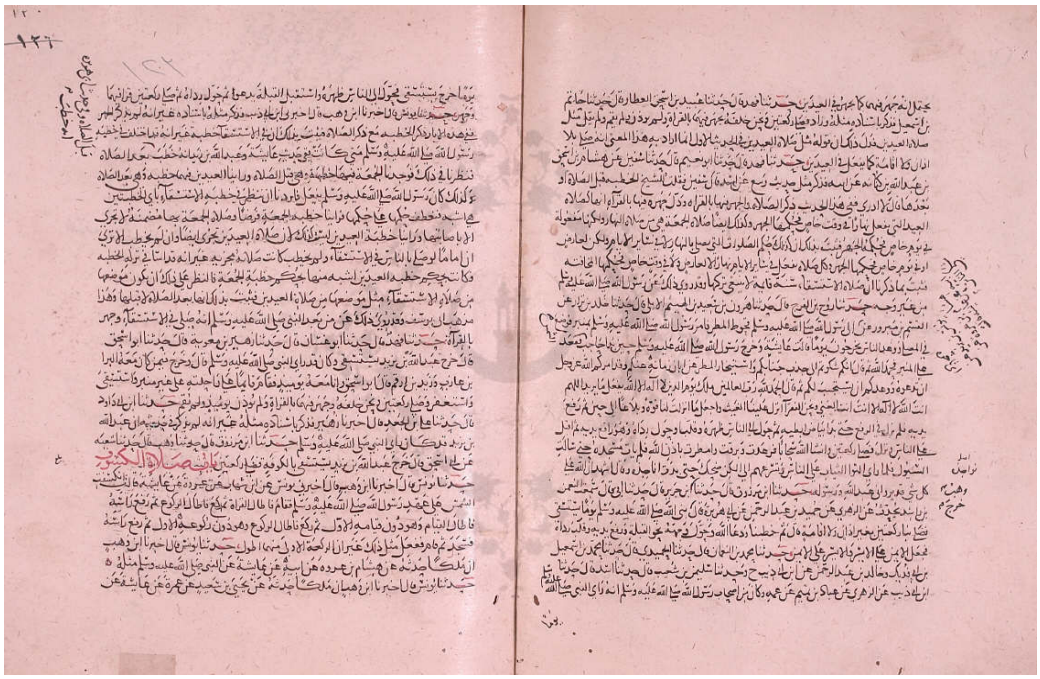

الورقة الأولى من مقرر التحقيق من النسخة الأهرية (ز).

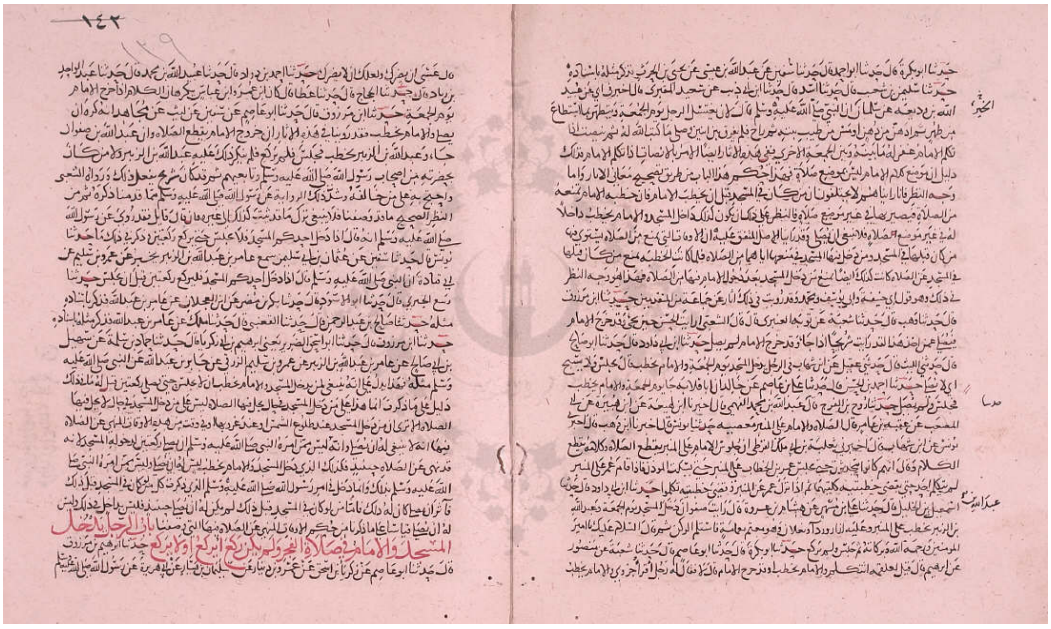

الورقة الأخيرة من مقرر التحقيق من النسخة الأزهرية (ز).



الورقة الأولى من النسخة المحمودية (م).



الورقة الأخيرة من النسخة المحمودية (م).



الورقة الأولى من مقرر التحقيق من النسخة المحمودية (م).



الورقة الأخيرة من مقرر التحقيق من النسخة المحمودية (م).

القسم الثانـي:
النص المحقق

بَابُ صَلاَةِ الْكُسُوفِ [كَيْفَ هِيَ][1]؟[2]

(١) حدثنا يُونُسُ قال: أخبرنا ابن وَهْبٍ قال: أخبرني يُونُسُ، عن ابن شِهَابٍ، عن عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ- رضي الله عنها- قالت[3]:"انْكَسَفَتْ الشَّمْسُ على عَهْدِ رسول اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- فَقَامَ، فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِيَامَ - وهو دُونَ قِيَامِهِ الأَوَّلِ- ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ -وهو دُونَ رُكُوعِهِ الأَوَّلِ- ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَسَجَدَ، ثُمَّ قام فَفَعَلَ مِثْلَ ذلك غير أَنَّ الرَّكْعَةَ الأولى مِنْهُمَا أَطْوَلُ".

---

(١) رجاله:

١. **يُونس:** هو ابن عبد الأعلى، عالم الديار المصرية، ثقة.(ت٢٦٤هـ). الذهبي،"تذكرة الحفاظ": (٢|٥٢٧)، ابن حجر، "تهذيب التهذيب": (١١|٣٨٧)، و" تقريب التهذيب": (١|٦١٣).

٢. **ابن وهب:** هو عبد الله بن وهب بن مسلم، ثقة حافظ عابد.(ت١٩٧هـ). ابن حبان،" الثقات": (٨|٣٤٧)، الذهبي، "تذكرة الحفاظ": (١|٣٠٤).

٣. **يونس:** هو ابن يزيد بن أبي النجاد أبو يزيد الأيلي مولى معاوية بن أبي سفيان، قال ابن سعد: "كان حلو الحديث كثيرة، وليس بحجة، ربما جاء بالشيء المنكر"، وقال العجلي والنسائي: "ثقة"، وقال يعقوب بن شيبة: "صالح الحديث عالم بحديث الزهري"، والراجح فيه ما قاله الحافظ المصري أحمد بن صالح، فيما نقله عنه الحافظ ابن حجر: "نحن لا نقدم في الزهري على يونس أحداً"، فهو ثقة في الزهري. (ت١٥٩هـ). الذهبي،" تذكرة الحفاظ": (١|١٦٢)، المزي، "تهذيب الكمال": (٣٢|٥٥١)، ابن حجر،" تهذيب التهذيب": (١١|٣٩٦).

٤. **ابن شهاب:** هو محمد بن مسلم الزهري، أبو بكر الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه. (ت١٢٥هـ). ابن سعد، " طبقات ابن سعد": (٢|٣٨٨)، ابن حبان،" الثقات": (٩|٧٦)، العلائي، "جامع التحصيل": (١|٢٦٩).

---

[1] ما بين الأقواس غير موجود في (ز) وثابت في (م) و(ط).

[2] ذهب الجمهور إلى أن صلاة الكسوف ركعتان، في كل ركعة ركوعان، ذلك لأن أكثر طرق الحديث يمكن رد بعضها إلى بعض، ويجمعها أن ذلك كان يوم موت إبراهيم عليه السلام، وإذا اتحدت القصة تعيّن الأخذُ بالراجح، وأحاديثُ الركوعين أرجح ، وذهب أبو حنيفة والكوفيون إلى أنها ركعتان، في كل ركعة ركوع واحد، على هيئة صلاة العيد والجمعة، وقال بعض أهل العلم- كابن إسحاق والطبري، وهو مقتضى مذهب الإمام أحمد-: أنها تجوز على كل صفة صح أن النبي-صلى الله عليه وسلم- فعلها، أي التخيير لتعدد الواقعة. ابن رشد، "بداية المجتهد": (١|١٥٢)، ابن قدامة، "المغني": (٢|١٤٥)، الشوكاني، "نيل الأوطار": (٤|١٤).

[3] في (ط): قال.

(٢) حدثنا يُونُسُ قال: أخبرنا ابن وَهْبٍ، أَنَّ مَالِكًا حدثه، عن هِشَام بن عُرْوَةَ، عن أبيه، عن عَائِشَةَ – رضي الله عنها– عن النبي – صلى الله عليه وسلم – مثله.

---

٥. عُروة: هو ابن الزبير بن العوّام القرشيّ، أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق، من فقهاء المدينة وأفاضل التابعين وعباد قريش، مدني تابعي ثقة. (ت٩٩هـ). البخاري، "التاريخ الكبير": (٧|٣١)، العجلي،"معرفة الثقات": (٢|١٣٣)، ابن حبان، "مشاهير علماء الأمصار": (١|٦٤).

٦. عائشة: هي أمُّ المؤمنين ابنةُ أبي بكر الصديق –رضي الله عنهما–. (ت٥٧هـ). ابن الأثير، "أسد الغابة": (٧|١٨٨)، ابن حجر"الإصابة": (٨|١٦).

تخريجه: رواه البخاري في الكسوف، باب: خطبة الإمام في الكسوف ١|٣٥٥ (٩٩٩)، ومسلم في الكسوف، باب: صلاة الكسوف ٢|٦١٩ (٩٠١)، كلاهما من طريق يونس، عن ابن شهاب، به مطولاً.

حكمه: الحديث صحيح، ولا يضرُّ ما قيل من النقاد في يونس بن يزيد، لأنه أثبت الرواة في الزهري كما ذكر أحمد بن صالح.

غريبه:

الكسوف: من كسف : كسَف القمرُ يَكْسِفُ كُسوفاً، وكذلك الشمس كَسَفَتْ تكْسِف كسوفاً: ذهب ضوؤُها واسْوَدَّت. ابن منظور، "لسان العرب": (٩|٢٨٩).

(٢) رجاله:

١. يونس: هو ابن عبد الأعلى، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٢. ابن وهب: هو عبد الله، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٣. مالك: هو ابن أنس بن مالك، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين وكبير المتثبتين. (ت١٧٩هـ). ابن حبان، "الثقات": (٧|٤٥٩)، الذهبي، " تذكرة الحفاظ": (١|٢٠٧)، ابن حجر، " تهذيب التهذيب": (١٠|٥) .

٤. هشام بن عروة: هو ابن الزبير بن العوام الأسدي، كنيته أبو المنذر، ثقة فقيه ربما دلس، من خيار أهل المدينة ومتقنيهم. (ت١٤٦هـ). العجلي، "معرفة الثقات": (٢|٣٣٢)، ابن حبان،" مشاهير علماء الأمصار": (١|٨٠)، الذهبي، "تذكرة الحفاظ": (١|١٤٤).

٥. عروة: هو ابن الزبير، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٦. عائشة: هي أم المؤمنين – رضي الله عنها–، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (١).

تخريجه: رواه البخاري في الكسوف، باب: الصدقة في الكسوف ١|٣٥٤ (٩٩٧)، ومسلم في الكسوف، باب: صلاة الكسوف ٢|٦١٨ (٩٠١)، كلاهما من طريق مالك، عن هشام بن عروة، به بنحوه.

حكمه: الحديث صحيح.

(٣) حدثنا يُونُسُ قال: أخبرنا ابن وَهْبٍ أَنَّ مَالِكًا حدثه عن يحيى بن سَعِيدٍ، عن عَمْرَةَ، عن عَائِشَةَ – رضي الله عنها– عن النبي – صلى الله عليه وسلم – مثله.

(٤) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا مُؤَمَّلُ بن إِسْمَاعِيلَ قال: حدثنا سُفْيَانُ النَّوْرِيُّ قال: حدثنا يحيي بن سَعِيدٍ، عن عُرْوَةَ، وَهِشَام بن عُرْوَةَ، عن أبيه، عن عَائِشَةَ – رضي الله عنها– عن رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – نَحْوَهُ.

---

(٣) رجاله:

١. **يونس:** هو ابن عبد الأعلى، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٢. **ابن وهب:** هو عبد الله، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٣. **مالك:** هو ابن أنس بن مالك، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢).

٤. **يحيى بن سعيد:** هو ابن قيس بن عمرو، الحافظ أبو سعيد الأنصاريّ، مدني تابعي ثقة. (ت١٤٤هـ). البخاري،"التاريخ الكبير": (٢٧٥/٨)، العجلي،" معرفة الثقات": (٣٥٢/٢)، الباجي، "التعديل والتجريح":(١٢١٧/٣).

٥. **عَمْرة:** هي ابنة عبد الرحمن بن سعد بن زُرَارة، الأنصارية المدنية، تابعية ثقة، تروي عن عائشة، وكانت من أعلم الناس بحديثها. (ت٩٨هـ). ابن سعد، "طبقات ابن سعد": (٣٨٧/٢)، ابن حبان، " الثقات": (٢٨٨/٥)، المزي، "تهذيب الكمال": (٢٤١/٣٥).

٦. **عائشة:** هي أم المؤمنين – رضي الله عنها– ، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (١).

تخريجه: رواه البخاري في الكسوف، باب: التعوذ من عذاب القبر في الكسوف ٣٥٦/١ (١٠٠٢)، وفي باب: صلاة الكسوف في المسجد ٣٥٩/١ (١٠٠٧) وفيهما قصة، وباب: الركعة الأولى في الكسوف أطول ١٦١/١ (١٠١٥)، ومسلم في الكسوف، باب: ذكر عذاب القبر في صلاة الخسوف ٦٢١/٢ (٩٠٣)، ٦٢٢/٢ (٩٠٣) نحو حديث البخاري، كلاهما من طريق يحيى بن سعيد، عن عمرة، به بنحوه.

حكمه: الحديث صحيح.

(٤) رجاله:

١. **أبو بَكْرة:** هو بكَّار بن قتيبة بن أسد بن أبي بكرة البَكرَاويّ الثقفيّ، كان على قضاء مصر، ثقة، ولد سنةاثنين وثمانين ومائة. ابن حبان،"الثقات": (١٥٢/٨)، الذهبي،"سير أعلام النبلاء": (٥٩٩/١٢).

٢. **مُؤمَّل بن إسماعيل:** هو أبو عبد الرحمن مولى آل عمر بن الخطاب–رضي الله عنه–، أصله من البصرة سكن مكة، قلت: وهو من الرواة المختلف فيهم؛ فمن العلماء من وثقه مطلقاً، كإسحاق بن راهويه، ومنهم من وثقه وضم لتوثيقه وصفاً آخر كقولهم: ثقة كثير الغلط أو الخطأ، كالدارقطني، ومنهم من قال: إنه صدوق كثير الخطأ، كأبي حاتم، سأل الدارمي ابن معين عن حال مؤمل في سفيان، فقال: ثقة. والراجح فيه والله أعلم هو ما ذهب إليه ابن معين، ونقله عنه المزيّ: أنه ثقة في سفيان، صدوق كثير الخطأ في غيره. (ت٢٠٦هـ). البخاري، "التاريخ الكبير": (٤٩/٨)، ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل":(٣٧٤/٨)، ابن حبان، "الثقات": (١٨٧/٩)، المزي،" تهذيب الكمال": (١٧٧/٢٩)، ابن حجر،" تهذيب التهذيب": (٣٣٩/١٠).

(٥) حدثنا يُونُسُ قال: أخبرنا ابن وَهْبٍ، أَنَّ مَالِكًا حدثه عن زَيْدِ بن أَسْلَمَ،عن عَطَاءِ بن يَسَارٍ، عن ابن عَبَّاسٍ – رضي الله عنهما– عن رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – مثله.

---

٣. سفيان الثوري: هو ابن سعيد بن مسروق، أبو عبد الله الثوري الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.(ت١٦١هـ). البخاري،" التاريخ الكبير": (٩٢/٤)، ابن حبان، " مشاهير علماء الأمصار": (١٦٩/١)، البغداي "تاريخ بغداد": (١٥٢/٩).

٤. يحيى بن سعيد: هو ابن قيس، تابعي ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣).

٥. هشام بن عروة: هو ابن الزبير بن العوام، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢).

٦. عروة: هو ابن الزبير، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٧. عائشة: هي أم المؤمنين – رضي الله عنها– ، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (١).

تخريجه: لم أقف على رواية للحديث من هذا الطريق، وينظر تخريج الحديث رقم (٢).

حكمه: الحديث صحيح بما سبق من طرقه، ولا يضر اختلاف أقوال النقاد في مؤمل، لقول ابن معين كما سبق وذكرت في ترجمة مؤمل أعلاه، ولوجود طرق أخرى للحديث فانتفى احتمال التفرد.

(٥) رجاله:

١. يونس: هو ابن عبد الأعلى، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٢. ابن وهب: هو عبد الله، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٣. مالك: هو ابن أنس بن مالك، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢).

٤. زيد بن أسلم: هو الإمام أبو عبد الله العمري المدني الفقيه، ثقة عالم وكان يرسل. (ت١٣٦هـ). الباجي" التعديل والتجريح": (٥٨١/٢)، الذهبي،"تذكرة الحفاظ" ١٣٢/١، و" الكاشف": (٤١٤/١).

٥. عطاء بن يسار: هو أبو محمد المدني مولى أم المؤمنين ميمونة، ثقة فقيه فاضل. (ت١٠٣هـ). ابن حبان "الثقات": (١٩٩/٥)، و" مشاهير علماء الأمصار": (٦٩/١)، ابن حجر، " تهذيب التهذيب": (١٩٤/٧).

٦. ابن عباس: هوعبد الله بن عباس بن عبد المطلب، كنيته أبو عباس ولد قبل الهجرة، كان يقال له الحبر والبحر لكثرة علمه، وهو أحد المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة. (ت٦٨هـ). ابن الأثير، "أسد الغابة": (٢٩٠/٣)، ابن حجر،" الإصابة ": (١٤١/٤).

(٦) حدثنا أَحْمَدُ بن دَاوُد قال: حدثنا يَعْقُوبُ بن حُمَيْدٍ قال: حدثنا يحيي بن سُلَيْمٍ، عن إِسْمَاعِيلَ بن أُمَيَّة، عن نَافِعٍ، عن ابن عمر، وعن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ[١]،عن النبي – صلى الله عليه وسلم – بِنَحْوِهِ، إلا أَنَّهُ لم يذكر أَنَّ الرُّكُوعَ الثَّانِيَ كان دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، وَلَكِنْ ذَكَرَ أَنَّهُ مِثْلُهُ. قال:" وَذَلِكَ يوم مَاتَ إِبْرَاهِيم".

تخريجه: رواه البخاري في الكسوف، باب: صلاة الكسوف جماعة ٣٥٧/١ (١٠٠٤)، ومسلم في الكسوف، باب: ذكر عذاب القبر في صلاة الخسوف ٦٢٦/٢(٩٠٧)، كلاهما من طريق زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، به مطولا.

حكمه: الحديث صحيح.

(٦) رجاله:

١. **أحمد بن داود:** هو ابن موسى السدوسي، أبو عبد الله، ثقة. (ت٢٨٢هـ). المظاهري، " تراجم الأحبار": (١٨/١).

٢. **يعقوب بن حُميد:** هوابن كاسب أبو يوسف المدني، سكن مكة، قلت: وهو من الرواة المختَلف فيهم؛ فمن العلماء من قال: إنه ثقة، كابن حبان، ومنهم من قال: ضعيف وليس بشيء، كالنسائي، ومنهم من قال: إنه صدوق ربما وهم، كابن حجر. قلت: والراجح والله أعلم في الحكم عليه: أنه صدوق، كما قال البخاري ونقله عنه ابن حجر في التهذيب. (ت٢٤٠هـ). العقيلي،"الضعفاء الكبير": (٤٤٦/٤)، ابن حبان، "الثقات": (٢٨٥/٩)، ابن عدي،"الكامل في الضعفاء": (١٥١/٧)، الذهبي، "تذكرة الحفاظ": (٤٦٦/٢)، ابن حجر، " تهذيب التهذيب": (٣٣٦/١١).

٣. **يحيى بن سليم:** هو أبو محمد القرشي مولاهم المكي الخراز، قلت: وهو من الرواة المختلف فيهم؛ فذهب أكثر العلماء إلى أنه ثقة: كابن حنبل، وابن معين، والقليل منهم إلى أنه ليس بالقوي: كأبي حاتم والنسائي، أو ليس به بأس يكتب حديثه، وقال ابن حجر إنه: صدوق سيء الحفظ. والراجح والله أعلم في الحكم عليه أنه ثقة ربما يهم، لأن من قال أنه ليس بالقوي وهو النسائي يقصد أنه ليس بالقوي في راوٍ معين ، وهوعبيد الله بن عمرو، وما عدا ذلك فهو ثقة، كما نقل عنه ابن حجر في اللسان. (ت١٩٥هـ). النسائي، "الضعفاء والمتروكين": (١٠٨/١)، العقيلي، " الضعفاء الكبير": (٤٠٦/٤)، ابن حجر، " لسان الميزان" (٤٣٢/٧)، و" تقريب التهذيب": (٥٩١/١).

٤. **إسماعيل بن أمية:** هوابن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي، ثقة ثبت كثير الحديث. (ت١٣٩هـ). ابن حبان، " الثقات": (٢٩/٦)، الباجي، " التعديل والتجريح": (٣٦٥/١)، المزي، "تهذيب الكمال": (٤٥/٣).

---

[١] تحرف في (ط) إلى: عن ابن عمرو، عن عروة بن الزبير. والصواب ما جاء في (ز) و(م) الذي أثبته في المتن.

قال[١] أبو جَعْفَرٍ: فَذَهَبَ قَوْمٌ[٢] إلى هذا؛ وَقَالُوا هَكَذَا صَلاَةُ الْكسُوفِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعُ سَجَدَاتٍ. وَخَالَفَهُمْ في ذلك آخَرُونَ فَقَالُوا: بَلْ هي ثَمَانِ رَكَعَاتٍ في أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ وَاحْتَجُّوا في ذلك بِمَا:

(٧) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا أبو أَحْمَدَ محمد بن عبد اللَّهِ بن الزُّبَيْرِ قال: حدثنا سُفْيَانُ، عن حَبِيبِ ابن أبي ثَابِتٍ، عن طَاوُسٍ، عن ابن عَبَّاسٍ – رضي الله عنهما– قال: " صلى رسولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – صَلاَةَ الْخُسُوفِ، فَقَامَ فَافْتَتَحَ، ثُمَّ قَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَرَأَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَرَأَ[٣]، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ فَعَلَ مِثْلَ ذلك مَرَّةً أُخْرَى".

---

٥. نافع: أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر، مدني، ثقة ثبت فقيه مشهور. (ت١١٧هـ) أو بعد ذلك. العجلي، "معرفة الثقات": (٣١٠/٢)، المزي،" تهذيب الكمال": (٢٩٨/٢٩)، ابن حجر،" تهذيب التهذيب": (٣٦٨/١٠).

٦. **ابن عمر:** هوعبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن، كان مولده قبل الوحي بسنة، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة، وكان من أشد الناس اتباعا للأثر، مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أول التي تليها. ابن حجر،" الإصابة ": (١٨١/٤).

٧. **عروة بن الزبير:** ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

تخريجه: رواه ابن خزيمة في الصحيح، باب: الأمر بالصدقة عند كسوف الشمس ٣٢٨/٢ (١٤٠٠)، والحاكم في المستدرك وقال: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ٤٨٠/١ (١٢٣١)، كلاهما من طريق إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر، به بنحوه.

حكمه: الحديث صحيح بما سبق من طرقه، وهذا إسناد حسن من أجل يعقوب بن حميد فهو صدوق.

(٧) رجاله:

١. **أبو بكْرة:** هو بكّار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. **أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير:** نُسب إلى جده ولم يكن من ولد الزبير بن العوام، وهو كوفي مولى لبني أسد، قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: حافظ للحديث عابد مجتهد له أوهام. (ت٢٠٣هـ). البخاري، "التاريخ الكبير": (١٣٣/١)، ابن أبي حاتم، " الجرح والتعديل": (٢٩٧/٧)، ابن حبان، "الثقات": (٥٨/٩).

٣. **سفيان:** هو الثوري، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٤. **حبيب بن أبي ثابت:** هو حبيب بن قيس بن دينار، أبو يحيى مولى لبني أسد الكوفي، تابعي مشهور، ثقة فقيه حافظ. (ت١١٩هـ). الذهبي، "تذكرة الحفاظ": (١١٦/١)، العلائي، " جامع التحصيل": (١٥٨/١)، ابن حجر، "طبقات المدلسين": (٣٧/١).

---

[١] في (م): الشيخ أبو جعفر.

[٢] يقصد مالك والشافعي وأحمد وجمهور أهل الحجاز. "بداية المجتهد" ٢٥١/١.

[٣] كرر في (م): ثم رفع رأسه فقرأ.

(٨) حدثنا أبو زُرْعَة عبد الرحمن بن عَمْرٍو قال:حدثنا زُهَيْرُ بن حَرْبٍ قال: حدثنا يحيى القَطَّانُ قال:حدثنا[١] سفيان فذكر بإسناده[٢].

(٩) حدثنا ابن أبي دَاوُد قال: حدثنا مُسَدَّدٌ قال: حدثنا يحيى بن سَعِيدٍ، عن سُفْيَانَ قال: حدثنا حَبِيبٌ ثُمَّ ذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ مثله.

---

٥. طاوس: هو ابن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن الحميري، يقال: اسمه ذكوان وطاوس لقب، ثقة فاضل من فقهاء أهل اليمن وعبادهم، وخيار التابعين وزهادهم.(ت١٠٦هـ) وقيل بعد ذلك. ابن حبان، "مشاهير علماء الأمصار": (١٢٢/١)، ابن حجر، "طبقات المدلسين": (٢١/١)، و"تقريب التهذيب" ٢٨١/١.

٦. ابن عباس: هو عبدالله الصحابي المشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥).

تخريجه: رواه النسائي في الكسوف، باب: كيف صلاة الكسوف١٢٨/٣ (١٤٦٧، ١٤٦٨)، وأبو داود في الصلاة، باب: من قال أربع ركعات ٣٠٨/١ (١١٨٣)، وابن خزيمة في صحيحه، باب: ذكر عدد الركوع في كل ركعة من صلاة الكسوف ٣١٧/٢ (١٣٨٥)، والبيهقي في سننه، باب: من أجاز أن يصلي في الخسوف ركعتين، في كل ركعة أربع ركوعات ٣٢٧/٣ (٦١١٥، ٦١١٦)، كلهم من طريق سفيان، عن حبيب، عن طاوس، به نحوه.

حكمه: قال ابن حجر في "تلخيص الحبير": (٩٠/٢): الحديث ليس بصحيح، لأن حبيب بن أبي ثابت وإن كان ثقة فإنه مدلس، ولم يبين سماعاً من طاوس.

غريبه:

الخسوف: قال أبو زيد: يقال خسفت الشمس وكسفت بمعنى واحد، وقد قيل: الخسوف للقمر، والكسوف: للشمس فعلى هذا يكون مستعارا، وقيل: إذا ذهب بعضها فهو الكسوف، وإذا ذهب الجميع فهو الخسوف. ابن الجوزي، "كشف المشكل": (٣٢٢/٢)، النووي، " تهذيب الأسماء واللغات": (٨٥/٣).

(٨) رجاله:

١. أبو زُرْعة عبد الرحمن بن عمرو: هو ابن عبد الله بن صفوان الدمشقي، ثقة حافظ مصنف. (ت٢٨١هـ). ابن حبان، "الثقات": (٣٨٤/٨)، الذهبي، "تذكرة الحفاظ": (٦٢٤/٢).

٢. زُهير بن حرب: هوابن شداد أبو خَثيمة النسائي نزيل بغداد، ثقة ثبت حجة في الرجال. (ت٢٣٤هـ). البخاري، "التاريخ الكبير" : (٤٢٩/٣)، البغدادي،" تاريخ بغداد": (٤٨٢/٨)، ابن حجر،" تهذيب التهذيب": (٢٩٦/٣).

٣. يحيى القطان: هو ابن سعيد، يكنى أبا سعيد، بصري ثقة، نقي الحديث وكان لا يحدث إلا عن ثقة. (ت١٨٩هـ). العجلي، "معرفة الثقات" : (٣٥٣/٢)، ابن حبان، " مشاهير الأمصار": (١٦١/١).

---

[١] في (م): عن سفيان.

[٢] زاد في (ط): مثله.

(١٠) حدثنا فَهْدٌ قال: حدثنا أبو نُعَيْمٍ قال: حدثنا زُهَيْرٌ، عن الْحَسَنِ بن الْحُرِّ قال: حدثني الْحَكَمُ،عن رَجُلٍ يُدْعَا حُنش[1]،عن عَلِيٍّ – رضي الله عنه –: أَنَّهُ صلّى بالنَّاس في كُسُوفِ الشَّمْسِ كَذَلِكَ ثُمَّ حَدَّثَهُمْ:" أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم– كذلك فعل".

---

٤. **سفيان:** هو الثوري، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

تخريجه: ينظر ما بعده وتخريج الحديث السابق .

حكمه: سبق الحكم عليه في حديث رقم (٧).

(٩) رجاله:

١. **ابن أبي داود:** هو إبراهيم بن سليمان أبو إسحاق الأسدي البُرُلُسيّ، ثقة من حفاظ الحديث، وثقه ابن يونس. الذهبي، "سير أعلام النبلاء": (٦٢١/١٢).

٢. **مسدد:** هو ابن مسرهد بن مسربل بن مغربل أبو الحسن الأسدي، ثقة حافظ، يقال إنه أول من صنف المسند بالبصرة. (ت٢٢٨هـ). البخاري، " التاريخ الكبير": (٧٢/٨)، ابن أبي حاتم، " الجرح والتعديل": (٤٣٨/٨).

٣. **يحيى بن سعيد:** هو القطان، ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٨).

٤. **سفيان:** هو الثوري، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٥. **حبيب:** هو ابن أبي ثابت، ثقة فقيه مدلس، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٧).

تخريجه: ينظر ما سبق وتخريج الحديث رقم (٧).

حكمه: سبق الحكم عليه في حديث رقم (٧).

(١٠) رجاله:

١. **فهد:** هو ابن سليمان بن يحيى الكوفي، ثقة. (ت٣٢٥هـ). "تاريخ ابن عساكر" ٤٥٩/٤٨.

٢. **أبو نُعيم:** هو الفضل بن دكين، وهو لقب واسمه: عمرو بن حماد بن زهير، مشهور بكنيته، ثقة ثبت. (ت٢١٩هـ). وهو من كبار شيوخ البخاري. البخاري، " التاريخ الكبير": (١١٨/٧)، العجلي، "معرفة الثقات": (٣٧٢/١)، المزي، " تهذيب الكمال": (١٩٧/٢٣).

٣. **زهير:** هو ابن معاوية أبو خَيثمة الجُعفي، كوفي ثقة ثبت مأمون، وكان يحدث من كتابه، مات سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين ومائة. العجلي، " معرفة الثقات": (٣٧٢/١)، ابن حبان، "مشاهير علماء الأمصار" (١٨٦/١).

٤. **الحسن بن الحُرّ:** هو ابن الحكم الكوفي النَّخعي، ويقال: الجُعفي نزيل دمشق، ثقة مشهور قليل الحديث. (ت١٣٣هـ). ابن أبي حاتم، " الجرح والتعديل": (٨/٣)، ابن حبان،" الثقات": (١٦١/٦).

---

[1] في (م)و(ط): حنشاً، وهو الصواب.

وَخَالَفَ هَؤُلاَءِ آخَرُونَ؛ فَقَالُوا: بَلْ هي سِتُّ رَكَعَاتٍ في أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ[١]، وَاحْتَجُّوا في ذلك بِمَا:

(١١) حدثنا رَبِيعٌ الْمُؤَذِّنُ قال: حدثنا أَسَدٌ قال: حدثنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ،عن قَتَادَةَ، عن عَطَاءٍ، عن عُبَيْدِ ابن عُمَيْرٍ، عن عَائِشَةَ – رضي الله عنها– قالت:" كان النبي – صلى الله عليه وسلم – يَقُومُ فَيَرْكَعُ ثَلاَثَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَرْكَعُ ثَلاَثَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ– تَعْنِي في صَلاَةِ الْخُسُوفِ–".

---

٥. الحكم: هو ابن عتيبة أبو محمد الكندي الكوفي، ثقة ثبت في الحديث إلا أنه ربما دلس. (ت١١٣هـ) أو بعدها. العجلي، "معرفة الثقات": (٣١٢/١)،الذهبي، " تذكرة الحفاظ": (١١٧/١)، ابن حجر، " تقريب التهذيب": (١٧٥/١).

٦. حُنش: هو ابن المعتمر وقيل: ابن ربيعة، أبو المعتمر الكناني، تابعي من أهل الكوفة، لا تصح له صحبة، كان كثير الوهم في الأخبار، ينفرد عن علي – رضي الله عنه– بأشياء لا تشبه حديث الثقات، حتى صار ممن لا يحتج به، وقد ضعفَّه النسائي وغيره. البخاري،" الضعفاء الصغير": (٣٨/١)، ابن الجوزي، "الضعفاء والمتروكين": (٣٥/١)، العقيلي، " الضعفاء الكبير": (٢٨٨/١)، ابن أبي حاتم، "المجروحين": (٢٦٩/١).

٧. علي: هو ابن أبي طالب، القرشي الهاشمي، ابن عم رسول الله – صلى الله عليه وسلم– وزوج ابنته فاطمة، من السابقين الأولين، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة. (ت٤٠هـ). ابن عبد البر، "الإستيعاب": (١٨٧١)، ابن حجر، "الإصابة " ٥٦٤/٤.

تخريجه: رواه أحمد في مسنده ١٤٣/١٥ (١٢١٥)، ورواه ابن خزيمة في صحيحه، باب: الدعاء والتكبير في القيام بعد رفع الرأس من الركوع، وبعد قول: سمع الله لمن حمده ٣٢٠/٢ (١٣٨٨)، وباب: الدعاء والرغبة إلى الله في الجلوس في أخر صلاة الكسوف، حتى تنجلي إذا لم تكن قد انجلت قبل ٣٢٤/٢ (١٣٩٤)، والبيهقي في السنن الكبرى، باب: من أجاز أن يصلي في الخسوف ركعتين، في كل ركعة أربع ركوعات ٣٣٠/٣ (٦١٢١، ٦١٢٢)، جميعاً من طريق الحكم، عن حنش، عن علي، به نحوه.

حكمه: إسناده ضعيف، لضعف حنش بن المعتمر.

(١١) رجاله:

١. ربيع المؤذن: هو الربيع بن سليمان المُرادي، أبو محمد، من أهل مصر، كان راوياً للشافعي، ثقة وثقه ابن يونس، والخطيب البغدادي. (ت٢٧٠هـ). ابن حبان،" الثقات": (٨/ ٢٤٠)، الذهبي،" الكاشف": (٣٩٢/١).

٢. أسَد: هو ابن موسى بن إبراهيم، الأموي الحافظ المصري، المعروف بأسد السنة، قال البخاري: هو مشهور الحديث، وقال النسائي: ثقة ولو لم يصنف كان خيرا له، وثقه ابن يونس، وذكره ابن حبان في الثقات. البخاري، "التاريخ الكبير": (٤٩/٢)، الذهبي، " تذكرة الحفاظ": (٤٠٢/١)، ابن حجر، " تهذيب التهذيب": (٢٢٨/١).

---

١ يقصد إسحاق وابن المنذر. "المغني"٢/١٤٥.

(١٢) حدثنا محمد بن خُزَيْمَة قال: حدثنا مُسْلِمُ بن إبْرَاهِيمَ قال: حدثنا هِشَامٌ، عن قَتَادَةَ، عن عَطَاءٍ، عن عُبَيْدِ بن عُمَيْرٍ، عن عَائِشَةَ- رضي الله عنها – في صَلاةِ الآيَاتِ قال: "سِتُّ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعُ سَجَدَاتٍ[١]".

---

٣. حمّاد بن سلمة: هو ابن دينار البصري أبو سلمة، ثقة لزم العبادة والعلم والورع ونصرة السنة، قال أحمد بن حنبل: حماد ابن سلمة أعلم الناس بثابت البناني، وأثبتهم في حميد. (ت١٦٧هـ). ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل": (١٤١/٣)، ابن حبان، "مشاهير الأمصار": (١٥٧/١).

٤. قتادة: هو ابن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري، ولد وهو أعمى، وعني بالعلم فصار من حفاظ أهل زمانه، وعلمائهم بالقرآن والفقه، ثقة ثبت، مشهور بالتدليس من الثالثة. (ت١١٧هـ). ابن حبان، "مشاهير الأمصار": (٩٦/١)، الذهبي، " تذكرة الحفاظ": (١٢٢/١)، ابن حجر، تقريب التهذيب: (٤٥٣/١).

٥. عطاء: هو ابن أبي رباح، واسم أبي رباح: أسلم، مفتي أهل مكة ومحدثهم، ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال. (ت١١٤هـ) على الأصح. ابن سعد، "طبقات ابن سعد": (٤٦٧/٥)،البخاري، "التاريخ الكبير": (٤٦٣/٦).

٦. عبيد بن عمير: هو ابن عمير بن قتادة الليثي، قاص أهل مكة، تابعي ثقة من كبار التابعين. (ت٦٨هـ). العجلي، "معرفة الثقات": (١١٤/٢)، ابن حبان، "الجرح والتعديل": (٤٠٩/٥).

٧. عائشة: هي أم المؤمنين – رضي الله عنها–، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (١).

تخريجه: رواه مسلم في الكسوف، باب: صلاة الكسوف ٦٢٤/٢ (٩٠١) نحوه مطولاً، والنسائي في الكسوف، باب: كيف صلاة الكسوف ٥٦٩/١ (١٨٥٤)، وأحمد في مسنده ٧٦/٦ (١٢٥١٦) نحوه، كلهم من طريق قتادة، عن عطاء، به نحوه.

حكمه: الحديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف من أجل قتادة فهو مدلس من الثالثة ولم يبين سماعاً.

(١٢) رجاله:

١. محمد بن خزيمة: البصري شيخ الطحاوي، سكن مصر، ثقة مشهور، مستقيم الحديث. ابن حبان، "الثقات":(١٣٣/٩).

٢. مسلم بن إبراهيم: هو أبو عمرو الأزدي، بصري ثقة وكان قد عمي بأخرة. (ت٢٢٢هـ). البخاري، "التاريخ الكبير": (٢٥٤/٧)،العجلي، "معرفة الثقات": (٢٧٦/٢)، الباجي، "التعديل والتجريح": (٢١٨/٢).

٣. هشام: هو ابن أبي عبد الله أبو بكر الدستوائي، ثقة ثبت حافظ. (ت١٥٤هـ). الذهبي، "تذكرة الحفاظ": (١٦٤/١).

٤. قتادة: هو ابن دعامة السدوسي، ثقة ثبت، مدلس من الثالثة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١).

٥. عطاء: هو ابن أبي رباح، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١).

---

[١] أي ركعتان في كل ركعة ثلاث ركعات وسجدتين.

(١٣) حدثنا أَحْمَدُ بن الْحَسَنِ الكوفي قال: حدثنا أَسْبَاطُ بن مُحَمَّدٍ قال: حدثنا عبد الْمَلِكِ بن أبي سُلَيْمَانَ، عن عَطَاءٍ، عن جَابِرِ بن عبد اللَّهِ:" أَنَّ الشَّمْسَ انْكَسَفَتْ يوم مَاتَ إِبْرَاهِيمُ بن رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – فَصَلَّى بِالنَّاسِ..". فذكر مِثْلَ حديث[1] رَبِيعٍ، عن أَسَدٍ وزاد:" أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – قال: "إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ من آيَاتِ اللَّهِ، لاَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلاَ لِحَيَاتِهِ، فإذا رَأَيْتُمْ شيئاً من ذلك فَصَلُّوا حتى تنجلي[2]".

---

٦. **عبيد بن عمير:** ابن قتادة الليثي، تابعي ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١).

٧. **عائشة:** هي أم المؤمنين – رضي الله عنها–، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (١).

تخريجه: رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٢٢/٧ (٣٦٤٩٨)، وأحمد في مسنده ٧٦/٦ (٢٤٥١٦)، والنسائي في الصلاة، باب: عدد صلاة الكسوف وذكر الاختلاف في ذلك ١٨٥/١ (٥٠٣–٥٠٥)، وابن حبان في الكسوف، باب: ذكر وصف صلاة الكسوف ٧٠/٧ (٢٨٣٠)، كلهم من طريق قتادة، عن عطاء، به نحوه.

حكمه: إسناده ضعيف من أجل قتادة فهو مدلس من الثالثة ولم يبين سماعاً.

(١٣) رجاله:

١. **أحمد بن الحسن الكوفي:** هو ابن القاسم بن سمرة، قال الدارقطني وغيره: متروك، وقال ابن حبان: كذاب. (ت٢٦٢هـ). الأصبهاني، " ضعفاء الأصبهاني": (٦٤/١)، ابن حجر،" لسان الميزان":(١٥١/١).

٢. **أسباط بن محمد:** هو ابن عبد الرحمن القرشي مولاهم، كنيته أبو محمد كوفي ثقة ضُعِّفَ في الثوري. (ت٢٠٠هـ). "التاريخ الكبير" ٥٣/٢، و"الثقات" ٨٥/٦، و" تهذيب الكمال" ٣٥٤/٢.

٣. **عبد الملك بن أبي سليمان:** هو ابن ميسرة العرزمي، الكوفي الحافظ الكبير، كان شعبة يتعجب من حفظه، قال أحمد بن حنبل: ثقة، وكذا وثقه النسائي. (ت١٤٥هـ). "تذكرة الحفاظ" ١٥٥/١.

٤. **عطاء:** هو ابن أبي رباح، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١).

٥. **جابر بن عبدالله:** هو ابن عمرو بن حرام، السَّلَميُّ الأنصاري، أحد المكثرين عن النبي–صلى الله عليه وسلم–، له ولأبيه صحبة، مات سنة ثمان أو تسع وسبعين بعد أن عَمِي. ابن الأثير، "أسد الغابة": (٣٠٧/١)، و" الإصابة" ٤٣٤/١.

---

[1] ينظر حديث رقم (١١).

[2] في (ط): حتى ينجلي، والصواب تنجلي أي: الشمس.

قالوا: وقد فَعَلَ ابن عَبَّاسٍ – رضي الله عنهما– مِثْلَ هذا بَعْدَ النبي – صلى الله عليه وسلم – فَذَكَرُوا ما:

(١٤) حدثنا سُلَيْمَانُ بن شُعَيْبٍ قال: حدثنا الْخَصِيبُ قال: حدثنا هَمَّامٌ، عن قَتَادَةَ، عن عبد اللَّهِ بن الْحَارِثِ قال: زُلْزِلَتْ الأَرْضُ على عَهْدِ ابن عَبَّاسٍ – رضي الله عنهما– فقال: "ما أدري أيَّ أَرْضٍ وأي رَعَشَة[١] – يعني ما كان بِهِ من النِّفَرُسِ– هَكَذَا ذَكَرَ الْخَصِيبُ أو: زُلْزِلَتْ الأَرْضُ–. فَقِيلَ له: زُلْزِلَتْ الأَرْضُ فَخَرَجَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَكَبَّرَ أَرْبَعًا، ثُمَّ قَرَأَ فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ، وَكَبَّرَ فَرَكَعَ ثُمَّ قال: سمع اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ أَرْبَعًا، فَكَبَّرَ[٢] فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ، ثُمَّ قال: سمع اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ أَرْبَعًا، فَقَرَأَ[٣] فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قام فَفَعَلَ مِثْلَ ذلك، فلما سَلَّمَ قال:"هَكَذَا صَلاَةُ الآيَاتِ" وَقَرَأَ في الرَّكْعَةِ الأولى بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ، وفي الأواخر[٤] سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ".

تخريجه: رواه مسلم في الكسوف، باب: ما عرض على النبي – صلى الله عليه وسلم– في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار ٦٢٣/٢ (٩٠٤) مطولاً، وابن حبان في الكسوف، باب: ذكر النوع الثاني من صلاة الكسوف ٨٦/٧ (٢٨٣) نحوه، كلاهما من طريق عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، به نحوه.

حكمه:الحديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف جداً، لضعف أحمد بن الحسن شيخ الطحاوي، فهو متروك الحديث.

غريبه:

آيتان: الآيَةُ العلامة والجمع آيٌ و آيَايٌ و آيَاتٌ، وآيات الله: عجائبه. الرازي، " مختار الصحاح": (١٥/١)، ابن منظور، " لسان العرب": (٦٢/١٤).

تنجلي: تجَلَّى الشيء تكشف. " مختار الصحاح": (٤٦/١).

(١٤) رجاله:

١. **سليمان بن شعيب:** الكسائي المصري، وثقه العقيلي، أصله من نيسابور. (ت٢٧٨هـ). "لسان الميزان" ٩٥/٣.

٢. **الخصيب:** هو ابن ناصح الحارثي البصري، نزيل مصر، صدوق يخطىء، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ. (ت٢٠٨هـ). "الثقات" ٢٣٢/٢، "تقريب التهذيب" ١٩٣/١.

---

[١] سقطت (وأي رعشة) من (م) و(ط).

[٢] سقطت من (م)، والصواب إثباتها كما ورد في كتب التخريج.

[٣] في (م): ثم قرأ.

[٤] في (ط): في الأخرى.

وَخَالَفَهُمْ في ذلك آخَرُونَ وَقَالُوا[١]: بَلْ يُطِيلُ الصَّلاَةَ كَذَلِكَ أَبَدًا يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ لاَ تَوْقِيتَ في شَيْءٍ من ذلك حتى تنجلي الشَّمْسُ، وَاحْتَجُّوا في ذلك بِمَا:

(١٥) حدثنا سُلَيْمَانُ بن شُعَيْبٍ قال: حدثنا الْخَصِيبُ قال: حدثنا هَمَّامٌ، عن يَعْلَى بن حَكِيمٍ، عن سَعِيدِ ابن جُبَيْرٍ[٢] قال: "لو تَجَلَّتْ الشَّمْسُ في الرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ لَرَكَعَ وَسَجَدَ".

فَهَذَا سَعِيدُ بن جُبَيْرٍ يُخْبِرُ عن ابن عَبَّاسٍ – رضي الله عنهما– أَنَّهُ:" لو تَجَلَّتْ له الشَّمْسُ في الرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ لَرَكَعَ وَسَجَدَ". وَالرَّابِعَةُ هي الأولى من الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ؛ فَهَذَا يَدُلُّ على أنه لم يَكُنْ يَقْصِدُ في ذلك رُكُوعًا مَعْلُومًا، وإنما يَرْكَعُ ما كانت الشَّمْسُ مُنْكَسِفَةً حتى تنجلي، فَيَقْطَعَ الصَّلاَةَ.وَذَهَبُوا في ذلك إلى قَوْلِ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم– :" فَصَلُّوا حتى تنجلي ".

---

٣. همام: هو ابن يحيى بن دينار، أبو عبد الله العوذي، قال ابن معين: "ثقة صالح، وهو أحب إلي في قتادة من حماد ابن سلمة". (ت١٦٣هـ). "التاريخ الكبير" ٢٣٧/٨، و" التعديل والتجريح" ١١٧٨/٣.

٤. قتادة: هو ابن دعامة السدوسي، ثقة ثبت، مدلس من الثالثة ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١).

٥. عبد الله بن الحارث: هو ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، أبو محمد المدني أمير البصرة، لأبيه وجده صحبة، قال ابن عبد البر: "أجمعوا على ثقته". مات سنة تسع وسبعين ويقال سنة أربع وثمانين. "معرفة الثقات" ٢٤/٢، و"الجرح والتعديل" ٣٠/٥.

تخريجه: رواه عبد الرزاق في المصنف ١٠١/٣-١٠٢ (٤٩٢٩-٤٩٣١)، والبيهقي في الكبرى ٣٤٣/٣ (٦١٧٥)، كلاهما من طريق قتادة، عن عبد الله بن الحارث، به نحوه. وله متابعات.

حكمه: إسناده ضعيف من أجل قتادة فهو مدلس من الثالثة ولم يبين سماعاً.

غريبه:

زلزلت: الزَّلزَلة في الأصل: الحركة العظيمة والإزعاجُ الشديدُ، ومنه: زَلزَلة الأرض. " النهاية" ٣٠٨/٢.

رعشة: الرَّعَشُ بفتحتين: الرعدة، وقد رَعِشَ و ارْتَعَشَ أي: ارتعد. " مختار الصحاح" ١٠٤/١.

التفرُّس: يقال: هو يَتَفَرَّس إذا كان يَتَثَبَّتُ وينظُر. "لسان العرب" ١٦٠/٦.

(١٥) رجاله:

١. سليمان بن شعيب: الكسائي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤).

٢. الخصيب: هو ابن ناصح، صدوق يخطئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤).

٣. همام: هو ابن يحيى بن دينار، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤).

---

[١] وهو قول العلاء بن زياد وحسنه ابن عبد البر. "المغني"١٥٣/١.

[٢] زاد في (ط): عن ابن عباس – رضي الله عنهما–، وهو الصواب.

وَخَالَفَهُمْ في ذلك آخَرُونَ فَقَالُوا[١]: صَلاَةُ الْكُسُوفِ رَكْعَتَانِ كَسَائِرِ صَلاَةِ التَّطَوُّعِ إِنْ شِئْت طَوَّلْتهمَا، وَإِنْ شِئْت قَصَّرْتهمَا، ثُمَّ الدُّعَاءُ من بَعْدِهِمَا حتى تَنْجَلِيَ الشَّمْسُ. وَاحتجوا في ذلك بمَا[٢]:

(١٦) حدثنا رَبِيعٌ الْمُؤَذِّنُ قال: حدثنا أَسَدٌ قال: حدثنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عن عَطَاءِ بن السَّائِبِ، عن أبيه، عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو قال:" كَسَفَتْ الشَّمْسُ على عَهْدِ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – فَقَامَ بِالنَّاسِ، فلم يَكَدْ يَرْكَعُ، ثُمَّ رَكَعَ، فلم يَكَدْ يَرْفَعُ، ثُمَّ رَفَعَ، فلم يَكَدْ يَسْجُدُ، ثُمَّ سَجَدَ، فلم يَكَدْ يَرْفَعُ، وَفَعَلَ في الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذلك، فَرَفَعَ رَأْسَهُ وقد أَمْحَصَتْ الشَّمْسُ".

---

٤. **يَعلى بن حكيم:** الثقفي مولاهم المكي، نزيل البصرة، ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به. "التاريخ الكبير" ٤١٧/٨، و" الثقات" ٦٥٣/٧، " التعديل والتجريح" ١٢٤٦/٣.

٥. **سعيد بن جُبير:** الأسدي مولاهم الكوفي، المقرئ الفقيه، ثقة ثبت. (ت٩٥هـ). "معرفة الثقات" ٣٩٥/١، و"مشاهير الأمصار" ٨٢/١، و"تذكرة الحفاظ" ٧٦/١.

تخريجه: رواه عبد الرزاق في المصنف ١٠٢/٣ (٤٩٣٣) من طريق يعلى بن حكيم، عن سعيد بن جبير، به نحوه.

حكمه: إسناده حسن، من أجل الخصيب بن ناصح، فهو صدوق وقد توبع.

(١٦) رجاله:

١. **ربيع المؤذن:** هو ابن سليمان المرادي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١).

٢. **أسد:** هو ابن موسى بن إبراهيم، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١).

٣. **حماد بن سلمة:** ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١).

٤. **عطاء بن السائب:** هو ابن مالك الثقفي أبو السائب، حكموا بتوثيقه وصلاحه وباختلاطه، اختلط في آخر عمره، قال أحمد ابن حنبل: ثقة رجل صالح، من سمع منه قديماً فسماعه صحيح، ومن سمع منه حديثاً فسماعه ليس بشيء، وقال الطحاوي: وإنما حديث عطاء الذي كان منه قبل تغيره، يؤخذ من أربعة لا من سواهم وهم: شعبة، وسفيان الثوري، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وقال حمزة بن محمد الكناني فيما نقله عنه الذهبي: حماد بن سلمة قديم السماع. (ت١٣٦هـ). " التاريخ الكبير" ٤٦٥/٦، و" الكواكب النيرات": (٦١/١).

٥. **السائب:** هو ابن يزيد أبو عطاء الثقفي، ويقال: أبو يحيى، وقال بعضهم: السائب بن مالك،والد عطاء، كوفي تابعي ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات. " التاريخ الكبير" ١٥٤/٤، و" الثقات" ٣٢٧/٤، و" تهذيب التهذيب" ٣٩٠/٣.

٦. **عبد الله بن عمرو:** هو ابن العاص أبو محمد السهمي القرشي، أسلم قبيل أبيه وكان من العلماء العباد. (ت٦٥هـ) بمصر. ابن عبد البر، " الإستيعاب": (١٤٤٠)، " الإصابة" ١٩٢/٤.

---

[١] وهو مذهب أبي حنيفة والكوفيين. "بداية المجتهد" ١٥٢/١ .

[٢] في (ط): واختلفوا في ذلك لما:

(١٧) حدثنا محمد بن خُزَيْمَة قال: حدثنا الْحَجَّاجُ قال: حدثنا حَمَّادٌ فذكر بِإِسْنَادِهِ مثلهِ.[١]

(١٨) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا مُؤَمَّلٌ قال: حدثنا سُفْيَانُ قال: حدثنا يَعْلَى بن عَطَاءٍ، عن أبيه، وَعَطَاءُ بن السَّائِبِ، عن أبيه، عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو،عن النبي – صلى الله عليه وسلم – مثله.

تخريجه: رواه أبو داود في الصلاة، باب: القراءة في صلاة الكسوف ٣١٠/١ (١١٩٤) نحوه، والنسائي في كسوف الشمس والقمر ٥٧٤/١ (١٨٦٧) مطولاً، وابن خزيمة في الكسوف، باب: تطويل السجود في صلاة الكسوف ٣٢١/٢ (١٣٨٩) نحوه، وابن حبان في الكسوف، باب: ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن عند كسوف الشمس أو القمر يكتفي بالدعاء دون الصلاة إذا صلى كسائر الصلوات ١٦/٥ (٦١٣٥) نحوه، والبيهقي في الكبرى، باب: ما جاء في النفخ في موضع السجود ٢٥٢/٢ (٣١٧٩) نحوه، كلهم من طريق عطاء، عن أبيه، به نحوه.

وانظر ما بعده. وله شاهد من حديث سمرة بن جندب الآتي برقم (٢٢).

حكمه: الحديث صحيح، ولا يضره أن عطاء بن السائب اختلط بأخرة، لأن حماد بن سلمة ممن سمع منه قديما، كما سبق وأشرت في ترجمة عطاء.

غريبه:

أمْحَصَت: المَحْصُ في اللغة: التَّخْلِيصُ والتنقية . وفي حديث الكسوف: "فرَغ من الصلاة وقد أمْحَصَت الشمسُ" أي: ظهرت من الكسوف وانجلت. " لسان العرب" ٩٠/٧.

(١٧) رجاله:

١. **محمد بن خزيمة:** ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٢).

٢. **الحجاج:** هو ابن منهال الأنماطي البصري، ثقة حافظ حجة. (ت٢١٧هـ). "التعديل والتجريح" ٥١٩/٢، و"تذكرة الحفاظ" ٤٠٤/١.

٣. **حماد:** هو ابن سلمة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١).

تخريجه: سبق تخريجه في الحديث رقم (١٦) وانظر ما بعده.

حكمه: حديث صحيح كسابقه.

(١٨) رجاله:

١. **أبو بكرة:** هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. **مؤمل:** هو ابن إسماعيل، ثقة في سفيان، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٣. **سفيان:** هو الثوري، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

---

[١] في (م) و(ط) تقديم وتأخير: مثله بإسناده.

(١٩) حدثنا علي بن شَيْبَة قال: حدثنا قَبِيصَةُ بن عُقْبَة قال: حدثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ،عن عَطَاءِ بن السَّائِبِ، عن أبيه، عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو قال:"انْكَسَفَتْ الشَّمْسُ على عَهْدِ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ".

(٢٠) حدثنا ابن أبي دَاوُد قال: حدثنا الْحَجَّاجُ بن إبْرَاهِيمَ قال: حدثنا خَالِدُ بن عبد اللَّهِ، عن عَطَاءِ بن السَّائِبِ، عن أبيه، عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو:"أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم – صلى في كُسُوفِ الشَّمْسِ رَكْعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ، أَطَالَ فِيهِا[1] الْقِيَامَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ".

---

٤. **يعلى بن عطاء:** العامري الطائفي سكن واسط، ثقة. (ت١٢٠هـ). "التاريخ الكبير" ٤١٥/٨، و"الثقات" ٦٥٢/٧، و"تهذيب الكمال" ٣٩٤/٣٢.

٥. **عطاء:** العامري الطائفي، ذكره ابن حبان في الثقات. " الثقات" ٢٠٢/٥، و" تهذيب التهذيب" ١٩٦/٧.

٦. **عطاء بن السائب:** هو ابن مالك الثقفي، ثقة اختلط بأخرة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٦).

٧. **أبوه:** هو السائب الثقفي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٦).

٨. **عبد الله بن عمرو:** هو ابن العاص، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٦).

تخريجه: سبق تخريجه في الحديث رقم (١٦)، وانظر ما قبله وما بعده.

حكمه: الحديث صحيح.

(١٩) رجاله:

١. **علي بن شيبة:** هو ابن الصَّلْت بن عُصفور، أبو الحسن السَدوسي مولاهم، بصري سكن بغداد مدة ثم انتقل إلى مصر فسكنها، ثقة، أحاديثه مستقيمة. (ت٢٧٢هـ). " تاريخ بغداد" ٤٣٦/١١.

٢. **قَبِيصة بن عقبة:** هو أبو عامر السَّوائي الكوفي، صدوق ربما خالف، قال أحمد بن حنبل: "كان قبيصة ثقة رجلا صالحا لا بأس به، وأي شيء لم يكن عنده ولكنه كثير الغلط". وجزم ابن النووي وقال: "كان ثقة صدوقا كثير الحديث عن سفيان الثوري". (ت٢١٣هـ). "الجرح والتعديل" ١٢٦/٧، و" الثقات" ٢١/١، و"تذكرة الحفاظ" ٣٧٤/١، و"تقريب التهذيب" ٤٦٣/١.

٣. **سفيان الثوري:** ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٤. **عطاء بن السائب:** هو ابن مالك الثقفي، ثقة اختلط بأخرة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٦).

٥. **السائب:** ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٦).

٦. **عبد الله بن عمرو:** هو ابن العاص، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٦).

تخريجه: ينظر تخريج الأحاديث (١٦) و(١٧) و(١٨)، وما بعده.

---

[1] في (م) و(ط): فيهما.

(٢١) حدثنا ابن أبي دَاوُد قال: حدثنا عَمْرُو بن خَالِدٍ قال: حدثنا ابن لَهِيعَة، عن مُوسَى بن أَيُّوبَ، عن عَمِّهِ إِيَاسِ بن عَامِرٍ أَنَّهُ: سمع عَلِيَّ بن أبي طَالِبٍ- رضي الله عنه- يقول:" فَرَضَ النبي – صلى الله عليه وسلم – أَرْبَعَ صَلَوَاتٍ: صَلاَةَ الْحَضَرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَصَلاَةَ السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ، وَصَلاَةَ الْكُسُوفِ رَكْعَتَيْنِ، وَصَلاَةَ الْمَنَاسِكِ[1]".

حكمه: الحديث بمجموع طرقه صحيح، وهذا إسناد صحيح، ولا يضره اختلاط عطاء بن السائب، لأن سماع سفيان منه قديم.

(٢٠) رجاله:

١. **ابن أبي داود:** هو إبراهيم البرلسي، ثقة من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩).

٢. **الحجاج بن إبراهيم:** الأزرق أبو محمد البغدادي، سكن طرسوس، وكان رجلا صالحا ثقة، توفي بمصر. "معرفة الثقات" ١٥٢/١، و"الثقات" ٢٠٣/٨، و"تهذيب التهذيب" ١٧٢/٢.

٣ . **خالد بن عبد الله:** هو ابن عبد الرحمن بن يزيد، الطَّحان الواسطي المزني مولاهم، ثقة ثبت. (ت١٧٩هـ). "تاريخ بغداد" ٢٩٤/٨، و" تذكرة الحفاظ" ٢٦٠/١، و"تقريب التهذيب" ١٨٩/١.

٤. **عطاء بن السائب:** ثقة اختلط بأخرة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٦).

٥. **السائب:** هو ابن مالك الثقفي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٦).

٦. **عبد الله بن عمرو:** هو ابن العاص، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٦).

تخريجه: ينظر تخريج الأحاديث (١٦) و(١٧) و(١٨).

حكمه: الحديث بمجموع طرقه صحيح، وهذا إسناد ضعيف، لاختلاط عطاء بن السائب.

(٢١) رجاله:

١. **ابن أبي داود:** هو إبراهيم البُرلُسي، ثقة من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩).

٢. **عمرو بن خالد:** هو ابن فروخ بن سعيد التميمي، ويقال: الخزاعي، أبو الحسن الحراني، نزيل مصر، قال العجلي: ثبت ثقة. (ت٢٢٩هـ). " الجرح والتعديل" ٢٣٠/٦، و" الثقات" ٤٨٥/٨، و" تهذيب الكمال" ٦٠٢/٢١.

٣. **ابن لَهِيعَة:** هو عبد الله بن لهيعة أبو عبد الرحمن، الحضرمي الفقيه قاضي مصر، صدوق، اختلط في آخر عمره بعد احتراق كتبه، ولم يتميز حديثه فضعِّف بسبب ذلك. (ت١٧٤هـ). " المجروحين" ١١/٢، و"الكامل في الضعفاء" ١٤٤/٤، و"الكاشف" ٥٩٠/١، و" طبقات المدلسين" ٥٤/١.

٤. **موسى بن أيوب:** هو ابن عامر الغافقي المصري، وثقه يحيى بن معين، وأبو داود، وابن حبان، وقال العجلي: لا بأس به. (ت١٥٣هـ). "معرفة الثقات" ٣٠٣/٢، و"الجرح والتعديل" ١٣٤/٨، و" تهذيب التهذيب" ٢٩٩/١٠.

---

[1] زاد في (م) و(ط): ركعتين.

(٢٢) حدثنا ابن مَرْزُوقٍ قال: حدثنا أبو الْوَلِيدِ قال: حدثنا أبو عَوَانَة، عن الأَسْوَدِ بن قَيْسٍ، عن ثَعْلَبَةَ ابن عَبَّادٍ، عن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ قال:"انْكَسَفَتْ الشَّمْسُ على عَهْدِ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – .."، فذكر عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أَنَّهُ صلّى بهمْ مِثْلَ ما ذكَرَ عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو سَوَاءً[١].

---

٥. إياس بن عامر: الغافقيّ المصريّ، صدوق، قال العجلي: لا بأس به، وقال الذهبي: ليس بالقوي. ""معرفة الثقات" ٢٣٩/١، و"تقريب التهذيب" ١١٦/١.

٦. علي بن أبي طالب: الصحابي المعروف، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

تخريجه: لم أقف على رواية للحديث من هذا الطريق.

حكمه: إسناده ضعيف، لضعف ابن لهيعة.

(٢٢) رجاله:

١. ابن مرزوق: هو إبراهيم بن مرزوق بن دينار، الأموي البصري، قال النسائي: "صالح"، وقال في موضع آخر: "لا بأس به"، وقال في موضع ثالث: "ليس لي به علم". وقال الدارقطني: "ثقة، إلا أنه كان يخطئ فيقال له فلا يرجع"، فهو ثقة يخطئ. **(ت٢٧٠هـ)**. "الجرح والتعديل" ١٣٧/٢، و"الثقات" ٨٦/٨، و"تهذيب الكمال" ٩٨/٢ ١.

٢. أبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك، أبو الوليد الطيالسي، بصري، ثقة ثبت في الحديث. **(ت٢٢٧هـ)**. "التاريخ الكبير" ١٩٥/٨، و" معرفة الثقات" ٢/ ٣٣٠، و"التعديل والتجرح" ١١٧٢/٣.

٣. أبو عوانة: هو وضاح بن عبد الله، الحافظ أبو عوانة اليَشْكُريّ، مولى يزيد بن عطاء، ثقة متقن لكتابه. **(ت١٧٦هـ)**. "تاريخ جرجان" ٤٨١/١، و"تهذيب الكمال" ٤٤٦/٣٠.

٤. الأسود بن قيس: العبْديّ وقيل البجليّ، أبو قيس الكوفي، ثقة. "التاريخ الكبير" ٤٤٨/١، و"الجرح والتعديل" ٢٩٢/٢.

٥. ثعلبة بن عباد: العبدي البصري، مجهول، ذكره ابن المديني في المجاهيل الذين يروي عنهم الأسود بن قيس، وأما الترمذي فصحح حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حزم: مجهول، وتبعه ابن القطان. "معرفة الثقات" ٢٦٠/١، و"الثقات" ٩٨/٤، وتهذيب التهذيب ٢٢/٢.

٦. سَمُرَة بن جُنْدب: هو ابن هلال الفزاري، حليف الأنصار، صحابي مشهور له أحاديث. (ت٥٩هـ). "التاريخ الكبير" ١٧٦/٤، و"الإصابة" ١٧٨/٣.

---

[١] ينظر الأحاديث من (١٦)– (٢٠).

(٢٣) حدثنا حُسَيْنُ بن نَصْرٍ قال: حدثنا أَحْمَدُ بن عبد اللَّهِ بن يُونُسَ قال: حدثنا زُهَيْرٌ قال: حدثنا الأَسْوَدُ فذكر مثله بإِسْنَادِهِ.

(٢٤) حدثنا ابن مَرْزُوقٍ قال: حدثنا سَعِيدُ بن عَامِرٍ قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن يُونُسَ بن عُبَيْدٍ، عن الْحَسَنِ، عن أبي بَكْرَةَ قال:"انْكَسَفَتْ الشَّمْسُ على عَهْدِ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ".

تخريجه: رواه أبو داود في الصلاة، باب: من قال أربع ركعات ٣٠٨/١ (١١٨٤)، والنسائي في كسوف الشمس والقمر، باب: نوع آخر من الكسوف ٥٧٥/١ (١٨٦٩) نحو حديث أبي داود، وأحمد في مسنده ١٦/٥ (٢٠٢٧٧) بغير هذا اللفظ مختصرا، والطبراني في الكبير ١٩٠/٧ (٦٧٩٨) مطولا، والبيهقي في الكبرى ٣٣٥/٣ (٦١٣٥)، كلهم من طريق الأسود بن قيس، عن ثعلبة، به نحوه وفيه قصة.

وانظر شواهده من أحاديث عبد الله بن عمرو من (١٦) – (٢٠).

حكمه: الحديث صحيح بما سيأتي من طرقه، وهذا إسناد ضعيف، من أجل ثعلبة بن عباد فهو مجهول.

(٢٣) رجاله:

١. **حسين بن نصر:** هو ابن المعارك أبو علي البغدادي، قال ابن يونس: قدم إلى مصر، وكان ثقة ثبتا. (ت٢٦١هـ). " الجرح والتعديل" ٦٦/٣، و"الثقات" ١٩٢/٨"، و" تاريخ بغداد" ١٤٣/٨.

٢. **أحمد بن عبد الله بن يونس:** هو ابن عبد الله بن قيس التميمي، اليربوعي الكوفي، ثقة حافظ. (ت٢٢٧هـ). "طبقات ابن سعد" ٤٠٥/٦، و" تهذيب التهذيب" ٤٤/١، و" تقريب التهذيب" ٨١/١.

٣. **زهير:** هو ابن معاوية، أبو خيثمة ، ثقة ثبت مأمون، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٣).

٤. **الأسود:** هو ابن قيس العبدي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

تخريجه: ينظر تخريج الحديث رقم (٢٢).

حكمه: الحديث صحيح.

(٢٤) رجاله:

١. **ابن مرزوق:** هو إبراهيم، الأموي البصري، ثقة يخطئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٢. **سعيد بن عامر:** الضبعي، أبو محمد البصري، ثقة. (ت٢٠٨هـ). "تذكرة الحفاظ" ٣٥١/١، و" لسان الميزان" ٢٣٠/٧.

٣. **شعبة:** هو ابن الحجاج بن الورد العتكي، أبو بسطام الواسطي، البصري، ثقة حافظ متقن، قال الذهبي في ترجمته: أمير المؤمنين في الحديث. (ت١٦٠هـ). " مشاهير الأمصار" ١٧٧/١، و" تذكرة الحفاظ" ١٩٣/١.

(٢٥) حدثنا علي بن مَعْبَدٍ قال: حدثنا الْمُعَلَّى بن مَنْصُورٍ قال: حدثنا يَزِيدُ بن زُرَيْعٍ قال: حدثنا يُونُسُ، عن الْحَسَنِ، عن أبي بَكْرةٍ قال:" كنّا عِنْدَ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – فَكَسَفَتْ الشَّمْسُ، فَقَامَ إلى الْمَسْجِدِ يَجُرُّ رِدَاءَهُ من الْعَجَلَةِ وَثَار[1] الناس إليه فَصَلَّى كما تُصَلُّونَ".

---

٤. **يونس بن عبيد:** هو ابن دينار العبدي، أبو عبيد البصري، ثقة ثبت كثير الحديث، فاضل وورع. (ت١٣٩هـ). "طبقات ابن سعد" ٢٦٠/٧، و"مشاهير الأمصار" ١٥٠/١.

٥. **الحسن:** هو ابن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار، أحد الأئمة الأعلام من سادات التابعين ، ثقة فقيه، كثير التدليس والإرسال. (ت١١٠هـ). "معرفة الثقات" ٢٩٢/١، و"جامع التحصيل" ١٦٢/١، و"طبقات المدلسين" ٢٩/١.

٦. **أبو بكرة:** هو نفيع بن الحارث بن كلدة بن عمرو الثقفي، أبو بكرة صحابي مشهور بكنيته، وقيل اسمه مسروح، كان تدلّى إلى النبي –صلى الله عليه وسلم– من حصن الطائف ببكرة فاشتهر بأبي بكرة. (ت٥١هـ). "كنى التاريخ الكبير" ٩١/١، و"الأسامي والكنى" ٢٩/١، و"الإصابة" ٤٧٦/٦.

تخريجه: رواه البخاري في الكسوف، باب: الصلاة في كسوف القمر ٣٦١/١ (١٠١٣)، من طريق سعيد بن عامر، عن شعبة، به مثله.

حكمه: الحديث صحيح، وهذا إسناد صحيح، ولا يضره أن الحسن البصري مدلس، فهو من المرتبة الثانية وقد سمع من أبي بكرة.

(٢٥) رجاله:

١. **علي بن معبد:** هو ابن نوح البغدادي، نزيل مصر وهو الصغير، ثقة صاحب سنة. (ت٢٥٩هـ). "الكاشف" ٤٧/٢، و"تهذيب التهذيب" ٣٣٧/٧.

٢. **المُعلَّى بن منصور:** الرازي، كنيته أبو يعلى، سكن بغداد، ثقة صاحب سنة، كان نبيلا طلبوه على القضاء غير مرة فأبى. (ت٢١١هـ). "معرفة الثقات" ٢٨٩/٢، و"الكاشف" ٢٨٢/٢.

٣. **يَزيد بن زُريع:** هو أبو معاوية البصري، ثقة ثبت، قال أحمد: إليه المنتهي في التثبت بالبصرة. (ت١٨٢هـ). "مشاهير الأمصار" ١٦٢/١، و"تذكرة الحفاظ" ٢٥٦/١.

٤. **يونس:** هو ابن عبيد، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤).

٥. **الحسن:** هو ابن أبي الحسن البصري، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤).

٦. **أبو بَكْرة:** هو نفيع بن الحارث، صحابي مشهور بكنيته، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤).

تخريجه: رواه البخاري في الكسوف، باب: الصلاة في كسوف الشمس ٣٥٣/١ (٩٩٣) و(١٠١٤)، من طريق يونس، عن الحسن، به نحوه.

حكمه: الحديث صحيح.

---

[1] قلبت في (م) و(ط) إلى: ثاب، وهذا هو الصواب والثابت في البخاري.

(٢٦) حدثنا صَالِحُ بن عبد الرحمن قال: حدثنا سَعِيدُ بن مَنْصُورٍ قال: حدثنا هُشَيْمٌ قال: أخبرنا يُونُسُ، عن الْحَسَنِ، عن أبي بَكْرَةَ:"أَنَّ الشَّمْسَ أو الْقَمَرَ انْكَسَفَتْ على عَهْدِ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – فقال: إن الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ من آيَاتِ اللَّهِ، وإنهما لاَ يَكْسِفَانِ[١] لِمَوْتِ أَحَدٍ من الناس[٢]، فإذا كان ذلك فَصَلُّوا حتى تنجلي".

(٢٧) حدثنا إبْرَاهِيمُ بن مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ – هو الْبَصْرِيُّ– قال: حدثنا أبو الْوَلِيدِ قال: حدثنا شَرِيكٌ، عن عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عن أبي قِلاَبَةَ، عن النُّعْمَانِ بن بَشِيرٍ:" أَنَّ النبي – صلى الله عليه وسلم – كان يصلي في كُسُوفِ الشَّمْسِ كما تُصَلُّونَ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ".

غريبه:

ثار: ثَار إلـــيه ثَوْراً و ثُؤوراً و ثَوَراناً: وثب وهاج. " لسان العرب" ١٠٨/٤.

(٢٦) رجاله:

١. صالح بن عبد الرحمن: هو ابن عمرو بن الحارث المصري، صدوق."الجرح والتعديل" ٤٠٨/٤.

٢. سعيد بن منصور: هو ابن شعبة، أبو عثمان الخراساني، نزيل مكة، ثقة من المتقنين الأثبات، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به (ت٢٢٧هـ). " طبقات ابن سعيد" ٥٠٥/٥، و"تذكرة الحفاظ" ٤١٦/٢، ، و"تقريب التهذيب" ٢٤١/١.

٣. هُشيم: هو ابن بشير بن القاسم السلمي، أبو معاوية المعلم، من متقني الواسطيين وجلة مشايخها، ثقة مشهور بالتدليس، من المرتبة االثالثة. (ت١٨٣هـ). "معرفة الثقات"٣٣٤/٢، و" مشاهير الأمصار" ١٧٧/١، و" جامع التحصيل" ٢٩٤/١، و"طبقات المدلسين" ١/ ٤٧.

٤. يونس: هو ابن عبيد، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤).

٥. الحسن: هو ابن أبي الحسن البصري، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤).

٦. أبو بَكْرة: هو نفيع بن الحارث، صحابي مشهور بكنيته، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤).

تخريجه: رواه البخاري في الكسوف، باب: الصلاة في كسوف الشمس ٣٥٣/١ (١٠٠١)، وباب: الصلاة في كسوف القمر ٣٦١/١ (١٠١٤)، من طريق يونس، عن الحسن، به نحوه.

حكمه: الحديث صحيح، وهذا إسناد حسن، من أجل صالح بن عبد الرحمن فهو صدوق، ولا يضره تدليس هشيم، لكونه صرح بالسماع فقال: "أخبرنا يونس".

---

[١] في (م): لا ينكسفان.

[٢] زاد في (م): ولا لحياة أحد.

(٢٨) حدثنا ابن مَرْزُوقٍ قال: حدثنا سَعِيدُ بن عَامِرٍ قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن عَاصِمٍ، عن أبي قِلاَبَةَ، عن النُّعْمَانِ بن بَشِيرٍ قال: انْكَسَفَتْ الشَّمْسُ على عَهْدِ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – فَكَانَ يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ".

(٢٩) حدثنا فَهْدٌ قال: حدثنا أبو بَكْرِ بن أبي شَيْبَةَ قال: حدثنا وَكِيعٌ قال: حدثنا سُفْيَانُ، عن عَاصِمٍ، عن أبي قِلاَبَةَ، عن النُّعْمَانِ بن بَشِيرٍ:" أَنَّ النبي – صلى الله عليه وسلم – صلّى في الْكُسُوفِ[1] نَحْوًا من صَلاَتِكُمْ هذه يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ".

---

(٢٧) رجاله:

١. إبراهيم بن محمد الصَّيْرفيّ البصريّ: هو ابن إسحاق بن أبي الجهم، ثقة. مغاني الأخيار.

٢. أبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك، الطيالسي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٣. شريك: هو ابن عبد الله، أبو عبد الله النخعي، قاضي الكوفة، صدوق يخطئ كثيراً، كان من الأثبات ولما ولي القضاء تغير حفظه، وكان يتبرأ من التدليس، وثقه ابن معين والعجلي، وقال النسائي: ليس به بأس. (ت١٧٧هـ). "معرفة الثقات" ٤٥٣/١، و"طبقات المدلسين" ٣٣/١، و"تقريب التهذيب" ٢٦٦/١، و" الكواكب النيرات" ٤٧/١.

٤. عاصم الأحول: هو ابن سليمان، أبو عبد الرحمن البصري، الأحول، قاضي المدائن، ثقة من الحفاظ. (ت١٤٢هـ). " الجرح والتعديل" ٣٤٣/٦، و" مشاهير الأمصار" ٩٨/١، و" تذكرة الحفاظ" ١٤٩/١.

٥. أبو قلابة: عبد الله بن زيد الجرمي، أبو قلابة التابعي الشهير، مشهور بكنيته، ثقة فقيه كثير الحديث. (ت١٠٦ أو١٠٧هـ). "طبقات ابن سعد" ١٨٣/٧، و"مشاهير الأمصار" ٨٩/١، و"التعديل والتجريح" ٨٢٠/٢.

٦. النعمان بن بشير: هو ابن سعد بن ثعلبة، الأنصاري، الخزرجي، له ولأبويه صحبة، نزل الكوفة وكان يليها لمعاوية، ثم ولي قضاء دمشق. (ت٨٥هـ). " الإصابة" ٤٤٠/٦، و" تقريب التهذيب" ٥٦٣/١.

تخريجه: لم أجد طريقا للحديث بهذا اللفظ، ولكن ينظر تخريج الأحاديث (٢٨) و(٢٩) و(٣٠)، فكلها متابعات ومتضمنة لمعنى هذا الحديث.

حكمه: إسناده ضعيف، لضعف شريك بن عبد الله.

(٢٨) رجاله:

١. ابن مرزوق: هو إبراهيم، الأموي البصري، ثقة يخطئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٢. سعيد بن عامر: هو أبو محمد البصري، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤).

---

[1] في (م): في كسوف الشمس.

(٣٠) حدثنا ابن أبي دَاوُد وَفَهْدٌ قالا: حدثنا علي بن مَعْبَدٍ قال: حدثنا عبيد اللَّهِ بن عَمْرٍو، عن أَيُّوبَ، عن أبي قِلابَة، عن النُّعْمَانِ بن بَشِيرٍ –أو غَيْرِهِ–قال:" كَسَفَتْ الشَّمْسُ على عَهْدِ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – فَجَعَلَ يصلي رَكْعَتَيْنِ وَيُسَلِّمُ، وَيَسْأَلُ حتى انْجَلَتْ ثُمَّ قال: إنَّ رِجَالًا يَزْعُمُونَ أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لاَ يَنْكَسِفَانِ إلَّا لِمَوْتِ عَظِيمٍ من عُظَمَاءِ أهل الأَرْضِ، وَلَيْسَ ذلك كَذَلِكَ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ من آيَاتِ اللَّهِ، فإذا تَجَلَّى اللَّهُ لِشَيْءٍ من خَلْقِهِ خَشَعَ له".

---

٣. شعبة: هو ابن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤).

٤. عاصم: هو ابن سليمان الأحول، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٧).

٥. أبو قلابة: عبد الله بن زيد الجرمي، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٧).

٦. النعمان بن بشير: هو ابن سعد بن ثعلبة، صحابي، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٧).

تخريجه: رواه أحمد في مسنده، ٢٧٧/٤ (١٨٤٦٦)، والنسائي في كسوف الشمس والقمر، باب: نوع آخر من الكسوف١ /٥٧٧ (١٨٧٤)، كلاهما من طريق عاصم، عن أبي قلابة، به نحوه.

حكمه: إسناده صحيح.

(٢٩) رجاله:

١. فهد: هو ابن سليمان الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

٢. أبو بكر بن أبي شيبة: هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، الحافظ أبو بكر، العبسي مولاهم، الكوفي، صاحب التصانيف، ثقة حافظ. (ت٢٣٥هـ). " طبقات ابن سعد" ٤١٣/٦، و "تذكرة الحفاظ" ٤٣٣/٢.

٣. وكيع: هو ابن الجراح، أبو سفيان الرُؤَاسيّ الكوفي، ثقة، عابد صالح أديب من حفاظ الحديث. (ت١٩٧هـ). "التاريخ الكبير" ١٧٩/٨، و" معرفة الثقات" ٣٤١/٢.

٤. سفيان: هو الثوري، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٥. عاصم: هو ابن سليمان الأحول، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٧).

٦. أبو قلابة: عبد الله بن زيد الجرمي، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٧).

٧. النعمان بن بشير: هو ابن سعد بن ثعلبة، صحابي، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٧).

تخريجه: سبق تخريجه في حديث رقم (٢٨)، وانظر ما بعده.

حكمه: إسناده صحيح.

(٣٠) رجاله:

١. ابن أبي داود: هو إبراهيم البرلسي، ثقة من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩).

٢. فهد: هو ابن سليمان الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

(٣١) حدثنا ابن مَرْزُوقٍ قال: حدثنا أبو الْوَلِيدِ، عن زَائِدَةَ، عن زِيَادِ بن عِلاَقَة قال: سَمِعْت الْمُغِيرَةَ ابن شُعْبَةَ قال:"انْكَسَفَتْ الشَّمْسُ يوم مَاتَ إِبْرَاهِيمُ فقال رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ من آيَاتِ اللَّهِ لاَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ،فإذا رَأَيْتُمْ ذلك فَصَلُّوا وَادْعُوا حتى يَنْكَشِفَ".

---

٣. علي بن مَعْبد: هو ابن شدَّاد الرَّقيّ، أبو محمد، نزيل مصر، ثقة فقيه. (ت٢١٨هـ). "معرفة الثقات" ١٥٨/٢، و" تقريب التهذيب" ٤٠٥/١.

٤. عبيد الله بن عمرو: هو ابن أبي الوليد الأسدي الرقيّ، أبو وهب، قال محمد بن سعد: كان ثقة ربما أخطأ. (ت١٨٠هـ). "التاريخ الكبير" ٣٩٢/٥، و" التعديل والتجريح" ٨٩٢/٢، و" تذكرة الحفاظ" ٢٤١/١.

٥. أيوب: هو ابن أبي تَميمَة السختياني، كنيته أبو بكر، واسم أبي تميمة: كيسان، مولى لعنزة من أهل البصرة، ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد. (ت١٣١هـ). " الثقات" ٥٣/٦، و" تقريب التهذيب" ١١٧/١.

٦. أبو قِلابة: عبد الله بن زيد الجُرْميّ، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٦).

٧. النعمان بن بشير: هو ابن سعد بن ثعلبة، صحابي، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٧).

تخريجه: رواه أبو داود في الصلاة، باب: من قال يركع ركعتين ٣١٠/١ (١١٩٣) بغيرهذا اللفظ، والنسائي في كسوف الشمس والقمر ، باب: نوع آخر من صلاة الكسوف ٥٧٦/١ (١٨٧٠) نحوه، وابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: ما جاء في صلاة الكسوف ٤٠١/١ (١٢٦٢) نحوه، وأحمد في مسنده ٢٦٩/٤ (١٨٣٩١) نحوه، وابن خزيمة في الصلاة، باب: ذكر علة لما تنكسف الشمس إذا انكسفت إن صح الخبر ٣٣٠/٢ (١٤٠٣، ١٤٠٤) مختصراً، والحاكم في المستدرك وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ ٤٨١/١ (١٢٣٥)، والبيهقي في الكبرى ٣٣٢/٣-٣٣٣ (٦١٢٨-٦١٣٠) نحوه، كلهم من طريق أبي قلابة، به نحوه.

حكمه: إسناده صحيح.

(٣١) رجاله:

١. ابن مرزوق: هو إبراهيم، الأموي البصري، ثقة يخطئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٢. أبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك، الطيالسي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٣. زائدة: هو ابن قدامة أبو الصَّلْت، الثقفي الكوفي، الحافظ، ثقة حجة، صاحب سنة. (ت١٦١هـ). " معرفة الثقات" ٣٦٧/١، و"مشاهير الأمصار" ١٧١/١.

٤. زياد بن عِلاقة: هو ابن مالك الثعلبي الكوفي، كنيته أبو مالك، ثقة. (ت١٣٥هـ). "الثقات" ٢٥٨/٤، و" التعديل والتجريح" ٥٨٧/٢.

(٣٢) حدثنا سُلَيْمَانُ بن شُعَيْبٍ قال: حدثنا عبد الرحمن بن زِيَادٍ ح[١] وَحَدَّثَنَا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا أبو دَاوُد قال: حدثنا زُهَيْرُ بن مُعَاوِيَة، عن أبي إِسْحَاقَ قال:" انْكَسَفَتْ الشَّمْسُ فَصَلَّى الْمُغِيرَةُ بن شُعْبَةَ بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ، فَدَلَّ ذلك أَنَّ ما كان عَلِمَهُ من صَلَاةِ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – وَحَضَرَهُ مِثْلَ ذلك".

(٣٣) حدثنا أبو حَازِمٍ عبد الْحَمِيدِ بن عبد الْعَزِيزِ[٢] قال: حدثنا محمد بن بَشَّارٍ قال: حدثنا مُعَاذُ بن هِشَامٍ قال: حدثنا أَبَيّ، عن قَتَادَةَ، عن أبي قِلَابَةَ، عن قَبِيصَةَ الْبَجَلِيِّ قال:" انْكَسَفَتْ الشَّمْسُ على عَهْدِ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم– فَصَلَّى كما تُصَلُّونَ".

---

٥. المغيرة بن شعبة: هو ابن مسعود بن معتب الثقفي، صحابي مشهور، أسلم قبل الحديبية، وولي إمرة البصرة ثم الكوفة. (ت٥٠هـ) بالمدائن. " تاريخ بغداد" ١٩١/١، و" طبقات خليفة" ١٣١/١، و" الإصابة" ١٩٧/٦.

تخريجه: رواه البخاري في الكسوف، باب: الدعاء في الخسوف ٣٦٠/١ (١٠١١)، ومسلم في الكسوف، باب: ذكر النداء بصلاة الكسوف: الصلاة جامعة ٦٣٠/٢ (٩١٥)، كلاهما من طريق زائدة، عن زياد بن علاقة، به نحوه.

حكمه: الحديث صحيح.

(٣٢) رجاله:

١. سليمان بن شعيب: الكسائي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤).

٢. أبو بكرة: هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٣. عبد الرحمن بن زياد: هو أبو عبد الله الرَّصاصي، من أهل العراق سكن مصر، ثقة، قال ابن حبان في ترجمته له: ربما أخطأ. " الثقات" ٣٧٤/٨، و" لسان الميزان" ٤١٦/٣.

٤. أبو داود: هو سليمان بن داود بن الجارود، الحافظ أبو داود الطيالسي، البصري، ثقة حافظ غلط في أحاديث. (ت٢٠٤هـ). "طبقات أصبهان" ٤٨/٢، و" الكاشف" ٤٥٨/١، و" تقريب التهذيب" ٢٥٠/١.

٥. زهير بن معاوية: أبو خيثمة ، ثقة ثبت مأمون، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٣).

٦. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله، أبو إسحاق، السبيعي الهمداني، مشهور بالكنية، ثقة مكثر عابد، اختلط بأخرة. (ت١٢٩هـ) وقيل بعد ذلك. " الثقات " ١٧٧/٥، و" الكواكب النيرات" ٦٦/١.

تخريجه: تُنظر متابعاته في الحديث السابق وتخريجه.

حكمه: الحديث بمجموع طرقه صحيح، وهذا إسناد ضعيف من أجل أبي إسحاق السبيعي، فهو مختلط وقد روى عنه زهير بن معاوية بعد اختلاطه.

---

[١] لا يوجد إشارة التحويل في (م).

[٢] زاد في (م): الحنفي.

(٣٤) حدثنا ابن أبي دَاوُد وَفَهْدٌ قالا: حدثنا ابن مَعْبَدٍ قال: حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ عن أَيُّوبَ[1]، عن أبي قِلابَة، عن قبيصَة الْهلالِيِّ -أو غَيْرِهِ-: " أَنَّ الشَّمْسَ كَسَفَتْ على عَهْدِ رسول اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم-، فَخَرَجَ رسول اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فَزِعًا يَجُرُّ ثَوْبَهُ، وأنا معه يَوْمَئِذٍ بِالْمَدِينَةِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ أَطَالَهُمَا، ثُمَّ انْصَرَفَ وَتَجَلَّتْ الشَّمْسُ. فقال: إِنَّمَا هذه الآيَاتُ يُخَوِّفُ اللَّهُ بها، فإذا رَأَيْتُمُوهَا فَصَلُّوا كَأَحْدَثِ صَلاَةٍ صَلَّيْتُمُوهَا من الْمَكْتُوبَةِ".

---

(٣٣) رجاله:

١. **أبو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز:** القاضي الحنفي، أصله من البصرة وسكن بغداد، ولي القضاء بالشام والكوفة، ثقة. **(ت٢٩٢هـ)**. " تاريخ بغداد" ٦٢/١١-٦٣.

٢. **محمد بن بشار:** هو ابن عثمان بن داود بن كيسان، أبو بكر العبدي البصري، يقال له: بُنْدار، ثقة. **(ت٢٥٢هـ)**. "الثقات" ١١١/٩، و" التعديل والتجريح" ٦٢١/٢.

٣. **معاذ بن هشام:** هو ابن أبي عبد الله الدستوائي البصري، قال ابن معين: صدوق ليس بحجة. (ت٢٠٠هـ). "التعديل والتجريح"٢ /٧١٣، و" لسان الميزان" ٣٩١/٧، و" تهذيب التهذيب" ١٧٧/١٠.

٤. **هشام:** هو ابن أبي عبد الله الدستوائي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٢).

٥. **قتادة:** هو ابن دعامة السدوسي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١).

٦. **أبو قلابة:** عبد الله بن زيد الجرمي، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٧).

٧. **قبيصة البجلي:** هو ابن عبد الله بن شداد، الهلالي أبو بشر، صحابي سكن البصرة . " مشاهير الأمصار" ٤٠/١، و"الإصابة" ٤١٠/٥.

تخريجه:

رواه النسائي في كسوف الشمس والقمر، باب: نوع آخر من صلاة الكسوف ٥٦٧/١ (١٨٧٢) بغير هذا اللفظ، والبيهقي في الكبرى ٣٣٣/٣ (٦١٣٠) نحو حديث النسائي، كلاهما من طريق معاذ بن هشام، عن أبيه، به نحوه.

حكمه:

الحديث بمجموع طرقه صحيح، وهذا إسناد ضعيف، من أجل معاذ بن هشام.

(٣٤) رجاله:

١. **ابن أبي داود:** هو إبراهيم البرلسي، ثقة من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩).

٢. **فهد:** هو ابن سليمان الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

٣. **ابن معبد:** هو علي بن شداد الرقي، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٠).

---

[1] تحرف في (م) و(ط) إلى: عبيد الله بن أيوب.

فَكَانَ أَكْثَرُ الآثَارِ فِي هذا الْبَابِ هى الْمُوَافِقَة لِهَذَا الْمَذْهَبِ[١] ، فَأَرَدْنَا أَنْ نَنْظُرَ فِي مَعَانِي الأَقْوَالِ الأول فَكَانَ النُّعْمَانُ بن بَشِيرٍ قد أَخْبَرَ فِي حَدِيثِهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ- صلى الله عليه وسلم - كان يصلي رَكْعَتَيْنِ وَيُسَلِّمُ وَيَسْأَلُ. فَاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ النُّعْمَانُ عَلِمَ من رسول اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - السُّجُودَ بَعْدَ كل رَكْعَةٍ وَعَلِمَهُ من وَافَقَهُ على أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- صلى رَكْعَتَيْنِ ولم يُعْلِمْ الَّذِينَ قالوا: رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ أو أَكْثَرَ من ذلك قبل أَنْ يَسْجُدَ، لَمَّا كان من طُولِ صَلاتِهِ.

فَنَصْحِيحُ حديث النُّعْمَانِ هذا مع هذه الآثَارِ هو أَنْ يَجْعَلَ صَلاتَهُ كما قال النُّعْمَانُ؛ لِأَنَّ ما رَوَى علي وابن عَبَّاسٍ وَعَائِشَةُ - رضي الله عنهم- يَدْخُلُ في ذلك وَيَزِيدُ عليه حَدِيثُ النُّعْمَانِ فَهُوَ أَوْلَى من كل ما خَالَفَهُمْ[٢]، ثُمَّ قد شَدَّ ذلك ما حَكَاهُ قَبِيصَةُ من قَوْلِ رسول اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -:" وإن[٣] كان ذلك فَصَلُّوا كَأَحْدَثِ صَلاةٍ صَلَّيْتُمُوهَا من الْمَكْتُوبَةِ"، فَأَخْبَرَنَا إنَّه يصلِّي في الْكُسُوفِ كما يصلِّي الْمَكْتُوبَةَ.

---

٤. **عبيد الله:** هو ابن عمرو الرقي، ثقة ربما أخطأ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٠).

٥. **أيوب:** هو ابن أبي تميمة السختياني، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٠).

٦. **أبو قلابة:** هو عبد الله بن زيد الجرمي، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٧).

٧. **قبيصة الهلالي:** هو ابن عبد الله البجلي، صحابي، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٣).

تخريجه: رواه أبو داود في الصلاة، باب: من قال أربع ركعات ٣٠٨/١ (١١٨٥)، والنسائي في كسوف الشمس والقمر، باب: نوع آخر من صلاة الكسوف ٥٧٦/١ (١٨٧١)، وأحمد في مسنده ٦٠/٥-٦١ (٢٠٦٢٦) و(٢٠٦٢٧)، وابن خزيمة في الصلاة، باب: ذكر علة لما تنكسف الشمس إذا انكسفت إن صح الخبر ٣٢٩/٢ (١٤٠٢)، والطبراني في الكبير ٣٧٤/١٨-٣٧٥ (٩٦٧) و(٩٦٨)، والحاكم في المستدرك وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ٤٨٢/١ (١٢٣٨)، والبيهقي في الكبرى ٣٣٤/٣ (٦١٣١) و(٦١٣٢)، كلهم من طريق أيوب ابن أبي تميمة، عن أبي قلابة، به نحوه.

حكمه: إسناده صحيح.

غريبه:

فزعا: الفزَعُ: الذعر. "مختار الصحاح" ٢١٠/١.

---

[١] زاد في (ط): الأخير.

[٢] في (م): خالفه.

[٣] في (ط): فإذا.

ثُمَّ رَجَعْنَا إلى قَوْلِ الَّذِينَ لم يُوَفِّقُوا في ذلك شيئا لِمَا رَوَوْهُ عن ابن عَبَّاسٍ- رضي الله عنهما- فَكَانَ[1] قَوْلُ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم- في حديث قَبِيصَةَ:" فَصَلُّوا كَأَحْدَثِ صَلاةٍ صَلَّيْتُمُوهَا من الْمَكْتُوبَةِ"، دَلِيلًا على أَنَّ الصَّلاةَ في ذلك موقتة مَعْلُومَةٌ لها وَقْتٌ مَعْلُومٌ، وَعَدَدٌ مَعْلُومٌ، فَبَطَلَ بِذَلِكَ ما ذَهَبَ إليه الْمُخَالِفُونَ لِهَذَا الحديث.

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ إنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – قال:" فإذا رَأَيْتُمْ ذلك فَصَلُّوا حتى تنجلي.."

فَقَالُوا: فَفِي هذا دَلِيلٌ على أَنَّهُ لاَ يَنْبَغِي أَنْ يَقْطَعَ الصَّلاةَ إذَا كان ذلك حتى تنجلي. فَيُقَالُ لهم: فَقَدْ قال في بَعْضِ هذه الأَحَادِيثِ:" فَصَلُّوا وَادْعُوا حتى تَنْكَشِفَ".

---

[1] في (م): وكان.

(٣٥) وقد حدثنا فَهْدٌ قال: حدثنا أَحْمَدُ بن يُونُسَ قال: حدثنا أبو بَكْرِ بن عَيَّاشٍ، عن أبي إِسْحَاقَ، عن عبد اللَّهِ بن السَّائِبِ، عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو قال: قال رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم–:" إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ من آيَاتِ اللَّهِ لاَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ –أَرَاهُ[١]– وَلاَ لِحَيَاتِهِ، فإذا رَأَيْتُمْ ذلك فَعَلَيْكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّلاَةِ".

---

(٣٥) رجاله:

١. فهد: هو ابن سليمان الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

٢. أحمد بن يونس: هو ابن المسيب الضبي، أبو العباس البغدادي، سكن أصبهان، ثقة. (ت٢٦٨هـ). "الثقات" ٥١/٨، و"طبقات أصبهان" ٥٠/٣، و" تاريخ بغداد" ٢٢٣/٥.

٣. أبو بكر بن عياش: هو ابن سالم الأسدي، الكوفي، المقرىء الحنَّاط ، مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه، ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح. (ت١٩٣هـ). " طبقات ابن سعد" ٣٨٦/٦، و" الأسامي والكنى" ١٢٠/١، و" الجرح والتعديل" ٣٤٨/٩.

٤. أبو إسحاق: هو سليمان بن أبي سليمان، أبو إسحاق الشيباني مولى لهم، ثقة، من كبار أصحاب الشعبي. (ت١٤١ أو١٤٢هـ). " التاريخ الكبير" ١٦/٤، و" معرفة الثقات" ٤٢٩/١، و" التعديل والتجريح" ١١١٩/٣.

٥. عبد الله بن السائب: الكندي ويقال: الشيباني الكوفي، قال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة. "التاريخ الكبير" ١٠٣/٥، و"الثقات" ٣٤/٧، و" تهذيب التهذيب" ٢٠٢/٥.

٦. عبد الله بن عمرو: هو ابن العاص، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٦).

تخريجه: لم أجده من طريق عبد الله بن السائب، عن عبد الله بن عمرو، ولكن رواه ابن حبان في صلاة الكسوف، باب: ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن عند كسوف الشمس أو القمر يكتفي بالدعاء دون الصلاة إذا صلّى كسائر الصلوات ٧٩/٧ (٢٨٣٨)، من طريق عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، نحوه.

حكمه: إسناده صحيح.

---

[١] من كلام الراوي.

(٣٦) حدثنا فَهْدٌ قال: حدثنا أبو كُرَيْبٍ قال: حدثنا أبو أُسَامَةَ، عن يَزِيدَ بن عبد اللَّهِ[١]، عن أبي بُرْدَةَ، عن أبي مُوسَى قال:" خَسَفَتْ الشَّمْسُ في زَمَانِ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – فَقَامَ فَزِعًا يَخْشَى أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ حتى أتى الْمَسْجِدَ، فَقَامَ يصلِّي بِأَطْوَلِ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ رَأَيْتُه[٢] يَفْعَلُهُ في صَلَاةٍ قَطُّ، ثُمَّ قال: إنَّ هذه الآيَاتِ التي يُرْسِلُ[٣] اللَّهُ عز وجل لَا تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ –عز وجل– يُرْسِلُهَا يُخَوِّفُ بها عِبَادَهُ، فإذا رَأَيْتُمْ شيئا منها فَافْزَعُوا إلى ذِكْرِ اللَّهِ تعالى، وَدُعَائِهِ، وَاسْتِغْفَارِهِ".

فَأَمَرَ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – بِالدُّعَاءِ عِنْدَهَا وَالِاسْتِغْفَارِ كما أَمَرَ بِالصَّلَاةِ، فَدَلَّ ذلك أَنَّهُ لم يُرِدْ منهم عِنْدَ الْكُسُوفِ الصَّلَاةَ خَاصَّةً وَلَكِنْ أُرِيدَ منهم ما يَتَقَرَّبُونَ بِهِ إلى اللَّهِ تَعَالَى من الصَّلَاةِ، وَالدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ وَغَيْرِ ذلك.

---

(٣٦) رجاله:

١. **فهد:** هو ابن سليمان الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

٢. **أبو كريب:** هو محمد بن العلاء بن كريب، الهمدانيّ الكوفيّ، مشهور بكنيته، ثقة حافظ. (ت٢٤٨هـ). "التاريخ الكبير" ٢٠٥/١، و" التعديل والتجريح" ٦٧٢/٢.

٣. **أبو أسامة:** هو حماد بن أسامة الكوفي، من أتباع التابعين، مشهور بكنيته، من الحفاظ المتفق على الاحتجاج بهم، قال أحمد: كان صحيح الكتاب، ضابطاً لحديثه. وقال أيضا: كان ثبتاً، ما كان أثبته لا يكاد يخطىء. " معرفة الثقات" ٣١٨/١، و" مشاهير الأمصار" ١٧٣/١، و" التعديل والتجريح" ٥١٩/٢.

٤. **بُرَيد بن عبد الله:** هو ابن أبى بردة بن أبى موسى الأشعري، كنيته أبو بردة، من أهل الكوفة، ثقة يخطئ. "الثقات" ١١٦/٦، و" تهذيب التهذيب" ٣٧٧/١.

٥. **أبو بُرْدة:** هو عامر بن عبد الله بن قيس، أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، وهو بكنيته أشهر، تابعي فقيه ثقة من أهل الكوفة، وولي القضاء بها فعزله الحجاج. (ت١٠٤هـ). " طبقات ابن سعد" ٢٦٨/٦، و" جامع التحصيل" ٢٠٤/١، و" تهذيب الكمال"٦/٣٣.

---

[١] هنا تصحيف في (ز) و(م) و(ط) والصواب: بريد بن عبد الله، كما جاء في كتب التخريج.

[٢] زاد في (ط): ما رأيته.

[٣] في (ط): يرسلها.

(٣٧) وقد حدثنا محمد بن خُزَيْمَة قال: حدثنا الرَّبِيعُ بن يحيى قال: حدثنا زَائِدَةُ بن قُدَامَة، عن هِشَامِ ابن عُرْوَةَ، عن فاطِمَة، عن أَسْمَاءَ قالت:" أَمَرَ النبي – صلى الله عليه وسلم – بِالْعَتَاقَةِ عِنْدَ الْكُسُوفِ[1]". فَدَلَّ ذلك على ما ذَكَرْنَاهُ.

---

٦. **أبو موسى:** هو عبد الله بن قيس بن سليم، الأشعري، مشهور باسمه وكنيته معاً، ولي لعمر الكوفة والبصرة، وكان عالماً عاملاً صالحاً، تاليا لكتاب الله، إليه المنتهى في حسن الصوت بالقرآن. (ت٤٤هـ). "من يعرف بكنيته" ٥٨/١، " تذكرة الحفاظ" ٢٣/١، و" الإصابة" ٢١٢/٤.

تخريجه: رواه البخاري في الكسوف، باب: الذكر في الكسوف ٣٦٠/١ (١٠١٠)، ومسلم في الكسوف، باب: ذكر النداء بصلاة الكسوف: الصلاة جامعة ٦٢٨/٢ (٩١٢)، كلاهما من طريق أبي أسامة، عن بريد بن عبد الله، به مثله.

حكمه: الحديث صحيح.

(٣٧) رجاله:

١. **محمد بن خزيمة:** ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٢).

٢. **الربيع بن يحيى:** هو أبو الفضل الأشنانيّ البصري، قال أبو حاتم: ثقة ثبت، وذكره ابن حبان في الثقات. (ت٢٢٤هـ). "الثقات" ٢٤٠/٨، و" التعديل والتجريح" ٥٧٢/٢، و" تهذيب التهذيب" ١٨/٣.

٣. **زائدة بن قدامة:** هو أبو الصلت الثقفي، ثقة حجة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣١).

٤. **هشام بن عروة:** هو ابن الزبير بن العوام، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢).

٥. **فاطمة:** هي ابنة المنذر بن الزبير بن العوام، امرأة هشام بن عروة، تابعية مدنية ثقة. " معرفة الثقات" ٤٥٨/٢، و"الثقات" ٣٠١/٥.

٦. **أسماء:** هي ابنة أبي بكر الصديق –رضي الله عنهما–، وزوجها الزبير بن العوام –رضي الله عنه–، من كبار الصحابة، ماتت سنة ثلاث أو أربع وسبعين. " الإصابة" ٤٨٦/٧، و" تقريب التهذيب" ٧٤٣/١.

تخريجه: رواه البخاري في الكسوف، باب: من أحبَّ العتاقة في كسوف الشمس ٣٥٩/١ (١٠٠٦)، وباب: ما يستحب من العتاقة في الكسوف والآيات ٨٩٢/٢ (٢٣٨٣)، من طريق زائدة بن قدامة، عن هشام بن عروة، به مثله.

حكمه: الحديث صحيح.

غريبه:

العتاقة: يقال أعْتَقْتُ العبد أعْتِقُهُ عِتْقاً، وعَتاقه فهو مُعْتَق أي: حرَّرْته فصار حُرًّا. "النهاية" ١٧٩/٣.

---

[1] في (ط): عند الكسوفة.

(٣٨) حدثنا علي بن مَعْبَدٍ قال: حدثنا شُجَاعُ بن الْوَلِيدِ قال: حدثنا إسْمَاعِيلُ بن أبي خَالِدٍ، عن قَيْسِ ابن أبي حَازِمٍ قال: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيَّ قال: قال رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –: " إنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ من آيَاتِ اللَّه[1] لاَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ، فإذا رَأَيْتُمُوهُ فَقُومُوا فَصَلُّوا".

فأَمِرُوا في هذا الحديث بالقِيَام عِنْدَ رُؤْيَتِهِمْ ذلك لِلصَّلاَةِ، وَأَمِرُوا في الأَحَادِيثِ الأول بالدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ بَعْدَ الصَّلاَةِ حتى تنجلي الشَّمْسُ، فَدَلَّ ذلك على أَنَّهُمْ لم يُؤْمَرُوا بِأَنْ لاَ يَقْطَعُوا الصَّلاَةَ حتى تنجلي الشَّمْسُ، وَثَبَتَ بِذَلِكَ أَنَّ لهم أَنْ يُطِيلُوا الصَّلاَةَ إنْ أَحَبُّوا، وان شَاءُوا قَصَرُوهَا وَوَصَلُوهَا بِالدُّعَاءِ حتى تنجلي الشَّمْسُ.

---

(٣٨) رجاله:

١. علي بن معبد: هو ابن نوح البغدادي، ثقة صاحب كتاب، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٥).

٢. شجاع بن الوليد: هو ابن قيس السكوني، أبو بدر الكوفي، قال ابن معين: شجاع بن الوليد ثقة، وقال العجلي: كوفي ليس به بأس، وقال أبو حاتم: هو شيخ ليس بالمتين لا يحتج بحديثه، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، والراجح فيه ما قاله ابن حجر في التقريب بأنه: صدوق ورع له أوهام. (ت٢٠٥هـ). "الثقات" ٤٥١/٦، و" تهذيب التهذيب" ٢٧٥/٤، و"تقريب التهذيب" ٢٦٤/١.

٣. إسماعيل بن أبي خالد: هو أبو عبد الله الكوفي، واسم أبي خالد: سعد البجلي، ثقة ثبت حجة في الحديث. (ت١٤٦هـ). "التاريخ الكبير" ٣٥١/١، و" تذكرة الحفاظ" ١٥٣/١.

٤. قيس بن أبي حازم: هو البجلي أبو عبد الله الكوفي، يقال له رؤية رأى النبي –صلى الله عليه وسلم– يخطب، ولم يصح ذلك بل هاجر إليه ليبايعه، فقبض النبي– صلى الله عليه وسلم– وهو في الطريق، ثقة ثبت، توفي سنة أربع وثمانين، وقيل سنة سبع وتسعين، أو ثمان وتسعين. " طبقات ابن سعد" ٦٧/٦، و" جامع التحصيل" ٢٥٧/١، و"الكواكب النيرات" ٧٢/١.

٥. أبو مسعود الأنصاري: هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة، ممن شهد العقبة ولم يشهد بدرا، مات بالكوفة في خلافة علي بن أبى طالب، وكان واليا له عليها. " مشاهير الأمصار" ٤٤/١، و" الإصابة" ٥٢٤/٤.

تخريجه: رواه مسلم في الكسوف، باب: ذكر النداء بصلاة الكسوف: الصلاة جامعة ٦٨٢/٢ (٩١١)، من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، به مثله.

حكمه: الحديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل شجاع بن الوليد ، فهو صدوق له أوهام وقد توبع.

---

[1] قوله: (آيتان من آيات الله) سقط من (م).

(٣٩) وقد حدثنا إِبْرَاهِيمُ بن أبي دَاوُد قال: حدثنا الْوُحَاظِيُّ قال: حدثنا إِسْحَاقُ بن يحيى الْكَلْبِيُّ قال: حدثنا الزهري قال: كان كَثِيرُ بن الْعَبَّاسِ يحدث:" أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ- رضي الله عنهما- كان يحدث عن صَلاَةِ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – يوم خَسَفَتْ الشَّمْسُ بِمِثْلِ ما حَدَّثَ بِهِ عُرْوَةُ، عن عَائِشَةَ- رضي الله عنها-[1]".

قال الزهري: فَقُلْت لِعُرْوَةَ[2]: فإن أَخَاكَ[3] يوم خَسَفَتْ الشَّمْسُ بِالْمَدِينَةِ لم يَزِدْ على رَكْعَتَيْنِ مِثْلِ صَلاَةِ الصُّبْحِ. فقال: أَجَلْ إنه أَخْطَأَ السُّنَّةَ.[4]

---

(٣٩) رجاله:

١. إبراهيم بن أبي داود: البُرُلُسيّ، ثقة من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩).

٢. الوُحَاظِيّ: هو يحيى بن صالح، الحمصي الحافظ الفقيه، قال ابن معين: ثقة، وقال ابن أبي حاتم : صدوق من أهل الرأي. **(ت٢٢٢هـ)**. " الجرح والتعديل" ١٥٨/٩، و" تهذيب الكمال" ٣٨٠/٣١.

٣. إسحاق بن يحيى الكلبي: الحِمصيّ، صدوق قيل إنه قتل أباه."تقريب التهذيب" ١٠٣/١.

٤. الزهري: هو محمد ابن شهاب، متفق على جلالته وإتقانه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٥. كثير بن العباس: هو ابن عبد المطلب، ولد في حياة النبي- صلى الله عليه وسلم- وهو تابعي لا يذكر له رؤية، وإنما ذكر في الصحابة للمعاصرة بالولادة، وكان رجلاً صالحاً، فاضلاً، فقيهاً. " الثقات" ٣٢٩/٥، و" جامع التحصيل" ٢٥٨/١.

تخريجه: رواه الطبراني في الكبير ٢٧٤/١٠ (١٠٦٤٥)، والدارقطني في العيدين، باب: صفة صلاة الخسوف والكسوف وهيئتهما ٦٢/٢ (٤)، كلاهما من طريق الزهري، عن كثير بن العباس، به نحوه.

حكمه: إسناده حسن من أجل إسحاق بن يحيى فهو صدوق وقد توبع.

---

[1] تنظر الأحاديث رقم (١) و(٢) و(٤).

[2] أي ابن الزبير، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

[3] يقصد عبد الله بن الزبير.

[4] روى هذا الأثر: البخاري في الكسوف، باب: الجهر بالقراءة في الكسوف ٣٦٢/١ (١٠١٦)، وأحمد في مسنده ٨٧/٦ (٢٤٦١٥)، بعد أن رووا حديث عروة عن عائشة – رضي الله عنها-.

فَهَذَا عُرْوَةُ وَالزُّهْرِيُّ قد ذكَرَا عن عبد اللَّهِ بن الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ صلّى لِكُسُوفِ الشَّمْسِ رَكْعَتَيْنِ. وَعَبْدُ اللَّهِ ابن الزُّبَيْرِ رَجُلٌ له صُحْبَةٌ، وقد حَضَرَهُ أَصْحَابُ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – حِينَئِذٍ فلم يُنْكِرْ ذلك عليه منهم مُنْكِرٌ. فَأَمَّا قَوْلُ عُرْوَةَ: انه أَخْطَأَ السُّنَّةَ؛ ذلك عِنْدَنَا ليس بشيء.

وَجَمِيعُ ما بَيَّنَّاهُ في هذا الْبَابِ من صَلَاةِ الْكُسُوفِ أنها رَكْعَتَانِ، وَأَنَّ المصلِّي إنْ شَاءَ طَوَّلَهُمَا، وإن شَاءَ قَصَّرَهُمَا إذَا وَصَلَهُمَا بِالدُّعَاءِ حتى تنجلي الشَّمْسُ، قَوْلُ[1] أبي حَنِيفَةَ، وأبي يُوسُفَ، وَمُحَمَّدٍ – رَحِمَهُمْ اللَّهُ تَعَالَى–. وهو النَّظَرُ عِنْدَنَا لِأَنَّا رَأَيْنَا سَائِرَ الصَّلَاةِ من الْمَكْتُوبَاتِ وَالتَّطَوُّعِ مع كل رَكْعَةٍ سَجْدَتَيْنِ، فَالنَّظَرُ على ذلك أَنْ يَكُونَ هذه الصَّلَاةُ كَذَلِكَ[2].

---

[1] زاد في (ط): وهو قول.

٢ قال الإمام الترمذي في " العلل" ٩٧/١: قال محمد: أصح الروايات عندي في صلاة الكسوف أربع ركعات في أربع سجدات، وحديث كثير ابن العباس في صلاة الكسوف (حديث رقم ٣٩)، أصح من حديث سمرة أن النبي – صلى الله عليه وسلم– أسر القراءة فيها.

قلت: وهذا الذي نقله الإمام الترمذي هو ما ذهب إليه الجمهور في كلتا المسألتين.

بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي صَلاَةِ الْكُسُوفِ كَيْفَ هِيَ؟[1]

(٤٠) حدثنا ابن أبي دَاوُد قال: حدثنا عَمْرُو بن خَالِدٍ قال: حدثنا ابن لَهيعَة، عن يَزِيدَ بن أبي حَبِيبٍ، عن عِكْرِمَة، عن ابن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال:"ما سَمِعْتُ من رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم– في صَلاَةِ الْكُسُوفِ حَرْفًا".

---

(٤٠) رجاله:

١. **ابن أبي داود:** هو إبراهيم البرلسي، ثقة من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩).

٢. **عمرو بن خالد:** التميمي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢١).

٣. **ابن لهيعة:** هو عبد الله، احترقت كتبه فلم يتميز حديثه فترك لذلك ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢١).

٤. **يزيد بن أبي حبيب:** هو أبو رجاء الأزدي، مولاهم المصري، الفقيه، ثقة، من العلماء الحكماء الأتقياء. (ت١٢٨هـ). "الثقات" ٥٤٦/٥، و" تذكرة الحفاظ" ١٢٩/١.

٥. **عكرمة:** هو ابن عبد الله البربري، مولى ابن عباس، أبو عبد الله، أحد الأئمة الاعلام، من أهل الحفظ والإتقان والملازمين للورع. (ت١٠٧هـ). "مشاهير الأمصار" ٨٢/١، و" لسان الميزان" ٣٠٨/٧.

٦. **ابن عباس:** هو عبدالله الصحابي المشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥).

تخريجه:

رواه أحمد في مسنده ٢٩٣/١ (٢٦٧٣) و(٢٦٧٤)، والبيهقي في الكبرى ٣٣٥/٣ (٦١٣٤)، كلاهما من طريق عبد الله بن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، به نحوه.

حكمه:

إسناده ضعيف من أجل ابن لهيعة، والحديث حسن لغيره بالشواهد في الأحاديث التالية.

---

[1] ذهب مالك والشافعي إلى أن القراءة في صلاة الكسوف سرية، وقال أبو يوسف، ومحمد بن الحسن، وأحمد، وإسحاق بن راهويه: يجهر بالقراءة فيها.والسبب في اختلافهم؛ اختلاف الآثار في ذلك بمفهومها وبصيغها، كما سيُبين الطحاوي في أحاديث الباب التي استند عليها أصحاب الرأيين. "بداية المجتهد" ١٥٤/١، و"سبل السلام" ٧٤/٢.

(٤١) حدثنا ابن مَرْزُوقٍ قال: حدثنا أبو الْوَلِيدِ قال: حدثنا أبو عَوَانَةَ ح[١] وَحَدَّثَنَا حُسَيْنُ بن نَصْرٍ قال: حدثنا أَحْمَدُ بن يُونُسَ قال: حدثنا زُهَيْرُ بن مُعَاوِيَة، عن الأَسْوَدِ بن قَيْسٍ، عن ثَعْلَبَة بن عَبَّادٍ، عن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ قال:" صلّى بِنَا رسولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – في[٢] صَلاَةِ الْكُسُوفِ لاَ نَسْمَعُ له صَوْتًا".

---

(٤١) رجاله:

١. **ابن مرزوق:** هو إبراهيم، الأموي البصري، ثقة يخطئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٢. **حسين بن نصر:** هو ابن المعارك، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٣).

٣. **أبو الوليد:** هو هشام بن عبد الملك، الطيالسي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٤. **أحمد بن يونس:** أبو العباس البغدادي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٥).

٥. **أبو عوانة:** هو وضاح بن عبد الله اليشكري، ثقة متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٦. **زهير بن معاوية:** أبو خيثمة الجعفي الكوفي، ثقة ثبت مأمون، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٣).

٧. **الأسود بن قيس:** أبو قيس الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٨. **ثعلبة بن عباد:** العبدي البصري، مجهول صحح الترمذي حديثه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٩. **سمرة بن جندب:** الفزاري، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

تخريجه:

رواه أبو داود في الصلاة، باب: من قال أربع ركعات ٣٠٨/١ (١١٨٤)، و الترمذي في أبواب الصلاة، باب: ما جاء في صفة القراءة في الكسوف، وقال: حديث سمرة حديث حسن صحيح ٢ /٤٥١ (٥٦٢)، والنسائي في كسوف الشمس والقمر، باب: نوع آخر من صلاة الكسوف ٥٧٥/١ (١٨٦٩)، وباب: ترك الجهر بالقراءة في صلاة الكسوف ٥٧٩/١ (١٨٨٢)، وابن أبي شيبة في الجهر بالقراءة في صلاة الكسوف ٢٢٠/٢ (٨٣٢٩)، وأحمد في مسنده ١٦/٥ (٢٠١٩٠)، وابن حبان في الكسوف، باب: ذكر خبر أوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن صلاة الكسوف لا يجهر فيها بالقراءة ٩٤/٧-٩٥ (٢٨٥٢)-(٢٨٥٣)، والحاكم في المستدرك وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ٤٨٣/١ (١٢٤٢)، والبيهقي في الكبرى ٣٣٥/٣ (٦١٣٥)، كلهم من طريق الأسود بن قيس، عن ثعلبة بن عباد، به نحوه.

حكمه: إسناده ضعيف لجهالة ثعلبة بن عباد.

---

[١] لا يوجد في (م) إشارة التحويل.

[٢] سقط هذا الحرف من (م).

(٤٢) حدثنا حُسَيْنُ بن نَصْرٍ قال: حدثنا أبو نُعَيْمٍ قال: حدثنا سُفْيَانُ، عن الأَسْوَدِ بن قَيْسٍ، عن ابن عَبَّاد – رَجُلٌ من بنى عبد القَيْسِ –عن سَمُرَةَ، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – مثله.

(٤٣) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا أبو أَحْمَدَ قال: حدثنا سُفْيَانُ، عن الأَسْوَدِ بن قَيْسٍ، عن ثَعْلَبَةَ، عن سَمُرَةَ، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – مثله.

قال[1] أبو جَعْفَرٍ: فذهب قَوْمٌ[2] إلى هذه الآثار فَقَالُوا: هَكَذَا صَلاَةُ الْكُسُوفِ لا يُجْهَرُ فيها بِالْقِرَاءَةِ؛ لِأَنَّهَا من صَلاَةِ النَّهَارِ. وَمِمَّنْ ذَهَبَ إلى ذلك أبو حَنِيفَةَ رحمه الله.

---

(٤٢) رجاله:

١. **حسين بن نصر:** هو ابن المعارك، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٣).

٢. **أبو نعيم:** هو الفضل بن دكين، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

٣. **سفيان:** هو الثوري، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٤. **الأسود بن قيس:** أبو قيس الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٥. **ابن عباد:** هو ثعلبة بن عباد العبدي، مجهول صحح الترمذي حديثه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٦. **سمرة:** هو ابن جندب الفزاري، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

تخريجه: ينظر تخريج الحديث رقم (٤١).

حكمه: إسناده ضعيف لجهالة ثعلبة بن عباد.

(٤٣) رجاله:

١. **أبو بكرة:** هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. **أبو أحمد:** هو محمد بن عبد الله بن الزبير، ثقة له أوهام، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٧).

٣. **سفيان:** هو الثوري، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٤. **الأسود بن قيس:** أبو قيس الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٥. **ثعلبة:** هو ابن عباد العبدي، مجهول صحح الترمذي حديثه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٦. **سمرة:** هو ابن جندب الفزاري، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

تخريجه: ينظر ما قبله، و تخريج الحديث رقم (٤١).

حكمه: إسناده ضعيف لجهالة ثعلبة بن عباد.

---

[1] زاد في (م): الشيخ.

[2] وهو قول الإمام مالك والإمام الشافعي رحمهم الله. "بداية المجتهد" ١/١٥٤.

وَخَالَفَهُمْ في ذلك آخَرُونَ فَقَالُوا: نجْهَرُ فيها بِالْقِرَاءَةِ[1]. وكان من الْحُجَّةِ لهم في ذلك أَنَّهُ قد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ابن عَبَّاسٍ، وَسَمُرَةُ –رضي الله عنهما– لم يسمعا[2] من رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم– في صَلَاتِهِ تِلْكَ حَرْفًا، وقد جَهَرَ فيها لِبُعْدِهِمَا منه فَهَذَا لاَ ينفى الْجَهْرَ إذْ كان قد روي عنه أَنَّهُ قد جَهَرَ فيها. فَمِمَّا رُوِيَ عنه في ذلك ما:

(٤٤) حدثنا ابن أبي دَاوُد قال: حدثنا عَمْرُو بن خَالِدٍ قال: حدثنا ابن لَهيعَةَ، عن عُقَيْلٍ، عن ابن شِهَابٍ، عن عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ – رضي الله عنها–:" أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – جَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ في كُسُوفِ الشَّمْسِ".

(٤٥) حدثنا فَهْدٌ قال: حدثنا الْحَسَنُ بن الرَّبِيع قال: حدثنا أبو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيّ[3]، عن سُفْيَانَ بن حُسَيْنٍ، عن الزهري، عن عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – مثله.

---

(٤٤) رجاله:

١. **ابن أبي داود:** هو إبراهيم البُرلُسي، ثقة من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩).

٢. **عمرو بن خالد:** التميمي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢١).

٣. **ابن لهيعة:** هو عبد الله، احترقت كتبه فلم يتميز حديثه فترك لذلك ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢١).

٤. **عقيل:** هو ابن خالد بن عقيل، أبو خالد الأموي الأيلي، من موالي عثمان –رضي الله عنه–، ثقة حافظ، من متقني أصحاب الزهري. (ت١٤٢هـ). " مشاهير الأمصار" ١٨٣/١، و" تذكرة الحفاظ" ١٦١/١.

٥. **ابن شهاب:** هو محمد الزهري، متفق على جلالته وإتقانه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٦. **عروة:** هو ابن الزبير، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٧. **عائشة:** هي أم المؤمنين – رضي الله عنها–، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (١).

تخريجه: رواه البخاري في الكسوف، باب: الجهر بالقراءة في الكسوف ٣٦١/١ (١٠١٦)، ومسلم في الكسوف، باب: صلاة الكسوف ٦٢٠/٢ (٩٠١)، كلاهما من طريق ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، به نحوه.

حكمه: الحديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف من أجل ابن لهيعة، فهو ضعيف.

(٤٥) رجاله:

١. **فهد:** هو ابن سليمان الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

---

[1] تحرفت في (ط) إلى: لا يجهر فيها بالقراءة، والجهر هو قول أبي يوسف، ومحمد بن الحسن، وأحمد، وإسحاق بن راهويه. "بداية المجتهد" ١٥٤/١.

[2] في (ط): لم يسمعاها.

[3] تحرف في (م) إلى: الفراري.

فهذه عائشة تُخْبِرُ أَنَّهُ قد جَهَرَ فيها بِالْقِرَاءَةِ، فهى أَوْلَى لِمَا[1] ذكَرْنَا.

وقد كان النَّظَرُ في ذلك لمَّا اخْتَلَفُوا أَنَّا رَأَيْنَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ يُصَلَّيَانِ نَهَارًا في سَائِرِ الأَيَّامِ، وَلاَ يُجْهَرُ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ، وَرَأَيْنَا الْجُمُعَةَ تُصَلَّى في خَاصٍّ من الأَيَّامِ، وَيُجْهَرُ فيها بِالْقِرَاءَةِ، فَكَانَتْ الْفَرَائِضُ (هَكَذَا حُكْمُهَا ما كان منها يُفْعَلُ في سَائِرِ الأَيَّامِ نَهَارًا خُوفِتَ فيه، وما كان منها يُفْعَلُ في خَاصٍّ من الأَيَّامِ جُهِرَ فيه)[2].

وَكَذَلِكَ جُعِلَ حُكْمُ النَّوَافِلِ[3] ما كان منها يُفْعَلُ في سَائِرِ الأَيَّامِ نَهَارًا خُوفِتَ فيه بِالْقِرَاءَةِ، وما كان منها يُفْعَلُ في خَاصٍّ من الأَيَّامِ مِثْلَ صَلاَةِ الْعِيدَيْنِ يُجْهَرُ فيه بِالْقِرَاءَةِ، هذا ما لا اخْتِلاَفَ بين الناس فيه[4].

وَكَانَتْ صَلاَةُ الِاسْتِسْقَاءِ في قَوْلِ من يَرَى في الِاسْتِسْقَاءِ صَلاَةً، هَكَذَا حُكْمُهَا عِنْدَهُ يُجْهَرُ فيها بِالْقِرَاءَةِ، وقد شذ قَوْلُهُ في ذلك ما رَوَيْنَا عن النبي – صلى الله عليه وسلم – فِيمَا تَقَدَّمَ من كِتَابِنَا هذا في جَهْرِهِ بِالْقِرَاءَةِ في صَلاَةِ الِاسْتِسْقَاءِ[5].

---

٢. **الحسن بن الربيع:** أبو علي البجلي، الكوفي، البوراني، ثقة، مات سنة عشرين ومائتين أو نحوها. " التاريخ الكبير" ٢٩٤/٢، و" تذكرة الحفاظ" ٤٥٩/٢.

٣. **أبو إسحاق الفزاري:** هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة، ثقة حافظ، من الفقهاء والعباد والحفاظ والزهاد. (ت١٨٦هـ). " مشاهير الأمصار"١ /١٨٢، و" الثقات" ٢٣/٦.

٤. **سفيان بن حسين:** هو ابن حسن أبو محمد، أو أبو الحسن، السلمي الواسطي، قال ابن أبي خيثمة، عن يحيى: ثقة في غير الزهري، لا يدفع وحديثه عن الزهري ليس بذاك. "معرفة الثقات" ٤٠٧/١، و" تهذيب التهذيب" ٩٦/٤.

٥. **الزهري:** هو محمد ابن شهاب، متفق على جلالته وإتقانه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٦. **عروة:** هو ابن الزبير، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٧. **عائشة:** هي أم المؤمنين – رضي الله عنها–، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (١).

تخريجه: ينظر تخريج الحديث رقم (٤٤).

حكمه: حديث حسن لغيره بالمتابعات، ولا يضره كون سفيان ليس بذاك في الزهري، لأنه توبع من قبل عقيل وغيره من الرواة الأثبات في الزهري.

---

[1] زاد في (م): قد.

[2] ما بين الأقواس سقط من(م) والتبست بالعبارة التي بعدها أو أدمجت فيها.

[3] سقطت هذه الكلمة من (م).

[4] في (م): فيها.

[5] يسمى هذا عند الأصوليين بالقياس الشبهي.

فلما ثَبَتَ ما وَصَفْنَا في الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ، ثَبَتَ أَنَّ صَلاَةَ الْكُسُوفِ كَذَلِكَ أَيْضًا لَمَّا كانت من السُّنَّةِ الْمَفْعُولَةِ في خَاصٍّ من الأَيَّامِ، وَجَبَ أَنْ يَكُونَ حُكْمُ الْقِرَاءَةِ فيها كَحُكْمِ الْقِرَاءَةِ في السُّنَنِ الْمَفْعُولَةِ في خَاصٍّ من الأَيَّامِ وهو الْجَهْرُ لاَ الْمُخَافَتَةُ قِيَاسًا وَنَظَرًا على ما ذَكَرْنَا، وهو قَوْلُ أبي يُوسُفَ، وَمُحَمَّدٍ -رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى-.

وقد رُوِيَ ذلك أَيْضًا عن عَلِيٍّ بن أبي طَالِبٍ رضي الله عنه ما:

(٤٦) حدثنا علي بن شَيْبَة قال: حدثنا قَبِيصَةُ قال: حدثنا سُفْيَانُ، عن الشَّيْبَانِيِّ، عن الْحَكَمِ، عن حَنَشٍ:" أَنَّ عَلِيًّا -رضي الله عنه- جَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ في كُسُوفِ الشَّمْسِ".

وقد صلّى عَلِيٌّ - رضي الله عنه- مع رسول اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فِيمَا قد رَوَيْنَاهُ مِمَّا تَقَدَّمَ من كِتَابِنَا هذا.[1]

---

(٤٦) رجاله:

١. **علي بن شيبة:** هو ابن الصلت بن عصفور، ثقة أحاديثه مستقيمة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٩).

٢. **قبيصة:** هو أبو عامر السوائي، صدوق ربما خالف، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٩).

٣. **سفيان:** هو الثوري، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٤. **الشيباني:** هو سليمان بن أبي سليمان، أبو إسحاق الشيباني، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٥).

٥. **الحكم:** هو ابن عتيبة، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

٦. **حنش:** هو ابن المعتمر وقيل: ابن ربيعة أبو المعتمر الكناني، ينفرد عن علي - رضي الله عنه- بأشياء لا تشبه حديث الثقات حتى صار ممن لا يحتج به، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢/٢٢٠ (٨٣٣٠)، من طريق سفيان الثوري، عن الشيباني، به مثله.

حكمه:

حديث ضعيف لضعف حنش بن المعتمر.

---

[1] ينظر حديث رقم (١٠).

بَابُ التَّطَوُّعِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ كَيْفَ هو؟[1]

(٤٧) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا أبو دَاوُد قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن يَعْلَى بن عَطَاءٍ قال: سَمِعْت عَلِيَّ ابن عبد اللَّهِ الْبَارِقِيَّ يحدث عن ابن عُمَرَ- رضي الله عنهما- قال: - وَأَرَاهُ قد رَفَعَهُ إلى النبيّ - صلى الله عليه وسلم - قال:" صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى".

---

(٤٧) رجاله:

١. أبو بكرة: هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. أبو داود: هو سليمان الطيالسي، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٢).

٣. شعبة: هو ابن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤).

٤. يعلى بن عطاء: العامري، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٨).

٥. علي بن عبد الله البارقي: الأزدي، أبو عبد الله بن أبي الوليد، صدوق ربما أخطأ. " تهذيب التهذيب" ٣١٣/٧، و" تقريب التهذيب" ٤٠٣/١.

٦. ابن عمر: هو عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما-، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦).

تخريجه:

رواه أبو داود في الصلاة، باب: في صلاة النهار ٢٩/٢ (١٢٩٥)، والترمذي في أبواب الصلاة، باب: ما جاء أن صلاة الليل والنهار مثنى مثنى ٤٩١/٢ (٥٩٧)، والنسائي في الصلاة، باب: كم صلاة النهار ١٧٩/١ (٤٧٢)، وابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: ما جاء في صلاة الليل والنهار مثنى مثنى ٤١٩/١ (١٣٢٢)، ومالك في الموطأ ١١٩/١ (٢٦١)، وأحمد في المسند ٦٢/٢ (٤٧٩١) و٥١/٢ (٥١٢٢)، كلهم من طريق شعبة، عن يعلى بن عطاء، به مثله.

---

[1] ذهب أكثر أهل العلم إلى أن تطوع الليل لا يجوز إلا مثنى مثنى، وأجاز أبو حنيفة التطوع بركعتين، وأربع، وست، وثمان، وذهب الحسن وسعيد بن جبير، ومالك والشافعي، وحماد بن أبي سليمان، إلى أن تطوع النهار مثنى مثنى كتطوع الليل، أما الحنفية وأحمد فقالوا: إن صلَّى بالنهار أربعاً فلا بأس. "المغني"٤٣٣/١ ، و" نيل الأوطار"٣٩/٣.

(٤٨) حدثنا فَهْدٌ قال: حدثنا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحُنَيْنِيُّ، عن العمري، عن نَافِعٍ، عن ابن عُمَرَ- رضي الله عنهما- عن النبي – صلى الله عليه وسلم – مثله.

حكمه:

قال الحافظ ابن حجر في "تلخيص الحبير" (٢٢/٢): "... وقال النسائي: هذا الحديث عندي خطأ، وكذا قال الحاكم في علوم الحديث. وقال النسائي في الكبرى: إسناده جيد إلا أن جماعة من أصحاب ابن عمر خالفوا الأزدي فلم يذكروا فيه النهار. وصححه ابن خزيمة، وابن حبان في المستدرك، وقال: رواته ثقات. وقال الدارقطني في العلل: ذكر النهار فيه وهم. وقال الخطابي: روى هذا الحديث طاوس ونافع وغيرهما، عن ابن عمر، فلم يذكر أحد فيه النهار، وإنما هو " صلاة الليل مثنى مثنى"، إلا أن سبيل الزيادة من ثقة أن تقبل. وقال البيهقي: هذا حديث صحيح، وعلي البارقي احتج به مسلم، والزيادة من الثقة مقبولة،..." أهـ.

قلت: الحديث بمجموع طرقه صحيح، وهذا إسناد حسن كون علي البارقي صدوق، وقد توبع في الحديث الذي بعده.

(٤٨) رجاله:

١. **فهد:** هو ابن سليمان الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

٢. **إسحاق بن إبراهيم الحنيني:** هو ابن عبد الرحمن بن يعقوب المدني، هو أبو يعقوب، ضعيف. (ت٢١٩هـ). "الضعفاء للنسائي" ١٨/١، و" التعديل والتجريح" ٣٧٥/١، و"تهذيب التهذيب" ١٩٤/١.

٣. **العمري:** هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن العمري، كان ممن غلب عليه الصلاح والعبادة حتى غفل عن ضبط الأخبار وجودة الحفظ للآثار، ضعيف، قال عثمان بن سعيد: " قلت ليحيى بن معين: عبد الله العمري ما حاله في نافع؟ قال: صالح ثقة". (ت١٧١هـ). " الضعفاء للنسائي" ٦١/١، و"المجروحين" ٧/٢، و" الكامل في الضعفاء" ١٤١/٤.

٤. **نافع:** هو أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦).

٥. **ابن عمر:** هو عبد الله بن عمر بن الخطاب – رضي الله عنهما-، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦).

تخريجه: يُنظر تخريج الحديث الذي قبله.

حكمه: إسناده ضعيف لضعف إسحاق بن إبراهيم، ولا يضره ضعف العمري، لأنه ثقة في نافع.

قال أبو جَعْفَر: فَذَهَبَ قَوْمٌ[١] إلى هذا، فَقَالُوا: هَكَذَا صَلاَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَار؛ مَثْنَى مَثْنَى يُسَلِّمُ في كل رَكْعَتَيْن.

وَخَالَفَهُمْ في ذلك آخَرُونَ[٢] فَقَالُوا: أَمَّا صَلاَةُ النَّهَارِ فَإِنْ شِئْت تُصَلِّي بِتَكْبِيرَةٍ ركعتين[٣]، وَإِنْ شِئْت أَرْبَعًا. وَكَرِهُوا أَنْ يَزِيدَ على ذلك شيئاً.

وَاخْتَلَفُوا في صَلاَةِ اللَّيْلِ، فقال بَعْضُهُمْ: إنْ شِئْت صَلَّيْت بِتَكْبِيرَةٍ رَكْعَتَيْن، وَإِنْ شِئْت أَرْبَعًا، وَإِنْ شِئْت سِتًّا، وَإِنْ شِئْت ثَمَانِيًا، وَكَرِهُوا أَنْ يَزِيدَ على ذلك شيئا. وَمِمَّنْ قال ذلك: أبو حَنِيفَةَ- رحمه الله-[٤].

وقال بَعْضُهُمْ: صَلاَةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى يُسَلِّمُ في كل رَكْعَتَيْن، وَمِمَّنْ قال ذلك: أبو يُوسُفَ رحمه الله[٥].

وَأَمَّا ما ذَكَرْنَاه في صَلاَةِ النَّهَار فَهُوَ قَوْلُ: أبي حَنِيفَةَ وأبي يُوسُفَ وَمُحَمَّدٍ رَحِمَهُمْ اللَّهُ تَعَالَى.

وكان من حُجَّتِهِمْ على أَهْلِ الْمَقَالَةِ الأولى: أَنَّ كُلَّ من رَوَى حَدِيثَ ابن عُمَرَ سِوَى عَلِيٍّ الْبَارِقِيِّ، وَسِوَى ما رَوَى العمري، عن نَافِعٍ، عن ابن عُمَرَ – رضي الله عنهما- إنَّمَا يَقْصِدُ الى صَلاَةِ اللَّيْلِ خَاصَّةً دُونَ صَلاَةِ النَّهَار.

وقد ذَكَرْنَا ذلك في بَابِ الْوِتْر، وقد روي عن ابن عُمَرَ- رضي الله عنهما- من فِعْلِهِ بَعْدَ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – ما يَدُلُّ على فَسَادِ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ أَيْضًا اللذين ذَكَرْنَاهُمَا في أَوَّلِ هذا الْبَابِ.

---

[١] هو قول الحسن، وسعيد بن جبير، ومالك، والشافعي، وحماد بن أبي سليمان. " المغني" ٤٣٣/١.

[٢] وهو قول إسحاق والأوزاعي وأصحاب الرأي. ينظر المصدر السابق.

[٣] في (ط): فإن شئت تصلي بتكبيرة مثنى مثنى، تسلم في كل ركعتين.

[٤] ينظر " المغني" ٤٣٣/١.

[٥] وهو قول أكثر أهل العلم. ينظر المصدر السابق.

(٤٩) حدثنا فَهْدٌ قال: حدثنا أبو نُعَيْمٍ قال: حدثنا سُفْيَانُ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ، عن نَافِعٍ، عن ابن عُمَرَ- رضي الله عنهما-" أَنَّهُ كان يُصَلِّي بِاللَّيْلِ رَكْعَتَيْنِ، وَبِالنَّهَارِ أَرْبَعًا".

(٥٠) حدثنا فَهْدٌ قال: حدثنا علي بن مَعْبَدٍ قال: حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ، عن زَيْدٍ، عن جَبَلَة بن سُحَيْمٍ، عن عبد اللَّهِ بن عُمَرَ رضي الله عنهما:" أَنَّهُ كان يصلِّي قبل الْجُمُعَةِ أَرْبَعًا لاَ يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِسَلاَمٍ، ثُمَّ بَعْدَ الْجُمُعَةِ[1] رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَرْبَعًا".

فَاسْتَحَالَ أن يَكُونَ ابن عُمَرَ- رضي الله عنهما- يروي عن النبي – صلى الله عليه وسلم – ما رَوَى عنه عَلِيٌّ الْبَارِقِيُّ، ثُمَّ يَفْعَلُ خِلاَفَ ذلك.

---

(٤٩) رجاله:

١. **فهد:** هو ابن سليمان الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

٢. **أبو نعيم:** هو الفضل بن دكين، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

٣. **سفيان:** هو الثوري، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٤. **عبيد الله:** هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، العمري المدني، أبو عثمان، ثقة ثبت، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع. (ت١٤٤ أو١٤٥هـ). " معرفة الثقات" ٢ /١١٢، و" مشاهير الأمصار" ١٣٢/١.

٥. **نافع:** هو أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦).

٦. **ابن عمر:** هو عبد الله بن عمر بن الخطاب – رضي الله عنهما-، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦).

تخريجه: رواه عبد الرزاق في المصنف، باب: كيف تكون صلاة الليل والنهار، وكيف كانت الصلاة قبل صلاة الخوف؟ ٥٠١/٢ (٤٢٢٦) و(٤٢٢٧)، من طريق عبيد الله بن عمر، عن نافع، به نحوه.

حكمه: إسناده صحيح.

(٥٠) رجاله:

١. **فهد:** هو ابن سليمان الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

٢. **علي بن معبد:** هو ابن شداد الرقي، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٠).

٣.**عبيد الله:** هو ابن عمرو بن أبي الوليد، ثقة ربما أخطأ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٠).

٤. **زيد:** هو ابن أبي أنيسة، أبو أسامة الرهاوي شيخ الجزيرة، إمام حافظ ثقة. (ت١٢٤هـ). " التاريخ الكبير" ٣٨٨/٣، و"الكاشف" ٤١٥/١.

---

[1] زاد في (م): ثم.

وَأَمَّا ما روي في ذلك عن غَيْرِ ابن عُمَرَ- رضي الله عنهما- عن النبي – صلى الله عليه وسلم-:
(٥١) فَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بن شَيْبَة قال: أخبرنا يَزِيدُ بن هَارُونَ قال: أخبرنا عُبَيْدَةُ الضَّبِّيُّ ح[١] وَحَدَّثَنَا رَبِيعٌ الْجِيزِيُّ قال: حدثنا علي بن مَعْبَدٍ قال: حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر، عن زَيْدِ بن أبي أُنَيْسَة، عن عُبَيْدَةَ ح وَحَدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ بن مَرْزُوقٍ قال: حدثنا أبو عَامِرٍ قال: حدثنا إبْرَاهِيمُ بن طَهْمَانَ، عن عُبَيْدَةَ، عن إبْرَاهِيمَ – هو النَّخَعِيُّ- عن سَهْمِ بْنِ مِنْجَابٍ عن قَزَعَةَ، عن الْقَرْثَعِ، عن أبي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ قال:" أَدْمَنَ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ، فَقُلْت: يا رَسُولَ اللَّهِ إنك تُدْمِنُ هَؤُلاءِ الأَرْبَعَ رَكَعَاتٍ. فقال: يا أَبَا أَيُّوبَ إذا زَالَتْ الشَّمْسُ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَلَنْ تُرْتَجَّ حتى تصلي الظُّهْرُ. فَأُحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ لي فِيهِنَّ عَمَلٌ صَالِحٌ قبل أَنْ تُرْتَجَّ. فَقُلْت يا رَسُولَ اللَّهِ: أفي[٢] كُلِّهِنَّ قِرَاءَةٌ؟ قال: نعم. قُلْت[٣]: بَيْنَهُنَّ تَسْلِيمٌ فَاصِلٌ؟ قال: لاَ إلَّا التَّشَهُّد".

---

٥. جبلة بن سحيم: هو أبو سريرة التميمي الكوفي، وهو الذي يقال له جبلة بن صهيب، وجبلة بن وهب، والصحيح: سحيم، ثقة. (ت١٢٥هـ). " الثقات" ١٠٩/٤، و" التعديل والتجريح" ٤٧٠/١.

٦. عبد الله بن عمر: صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦).

تخريجه: لم أجد الحديث من هذا الطريق، ولكن له شواهد بنحو معناه رواها: أبو داود في الصلاة، باب: الصلاة بعد الجمعة ١ /٢٩٤ (١١٢٧)، والترمذي في أبواب الصلاة، باب: ما جاء في الصلاة قبل الجمعة وبعدها ٣٩٩/٢ (٥٢٢) وقال: حديث ابن عمر حسن صحيح، والنسائي في الجمعة، باب: الصلاة بعد الجمعة ٥٣٨/١ (١٧٤٧).

حكمه: إسناده صحيح.

(٥١) رجاله:

١. علي بن شيبة: هو ابن الصَّلت بن عصفور، أحاديثه مستقيمة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٩).

٢. ربيع الجيزي: هو ابن سليمان بن داود المصري، ثقة. (ت٢٥٦هـ). "الجرح والتعديل" ٤٦٤/٣، و" تهذيب الكمال" ٨٦/٩.

٣. إبراهيم بن مرزوق: ثقة يخطئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

---

[١] في (م) لا يستعمل رمز التحويل نهائيا.

[٢] زاد في (ط): أوَ في.

[٣] زاد في (م): قال: قلت.

٤. **يزيد بن هارون:** هو ابن زاذان السُلَمي، مولاهم، أبو خالد الواسطي، قال أحمد: حافظ متقن، وقال ابن المديني: ما رأيت أحفظ منه، وقال العجلي: ثبت متعبد. (ت٢٠٦هـ). " معرفة الثقات" ٣٦٨/٢، و" مشاهير الأمصار" ١٧٧/١، و" الكاشف" ٣٩١/٢.

٥. **علي بن معبد:** هو ابن شداد الرقي، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٠).

٦. **أبو عامر:** هو عبد الملك بن عمرو، أبو عامر العقدي البصري، ثقة (ت٢٠٥هـ). " الأسامي والكنى" ١٣٤/١، و"التاريخ الكبير" ٤٢٥/٥، و" التعديل والتجريح" ٩٠٥/٢.

٧. **عبيد الله بن عمر:** هو ابن حفص بن عاصم، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤٩).

٨. **إبراهيم بن طهمان:** هو أبو سعيد الخرساني، ولد بهراة ونشأ بنيسابور، ثقة يغرب، وتكلم فيه للإرجاء ويقال: رجع عنه. (ت١٦٠هـ). " الجرح والتعديل" ١٠٧/٢، و" الثقات ٢٧/٦، و" تاريخ بغداد" ١٠٥/٦.

٩. **زيد بن أبي أنيسة:** هوأبو أسامة الرهاوي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٠).

١٠. **عبيدة الضبي:** هو ابن معتب الضبي، كوفي، يكنى: أبا عبد الكريم، ضعيف، قال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه. "الضعفاء للنسائي" ٧٣/١، و" المجروحين" ١٧٣/٢، و" الكامل في الضعفاء" ٣٥٣/٥.

١١. **إبراهيم النخعي:** هو ابن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي، الفقيه، ثقة، لم يلق أحدا من الصحابة إلا عائشة- رضي الله عنها-، ولم يسمع منها، وكان يرسلُ كثيرا. (ت٩٦هـ). "تهذيب الكمال" ٢٣٧/٢، و"تذكرةالحفاظ" ٧٤/١، و"طبقات المدلسين" ٢٨/١.

١٢. **سهم بن منجاب:** الضبي من أهل الكوفة، قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. "معرفة الثقات" ٤٤٠/١، و"الثقات" ٤٣٠/٦، و" تهذيب التهذيب" ٢٢٩/٤.

١٣. **قزعة:** هو ابن يحيى مولى زياد، بصري تابعي، ثقة. " معرفة الثقات" ٢١٨/٢، و" تهذيب الكمال" ٥٩٩/٢٣.

١٤. **القرثع:** الضَبّيّ، من أهل الكوفة، قال الخطيب: كان مخضرماً، أدرك الجاهلية والإسلام، وقتل في خلافة عثمان شهيداً في بعض الفتوح، قال العجلي: ثقة. " معرفة الثقات" ٢١٦/٢، و" المجروحين" ٢١١/٢.

١٥. **أبو أيوب الأنصاري:** هو خالد بن زيد بن كليب، من بنى الحارث بن الخزرج، كان ممن نزل عليه النبي- صلى الله عليه وسلم- غداة قدومه المدينة (ت٥٢هـ). " طبقات ابن سعد" ٤٨٤/٣، و" الإصابة" ٢٣٤/٢.

تخريجه: رواه أحمد في مسنده ٤١٦/٥ (٢٣٥٧٩)، و الطبراني في الكبير ١٦٨/٤-١٦٩ (٤٠٣١-٣٠٣٦)، والبيهقي في الكبرى، باب: من أجاز أن يصلي أربعالا يسلم إلا في آخرهن ٤٨٨/٢ (٤٣٥٥-٤٣٥٦)، كلهم من طريق عبيدة، عن إبراهيم النخعي، به نحوه.

حكمه: إسناده ضعيف، لضعف المدار وهو عبيدة الضبي.

غريبه:

أدمن: فلان يُدْمِنُ كذا أي: يديمه. "مختار الصحاح" ٨٨/١.

(٥٢) حدثنا عبد الْعَزِيز بن مُعَاوِيَة قال: حدثنا فَهْدُ بن حيَّانَ[1] قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن عُبَيْدَةَ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن سَهْمِ بن الْمِنْجَابِ، عن قَزَعَة، عن قَرْثَع، عن أبي أَيُّوبَ، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال:" أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ قبل الظُّهْرِ، لاَ تَسْلِيمَ فِيهِنَّ، يُفْتَحُ لَهُنَّ أَبْوَابُ السَّمَاءِ".

قال أبو جَعْفَرٍ: فَقَدْ ثَبَتَ بهذا الحديث أَنَّهُ قد يَجُوزُ أَنْ يُتَطَوَّعَ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ بِالنَّهَارِ لاَ تَسْلِيمَ فِيهِنَّ، فَثَبَتَ بِذَلِكَ قَوْلُ من ذَكَرْنَا أَنَّهُ ذَهَبَ إلى ذلك، وقد روى هذا أَيْضًا عن جَمَاعَةٍ من الْمُتَقَدِّمِينَ.

غريبه:

١. **أدمن:** فلان يُدْمِنُ كذا أي: يديمه. " مختار الصحاح" ٨٨/١.

٢. **ترتج:** الرَّتَــجُ و الرِّتاجُ: البابُ العظيم؛ وقــيل: هو الباب الــمُغْلَقُ . وقد أَرْتَــجَ البابَ إذا أغلقه إغلاقاً وثــيقا. وفــي الــحديث: "إن أبواب السماء تُفتــح ولا تُرْتَــجُ" أي: لا تُغْلق. "النهاية" ١٩٣/٢، و" لسان العرب" ٢٧٩/٢.

(٥٢) رجاله:

١. **عبد العزيز بن معاوية:** هو ابن عبد الله بن أمية، أبو خالد القرشي، الأموي، العتابي البصري، صدوق له أغلاط. (ت٢٨٤هـ). " الثقات" ٣٩٧/٨، و" تاريخ بغداد"١٠ /٤٥٢، و" تقريب التهذيب" ٣٥٩/١.

٢. **فهد بن حيان:** النهشلي أبو بكر البصري، ضعيف.(ت٢١٢هـ). " الضعفاء الكبير" ٤٦٣/٣، و"المجروحين" ٢١٠/٢، و"لسان الميزان" ٤٥٤/٤.

٣. **شعبة:** هو ابن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤).

٤. **عبيدة:** هو ابن معتب، ضعيف، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١).

٥. **إبراهيم:** هو ابن يزيد النخعي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١).

٦. **سهم بن المنجاب:** الضبي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١).

٧. **قزعة:** هو ابن يحيى، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١).

٨. **قرثع:** الضبي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١).

٩. **أبو أيوب:** هو خالد بن زيد، الصحابي المشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١).

تخريجه: رواه أبو داود في الصلاة، باب: الأربع قبل الظهر وبعدها ٢٣/٢ (١٢٧٠)، وابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: في الأربع ركعات قبل الظهر ٣٦٥/١ (١١٥٧)، وابن خزيمة في الصلاة ٢٢٢/١ (١٢١٤)، كلهم من طريق شعبة، عن عبيدة، به نحوه.

حكمه: إسناده ضعيف، لضعف فهد بن حيان.

---

[1] تحرف في (ط) إلى: فهد بن حبان.

(٥٣) حدثنا ابن مَرْزُوقٍ قال: حدثنا أبو عَامِرٍ قال: حدثنا إِبْرَاهِيمُ بن طَهْمَانَ، عن عُبَيْدَةَ، عن إِبْرَاهِيمَ قال:"كان عبد اللَّهِ[١] يصلي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قبل الظُّهْرِ، وَأَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بَعْدَ الْجُمُعَةِ، وَأَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بَعْدَ الْفِطْرِ وَالأَضْحَى ليس فِيهِنَّ تَسْلِيمٌ فَاصِلٌ وفي كُلِّهِنَّ الْقِرَاءَةُ".

(٥٤) حدثنا أبو بِشْرٍ الرقي قال: حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، عن مُحِلٍّ الضَّبِّيِّ، عن إِبْرَاهِيمَ:" أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بن مَسْعُودٍ –رضي الله عنه– كان يُصَلِّي قبل الْجُمُعَةِ أَرْبَعًا وَبَعْدَهَا أَرْبَعًا لاَ يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِتَسْلِيمٍ".

(٥٥) حدثنا عَلِيُّ بن شَيْبَةَ قال: حدثنا أبو نُعَيْمٍ قال: حدثنا سُفْيَانُ، عن حُصَيْنٍ، عن إِبْرَاهِيمَ قال:" ما كَانُوا يُسَلِّمُونَ في الأَرْبَعِ قبل الظُّهْرِ".

---

(٥٣) رجاله:

١. **ابن مرزوق:** هو إبراهيم، الأموي البصري، ثقة يخطئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٢. **أبو عامر:** هو عبد الملك بن عمرو، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١).

٣. **إبراهيم بن طهمان:** هو أبو سعيد الخرساني، ثقة مرجئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١).

٤. **عبيدة:** هو ابن معتب، ضعيف، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١).

٥. **إبراهيم:** هو ابن يزيد النخعي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١).

تخريجه: رواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٧/٢ (٥٩٤٥)، من طريق حصين، عن إبراهيم، بغير هذا اللفظ.

حكمه: إسناده ضعيف، لضعف عبيدة بن معتب.

(٥٤) رجاله:

١. **أبو بشر الرقي:** هو عبد الملك بن مروانلضعف الأهوازي، قال ابن حبان: مستقيم الحديث. " الثقات" ٣٩١/٨.

٢. **أبو معاوية الضرير:** هو محمد بن خازم، الكوفي التميمي مولاهم، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، قال أحمد ابن حنبل: هو مضطرب الحديث عن غير الأعمش، لا يحفظ حفظا جيدا. (ت١٩٥هـ). " التاريخ الكبير" ٧٤/١، و"التعديل والتجريح" ٦٣١/٢، و" لسان الميزان" ٤٨٣/٧.

٣. **محل الضبي:** هو ابن محرز الضبي، من أهل الكوفة، ضعيف لا يحتج بحديثه. (ت١٥٣هـ). " ضعفاء البخاري" ١١٣/١، و" الجرح والتعديل" ٤١٣/٨، و" الكامل في الضعفاء" ٤٤٣/٦.

٤. **إبراهيم:** هو ابن يزيد النخعي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١).

---

[١] هو ابن مسعود– رضي الله عنه–.

(٥٦) حدثنا رَوْحُ بن الْفَرَجِ قال: حدثنا يُوسُفُ بن عدي قال: حدثنا أبو الأَحْوَص، عن مُغِيرَةَ قال:" سَأَلَ مُحِلٌّ إِبْرَاهِيمَ عن الرَّكَعَاتِ قبل الظُّهْرِ يَفْصِلُ[1] بَيْنَهُنَّ بتسليم؟ قال: إِنْ شِئْت اكْتَفَيْت بِتَسْلِيمِ التَّشَهُّدِ، وَإِنْ شِئْت فَصَلْت".

---

٥. عبد الله بن مسعود: هو أبو عبد الرحمن الهذلي، حليف بني زهرة، من السابقين الأولين، وكان من فقهاء الصحابة – رضي الله عنهم–، سكن الكوفة. (ت٣٢هـ) بالمدينة. " مشاهير الأمصار" ١٠/١، و"الإصابة" ٢٣٤/٤.

تخريجه: ينظر تخريج الحديث رقم (٥٤).

حكمه: الحديث ضعيف، لضعف محل الضبي.

(٥٥) رجاله:

١. علي بن شيبة: هو ابن الصلت بن عصفور، ثقة أحاديثه مستقيمة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٩).

٢. أبو نعيم: هو الفضل بن دكين، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

٣. سفيان: هو الثوري، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٤. حصين: هو ابن عبد الرحمن السلمي، الحافظ أبو الهذيل، ثقة مأمون، من كبار أصحاب الحديث، (ت١٣٦هـ). "مشاهير الأمصار" ١١١/١، و" تذكرة الحفاظ" ١٤٤/١، و" الكواكب النيرات" ٢٣/١.

٥. إبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١).

تخريجه: لم يخرج هذا الأثر غير الطحاوي في كتابه هذا.

حكمه: إسناده صحيح.

(٥٦) رجاله:

١. روح بن الفرج: القطان، أبو الزنباع، المصري، ثقة. (٢٨٢هـ). " تهذيب الكمال" ٢٥٠/٩، و"تهذيب التهذيب" ٢٥٦/٣.

٢. يوسف بن عدي: هو ابن رزق، التيمي مولاهم الكوفي، نزيل مصر، ثقة. (ت٢٣٢هـ). " الكاشف" ٤٠٠/٢، و" تقريب التهذيب" ٦١١/١.

٣. أبو الأحوص: هو سلام بن سليم الحنفي، ثقة ثبت متقن. (ت١٧٩هـ). " الثقات" ٤١٧/٦، و" مشاهير الأمصار" ١٧٢/١، و" تذكرة الحفاظ" ٢٥٠/١.

٤. مغيرة: هو ابن مقسم الضبي، ثقة فقيه حافظ، يرسل عن إبراهيم. (ت١٣٣هـ). " معرفة الثقات" ٢٩٣/٢، و"أسماء المدلسين" ٢٠٩/١.

---

[1] زاد في (م) همزة الإستفهام: أيفصل.

(٥٧) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا سَعِيدُ بن عَامِرٍ قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن أبي مَعْشَرٍ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ قال:" صَلاَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى، إلا أَنَّك إِنْ شِئْت صَلَّيْت من النَّهَارِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ لا تُسَلِّمُ إلا في آخِرِهِنَّ".

قال أبو جَعْفَرٍ: فَقَدْ ثَبَتَ حُكْمُ صَلاَةِ النَّهَارِ على ما ذَكَرْنَا، وما رَوَيْنَا في هذه الآثار لم يَدْفَعْ ذلك ولم يُعَارِضْهُ شَيْءٌ، وَأَمَّا صَلاَةُ اللَّيْلِ؛ فَقَدْ ذَكَرْنَا فيها من الِاخْتِلاَفِ ما ذَكَرْنَا في أَوَّلِ هذا الْبَابِ، فَكَانَ من حُجَّةِ الَّذِينَ جَعَلُوا له أَنْ يصلي بالليل ثَمَانِيًا لا يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِتَسْلِيمٍ، حَدِيثُ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم– أَنَّهُ كان يصلي بِاللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً منها الْوِتْرُ ثَلاَثٌ[1].

فَقِيلَ لهم: فَقَدْ رَوَى الزهري، عن عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ – رضي الله عنها–:" أنه كان يُسَلِّمُ بين كل اثْنَتَيْنِ مِنْهُنَّ". وَهَذَا الْبَابُ إِنَّمَا يُؤْخَذُ من جِهَةِ التَّوْقِيفِ وَالِاتِّبَاعِ لِمَا فَعَلَ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – وَأَمَرَ بِهِ وَفَعَلَهُ أَصْحَابُهُ من بَعْدِهِ، فلم نَجِدْ عِنْد من فَعَلَهُ وَلاَ من قَوْلِهِ أنه أَبَاحَ أَنْ يُصَلَّى في اللَّيْلِ بِتَكْبِيرَةٍ أَكْثَرَ من رَكْعَتَيْنِ، وَبِذَلِكَ نَأْخُذُ وهو أَصَحُّ الْقَوْلَيْنِ[2] في ذلك.

---

٥. محل: هو ابن محرز الضبي، ضعيف لا يحتج بحديثه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٤).

٦. إبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١).

تخريجه: لم يخرج هذا الأثر غير الطحاوي في كتابه هذا.

حكمه: الحديث ضعيف، لضعف محل الضبي.

(٥٧) رجاله:

١. أبو بكرة: هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. سعيد بن عامر: هو أبو محمد البصري، ثقة صالح، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤).

٣. شعبة: هو ابن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤).

٤. أبو معشر: هو زياد بن كليب النخعي، من أهل الكوفة، ثقة حافظ متقن. (ت١١٩هـ). "الأسامي والكنى" ٥٦/١، و" الجرح والتعديل" ٥٤٢/٣، و" مشاهير الأمصار" ١٦٥/١.

٥. إبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١).

تخريجه: لم يخرج هذا الأثر غير الطحاوي في كتابه هذا.

حكمه: إسناده صحيح.

---

[1] زاد في (ط): ثلاث ركعات.

[2] زاد في (ط): عندنا.

بَابُ التَّطَوُّعِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ كَيْفَ هو؟[1]

(٥٨) حدثنا يُونُسُ قال: حدثنا سُفْيَانُ، عن سُهَيْلِ بن أبي صَالِحٍ، عن أبيه، عن أبي هُرَيْرَةَ –رضي الله عنه– قال: قال رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم–:" من كان مُصَلِّيًا مِنْكُمْ بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا".

---

(٨٥) رجاله:

١. يونس: هو ابن عبد الأعلى، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٢. سفيان: هو ابن عيينة بن ميمون، أبو محمد الهلالي الكوفي، العلامة الحافظ شيخ الإسلام، ثقة، فقيه الحجاز في زمانه، كان لا يدلس إلا عن ثقة (ت١٩٨هـ). " مشاهير الأمصار" ١٤٩/١، و" تذكرة الحفاظ" ٢٦٢/١، و" طبقات المدلسين" ٣٢/١.

٣. سهيل بن أبي صالح: هو ذكوان السمان، أبو يزيد المدني، صدوق تغير حفظه بأخرة، ثقة عن أبيه. مات في ولاية أبي جعفر. " الكامل في الضعفاء" ٤٤٧/٣، و" التعديل والتجريح ١١٥٠/٣، و" تقريب التهذيب" ٢٥٩/١.

٤. أبو صالح: هو أبو صالح السمان الزيات المدني، كان يجلب السمن والزيت من المدينة إلى الكوفة، ثقة ثبت، (ت١٠١هـ). "معرفة الثقات" ٣٤٥/١، و" مشاهير الأمصار" ٧٥/١، و" الكاشف" ٣٨٦/١.

٥. أبو هريرة: هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، مشهور بكنيته، وهذا أشهر ما قيل في اسمه واسم أبيه، كان إسلامه سنة خيبر سنة سبع من الهجرة، وكان من الحفاظ المواظبين على صحبة رسول الله– صلى الله عليه وسلم–، وقد كان دعا:" اللهم لا تدركنى سنة ستين" فمات سنة ثمان وخمسين بالمدينة. " مشاهير الأمصار" ١٥/١، و"الإصابة" ٣١٦/٤، و" من يعرف بكنيته" ٦١/١.

تخريجه: رواه مسلم في الجمعة، باب: الصلاة بعد الجمعة ٦٠٠/٢ (٨٨١)، وابن حبان في الصلاة، باب: خبر ثان يدل على أن الأمر الذي وصفناه بالصلاة بعد الجمعة إنما هو أمر استحباب لا أمر إيجاب ٢٣٠/٦ (٢٤٨٠)، كلاهما من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، به نحوه.

---

[1] ذهب أحمد والشافعي إلى أن أقل ما يستحب في التطوع بعد الجمعة ركعتان، وقد استحبا أكثر من ذلك، فقد نقل قدامة عن أحمد أنه قال: إن شاء صلى بعد الجمعة ركعتين، وإن شاء صلى أربعا، وفي رواية عنه: وإن شاء ستا. وذهب أبو حنيفة والنخعي إلى أن التطوع بعد الجمعة هو بأربع ركعات لهذا الحديث، أما مجاهد والثوري ويوسف فقد قالوا: أن التطوع يكون بست ركعات.

كما ذهب الجمهور في الأربع ركعات إلى الفصل بين كل ركعتين بتسليم ، وإلى فعل هذه السنة في البيت لا في المسجد. " نيل الأوطار" ٣٤٥/٣، و" سبل السلام" ٥٣/٢.

قال أبو جَعْفَر: فَذَهَبَ قَوْمٌ[1] الى أَنَّ التَّطَوُّعَ بَعْدَ الْجُمُعَةِ الذي لاَ يَنْبَغِي تَرْكُهُ هو أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ لاَ يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِسَلاَمٍ، وَاحْتَجُّوا في ذلك بهذا الحديث.

وَخَالَفَهُمْ في ذلك آخَرُونَ فَقَالُوا: بَلْ التَّطَوُّعُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ الذي لاَ يَنْبَغِي تَرْكُهُ رَكْعَتَانِ كَالتَّطَوُّعِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَاحْتَجُّوا في ذلك بِمَا:

(٥٩) حدثنا أبو بِشْرٍ الرقي قال: حدثنا حَجَّاجُ بن مُحَمَّدٍ، عن ابن أبي ذِئْبٍ، عن نَافِعٍ عن ابن عُمَرَ– رضي الله عنهما– عن النبي – صلى الله عليه وسلم –:" أَنَّهُ كان لاَ يصلِّي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ إلا في بَيْتِهِ".

حكمه: الحديث صحيح. قال النووي في "شرح النووي على صحيح مسلم" (١٦٩/٦):

"في هذه الأحاديث استحباب سنة الجمعة بعدها، والحث عليها وأن أقلها ركعتان، وأكملها أربع، فنبه – صلى الله عليه وسلم – بقوله:" إذا صلى أحدكم بعد الجمعة فليصل بعدها أربعا"، على الحث عليها فأتى بصيغة الأمر ونبه بقوله – صلى الله عليه وسلم –:" من كان منكم مصليا": على أنها سنة ليست واجبة، وذكر الأربع لفضيلتها، وفعل الركعتين في أوقات بيانا لأن أقلها ركعتان، ومعلوم أنه – صلى الله عليه وسلم – كان يصلي في أكثر الأوقات أربعا لأنه أمرنا بهن وحثنا عليهن".

(٥٩) رجاله:

١. **أبو بشر الرقي:** هو عبد الملك بن مروان، مستقيم الحديث، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٤).

٢. **حجاج بن محمد:** هو أبو محمد، المصيصي الأعور، أصله من ترمذ سكن المصيصة، ثقة ثبت. (ت٢٠٦هـ). "معرفة الثقات" ٢٨٥/١، و" الثقات" ٢٠١/٨، و" تذكرة الحفاظ" ٣٤٥/١.

٣. **ابن أبي ذئب:** هو محمد بن عبد الرحمن، أبو الحارث، القرشي المدني العامري، ثقة حافظ، من عباد أهل المدينة وقرائهم وفقهائهم. (ت١٥٩هـ). " التاريخ الكبير" ١٥٢/١، و" تاريخ بغداد" ٢٩٦/٢.

٤. **نافع:** هو أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦).

٥. **ابن عمر:** هو عبد الله بن عمر بن الخطاب – رضي الله عنهما–، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦).

تخريجه: رواه مسلم في الجمعة، باب: الصلاة بعد الجمعة ٦٠٠/٢ (٨٨٢)، وابن حبان في الصلاة، باب: ذكر وصف الموضع الذي تؤدى فيه ركعتا المغرب وركعتا الجمعة ٢٣٥/٦ (٢٤٨٦)، كلاهما من طريق نافع، عن ابن عمر، به نحوه.

حكمه: الحديث صحيح.

---

[1] وهو قول الإمام أحمد والإمام الشافعي. " نيل الأوطار" ٣٤٦/٣

(٦٠) حدثنا إبْرَاهِيمُ بن مَرْزُوقٍ قال: حدثنا عَارِمٌ[١] قال: حدثنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ قال: حدثنا أَيُّوبُ، عن نَافِعٍ:" أَنَّ ابن عُمَرَ- رضي الله عنهما- رَأى رَجُلًا يصلي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ، فَدَفَعَهُ، وقال: أَتُصَلِّي الْجُمُعَةَ أَرْبَعًا؟!".

قال: وكان ابن عُمَرَ- رضي الله عنهما- يصلي الرَّكْعَتَيْنِ في بَيْتِهِ وَيَقُول:" هَكَذَا فَعَلَ رسول اللَّهِ- صلى الله عليه وسلم-".

وَخَالَفَهُمْ في ذلك آخَرُونَ[٢] فَقَالُوا: التَّطَوُّعُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ الذي لَا يَنْبَغِي تَرْكُهُ سِتًّا: أَرْبَعًا ثُمَّ رَكْعَتَانِ[٣].

وَقَالُوا: قد يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم- قال ما رَوَاهُ عنه أبو هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه- أَوَّلًا، ثُمَّ فَعَلَ ما رَوَى عنه ابن عُمَرَ- رضي الله عنه- فَكَانَ ذلك زِيَادَةً فِيمَا تَقَدَّمَ من قَوْلِهِ وَالدَّلِيلُ على ما ذَهَبُوا إليه من ذلك[٤].

---

(٦٠) رجاله:

١. إبراهيم بن مرزوق: ثقة يخطئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٢. عارم: محمد بن الفضل، أبو النعمان السدوسي، ثقة ثبت حافظ، اختلط بأخرة، قال الدارقطني: لم يظهر له بعد اختلاطه شيء منكر. (ت٢٢٤هـ). "معرفة الثقات" ٥/٢، و" الضعفاء الكبير" ١٢١/٤، و" الكواكب النيرات" ٧٤/١.

٣. حماد بن زيد: هو ابن درهم الأزرق أبو إسماعيل، من أهل البصرة، كان ثقة ثبتا حجة كثير الحديث. (ت١٧٩هـ). " طبقات ابن سعد" ٢٨٦/٧، و" الثقات" ٢١٧/٦، و" تذكرة الحفاظ" ٢٢٨/١.

٤. أيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٠).

٥. نافع: هو أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦).

تخريجه: رواه أبو داود في الصلاة، باب: الصلاة بعد الجمعة ٢٩٤/١ (١١٢٧) و(١١٢٨)، من طريق أيوب، عن نافع، به نحوه.

حكمه: إسناده صحيح.

---

[١] تحرف في (ط) إلى: عادم.

[٢] وهو قول عطاء، ومجاهد، وحميد بن عبد الرحمن، والثوري. " نيل الأوطار" ٣٤٦/٣.

[٣] في (ط): ست ركعات، أربع ثم ركعتان.

[٤] سقط من (م): من ذلك.

(٦١) أَنَّ سُلَيْمَانَ[١] بن شُعَيْبٍ حدثنا قال: حدثنا عبد الرحمن بن زِيَادٍ قال: حدثنا زُهَيْرُ بن مُعَاوِيَة، عن أبي إِسْحَاقَ، عن عَطَاءٍ- قال أبو إِسْحَاقَ: حدثني غير مَرَّةٍ- قال:" صَلَّيْتُ مع ابن عُمَرَ- رضي الله عنهما- يوم الْجُمُعَةِ، فلما سَلَّمَ قام فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قام[٢] فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ انْصَرَفَ".

فَهَذَا ابن عُمَرَ- رضي الله عنه- قد كان يَتَطَوَّعُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ بِرَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَرْبَعٍ، فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ فَعَلَ ذلك لِمَا قد كان ثَبَتَ عِنْدَهُ من قَوْلِ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم- في ذلك وَفِعْلِهِ على ما ذَكَرْنَا، وقد رُوِيَ عن عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ- رضي الله عنه- مِثْلُ ذلك:

(٦٢) حدثنا يَزِيدُ بن سِنَانٍ قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا سُفْيَانُ، عن أبي حُصَيْنٍ، عن أبي عبد الرحمن، عن علي- رضي الله عنه- أَنَّهُ قال:" من كان مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فليصلِّ سِتًّا".

---

(٦١) رجاله:

١. **سليمان بن شعيب:** الكسائي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤).

٢. **عبد الرحمن بن زياد:** هو أبو عبد الله الرصاصي، ثقة ربما أخطأ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٢).

٣. **زهير بن معاوية:** هو أبو خيثمة الجعفي الكوفي، ثقة ثبت مأمون، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٣).

٤. **أبو إسحاق:** هو عمرو بن عبد الله السبيعي، ثقة اختلط بأخرة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٢).

٥. **عطاء:** هو ابن أبي رباح، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١).

تخريجه: رواه ابن أبي شيبة في الصلاة، باب: من كان يصلي بعد الجمعة ركعتين ٤٦٤/١ (٥٣٧٠)، من طريق أبي إسحاق، عن عطاء، به نحوه.

حكمه: إسناده ضعيف، لأن زهير بن معاوية ممن سمع من أبي إسحاق بعد اختلاطه.

(٦٢) رجاله:

١. **يزيد بن سنان:** هو ابن يزيد القزاز البصري، أبو خالد، نزيل مصر، ثقة نبيل. (ت٢٦٤هـ). " الجرح والتعديل" ٢٦٧/٩، و" تهذيب التهذيب" ٢٩٢/١١.

٢. **عبد الرحمن بن مهدي:** هو ابن حسان، أبو سعيد الأزدي، مولاهم البصري، فقيه، ثقة ثبت حافظ، عالم بالرجال. (ت١٩٨هـ). " التاريخ الكبير" ٣٥٤/٥، و" التعديل والتجريح" ٨٦٥/٢.

---

[١] تحرف في (م) إلى: سلمان.

[٢] تحرف في (ط) إلى: ثم قال.

(٦٣) حدثنا يُونُسُ قال: حدثنا سُفْيَانُ، عن عَطَاءِ بن السائب[1]،عن أبي عبد الرحمن قال:" عَلَّمَ ابن مَسْعُودٍ– رضي الله عنه– الناسَ أَنْ يُصَلُّوا بَعْدَ الْجُمُعَةِ أَرْبَعًا، فلما جاء عَلِيٌّ بن أبي طَالِبٍ– رضي الله عنه– عَلَّمَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا سِتًّا".

(٦٤) حدثنا ابن أبي دَاوُد قال: حدثنا أحمد بن يُونُسَ[2] قال: حدثنا إِسْرَائِيلُ، عن أبي إِسْحَاقَ، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمِيِّ قال:" قَدِمَ عَلَيْنَا عبد اللَّهِ فَكَانَ يصلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ أَرْبَعًا، فَقَدِمَ بَعْدَهُ علي –رضي الله عنه– فَكَانَ إِذَا صَلَّى الْجُمُعَةَ صَلَّى بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ وَأَرْبَعًا".

---

٣. سفيان: هو الثوري، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٤. أبو حصين: هو عثمان بن عاصم بن حصين، الأسدي الكوفي، ثقة ثبت. (ت١٢٨هـ). " طبقات ابن سعد" ٣٢١/٦، و" معرفة الثقات" ١٢٩/٢، و" مشاهير الأمصار" ١٦٦/١.

٥. أبو عبد الرحمن: هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة، الإمام أبو عبد الرحمن السلمي، مقرئ الكوفة، ثقة. (ت٧٤هـ). " الثقات" ٩/٥، و" جامع التحصيل" ٢٠٨/١، و" تذكرة الحفاظ" ٥٨/١.

٦. علي: الصحابي المعروف، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

تخريجه: رواه الطبراني في الكبير ٣١٠/٩ (٩٥٥٣)، من طريق أبي عبد الرحمن، به نحوه.

وقد روى الشافعي هذا الحديث في كتابه "الأم" ١٣٩/١، من طريق سفيان، عن أبي حصين، به مثله.

حكمه: إسناده صحيح.

(٦٣) رجاله:

١. يونس: هو ابن عبد الأعلى، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٢. سفيان: هو الثوري، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٣. عطاء بن السائب: هو ابن مالك الثقفي، ثقة اختلط بأخرة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٦).

٤. أبو عبد الرحمن: هو عبد الله بن حبيب، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٢).

تخريجه: رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٤٦٤/١ (٥٣٧٨)، والطبراني في الكبير ٣١٠/٩ (٩٥٥٠)-(٩٥٥٣)، كلاهما من طريق عطاء بن السائب، به نحوه.

حكمه: إسناده صحيح، ولا يضره اختلاط عطاء بن السائب كون سفيان ممن سمع منه قبل الإختالط.

(٦٤) رجاله:

١. ابن أبي داود: هو إبراهيم البرلسي، ثقة من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩).

---

[1] تحرف في (ط) إلى: عطاء بن السائل.

[2] تحرف في (ط) إلى: حماد بن يونس.

فأَعْجَبَنَا فِعْلُ عَلِيٍّ- رضي الله عنه- فاخْتَرْنَاهُ. فَثَبَتَ بِمَا ذَكَرْنَا أَنَّ التَّطَوُّعَ الذي لاَ يَنْبَغِي تَرْكُهُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ سِتٌّ وهو قَوْلُ أبي يُوسُفَ- رحمه الله- إلا أَنَّهُ قال: أَحَبُّ إلَيَّ أَنْ يَبْدَأَ بِالأَرْبَعِ ثُمَّ يُثَنَّى بِالرَّكْعَتَيْنِ لِأَنَّهُ هو أَبْعَدُ من أَنْ يَكُونَ قد صَلَّى بَعْدَ الْجُمُعَةِ مِثْلَهَا على ما قد نهى عنه فإنه:

(٦٥) حدثنا يَزِيدُ بن سِنَانٍ قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عن إبْرَاهِيمَ، عن سُلَيْمَانَ بن مُسْهِرٍ، عن خَرَشَةَ بن الْحُرِّ:" أَنَّ عُمَرَ- رضي الله عنه- كان يَكْرَهُ أَنْ يصلى بَعْدَ صَلاَةِ الْجُمُعَةِ[1] مِثْلَهَا".

---

٢. أحمد بن يونس: أبو العباس البغدادي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٥).

٣. إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق الهمداني السبيعي الكوفي، كان يقول: أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة، وقال أحمد: ثقة وتعجب من حفظه، وقال أبو حاتم: هو من أتقن أصحاب أبي إسحاق. (ت١٦٢هـ). "التاريخ الكبير" ٥٦/٢، و" الثقات" ٧٩/٦، و" الكاشف" ٢٤١/١.

٤. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله، ثقة اختلط بأخرة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٢).

٥. أبو عبد الرحمن السلمي: هو عبد الله بن حبيب، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٢).

تخريجه: رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٤٦٤/١ (٥٣٦٩)، والطبراني في الكبير ٣١٠/٩ (٩٥٥٥)، كلاهما من طريق أبي إسحاق، به نحوه.

حكمه: إسناده صحيح، ولا يضره اختلاط أبي إسحاق لأن إسرائيل من أتقن أصحابه.

(٦٥) رجاله:

١. يزيد بن سنان: القزاز البصري، ثقة نبيل، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٢).

٢. عبد الرحمن بن مهدي: أبو سعيد الأزدي، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٢).

٣. سفيان: هو الثوري، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٤. الأعمش: هو أبو محمد، سليمان بن مهران، الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي، قال ابن عيينة: كان الأعمش أقرأهم لكتاب الله، وأحفظهم للحديث، وأعلمهم بالفرائض. ثقة مدلس من المرتبة الثانية. (ت١٤٨هـ). " مشاهير الأمصار" ١١١/١، و" تذكرة الحفاظ" ١٥٤/١، و"أسماء المدلسين" ١٠٥/١.

٥. إبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١).

٦. سليمان بن مسهر: الفزاري الكوفي، ثقة. " التاريخ الكبير" ٣٦/٤، و" معرفة الثقات" ٤٣٠/١، و" تقريب التهذيب" ٢٥٤/١.

---

[1] سقطت من (م) كلمة: " الجمعة"، فجاءت العبارة عامة لكل صلاة.

قال أبو جَعْفَرٍ: فَلِذَلِكَ اسْتَحَبَّ أبو يُوسُفَ- رحمه الله- أَنْ يُقَدِّمَ الأَرْبَعَ قبل الرَّكْعَتَيْنِ لِأَنَّهُنَّ لَسْنَ مِثْلَ الرَّكْعَتَيْنِ، فكُرِهَ أَنْ يُقَدَّمَ الرَّكْعَتَانِ لِأَنَّهُمَا مِثْلُ الْجُمُعَةِ، وَأَمَّا أبو حَنِيفَةَ- رحمه الله- فَكَانَ يَذْهَبُ في ذلك إلى الْقَوْلِ الذي بَدَأْنَا بِذِكْرِهِ في أَوَّلِ هذا الْبَابِ[1].

---

٧. **خرشة بن الحر**: الفزاري، أخو سلامة بنت الحر، كان يتيما في حجر عمر بن الخطاب، تابعي ثقة. (ت٧٤هـ).
" الثقات" ٢١٢/٤، و" الإصابة " ٢٧٣/٢.

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٢٢/٢ (٦٠٠٣)، من طريق الأعمش، عن سليمان بن مسهر، به نحوه.

حكمه:

إسناده صحيح، ولا يضره أن الأعمش مدلس، لأنه روايته عن إبراهيم النخعي تحمل على الإتصال، كما ذكر أبو الوفا الحلبي في "التبيين لأسماء المدلسين" ١٠٥/١: " ومتى قال: عن، تطرق إليه احتمال التدليس، إلا في شيوخ له أكثر عنهم كإبراهيم النخعي، وأبي وائل، وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الإتصال".

---

[1] ينظر حديث رقم (٥٨).

بَابُ الرَّجُلِ يَفْتَتِحُ الصَّلاَةَ قَاعِدًا، هل يَجُوزُ له أَنْ يَرْكَعَ قَائِمًا[1]؟[2]

(٦٦) حدثنا سُلَيْمَانُ بن شُعَيْبٍ قال: حدثنا الْخَصِيبُ بن نَاصِحٍ قال: حدثنا يَزِيدُ بن إِبْرَاهِيمَ، عن مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عن عبد اللَّهِ بن شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ، عن عَائِشَةَ- رضي الله عنها- قالت:" كان رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – يُكْثِر الصَّلاَةَ قَائِمًا وَقَاعِدًا، فإذا صلَّى قَائِمًا رَكَعَ قَائِمًا، وإذا صلَّى قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا".

---

(٦٦) رجاله:

١. **سليمان بن شعيب:** الكسائي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤).

٢. **الخصيب بن ناصح:** الحارثي البصري، صدوق يخطئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤).

٣. **يزيد بن إبراهيم:** هو أبو سعيد التُستُري، نزيل البصرة، مولى بني تميم، ثقة حافظ، وقال علي بن المديني: هو ثبت في الحسن وابن سيرين. (ت١٦١هـ). "مشاهير الأمصار" ١٥٩/١، و" التعديل والتجريح" ١٢٢٨/٣، و" تذكرة الحفاظ" ٢٠٠/١.

٤. **محمد بن سيرين:** هو أبو بكر بن أبي عمرة البصري، مولى أنس بن مالك، ثقة حجة، كثير العلم ورع. (ت١١٠هـ). "معرفة الثقات" ٢٤٠/٢، و" الكاشف" ١٧٨/٢.

٥. **عبد الله بن شقيق العقيلي:** هو أبو عبد الرحمن، من صالحي أهل البصرة، ثقة. (ت١٠٨هـ). " الجرح والتعديل" ٨١/٥، و"الثقات" ١٠/٥.

٥. **عائشة:** هي أم المؤمنين – رضي الله عنها–، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (١).

تخريجه:

رواه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب: جواز النافلة قائما وقاعدا، وفعل بعض الركعة قائما وبعضها راكعا ٥٠٤/١ (٧٣٠)، وأحمد في مسنده ٢٦٢/٦ (٢٦٣٠٠)، والبيهقي في الكبرى، باب: صلاة التطوع قائما وقاعدا ٤٨٩/٢ (٤٣٦٠)، كلهم من طريق محمد بن سيرين، عن عبيد الله بن شقيق، به نحوه.

حكمه:

الحديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل الخصيب فهو صدوق يخطئ.

---

[1] زاد في (ط): أم لا؟

[2] ذهب جمهور العلماء إلى أنه يجوز لمن افتتح الصلاة قائما أن يركع قاعدا، ولمن افتتحها قاعدا أن يركع قائما، وحكى القاضي عياض عن أبي يوسف ومحمد: كراهة القعود بعد القيام، ومنع أشهب من المالكية الجلوس بعد أن ينوي القيام. "نيل الأوطار" ١٠١/٣.

(٦٧) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا وَهْبُ بن جَرِيرٍ قال: حدثنا هِشَامُ بن حَسَّانٍ، عن مُحَمَّدِ بن عبد اللَّهِ ابن شَقِيقٍ[١]، عن عَائِشَةَ- رضي الله عنها- أنه سَأَلَهَا عن ذلك فَحَدَّثَتْهُ عن رسول اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - مثله سَوَاءً.

(٦٨) حدثنا ابن أبي دَاوُد قال: حدثنا عبد اللَّهِ بن أبي بَكْرٍ الْعَتَكِيُّ قال: حدثنا أبو هِلَالٍ، عن مُحَمَّدِ ابن سِيرِينَ، عن عبد اللَّهِ بن شَقِيقٍ، عن عَائِشَةَ- رضي الله عنها-،[٢] عن رسول اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - بمثله.

---

(٦٧) رجاله:

١. أبو بكرة: هو بكّار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. وهب بن جرير: هو ابن حازم، أبو العباس، الأزدي البصري، ثقة ثبت حافظ. (ت٢٠٦هـ). " التاريخ الكبير" ١٦٩/٨، و"تهذيب التهذيب" ١٤٢/١١.

٣. هشام بن حسان: هو أبو عبد الله، الفردوسي البصري، ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين. (ت١٤٨هـ). "الثقات" ٥٦٦/٧، و" تذكرة الحفاظ" ١٦٣/١، و" تقريب التهذيب" ٥٧٢/١.

٤. محمد: هو ابن سيرين، ثقة حجة، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (٦٦).

٥. عبد الله بن شقيق: هو أبو عبد الرحمن العقيلي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٦).

٦. **عائشة:** هي أم المؤمنين – رضي الله عنها-، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (١).

تخريجه: سبق تخريجه في الحديث رقم (٦٦)، وانظر ما بعده.

حكمه: الحديث صحيح.

(٦٨) رجاله:

١. ابن أبي داود: هو إبراهيم البُرلُسي، ثقة من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩).

٢. عبد الله بن أبي بكر العتكي: هو ابن الفضل بن المؤتمن الأزدي، أبو عبد الرحمن البصري، صدوق. (ت٢٢٤هـ). " تهذيب التهذيب" ١٤٣/٥، و" تقريب التهذيب" ٢٩٧/١.

٣. أبو هلال: هو محمد بن سليم الراسبيّ، ولم يكن من بنى راسب، وإنما كان نازلا فيهم، وهو من بنى ناجية، بصري، صدوق. (ت١٦٧هـ). " التاريخ الكبير" ١٠٥/١، و" الضعفاء للنسائي" ٩٠/١، و" المجروحين" ٢٨٣/٢.

---

[١] خطأ في (ز) و(ط) والصواب ما جاء في (م): عن محمد، عن عبد الله بن شقيق، كما ثبت في كتب التخريج والحديث السابق والحديث اللاحق.

[٢] جاء في (م): أنه سألها فحدثته عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- بمثله.

(٦٩) حدثنا رُوْحُ بن الْفَرَجِ قال: حدثنا يحيى بن بُكَيْرٍ قال: حدثنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ قال: حدثني بُدَيْلُ بن مَيْسَرَةَ، عن ابن شَقِيقٍ عن عَائِشَةَ- رضي الله عنها- عن رسول اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- مثله.

(٧٠) حدثنا محمد بن خُزَيْمَةَ قال: حدثنا محمد بن سِنَانٍ قال: حدثنا إبْرَاهِيمُ بن طَهْمَانَ عن بُدَيْلٍ فذكر مثله بإِسْنَادِهِ.

---

٤. **محمد بن سيرين:** ثقة حجة، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (٦٦).

٥. **عبد الله بن شقيق:** هو أبو عبد الرحمن العقيلي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٦).

٦. **عائشة:** هي أم المؤمنين – رضي الله عنها-، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (١).

تخريجه: سبق تخريجه في الحديث رقم (٦٦)، وانظر ما قبله.

حكمه: الحديث بمجموع طرقه صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عبد الله العتكي، وأبي هلال الراسبي فهما صدوقان.

(٦٩) رجاله:

١. **روح بن الفرج:** القطان، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٦).

٢. **يحيى بن بكير:** هو يحيى بن عبد الله، أبو زكريا المخزومي، مولاهم المصري، كان صدوقاً، واسع العلم مفتياً. (ت٢٣١هـ). " الثقات" ٢٦٢/٩، و" تذكرة الحفاظ " ٤٢٠/٢.

٣. **حماد بن زيد:** هو ابن درهم الأزرق، ثقة ثبت حجة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٠).

٤. **بديل بن ميسرة:** العقيلي من أهل البصرة، ثقة. (ت١٣٠هـ). " التاريخ الكبير" ١٤٢/٢، و" مشاهير الأمصار"١ /١٥٢.

٥. **ابن شقيق:** هو عبد الله، أبو عبد الرحمن العقيلي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٦).

٦. **عائشة:** هي أم المؤمنين – رضي الله عنها-، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (١).

تخريجه: رواه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب: جواز النافلة قائما وقاعدا، وفعل بعض الركعة قائماً، وبعضها راكعًا ٥٠٤/١ (٧٣٠)، و أحمد في مسنده ٢٦٥/٦ (٢٦٣٣٣)، والطبراني في الأوسط ١٤٣/٤ (٣٨٢٤)، جميعا من طريق بديل بن ميسرة، عن ابن شقيق، به نحوه.

وانظر ما بعده، وحديث رقم (٧٢).

حكمه: الحديث بمجموع طرقه صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل يحيى بن بكير .

(٧٠) رجاله:

١. **محمد بن خزيمة:** ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٢).

(٧١) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا مُؤَمَّلٌ قال: حدثنا سُفْيَانُ، عن خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عن عبد اللَّهِ بن شَقِيقٍ قال: سَأَلْتُ عَائِشَةَ- رضي الله عنها- فذكر مثله.

(٧٢) حدثنا أَحْمَدُ بن دَاوُد قال: حدثنا مُوسَى بن إِسْمَاعِيلَ قال: حدثنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عن بُدَيْلِ بن مَيْسَرَةَ وَحُمَيْدٍ، عن عبد اللَّهِ بن شَقِيقٍ، عن عَائِشَةَ- رضي الله عنها- عن رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – مثله.

(٧٣) حدثنا فَهْدٌ قال: حدثنا أبو نُعَيْمٍ قال: حدثنا الْمَسْعُودِيُّ، عن يُونُسَ بن عُبَيْدٍ، عن عبد الله بن مَعْقِلٍ[1]، عن عَائِشَةَ- رضي الله عنها- عن رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – مثله.

---

٢. محمد بن سنان: هو أبو بكر العوقي، الباهلي البصري، ثقة ثبت. (ت٢٢٣هـ). " الجرح والتعديل" ٢٧٩/٧، و"الثقات" ٧٩/٩، و" تهذيب الكمال" ٣٢٢/٢٥.

٣. إبراهيم بن طهمان: هو أبو سعيد الخرساني، ثقة مرجئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١).

٤. بديل: هو ابن ميسرة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٩).

تخريجه: سبق تخريجه في الحديث رقم (٦٩).

حكمه: الحديث بمجموع طرقه صحيح، وهذا إسناد صحيح.

(٧١) رجاله:

١. أبو بكرة: هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. مؤمل: هو ابن إسماعيل، ثقة في سفيان، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٣. سفيان: هو الثوري، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٤. خالد الحذاء: هو أبو المنازل، ابن مهران البصري، محدث البصرة، ولم يكن حذاءً، بل كان يجلس عند الحذائيين فنسب إليهم، ثقة حافظ متقن. (ت١٤١ أو١٤٢هـ). " مشاهير الأمصار" ١٥٣/١، و"تذكرة الحفاظ" ١٤٩/١.

٥. عبد الله بن شقيق: هو أبو عبد الرحمن العقيلي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٦).

٦. عائشة: هي أم المؤمنين – رضي الله عنها–، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (١).

تخريجه: رواه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب: جواز النافلة قائماً وقاعداً، وفعل بعض الركعة قائماً، وبعضها راكعاً ٥٠٤/١ (٧٣٠)، من طريق خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، به نحوه.

حكمه: الحديث صحيح.

---

[1] تحرف في (ط) إلى: عبد بن معقل.

---

(٧٢) رجاله:

١. **أحمد بن داود:** هو أبو عبد الله، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦).

٢. **موسى بن إسماعيل:** هو أبو سلمة المنقري، يقال له: التبوذكي البصري، ثقة ثبت. (ت٢٢٣هـ). " الثقات" ١٦٠/٩، و"التعديل والتجريح" ٧٠٥/٢.

٣. **حماد بن سلمة:** ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١).

٤. **بديل بن مَيْسرة:** ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٩).

٥. **حميد:** هو ابن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري، اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال، ثقة يدلس عن أنس. (ت١٤٢هـ). التاريخ الكبير" ٣٤٨/٢، و" تقريب التهذيب" ١٨١/١، و" طبقات المدلسين" ٣٨/١.

٦. **عبد الله بن شقيق:** هو أبو عبد الرحمن العقيلي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٦).

٧. **عائشة:** هي أم المؤمنين – رضي الله عنها–، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (١).

تخريجه: ينظر تخريج الحديث الذي قبله.

حكمه: الحديث صحيح.

(٧٣) رجاله:

١. **فهد:** هو ابن سليمان الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

٢. **أبو نعيم:** هو الفضل بن دكين، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

٣. **المسعودي:** هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود، الهُذلي الكوفي، حكم يحيى بن معين وغيره بتوثيقه، إلا أن الإمام أحمد ذكر أنه: اختلط ببغداد، وأن سماع من سمع منه هناك ليس بشيء، قال: ومن سمع منه بالكوفة فسماعه جيد، وقال: سماع وكيع من المسعودي بالكوفة قديم، وأبو نُعيم أيضاً. (ت١٦٠هـ). "التاريخ الكبير" ٣١٤/٥، و"الكواكب النيرات" ٥٤/١.

٤. **يونس بن عبيد:** هو ابن دينار العبدي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم(٤).

٥. **عبد الله بن معقل:** هو المحاربي، ذكر صاحب الميزان أنه صدوق. " تهذيب التهذيب" ٣٧/٦، و" تعجيل المنفعة" ٢٣٦/١.

٦. **عائشة:** هي أم المؤمنين – رضي الله عنها–، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (١).

تخريجه: رواه أبو يعلى في المسند ٢٢٧/٨ (٤٧٩٥)، من طريق المسعودي، عن يونس بن عبيد، به نحوه.

حكمه: الحديث بمجموع طرقه صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن معقل فهو صدوق.

قال أبو جَعْفَرٍ: فَذَهَبَ قَوْمٌ[١] إلى كَرَاهَةِ الرُّكُوعِ قَائِمًا لِمَنْ افْتَتَحَ الصَّلاَةَ قَاعِدًا، وَاحْتَجُّوا في ذلك بهذا الحديث. وَخَالَفَهُمْ في ذلك آخَرُونَ[٢]، فلم يَرَوْا بِهِ بَأْسًا وكان من الْحُجَّةِ لهم في ذلك ما:

(٧٤) حدثنا يُونُسُ قال: أخبرنا ابن وَهْبٍ أَنَّ مَالِكًا حدثه عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عن أبيه، عن عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ- رضي الله عنها- أنها أَخْبَرَتْهُ:" أنها لم تَرَ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – يصلِّي صَلاَةَ اللَّيْلِ قَاعِدًا قَطُّ حتى أَسَنَّ، فَكَانَ يَقْرَأُ قَاعِدًا حتى إذا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قام، فَقَرَأَ نَحْوًا من ثَلاَثِينَ آيَةً أو أَرْبَعِينَ آيَةً ثُمَّ رَكَعَ".

(٧٥) حدثنا محمد بن عَمْرٍو قال: حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ، عن هِشَامٍ، عن أبيه، عن عَائِشَةَ- رضي الله عنها- عن النبي – صلى الله عليه وسلم – مثله.

---

(٧٤) رجاله:

١. **يونس:** هو ابن عبد الأعلى، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٢. **ابن وهب:** هو عبد الله، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٣. **مالك:** هو ابن أنس بن مالك، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢).

٤. **هشام بن عروة:** هو ابن الزبير بن العوام، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢).

٥. **عروة:** هو ابن الزبير، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٦. **عائشة:** هي أم المؤمنين – رضي الله عنها-، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (١).

تخريجه: رواه البخاري في الكسوف، باب: إذا صلى قاعدا ثم صح أو وجد خفة تمم ما بقي ٣٧٦/١ (١٠٦٧)، ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب: جواز النافلة قائما وقاعدا، وفعل بعض الركعة قائما وبعضها راكعا ٥٠٥/١ (٧٣١)، كلاهما من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، به نحوه.

حكمه: الحديث صحيح.

(٧٥) رجاله:

١. **محمد بن عمرو:** هو ابن يونس السوسي، كوفي كان بمصر، ضعيف، كان يذهب إلى الرفض وحدث بمناكير من حديثه، ذكره ابن حبان في الثقات. (ت٢٥٩هـ). " الضعفاء الكبير" ١١١/٤، و" الثقات" ١٣٦/٩، و" لسان الميزان" ٣٢٨/٥.

٢. **أبو معاوية:** هو محمد بن خازم، ثقة في الأعمش، مضطرب في غيره، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٤).

٣. **هشام:** هو ابن عروة بن الزبير، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢).

٤. **أبوه:** هو عروة بن الزبير بن العوام، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٥. **عائشة:** هي أم المؤمنين – رضي الله عنها-، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (١).

---

[١] هو قول أبي يوسف ومحمد من الحنفية. " نيل الأوطار" ١٠١/٣.

[٢] وهو قول جمهور أهل العلم، كأبي حنيفة، ومالك، والشافعي، وأحمد وإسحاق. ينظر المرجع السابق.

(٧٦) حدثنا يَزِيدُ بن سِنَانٍ قال: حدثني يحيى بن سَعِيدٍ قال: حدثنا هِشَامٌ قال: حدثني أبي، عن عَائِشَةَ- رضي الله عنها- عن رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – مثله.

(٧٧) حدثنا يُونُسُ قال: أخبرنا ابن وَهْبٍ أَنَّ مَالِكًا حدثه عن عبد اللَّهِ بن يَزِيدَ- مولى الأَسْوَدِ بن سُفْيَانَ-، وأبي النَّضْرِ- مولى عُمَرَ بن عُبَيْدِ اللَّهِ-، عن أبي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن، عن عَائِشَةَ- رضي الله عنها- عن رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – مثله.

فَفِي هذا الحديث غَيْرُ ما في حديث عبد اللَّهِ بن شَقِيقٍ، لِأَنَّ في هذا أَنَّهُ كان يَرْكَعُ قَائِمًا بَعْدَ ما افتتح الصَّلَاةَ قَاعِدًا.

وَهَذَا أَوْلَى من الحديث الأَوَّلِ الذي رَوَاهُ ابن شَقِيقٍ، لِأَنَّ صَبْرَهُ على الرُّكوع حتى يَرْكَعَ قَاعِدًا لَا يَدُلُّ على ذلك أنه ليس له أَنْ يَقُومَ فَيَرْكَعَ قَائِمًا، وَقِيَامُهُ من قُعُودِهِ حتى يَرْكَعَ قَائِمًا يَدُلُّ على أَنَّ له أَنْ يَرْكَعَ قَائِمًا بعدما افتتح قَاعِدًا.

فَلِهَذَا جَعَلْنَا هذا الحديث أَوْلَى مِمَّا قَبْلَهُ، وَهَذَا قَوْلُ أبي حَنِيفَةَ وأبي يُوسُفَ وَمُحَمَّدٍ رَحِمَهُمْ اللَّهُ تَعَالَى.

تخريجه: سبق تخريجه في الحديث رقم (٧٤)، وانظر ما بعده.

حكمه: إسناده ضعيف من أجل محمد بن عمرو فهو ضعيف.

(٧٦) رجاله:

١. **يزيد بن سنان:** القزاز البصري، ثقة نبيل، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٢).

٢. **يحيى بن سعيد:** ابن قيس، تابعي ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣).

٣. **هشام:** هو ابن عروة بن الزبير، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢).

٤. **أبوه:** هو عروة بن الزبير بن العوام، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٥. **عائشة:** هي أم المؤمنين – رضي الله عنها-، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (١).

تخريجه: سبق تخريجه في الحديث رقم (٧٤)، وانظر ما قبله.

حكمه: الحديث صحيح.

(٧٧) رجاله:

١. **يونس:** هو ابن عبد الأعلى، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٢. **ابن وهب:** هو عبد الله، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٣. **مالك:** هو ابن أنس بن مالك، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢).

٤. **عبد الله بن يزيد:** هو أبو عبد الرحمن، المخزومي المدني، المقريء الأعور، ثقة. **(ت١٤٨هـ)**. " معرفة الثقات" ٦٥/٢، و"الجرح والتعديل" ١٩٨/٥، و" تهذيب التهذيب" ٧٥/٦.

٥. **أبو النضر:** هو سالم بن أبي أمية بن معمر التيمي القرشي المدني، ثقة ثبت **(ت١٢٩هـ)**. " مشاهير الأمصار" ١٣٣/١، و"الكاشف" ٤٢١/١.

٦. **أبو سلمة بن عبد الرحمن:** هو ابن عوف الزهرى المدني، قال مالك: اسمه كنيته، ثقة فقيه عابد، توفي سنة أربع وتسعين، وقيل مات سنة أربع ومائة. " معرفة الثقات" ٤٠٥/٢، و" تذكرة الحفاظ" ٦٣/١.

٧. **عائشة:** هي أم المؤمنين – رضي الله عنها–، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (١).

تخريجه: رواه البخاري في الكسوف، باب: إذا صلى قاعداً ثم صح أو وجد خفة تمم ما بقي ٣٧٦/١ (١٠٦٨)، ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب: جواز النافلة قائما وقاعدا، وفعل بعض الركعة قائما وبعضها راكعا ٥٠٥/١ (٧٣١)، كلاهما من طريق عبد الله بن يزيد، عن أبي النضر، به نحوه.

حكمه: الحديث صحيح.

بَابُ التَّطَوُّعِ في الْمَسَاجِدِ[١]

(٧٨) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا أبو الْمُطَرِّفِ بن أبي الْوَزِيرِ قال: حدثنا محمد بن مُوسَى، عن سَعْدِ ابن إِسْحَاقَ، عن أبيه، عن جَدِّهِ أَنَّ:" النبي – صلى الله عليه وسلم – صلَّى الْمَغْرِبَ في مَسْجِدِ بني عبد الأَشْهَلِ، فلما فَرَغَ رَأى الناس يُسَبِّحُونَ، فقال: أَيُّهَا الناس إِنَّمَا هذه الصَّلاَةُ في الْبُيُوتِ".

---

(٧٨) رجاله:

١. أبو بكرة: هو بكّار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. أبو المطرف بن أبي الوزير: هو محمد بن عمر بن مطرف، بصري مشهور، ثقة. " الثقات" ٧٥/٩، و" تهذيب الكمال" ١٧٨/٢٦، و" الكاشف" ٢٠٥/٢.

٣. محمد بن موسى: هو ابن أبي عبد الله مولى الفطريين، قال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث كان يتشيع، وقال الترمذي: ثقة، وقال أبو جعفر الطحاوي: محمود في روايته، وذكره ابن حبان في الثقات. " الجرح والتعديل" ٨٢/٨، و" تهذيب الكمال" ٥٢٤/٢٦.

٤. سعد بن إسحاق: هو ابن كعب بن عجرة البَلَويّ المدني، حليف الأنصار، ثقة ثبت. " معرفة الثقات" ٣٨٩/١، و" مشاهير الأمصار" ١٣٦/١.

٥. أبوه: هو إسحاق بن كعب بن عجرة البَلَويّ، حليف الأنصار، قال ابن القطان: مجهول الحال. (ت٦٣هـ). "تهذيب التهذيب" ٢١٧/١، و" تقريب التهذيب" ١٠٢/١.

٦. جده: هو كعب بن عجرة السالمي الأنصاري المدني، من بنى دينار بن النجار، كنيته أبو محمد. (ت٥٢هـ). "مشاهير الأمصار" ٢٠/١، و" الإصابة" ٥٩٩/٥.

---

[١] ذهب جمهور العلماء إلى أن التطوع في البيت أفضل منه في المساجد ولو كانت المساجد فاضلة كالمسجد الحرام، والمسجد النبوي، ومسجد بيت المقدس، وبين النووي سبب ذلك قائلاً- فيما نقله عنه ابن قدامة-: " إنما حث على النافلة في البيت لكونه أخفى وأبعد عن الرياء، وأصون من محبطات الأعمال، وليتبرك البيت بذلك وتنزل فيه الرحمة والملائكة، وينفر منه الشيطان" أهـ.

وقد استثنى أصحاب الشافعي من عموم الأحاديث عدة من النوافل، فقالوا: فعلها في غير البيت أفضل، وهي ما تشرع فيها الجماعات: كالعيدين، والكسوف، والإستسقاء، وتحية المسجد، وركعتي الطواف، وركعتي الإحرام. "المغني" ٤٤٢/١، و" نيل الأوطار" ٩٤/٣-٩٥.

تخريجه: رواه أبو داود في الصلاة، باب: ركعتي المغرب أين تصليان ٣١/٢ (١٣٠٠)، والترمذي في أبواب الصلاة، باب: ما ذكر في الصلاة بعد المغرب أنه في البيت أفضل ٥٠٠/٢-٥٠١ (٦٠٤) وقال: هذا حديث غريب من حديث كعب بن عجرة، لا نعرفه من هذا الوجه ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٥٣/٢ (٦٣٧٣)، وابن خزيمة في صحيحه، باب: الأمر بأن يركع الركعتين بعد المغرب في البيوت، بلفظ أمر قد يحسب بعض من لم يتبحر العلم، أن مصليها في المسجد عاص إذ النبي- صلى الله عليه وسلم- أمر أن يصليها في البيوت ٢١٠/٢ (١٢٠١)، والبيهقي في الكبرى ١٨٩/٢ (٢٨٦١)، جميعا من طريق ابن أبي الوزير، عن محمد بن موسى، به نحوه.

حكمه:

إسناده ضعيف لجهالة حال إسحاق بن كعب.

غريبه:

يسبحون: أصلُ التَّسْبِيح التَّنزيهُ والتقديسُ والتبرئة من النَّقَائِص ثم استُعمِلَ في مواضعَ تقْرُب منه، وقد يُطْلق على صلاة التطوُّع والنافلةِ، ويقال أيضاً للذِّكرْ ولصَلاةِ النَّافلة: سُبْحَة. " النهاية" ٣٣١/٢.

(٧٩) حدثنا بَحْرُ بن نَصْرٍ قال: حدثنا ابن وَهْبٍ قال: حدثنا مُعَاوِيَةُ بن صَالِحٍ، عن الْعَلاَءِ بن الْحَارِثِ، عن حَرَامِ ابن حَكِيمٍ، عن عَمِّهِ عبد اللَّهِ بن سَعْدٍ قال:" سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – عن الصَّلاَةِ في بَيْتِي، وَالصَّلاَةِ في الْمَسْجِدِ؟ فقال: قد تَرَى ما أَقْرَبَ بَيْتِي من الْمَسْجِدِ! فلأن أصلي في بَيْتِي أَحَبُّ إليَّ من أَنْ أصلي في الْمَسْجِدِ إلا أَنْ تَكُونَ صَلاَةً مَكْتُوبَةً".

قال أبو جَعْفَرٍ: فَذَهَبَ قَوْمٌ إلى أَنَّ التَّطَوُّعَ لاَ يَنْبَغِي أَنْ يُفْعَلَ في الْمَسَاجِدِ إلا الذي لاَ يَنْبَغِي تَرْكُهُ، مِثْلُ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَالرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَالرَّكْعَتَيْنِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ. فَأَمَّا ما سِوَى ذلك فَلاَ يَنْبَغِي أَنْ تُصَلَّى في الْمَسَاجِدِ وَلَكِنْ تُؤَخَّرُ ذلك لِلْبُيُوتِ .

وَخَالَفَهُمْ في ذلك آخَرُونَ فَقَالُوا: التَّطَوُّعُ في الْمَسَاجِدِ حَسَنٌ، غير أَنَّ التَّطَوُّعَ في الْمَنَازِلِ أَفْضَلُ منه، وَاحْتَجُّوا في ذلك بِمَا :

---

(٧٩) رجاله:

١. **بحر بن نصر:** هو ابن سابق الخولاني، مولاهم المصري، ثقة فاضل مشهور. (ت٢٦٧هـ). " الجرح والتعديل" ٤١٩/٢، "تهذيب التهذيب" ٣٦٨/١.

٢. **ابن وهب:** هو عبد الله، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٣. **معاوية بن صالح:** هو أبو عمرو الحضرمي، الحمصي، قاضي الأندلس، سكن مصر، ثقة فقيه. (ت١٥٨هـ). "معرفة الثقات" ٢٨٤/٢، و" مشاهير الأمصار" ١٩٠/١، و" تذكرة الحفاظ " ١٧٦/١.

٤. **العلاء بن الحارث:** هو ابن عبد الوارث الحضرمي، أبو وهب الدمشقي، ثقة فقيه، اختلط بأخرة وكان يرى القدر. " الثقات" ٢٦٤/٧، و" الكواكب النيرات" ٦٥/١.

٥. **حرام بن حكيم:** هو ابن خالد بن سعد بن الحكم الأنصاري، ويقال: العبشمي، ويقال: العنسي الدمشقي، ثقة. "الكاشف" ٣١٦/١، و" تهذيب التهذيب" ١٩٥/٢.

٦. **عبد الله بن سعد:** الأنصاري الحرامي ويقال القرشي الأموي عم حرام بن حكيم عداده في الصحابة. " تهذيب الكمال" ٢١/١٥، و" الإصابة" ١١٢/٤.

تخريجه: رواه أحمد في مسنده ٣٤٢/٤ (١٩٠٢٩)، وابن خزيمة في الصلاة، باب: ذكر الخبر المفسر لأمر النبي– صلى الله عليه وسلم – بأن تصلي الركعتان بعد المغرب في البيوت...٢١٠/٢ (١٢٠٢)، والبيهقي في الكبرى ٤١١/٢ (٣٩٣٤)، كلهم من طريق معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، به نحوه.

حكمه: إسناده صحيح.

(٨٠) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا أبو أَحْمَدَ قال: حدثنا يُونُسُ بن أبي إِسْحَاقَ، عن الْمِنْهَالِ بن عَمْرٍو، عن علي بن عبد اللَّهِ بن عَبَّاسٍ، عن ابن عَبَّاسٍ- رضي الله عنهما- قال: "قال لي الْعَبَّاسُ - رضي الله عنه- بتِ اللَّيْلَةَ بِآلِ رسول اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-، قال: فَصَلَّى رسول اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - الْعِشَاءَ ثُمَّ صلى بعدها حتى لم يبق في الْمَسْجِدِ غَيْرُهُ".

فَهَذَا[1] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قد كان يَتَطَوَّعُ في الْمَسْجِدِ هذا التَّطَوُّعَ الطَّوِيلَ فَذَلِكَ عِنْدَنَا حَسَنٌ، إلا أَنَّ التَّطَوُّعَ في الْبُيُوتِ أَفْضَلُ منه لِقَوْلِ رسول اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم-: " خَيْرُ صَلَاةِ الْمَرْءِ في بَيْتِهِ إلا الْمَكْتُوبَةَ". وَهَذَا قَوْلُ أبي حَنِيفَةَ، وَأَبِي يُوسُفَ، وَمُحَمَّدِ بن الْحَسَنِ[2] رَحِمَهُمْ اللَّهُ تَعَالَى.

---

(٨٠) رجاله:

١. أبو بكرة: هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. أبو أحمد: هو محمد بن عبد الله بن الزبير، أبو أحمد الكوفي الزبيري، مولى بني أسد، ثقة حافظ ثبت. (ت٢٠٣هـ). " تاريخ بغداد" ٤٠٢/٥، و" التعديل والتجريح" ٦٥٢/٢، و" تذكرة الحفاظ" ٣٥٧/١.

٣. يونس بن أبي إسحاق: هو ابن عمرو بن عبيد الله السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي، صدوق يهم قليلا. (ت١٥٩هـ). " الضعفاء الكبير" ٤٥٧/٤، و" تقريب التهذيب" ٦١٣/١.

٤. المنهال بن عمرو: الأسدي، مولى لبني عمرو بن أسد بن خزيمة، الكوفي، قال ابن معين والنسائي والعجلي: ثقة. " التعديل والتجريح" ٧٦٠/٢، و" تهذيب التهذيب" ٢٨٣/١٠.

٥. علي بن عبد الله بن عباس: أبو محمد وأبو عبد الله الهاشمي، ثقة. (ت١١٨هـ). " التاريخ الكبير" ٢٨٢/٦، و"معرفة الثقات" ١٥٦/٢.

٦. ابن عباس: هو عبد الله الصحابي المشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥).

تخريجه: رواه أبو يعلى في المسند ٤١٩/٤ (٢٥٤٥)، والحاكم في المستدرك وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ٦١٧/٣ (٦٢٨٦)، كلاهما من طريق يونس بن أبي إسحاق، عن المنهال بن عمرو، به نحوه.

حكمه: إسناده حسن من أجل يونس بن إسحاق، فهو صدوق يهم قليلا.

---

[1] في (ط): قال أبو جعفر: فهذا يدل على أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم-...

[2] سقط من (م): ابن الحسن.

بَابُ التَّطَوُّعِ بَعْدَ الْوِتْرِ[١]

(٨١) حدثنا رَبِيعٌ الْمُؤَذِّنُ قال: حدثنا أَسَدٌ قال: حدثنا أَسْبَاطٌ، عن مُطَرِّفٍ، عن أبى إِسْحَاقَ، عن عَاصِمِ بن ضَمْرَةَ، عن علي- رضي الله عنه- قال:" كان رسول اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- يُوتِرُ في أَوَّلِ اللَّيْلِ، وفي وَسَطِهِ، وفي آخِرِهِ، ثُمَّ ثَبَتَ له الْوِتْرُ في آخِرِهِ".

---

(٨١) رجاله:

١. **ربيع المؤذن:** هو ابن سليمان المرادي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١).

٢. **أسد:** هو ابن موسى بن إبراهيم، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١).

٣. **أسباط:** هو ابن محمد القرشي، ثقة ضعف في الثوري، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٣).

٤. **مطرف:** هو ابن طريف الحارثي، أبو عبد الرحمن، من صالحي أهل الكوفة، ثقة إمام عابد. (ت١٤٣هـ). "معرفة الثقات" ٢٨٢/٢، و" مشاهير الأمصار" ١٦٧/١، و" الكاشف" ٢٦٩/٢.

٥. **أبو إسحاق:** هو عمرو بن عبد الله، ثقة اختلط بأخرة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٢).

٦. **عاصم بن ضمرة:** السلولي، كوفي تابعي، صدوق. (ت٧٤هـ). " المجروحين" ١٢٥/٢، و" تقريب التهذيب" ٢٨٥/١.

٧. **علي:** هو ابن أبي طالب، الصحابي المعروف، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

تخريجه:

رواه أحمد في مسنده ٧٨/١ (٥٨٠) ١٤٣/١ (١٢١٧)، و البزار في في مسنده ٢٦٧/٢-٢٦٨(٦٨١)، وأبو يعلى في المسند ٤٤٧/١ (٥٩٧)، كلهم من طريق مطرف، عن أبي إسحاق به نحوه.

وانظر ما بعده.

حكمه:

إسناده ضعيف، لاختلاط أبي إسحاق السبيعي ولم يتبين زمان سماع مطرف عنه.

---

[١] اتفق جمهور العلماء على أن وقت الوتر بعد صلاة العشاء إلى طلوع الفجر، واختلفوا في جواز صلاته بعد الفجر: فأجاز ذلك الشافعي ومالك وأحمد ما لم يصلي الصبح، وقال طاوس: أنه يصلي الوتر وإن صلى الصبح. أما سفيان الثوري، وأبو يوسف ومحمد صاحبا أبي حنيفة فمنعوا ذلك.

أما مسألة نقض الوتر، فقد ذهب أكثر العلماء إلى أن التطوع بعد الوتر لا ينقضه، وله أن يصلي شفعا شفعا حتى يصبح، وذهب إسحاق إلى جواز نقض الوتر، بأن يضيف لها أخرى ويصلي ما بدا له، ثم يوتر في آخر صلاته. واستدل كل منهم بالأحاديث المذكورة في الباب. "بداية المجتهد" ١٤٧/١، و"نيل الأوطار" ٥٥/٣، و" الإستذكار" ١١٨/٢.

(٨٢) حدثنا ابن مَرْزُوقٍ قال: حدثنا سَعِيدُ بن عَامِرٍ وَعَفَّانُ قالا: حدثنا شُعْبَةُ قال: أبو إِسْحَاقَ أَنْبَأَنِي غير مَرَّةٍ قال: سَمِعْت عَاصِمَ بن ضَمْرَةَ يحدث عن علي- رضي الله عنه-، عن النبي- صلى الله عليه وسلم – مثله.

(٨٣) حدثنا رَبِيعٌ الْجِيزِيُّ قال: حدثنا يَعْقُوبُ بن إِسْحَاقَ بن أبي عَبَّادٍ[1] قال: حدثنا إِبْرَاهِيمُ بن طَهْمَانَ، عن أبي إِسْحَاقَ. فذكر بِإِسْنَادِهِ مثله.

---

(٨٢) رجاله:

١. **ابن مرزوق:** هو إبراهيم، الأموي البصري، ثقة يخطئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٢. **سعيد بن عامر:** هو أبو محمد البصري، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤).

٣. **عفان:** هو ابن مسلم بن عبد الله الصفار، كنيته أبو عثمان، مولى زيد بن ثابت الأنصاري، من أهل البصرة سكن بغداد، ثقة ثبت في أحكام الجرح والتعديل. (ت٢٢٠هـ). " الجرح والتعديل" ٣٠/٧، و" الثقات" ٥٢٢/٨، و"تاريخ بغداد" ٢٦٩/١٢.

٤. **شعبة:** هو ابن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤).

٥. **أبو إسحاق:** هو عمرو بن عبد الله، ثقة اختلط بأخرة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٢).

٦. **عاصم بن ضمرة:** السلولي، صدوق، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٨١).

٧. **علي:** هو ابن أبي طالب، الصحابي المعروف، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

تخريجه: سبق تخريجه في حديث رقم (٨١)، وانظر ما بعده.

حكمه: إسناد حسن من أجل عاصم بن ضمرة فهو صدوق، ولا يضره اختلاط أبي إسحاق لأن شعبة ممن سمع منه قبل الاختلاط.

(٨٣) رجاله:

١. **ربيع الجيزي:** هو ابن سليمان بن داود المصري، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١).

٢. **يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد:** القلزمي، المكي، قال أبو حاتم: محله الصدق، لا بأس به. " الجرح والتعديل" ٢٠٣/٩، و"الثقات" ٢٨٥/٩.

٣. **إبراهيم بن طهمان:** هو أبو سعيد الخرساني، ثقة مرجئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١).

٤. **أبو إسحاق:** هو عمرو بن عبد الله، ثقة اختلط بأخرة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٢).

تخريجه: سبق تخريجه في حديث رقم (٨١)، وانظر ما قبله.

حكمه: إسناده ضعيف لاختلاط أبي إسحاق ولم يتبين زمان سماع إبراهيم بن طهمان منه.

---

[1] تحرف في (ط) إلى: إسحاق بن أبي عياد.

(٨٤) حدثنا أبو أُمَيَّة قال: حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن مُوسَى قال: أخبرنا إِسْرَائِيلُ وقال مَرَّةً أخرى: أخبرنا أبو إِسْرَائِيلَ عن السُدِيّ، عن عبد خَيْرٍ قال:" خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ- رضي الله عنه- وَنَحْنُ في الْمَسْجِدِ، فقال: أَيْنَ السَّائِلُ عن الْوِتْرِ؟ فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِ، فقال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم- كان يُوتِرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، ثُمَّ بَدَا له فَأَوْتَرَ وَسَطَهُ، ثُمَّ ثَبَتَ الْوِتْرُ في هذه السَّاعَةِ- قال: وذلك عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ- ".

وَهَذَا عِنْدَنَا على قُرْبِ طُلُوعِ الْفَجْرِ قبل أَنْ يَطْلُعَ، حتى يَسْتَوِيَ مَعْنَى هذا الحديث، وَمَعْنَى حديث عَاصِمِ بن ضَمْرَةَ.

قال أبو جَعْفَرٍ: فَذَهَبَ قَوْمٌ[1] إلى أَنَّ الْوَقْتَ الذي يَنْبَغِي أَنْ يُجْعَلَ فيه الْوِتْرُ هو السَّحَرُ، وَأَنَّهُ لا يُتَطَوَّعُ بَعْدَهُ، وَأَنَّ من تَطَوَّعَ بَعْدَهُ فَقَدْ نَقَضَهُ وَعَلَيْهِ أَنْ يُعِيدَ وِتْرًا آخَرَ، وَاحْتَجُّوا في ذلك بِتَأْخِيرِ

---

(٨٤) رجاله:

١. **أبو أمية:** هو محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي، صدوق. (ت٢٧٣هـ). المظاهري، "تراجم الأحبار": (٣٣٦/٤).

٢. **عبيد الله بن موسى:** هو أبو محمد العبسي مولاهم، الكوفي، ثقة، ثبت في إسرائيل. (ت٢١٣هـ). " طبقات ابن سعد" ٤٠٠/٦، و" مشاهير الأمصار" ١٧٤/١، و" تاريخ بغداد" ٣٥٢/١٠، وتقريب التهذيب ٣٧٥/١.

٣. **إسرائيل:** هو ابن يونس بن أبي إسحاق، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٤).

٤. **السدي:** هو إسماعيل بن عبد الرحمن، الأعور السدي الكوفي، صدوق يهم ورمي بالتشيع. (ت١٢٧هـ). "طبقات خليفة" ١٦٣/١"، و" تقريب التهذيب" ١٠٨/١.

٥. **عبد خير:** هو ابن يزيد الهمداني، أبو عمارة، ثقة مخضرم، لا تصح له صحبة. " الثقات" ١٤٤/٥، و" جامع التحصيل" ٢٢٠/١.

تخريجه: رواه أحمد في مسنده ١٢٠/١ (٩٧٤)، والطبراني في الكبير ٢٢٤/٢ (١٨٠٩)، كلاهما من طريق السدي، عن عبد خير، به نحوه.

حكمه: إسناده حسن، أبو أمية والسدي صدوقان.

غريبه:

١. **فانتهينا إليه:** الإنهاء: الإبلاغ، و أَنْهيْتُ إِلـيه الـخَبَر فـانْتَهى و تَناهَى: أي بلغ، وقال بعض أهل اللغة: **ذو النُّهْيةِ:** الذي يُنْتَهَى إلـى رأيه وعقله. " لسان العرب" ٣٤٥/١٥-٣٤٦.

٢. **بدا له:** بدا الأمر من باب سما أي: ظهر. " مختار الصحاح" ١٨/١.

---

[1] هو قول مالك والشافعي وأحمد. "بداية المجتهد" ١٤٧/١.

رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – الْوِتْرَ الى آخِرِ اللَّيْلِ، وَبِمَا رُوِي عن جَمَاعَةٍ من أَصْحَابِهِ من بَعْدِهِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَرَوْنَ أن من تَطَوَّعَ بَعْدَ وِتْرٍ فَقَدْ نَقَضَهُ وَذَكَرُوا في ذلك ما:

(٨٥) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا مُؤَمَّلٌ قال: حدثنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عن عبد الْمَلِكِ بن عُمَيْرٍ، عن مُوسَى بن طَلْحَةَ:" أَنَّ عُثْمَانَ– رضي الله عنه– قال إِنِّي أُوتِرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، فإذا قُمْت من آخِرِ اللَّيْلِ صَلَّيْتُ رَكْعَةً، فما شَبَّهْتُهَا إلا بِقَلُوصٍ أَضُمُّهَا إلى الإبل".

(٨٦) حدثنا ابن مَرْزُوقٍ قال: حدثنا وَهْبٌ قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن عبد الْمَلِكِ بن عُمَيْرٍ فذكر مثله بِإِسْنَادِهِ.

---

(٨٥) رجاله:

١. **أبو بكرة:** هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. **مؤمل:** هو ابن إسماعيل، صدوق كثير الخطأ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٣. **حماد بن سلمة:** ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١).

٤. **عبد الملك بن عمير:** هو ابن سويد اللخمي حليف بني عدي الكوفي، ثقة تغير حفظه قبل موته. (ت١٣٦هـ). "معرفة الثقات" ١٠٤/٢، و" تذكرة الحفاظ" ١٣٦/١.

٥. **موسى بن طلحة:** هو ابن عبيد الله، أبو عيسى القرشي التيمي، ثقة. (ت١٠٤هـ). " التاريخ الكبير" ٢٨٦/٧، و"مشاهير الأمصار" ٧٥/١، و" الكاشف" ٣٠٥/٢.

تخريجه: رواه ابن أبي شيبة في الصلاة، باب: الرجل يوتر ثم يقوم بعد ذلك ٨٢/٢ (٦٧٣٠)، من طريق عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة، به نحوه.

حكمه: إسناده حسن لغيره، من أجل مؤمل بن إسماعيل، فهو صدوق كثير الخطأ، وقد توبع في الحديث الذي بعده.

غريبه:

قلوص: هي الناقة الشابّة. وتُجْمَع على قِلاص وقُلُص. " النهاية" ١٠٠/٤.

(٨٦) رجاله:

١. **ابن مرزوق:** هو إبراهيم، الأموي البصري، ثقة يخطئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٢. **وهب:** هو ابن جرير، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٧).

٣. **شعبة:** هو ابن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤).

٤. **عبد الملك بن عمير:** هو ابن سويد، ثقة تغير حفظه قبل موته، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٨٥).

تخريجه: تقدم تخريجه في الحديث رقم (٨٥).

حكمه: إسناده صحيح.

(٨٧) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا أبو عَامِرٍ قال: حدثنا ابن أبي ذِئْبٍ، عن عِمْرَانَ بن بَشِيرٍ، عن أبيه، عن سَعِيدِ بن الْمُسَيِّبِ:" أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كان يَفْعَلُ ذلك ".

(٨٨) حدثنا ابن مَرْزُوقٍ قال: حدثِنَا وَهْبٌ قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن أبي هَارُونَ الْغَنَوِيِّ، عن حِطَّانَ بن عبد اللَّهِ قال: سَمِعْتُ عَلِيًّا- رضي الله عنه- يقول: "الْوِتْرُ على ثَلاثَةِ أَنْوَاعٍ؛ رَجُلٌ أَوْتَرَ أَوَّلَ اللَّيْلِ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَرَجُلٌ أَوْتَرَ أَوَّلَ اللَّيْلِ فَاسْتَيْقَظَ فَوَصَلَ إلى وِتْرِهِ رَكْعَةً، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْتَرَ، وَرَجُلٌ أَخَّرَ وِتْرَهُ إلى آخِرِ اللَّيْلِ".

---

(٨٧) رجاله:

١. أبو بكرة: هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. أبو عامر: هو عبد الملك بن عمرو، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١).

٣. ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٩).

٤. عمران بن بشير: هو ابن محرز يروى عن أبيه، ذكره ابن حبان في الثقات. " التاريخ الكبير" ٤٠٩/٦، و"الجرح والتعديل" ٢٩٤/٦، و" الثقات" ٢٣٩/٧.

٥. أبوه: هو بشير بن محرز، من التابعين. "الثقات" ٧٣/٤.

٦. سعيد بن المسيب: هو ابن حزن بن أبي وهب المخزومي، أبو محمد القرشي، من سادات التابعين، ثقة فقيه عابد زاهد. (ت٩٣هـ). " معرفة الثقات" ٤٠٥/١، و" مشاهير الأمصار" ٦٣/١.

تخريجه: لم يخرج هذا الأثر غير الطحاوي في كتابه هذا.

حكمه: إسناده صحيح.

(٨٨) رجاله:

١. ابن مرزوق: هو إبراهيم، الأموي البصري، ثقة يخطئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٢. وهب: هو ابن جرير، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٧).

٣. شعبة: هو ابن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤).

٤. أبو هارون الغنوي: هو إبراهيم بن العلاء البصري، قال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة. " معرفة الثقات" ٢٠٣/١، و"لسان الميزان" ٨٣/١.

٥. حطان بن عبد الله: الرقاشي، بصري تابعي، ثقة، مات في خلافة عبد الملك، وولاية بشر بن مروان على العراق. " الجرح والتعديل" ٣٠٣/٣، و" مشاهير الأمصار" ٩٨/١، و" الكاشف" ٣٤٠/١.

٦. علي: هو ابن أبي طالب، الصحابي المشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

تخريجه: رواه البيهقي في الكبرى ٣٧/٣ (٤٦٨٢)، من طريق شعبة، عن أبي هارون الغنوي، به نحوه.

(٨٩) حدثنا محمد بن بَحْرٍ قال: حدثنا يَزِيدُ بن هَارُونَ قال: حدثنا هَمَّامٌ، عن قتَادَةَ وَمَالِكِ بن دِينَارٍ، عن خُلاسٍ[١] قال:" كُنْت جَالِسًا عِنْدَ عَمَّارٍ، فأَتَاهُ رَجُلٌ فقال له: كَيْفَ تُوتِرُ؟ قال: أترضى بِمَا أَصْنَعُ؟ قال: نعم. قال:- أَحْسَبُ قَتَادَةَ قال في حَدِيثِهِ-: فَإِنِّي أُوتِرُ بِلَيْلٍ بِخَمْسِ رَكَعَاتٍ ثُمَّ أَرْقُدُ فإذا قُمْت من اللَّيْلِ شَفَعْت".

(٩٠) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثِنَا أبو عَامِرٍ قال: حدثنا ابن أبي ذِئْبٍ، عن يَزِيدَ بن عبد اللَّهِ بن قُسَيْطٍ، عن أبي سَلَمَةَ وَمُحَمَّدِ بن عبد الرحمن بن ثَوْبَانَ ، عن ابن عُمَرَ -رضي الله عنهما- قال:" من أَوْتَرَ فَبَدَا له أَنْ يصلي فَيَشْفَعْ[٢] إِلَيْهَا بِأُخْرَى حتى يُوتِرَ بَعْدُ[٣]".

حكمه:

إسناده صحيح.

(٨٩) رجاله:

١. محمد بن بحر: هو ابن مطر، أبو بكر البزار، مجهول الحال. "تاريخ بغداد" ١٠٥/٢، و" لسان الميزان" ٩٠/٥.

٢. يزيد بن هارون: هو ابن زاذان السلمي، حافظ متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١).

٣. همام: هو ابن يحيى بن دينار، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤).

٤. قتادة: هو ابن دعامة السدوسي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١).

٥.مالك بن دينار: هو أبو يحيى البصري، مولى بني ناجية بن سامة، من زهاد التابعين، وثقه النسائي. (ت١٣٠هـ) أو نحوها. "التاريخ الكبير" ٣٠٩/٧، و" الثقات" ٣٨٣/٥.

٦. خلاس: هو ابن عمرو الهجري البصري، قال أحمد: ثقة ثقة. مات قبيل المائة. " معرفة الثقات" ٣٣٨/١، و"التعديل والتجريح" ٥٦٢/٢.

٧. عمار: هو ابن ياسر بن عامر، كنيته أبو اليقظان، قتل بصفين مع علي بن أبي طالب سنة سبع وثلاثين، وكان قد قال له النبي- صلى الله عليه وسلم-:" يا ابن سمية يقتلك الفئة الباغية. " مشاهير الأمصار" ٤٣/١، و" الإصابة" ٥٧٥/٤.

تخريجه: لم يخرج هذا الحديث الموقوف غير الطحاوي في كتابه هذا.

حكمه: في إسناده من هو مجهول الحال، وهو محمد بن بحر، فأتوقف في الحكم عليه حتى يتبين حاله.

غريبه:

---

[١] تحرف في (ط) إلى: جلاس.

[٢] في (ط): فليشفع.

[٣] جاءت في (م): بعده.

(٩١) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا أبو دَاوُد قال: حدثنا زُهَيْرُ بن مُعَاوِيَة قال: حدثنا أبو إِسْحَاقَ، عن مَسْرُوقٍ قال: قال ابن عُمَرَ- رضي الله عنهما-:" شَيْءٌ أَفْعَلُهُ برأيي لاَ أَرْوِيهِ، ثُمَّ ذكَرَ نحو ذلك".

قال مَسْرُوقٌ: وكان أَصْحَابُ ابن مَسْعُودٍ- رضي الله عنه- يَتَعَجَّبُونَ من صنْيع ابن عُمَرَ- رضي الله عنهما -.

أرقد: الرُّقادُ بالضم: النوم. " مختار الصحاح" ١٠٦/١.

(٩٠) رجاله:

١. **أبو بكرة:** هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. **أبو عامر:** هو عبد الملك بن عمرو، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١).

٣. **ابن أبي ذئب:** هو محمد بن عبد الرحمن، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٩).

٤. **يزيد بن عبد الله بن قسيط:** الليثي المدني، ثقة. (ت١٢٢هـ). " مشاهير الأمصار" ١٣٤/١، و" تقريب التهذيب" ٦٠٢/١.

٥. **أبو سلمة:** هو ابن عبد الرحمن، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٧٧).

٦. **محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان:** القرشي العامري، مولاهم المدني، ثقة كثير الحديث. " طبقات ابن سعد" ٢٨٣/٥، " الثقات" ٣٦٩/٥.

٧. **ابن عمر:** هو عبد الله بن عمر بن الخطاب – رضي الله عنهما-، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦).

تخريجه: لم يخرج هذا الحديث الموقوف غير الطحاوي في كتابه هذا.

حكمه: إسناده صحيح.

(٩١) رجاله:

١. **أبو بكرة:** هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. **أبو داود:** هو سليمان بن داود الطيالسي، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٢).

٣. **زهير بن معاوية:** أبو خيثمة ، ثقة ثبت مأمون، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٣).

٤. **أبو إسحاق:** هو عمرو بن عبد الله، ثقة اختلط بأخرة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٢).

٥. **مسروق:** هو ابن الأجدع بن مالك، الهمداني الوادعي، أبو عائشة الكوفي، ثقة فقيه عابد مخضرم. (ت٦٢هـ). " معرفة الثقات" ٢٧٣/٢، و" تقريب التهذيب" ٥٢٨/١.

٦. **ابن عمر:** هو عبد الله بن عمر بن الخطاب – رضي الله عنهما-، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦).

تخريجه: رواه ابن الجعد في مسنده ٧٩/١ (٤٣٧)، من طريق أبي إسحاق، عن مسروق، به نحوه.

(٩٢) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا أبو دَاوُد قال: حدثنا حَرْبُ بن شَدَّادٍ، عن يحيى بن أبي كَثِيرٍ، عن أبي الْحَارِثِ الْغِفَارِيِّ، عن أبي هُرَيْرَةَ –رضي الله عنه–:" أَنَّ رَجُلًا اسْتَفْتَاهُ عن رَجُلٍ أَوْتَرَ أَوَّلَ اللَّيْلِ ثُمَّ نام، ثُمَّ قام كَيْفَ يَصْنَعُ؟ قال: يُتِمُّهَا عَشْرًا".

وقد رُوي عن أبي هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه– خِلَافُ هذا الْقَوْلِ وَسَنَذْكُرُهُ بَعْدَ هذا إن شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَخَالَفَهُمْ في ذلك آخَرُونَ[١] فَقَالُوا: لَا بَأْسَ بِالتَّطَوُّعِ بَعْدَ الْوِتْرِ وَلَا يَكُونُ ذلك نَاقِضًا لِلْوِتْرِ. وَرَوَوْا عن رسول اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– في ذلك ما:

(٩٣) حدثنا فَهْدٌ قال: حدثنا يحيى بن عبد اللَّهِ البابلتي قال: حدثنا الأَوْزَاعِيُّ قال: حدثني يحيى بن أبي كَثِيرٍ، عن أبي سَلَمَةَ، عن عَائِشَةَ– رضي الله عنها–:" أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْوِتْرِ قَرَأَ فِيهِمَا وهو جَالِسٌ، فلما أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قام فَرَكَعَ".

وقد ذَكَرْنَا مِثْلَ ذلك أَيْضًا عن عَائِشَةَ– رضي الله عنها– في بَابِ الْوِتْرِ، في حديث سَعْدِ بن هِشَامٍ.

حكمه: إسناده ضعيف، لأن زهير بن معاوية ممن سمع من أبي إسحاق بعد اختلاطه.

(٩٢) رجاله:

١. **أبو بكرة:** هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. **أبو داود:** هو سليمان بن داود الطيالسي، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٢).

٣. **حرب بن شداد:** هو أبو الخطاب، اليَشْكُري البصري القصاب، ثقة. (ت١٥١). " الثقات" ٢٣١/٦، و"التعديل والتجريح" ٥٤٦/٢.

٤. **يحيى بن أبي كثير:** هو أبو نصر الطائي، مولاهم اليمامي، قال أبو حاتم: ثقة إمام لا يروي إلا عن ثقة. (ت١٢٩هـ). "معرفة الثقات" ٣٥٧/٢، و" تذكرة الحفاظ" ١٢٨/١.

٥. **أبو الحارث الغفاري:** غير معروف ولم يذكر فيه جرح. " لسان الميزان" ٢٩/٧.

٦. **أبو هريرة:** هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٨).

تخريجه: لم يخرج هذا الحديث الموقوف إلا الطحاوي.

حكمه: إسناده ضعيف لجهالة حال أبي الحارث الغفاري.

(٩٣) رجاله:

١. **فهد:** هو ابن سليمان الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

---

[١] هو قول طاوس وأبي مجلز والنخعي ومالك والأوزاعي وأحمد. " المغني" ٤٥٤/١.

(٩٤) حدثنا فَهْدٌ قال: حدثنا أبو غَسَّانَ قال: حدثنا عُمَارَةُ بن زَاذَانَ، عن ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عن أَنَسٍ- رضي الله عنه-:" أَنَّ النبي – صلى الله عليه وسلم – كان يَقْرَأُ في الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْوِتْرِ بالرحمن وَالْوَاقِعَةِ".

---

٢. **يحيى بن عبد الله البابلتي:** هو أبو سعيد الحراني، ابن امرأة الأوزاعي، ضعيف. (ت٢١٨هـ). " المجروحين" ١٢٧/٣، و"الكشف الحثيث" ٢٨٠/١، و" تقريب التهذيب" ٥٩٣/١.

٣. **الأوزاعي:** هو أبو عمرو، عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الدمشقي، شيخ الإسلام، ثقة فقيه حافظ. (ت١٥٧هـ). " معرفة الثقات" ٨٣|٢، و" تذكرة الحفاظ" ١٧٨/١.

٤. **يحيى بن أبي كثير:** هو أبو نصر الطائي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩٢).

٥. **أبو سلمة:** هو ابن عبد الرحمن، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٧٧).

٦. **عائشة:** هي أم المؤمنين – رضي الله عنها-، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (١).

تخريجه: رواه ابن ماجة في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: ما جاء في الركعتين بعد الوتر جالسا ٣٧٧/١ (١١٩٦)، والبيهقي في الكبرى ٣٢/٣ (٤٥٩٨)، كلاهما من طريق الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، به نحوه.

حكمه: إسناده ضعيف لضعف يحيى بن عبد الله، والحديث حسن لغيره بالمتابعات.

(٩٤) رجاله:

١. **فهد:** هو ابن سليمان الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

٢. **أبو غسان:** هو مالك بن إسماعيل النهدي الكوفي، ثقة متقن عابد. (ت٢١٩هـ). " التاريخ الكبير" ٣١٥/٧، و"تقريب التهذيب" ٥١٦/١.

٣. **عمارة بن زاذان:** هو أبو سلمة الصيدلاني البصري، صدوق ربما يهم، قال أحمد: شيخ ثقة ما به بأس، وقال ابن معين: صالح. وقال البخاري: ربما يضطرب في حديثه، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به ليس بالمتين. " الضعفاء الكبير" ٣١٥/٣، و" الكامل في الضعفاء" ٨٠/٥، و" تهذيب التهذيب" ٣٦٥/٧.

٤. **ثابت البناني:** هو أبو محمد بن أسلم البصري، ثقة حافظ عابد. (ت١٢٣ ويقال: ١٢٧هـ). " الثقات" ٨٩/٤، و"الكاشف" ٢٨١/١.

٥. **أنس:** هو ابن مالك بن النضر، الإمام أبو حمزة الأنصاري المدني، خادم رسول الله- صلى الله عليه وسلم- وله صحبة طويلة، وكان آخر الصحابة موتاً. " تذكرة الحفاظ" ٤٤/١، و" إسعاف المبطأ" ٦/١.

تخريجه: رواه ابن خزيمة في الصلاة، باب: إباحة الوتر بسبع ركعات، أو بتسع، وصفة الجلوس إذا أوتر بسبع أو بتسع ١٤٣/١ (١٠٧٩)، وباب:ذكر القراءة في الركعتين اللتين كان النبي – صلى الله عليه وسلم – يصليهما بعد الوتر ١٥٨/١ (١١٠٥)، والبيهقي في الكبرى ٣٣/٣ (٤٦٠٥)، كلاهما من طريق عمارة بن زاذان، عن ثابت البناني، به نحوه.

(٩٥) حدثنا ابن أبي دَاوُد قال: حدثنا عبد الرحمن بن الْمُبَارَكِ قال: حدثنا عبد الْوَارِثِ، عن أبي غَالِبٍ، عن أبي أُمَامَةَ:" أَنَّ النبي – صلى الله عليه وسلم – كان يُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الْوِتْرِ وهو جَالِسٌ، يَقْرَأُ فِيهِمَا {إِذَا زُلْزِلَتْ} و{قل يا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ}".

حكمه: إسناده حسن، من أجل عمارة بن زاذان، فهو صدوق.

(٩٥) رجاله:

١. **ابن أبي داود:** هو إبراهيم البرلسي، ثقة من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩).

٢. **عبد الرحمن بن المبارك:** هو أبو بكر العيشي البصري، ثقة. (ت٢٢٨هـ). " معرفة الثقات" ٨٦/٢، و" الجرح والتعديل" ٢٩٢/٥.

٣. **عبد الوارث:** هو ابن سعيد التنوريّ، أبو عبيدة التميمي، ثقة متقن. (ت١٨٠هـ). " مشاهير الأمصار" ١٦٠/١، و" تذكرة الحفاظ" ٢٥٧/١.

٤. **أبو غالب:** قيل اسمه حزور، وقيل سعيد بن الحزور، وقيل نافع، بصري نزل أصبهان، صدوق يخطئ، قال ابن أبي حاتم: "لا يجوز الإحتجاج به إلا فيما يوافق الثقات، وهو صاحب حديث الخوارج" . " المجروحين" ٢٦٧/١، و"تقريب التهذيب" ٦٦٤/١.

٥. **أبو أمامة:** هو صَدَيّ بن عجلان بن وهب بن عمرو، أبو أمامة الباهلي، صحابي مشهور سكن الشام. " الأسامي والكنى" ٣٠/١، و" التاريخ الكبير" ٣٢٦/٤.

تخريجه: رواه أحمد في مسنده ٢٦٠/٥ (٢٢٣٠٠)، والطبراني في الكبير ٢٧٧/٨ (٨٠٦٥)، و البيهقي في الكبرى ٣٣/٣ (٤٦٠٢)، كلهم من طريق أبي غالب، عن أبي أمامة، به نحوه.

حكمه: إسناده حسن، من أجل أبي غالب فهو صدوق يخطئ.

(٩٦) حدثنا فَهْدٌ قال: حدثنا عبد اللَّهِ بن صَالِحٍ قال: حدثني مُعَاوِيَةُ بن صَالِحٍ، عن شُرَيْحِ بن عُبَيْدٍ، عن عبد الرحمن بن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ، عن أبيه، عن ثَوْبَانَ مولى رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم– قال: كُنَّا مع رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – في سَفَرٍ فقال:" إنَّ هذا السَّفَرَ جَهْدٌ وَثِقْلٌ، فإذا أَوْتَرَ أحدكم فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ وإلا كَانَتَا له".

---

(٩٦) رجاله:

١. **فهد:** هو ابن سليمان الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

٢. **عبد الله بن صالح:** هو أبو صالح الجهني المصري، كاتب الليث بن سعد، صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة . (ت٢٢٢هـ). " التعديل والتجريح" ٨٣٦/٢، و" تقريب التهذيب" ٣٠٨/١.

٣. **معاوية بن صالح:** هو أبو عمرو الحضرمي، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٧٩).

٤. **شريح بن عبيد:** هو أبو الصَّلت بن شريح الحضرمي الحمصي، ثقة عابد. " معرفة الثقات" ٤٥٢/١، و"مشاهير الأمصار" ١١٦/١.

٥. **عبد الرحمن بن جبير بن نفير:** هو أبو حميد الحضرمي البصري، ثقة. (ت١١٨هـ). " الجرح والتعديل" ٢٢١/٥، و"الثقات" ٧٩/٥.

٦. **جبير بن نفير:** هو أبو عبد الرحمن بن مالك بن عامر الحضرمي الحمصي، ثقة مخضرم، من كبار التابعين. (ت٨٠هـ) وقيل بعدها. " التاريخ الكبير" ٢٢٣/٢، و" تذكرة الحفاظ" ٥٢/١.

٧. **ثوبان:** هو ابن يجدد أبو عبد الله الهاشمي، مولى رسول– الله صلى الله عليه وسلم– سكن الشام. (ت٥٤هـ). "الثقات" ٤٨/٣، و" الإصابة" ٤١٣/١.

تخريجه:

رواه الدارمي في الصلاة، باب: في الركعتين بعد الوتر ٤٥٢/١ (١٥٤٩)، وابن خزيمة في الصلاة، باب: ذكر الدليل على أن الصلاة بعد الوتر مباحة لجميع من يريد الصلاة بعده.. ١٥٩/٢ (١١٠٦)، وابن حبان في الصحيح، باب: ذكر الأمر بركعتين بعد الوتر لمن خاف أن لا يستيقظ للتهجد وهو مسافر ٣١٥/٦ (٢٥٧٧)، والطبراني في الكبير ٩٢/٢ (١٤١٠)، وفي الأوسط ٢٨٩/٦ (٤٦٣٩)، والدارقطني في الوتر، باب: في الركعتين بعد الوتر ٣٦/٢ (١)، والبيهقي في الكبرى ٣٣/٣ (٤٣٠٤)، كلهم من طريق معاوية بن صالح، عن شريح بن عبيد، به نحوه.

حكمه:

الحديث إسناده حسن لغيره من أجل عبد الله بن صالح، فهو صدوق كثير الغلط، وقد توبع.

غريبه:

جهد: الجَهْد بالفتح: المشقة. " مختار الصحاح" ٤٨/١.

فَهَذَا رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – قد تَطَوَّعَ بَعْدَ الْوِتْرِ بِرَكْعَتَيْنِ، وهو جَالِسٌ ولم يَكُنْ ذلك نَاقِضًا لِوِتْرِهِ الْمُتَقَدِّمِ، فَهَذَا أَوْلَى ما تَأَوَّلَهُ أَهْلُ الْمَقَالَةِ الأولى وَادَّعَوْهُ من حديث عَلِيٍّ– رضي الله عنه–" أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – انْتَهَى وِتْرُهُ إلى السَّحَرِ"، مع أَنَّ ذلك أَيْضًا ليس فيه خِلَافٌ عِنْدَنَا لِهَذَا، لِأَنَّهُ قد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وِتْرُهُ يَنْتَهِي إلى السَّحَرِ ثُمَّ يَتَطَوَّعُ بَعْدَهُ قبل طُلُوعِ الْفَجْرِ.

فَإِنْ قال قَائِلٌ: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ تَيْنِكَ الركعتين هُمَا رَكْعَتَا الْفَجْرِ، فَلَا يَكُونُ ذلك من صَلَاةِ اللَّيْلِ.

قِيلَ له: لَا يَجُوزُ ذلك من جِهَتَيْنِ؛ أما أَحَدُهُمَا: فَلِأَنَّ سَعْدَ بن هِشَامٍ إنَّمَا سَأَلَ عَائِشَةَ– رضي الله عنها– عن صَلَاةِ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – بِاللَّيْلِ فَكَانَ ذلك منها جَوَابًا لسؤاله، وإخباراً منها إيَّاهُ عن صَلَاتِهِ بِاللَّيْلِ كَيْفَ كانت.

وَالْجِهَةُ الأخرى: أنه ليس لِأَحَدٍ أَنْ يصلي رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ جَالِسًا وهو يُطِيقُ الْقِيَامَ،(لِأَنَّهُ بِذَلِكَ تَارِكٌ لقيامهما، وإنما يَجُوزُ أَنْ يصلي قَاعِدًا وهو يُطِيقُ الْقِيَامَ)[1] ماله أَنْ لَا يُصَلِّيَهُ البتة، وَيَكُونُ له تَرْكُهُ، فَهُوَ كما له تَرْكُهُ بِكَمَالِهِ يَكُونُ له تَرْكُ الْقِيَامِ فيه.

فأما ما ليس له تَرْكُهُ فَلَيْسَ له تَرْكُ الْقِيَامِ فيه، فَثَبَتَ بِذَلِكَ أَنَّ تَيْنِكَ الرَّكْعَتَيْنِ ما[2] تطوع بِهِمَا رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – بَعْدَ الْوِتْرِ كَانَتَا من صَلَاةِ اللَّيْلِ، وفي ذلك ما وَجَبَ بِهِ قَوْلُ الذين لم يَرَوْا بِالتَّطَوُّعِ في اللَّيْلِ بَعْدَ الْوِتْرِ بَأْسًا، ولم يَنْقُضُوا بِهِ الْوِتْرَ.

وقد رُوِي عن رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – في ذلك من قَوْلِهِ ما يَدُلُّ على هذا أَيْضًا ما قد ذَكَرْنَاهُ عنه في حديث ثَوْبَانَ وقد:

---

[1] ما بين الأقواس سقط من (م).

[2] سقطت من (م)، وزاد في (ط): اللتين تطوع بهما...

(٩٧) حدثنا عِمْرَانُ بن مُوسَى الطَّائِيُّ: وابن أبي دَاوُد قالاَ :حدثنا أبو الْوَلِيدِ ح وَحَدَّثَنَا ابن أبي عِمْرَانَ قال: حدثنا علي بن الْجَعْدِ قال: أخبرنا أَيُّوبُ بن عُتْبَة، عن قَيْسِ بن طَلْقٍ، عن أبيه قال: قال رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم:" لاَ وِتْرَانِ في لَيْلَةٍ".

---

(٩٧) رجاله:

١. **عمران بن موسى الطائي:** هو ابن حبان القزاز الليثي، أبو عمرو البصري، ثقة، مات بعد الأربعين ومائتين. "الثقات" ٤٩٩/٨، و" تهذيب التهذيب" ١٢٥/٨.

٢. **ابن أبي داود:** هو إبراهيم البرلسي، ثقة من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩).

٣. **ابن أبي عمران:** هو أحمد بن موسى بن عيسى، أبو جعفر الفقيه قاضي مصر، ثقة. (ت٢٨٠هـ). "تاريخ بغداد" ١٤١/٥.

٤. **أبو الوليد:** هو هشام بن عبد الملك، الطيالسي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٥. **علي بن الجعد:** هو ابن عبيد، أبو الحسن الجوهري البغدادي، ثقة ثبت رمي بالتشيع. (ت٢٣٠هـ). " تذكرة الحفاظ" ٣٩٩/١، و" تقريب التهذيب" ٣٩٨/١.

٦. **أيوب بن عتبة:** هو أبو يحيى قاضى اليمامة، ضعيف، قال أبو حاتم: أيوب بن عتبة فيه لين، قدم بغداد ولم يكن معه كتبه، فكان يحدث من حفظه على التوهم فيغلط، وأما كتبه في الأصل فهي صحيحة. (ت١٦٠هـ). "ضعفاء البخاري" ١٨/١، و"الكامل في الضعفاء" ٣٥١/١، و" تاريخ بغداد" ٣/٧.

٧. **قيس بن طلق:** هو ابن علي الحنفي اليمامي، وثقه العجلي ويحيى ابن معين. " معرفة الثقات" ٢٢٠/٢، و"الجرح والتعديل" ١٠٠/٧.

٨. **طلق:** هو ابن علي السحيمي اليمامي الحنفي، أبو علي، وفد إلى النبي– صلى الله عليه وسلم– حيث كان يبنى مسجد الحديبية. " مشاهير الأمصار" ٥٩/١.

تخريجه:

رواه الطيالسي في المسند ١٤٧/١ (١٠٩٥)، والطبراني في الكبير ٣٣٣/٨ (٨٢٤٧)، كلاهما من طريق أيوب بن عتبة، عن قيس بن طلق، به نحوه.

حكمه:

إسناده حسن لغيره، لضعف أيوب بن عتبة، وقد توبع في الحديث التالي، والحديث حسن غريب، كما قال الترمذي في السنن ٣٣٤/٢.

(٩٨) حدثنا ابن أبي دَاوُد قال: حدثنا أبو الْوَلِيدِ قال: حدثنا مُلَازِمُ بن عَمْرٍو قال: حدثني عبد اللَّهِ بن بَدْرٍ، عن قَيْسِ بن طَلْقٍ، عن أبيه، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – مثله.

---

(٩٨) رجاله:

١. **ابن أبي داود:** هو إبراهيم البرلسي، ثقة من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩).

٢. **أبو الوليد:** هو هشام بن عبد الملك، الطيالسي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٣. **ملازم بن عمرو:** هو ابن عبد الله بن بدر، أبو عمرو اليمامي السحيمي، ثقة. " الجرح والتعديل" ٤٣٥/٨، و"لسان الميزان" ٣٩٨/٧.

٤. **عبد الله بن بدر:** هو ابن عميرة بن الحارث بن شمر الحنفي، من أهل اليمامة، وهو جد ملازم بن عمرو، ثقة. "معرفة الثقات" ٢١/٢، و" مشاهير الأمصار" ١٢٥/١.

٥. **قيس بن طلق:** هو ابن علي الحنفي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩٧).

٦. **طلق:** هو ابن علي السحيمي، له صحبة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩٧).

تخريجه:

رواه أبو داود في الصلاة، باب: في نقض الوتر ٦٧/٢ (١٤٣٩)، والترمذي في أبواب الصلاة، باب: ما جاء لا وتران في ليلة ٣٣٣/٢ (٤٧٠)، والنسائي في الوتر، باب: ذكر قول النبي – صلى الله عليه وسلم – لا وتران في ليلة ٤٣٦/١ (١٣٨٨)، وابن أبي شيبة في المصنف ٨٤/٢ (٤٦٤٩)، وأحمد في مسنده ٢٣/٤ (١٦٣٣٩)، وابن خزيمة في الصلاة، باب: الزجر أن يوتر المصلي في الليلة الواحدة مرتين.. ١٥٦/٢ (١١٠١)، وابن حبان في صحيحه، باب: ذكر الزجر عن أن يوتر المرء في الليلة الواحدة مرتين في أول الليل وآخره ٢٠١/٦ (٢٤٤٩)، والبيهقي في الكبرى، باب: من قال لا ينقض القائم من الليل وتره ٣٦/٣ (٤٦٢٢)، كلهم من طريق ملازم بن عمرو، عن عبد الله بن بدر، به نحوه.

حكمه: الحديث بمجموع طرقه صحيح.

قال الترمذي في السنن ٣٣٣/٢: هذا حديث حسن غريب.

(٩٩) حدثنا أبو أُمَيَّة قال: حدثنا أبو نُعَيْمٍ وأبو الْوَلِيدِ قالا: حدثنا مُلازِمٌ، عن عبد اللَّهِ بن بَدْرٍ فذكر بِإِسْنَادِهِ مثله.

(١٠٠) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا أبو دَاوُد قال: حدثنا زَائِدَةُ، عن عبد اللَّهِ بن مُحَمَّدِ بن عَقِيلٍ، عن جَابِرِ بن عبد اللَّهِ رضي الله عنه:" أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – قال لأبي بَكْرٍ: مَتَى تُوتِرُ؟ قال: أَوَّلَ اللَّيْلِ بَعْدَ الْعَتَمَةِ. قال: أَخَذْتَ بِالْوُثْقَى، ثُمَّ قال لِعُمَرَ: مَتَى تُوتِرُ؟ قال: آخِرَ اللَّيْلِ. قال: أَخَذْتَ بِالْقُوَّةِ".

---

(٩٩) رجاله:

١. **أبو أمية:** هو محمد بن إبراهيم، صدوق، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٨٤).

٢. **أبو نعيم:** هو الفضل بن دكين، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

٣. **أبو الوليد:** هو هشام بن عبد الملك، الطيالسي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٤. **ملازم:** هو ابن عمرو، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩٨).

٥. **عبد الله بن بدر:** هو ابن عميرة بن الحارث، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩٨).

تخريجه: سبق تخريجه في الحديث رقم (٩٨).

حكمه: إسناده حسن من أجل أبي أمية فهو صدوق.

(١٠٠) رجاله:

١. **أبو بكرة:** هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. **أبو داود:** هو سليمان بن داود الطيالسي، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٢).

٣. **زائدة:** هو ابن قدامة، أبو الصلت الثقفي، ثقة حجة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣١).

٤. **عبد الله بن محمد بن عقيل:** هو ابن أبي طالب الهاشمي، أمه زينب الصغرى بنت علي بن أبي طالب، ضعيف، ذهب أكثر العلماء إلى عدم الإحتجاج بحديثه لرداءة حفظه. (ت١٤٢هـ). " الضعفاء الكبير" ٢٩٨/٢، و"المجروحين" ٣/٢، و" الكاشف" ٥٩٤/١

٥. **جابر بن عبد الله:** هو ابن عمرو بن حرام، له ولأبيه صحبة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٣).

تخريجه: رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٨٠/٢ (٦٧٠٨)، وأحمد في المسند ٣٠٩/٣ (١٤٣٦٣)، وأبو يعلى في مسنده ٣٥٣/٣ (١٨٢١)، كلهم من طريق زائدة، عن عبد الله بن محمد، به نحوه.

حكمه: إسناده حسن لغيره، لضعف عبد الله بن محمد، وله شاهد بإسناد صحيح من حديث ابن عمر، رواه الحاكم في المستدرك ٤٤٢/١ (١١٢١)، .

(١٠١) حدثنا يُونُسُ قال: حدثنا يحيى بن عبد اللَّهِ بن بُكَيْرٍ قال: حدثني اللَّيْثُ، عن ابن شِهَابٍ، عن ابن الْمُسَيِّبِ": أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ- رضي الله عنهما- تَذَاكَرَا الْوِتْرَ عِنْدَ رسول اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فقال أبو بَكْرٍ- رضي الله عنه-: أَمَّا أنا فَأُصَلِّي ثُمَّ أَنَامُ على وِتْرٍ، فإذا اسْتَيْقَظْت صَلَّيْتُ شَفْعًا حتى الصَّبَاحَ. فقال عُمَرُ- رضي الله عنه- لَكِنِّي أَنَامُ على شَفْعٍ، ثُمَّ أُوتِرُ من آخِرِ السَّحَرِ. فقال رسول اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -، لأبي بَكْرٍ- رضي الله عنه- : حَذِرَ هذا، وقال لِعُمَرَ- رضي الله عنه-: قويَ هذا".

فَدَلَّ قَوْلُ رسول اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - :"لاَ وِتْرَانِ في لَيْلَةٍ"، على ما ذَكَرْنَا من نفي إعَادَةِ الْوِتْرِ، وَوَافَقَ ذلك قَوْلَ أبي بَكْرٍ- رضي الله عنه-: أَمَّا أنا فأوتر أَوَّلَ اللَّيْلِ، فإذا اسْتَيْقَظْت صَلَّيْتُ شَفْعًا حتى الصَّبَاحَ.

وَتَرْكُ رسول اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - النَّكِيرَ عليه دَلِيلٌ على أَنَّ حُكْمَ ذلك كما كان يَفْعَلُ، وَأَنَّ الْوِتْرَ لاَ يَنْقُضُهُ النَّوَافِلُ التي يُتَنَفَّلُ بها بَعْدَهُ. وقد روى ذلك أَيْضًا عن جَمَاعَةٍ من أَصْحَابِ النبي - صلى الله عليه وسلم-:

---

(١٠١) رجاله:

١. يونس: هو ابن عبد الأعلى، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٢. يحيى بن عبد الله بن بكير: هو أبو زكريا المخزومي، صدوق، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٩).

٣. الليث: هو ابن سعد بن عبد الرحمن الفهمي مولاهم، أبو الحارث المصري، الإمام عالم مصر، ثقة فقيه عابد. (ت١٧٥هـ). "مشاهير الأمصار" ١٩١/١، و" لسان الميزان" ٣٤٧/٧.

٤. ابن شهاب: هو محمد الزهري، متفق على جلالته وإتقانه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٥. ابن المسيب: هو سعيد ابن حزن، من سادات التابعين، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٨٧).

تخريجه: رواه عبد الرزاق في المصنف، باب: أي ساعة يستحب فيها الوتر ١٤/٣ (٤٦١٥)، من طريق ابن شهاب، عن ابن المسيب، به نحوه.

حكمه: الحديث مرسل.

غريبه:

شفعاً: الشَّفْعُ: ضد الوتر، يقال: كان وتراً فشَفَعهُ. "مختار الصحاح" ١٤٤/١.

(١٠٢) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا وَهْبُ بن جَرِيرٍ قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن أبي جَمْرَةَ قال: سَأَلْتُ ابن عَبَّاسٍ- رضي الله عنهما- عن الْوِتْرِ فقال:" إذَا أَوْتَرْتَ أَوَّلَ اللَّيْلِ فَلاَ تُوتِرْ آخِرَهُ، وإذا أَوْتَرْتَ آخِرَهُ فَلاَ تُوتِرْ أَوَّلَهُ". قال[١]: وَسَأَلْت عَائِذَ بن عَمْرٍو[٢] فقال مثله.

(١٠٣) حدثنا ابن مَرْزُوقٍ قال: حدثنا أبو عَامِرٍ العقديّ قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن قَتَادَةَ وَمَالِكِ بن دِينَارٍ أَنَّهُمَا سَمِعَا خِلاَسًا قال: سَمِعْتُ عَمَّارَ بن يَاسِرٍ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عن الْوِتْرِ فقال: "أَمَّا انا فَأُوتِرُ ثُمَّ أَنَامُ، فَإِنْ قُمْتُ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ".

وَهَذَا عِنْدَنَا مَعْنَى حديث هَمَّامٍ، عن قَتَادَةَ الذي ذَكَرْنَاهُ في الْفَصْلِ الأَوَّلِ، لِأَنَّ في ذلك: فإذا قُمْتُ شَفَعْتَ، فاحتمل ذلك أَنْ يَكُونَ يَشْفَعُ بِرَكْعَةٍ كما كان ابن عُمَرَ- رضي الله عنهما- يَفْعَلُ .

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ يصلي شَفْعًا شَفْعًا، فَفِي حديث شُعْبَةَ ما قد بُيِّنَ أَنَّ مَعْنَى قَوْله شَفَعْتَ: أَيْ صَلَّيْتَ شَفْعًا شَفْعًا ولم أَنْقُضْ الْوِتْرَ.

---

(١٠٢) رجاله:

١. **أبو بكرة:** هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. **وهب بن جرير:** هو ابن حازم، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٧).

٣. **شعبة:** هو ابن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤).

٤. **أبو جمرة:** هو نصر بن عمران الضبعي، البصري، ثقة ثبت. (ت١٢٨هـ). " كنى التاريخ الكبير" ٩١/١، و"الثقات" ٤٧٦/٥.

٥. **ابن عباس:** هو عبدالله الصحابي المشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥).

تخريجه: رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٨٣/٢ (٦٧٣٥)، والبيهقي في الكبرى ٣٦/٣ (٤٦٢٤)، كلاهما من طريق شعبة، عن أبي جمرة، به نحوه.

حكمه: إسناده صحيح.

(١٠٣) رجاله:

١. **ابن مرزوق:** هو إبراهيم، الأموي البصري، ثقة يخطئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٢. **أبو عامر العقدي:** هو عبد الملك بن عمرو، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١).

٣. **شعبة:** هو ابن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤).

---

[١] سقطت من (م)، والسائل هو: أبو جمرة.

[٢] من أصحاب رسول الله- صلى الله عليه وسلم.

(١٠٤) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا أبو دَاوُد قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن أبي بِشْرٍ، عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ قال: ذُكِرَ عِنْدَ عَائِشَةَ –رضي الله عنها– نَقْضُ الْوِتْرِ فقالت:" لاَ وِتْرَانِ في لَيْلَةٍ".

(١٠٥) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا عبد اللَّهِ بن حُمْرَانَ قال: حدثنا عبد الْحَمِيدِ بن جَعْفَرٍ، عن عِمْرَانَ ابن أبي أَنَسٍ، عن عُمَرَ بن الْحَكَمِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ– رضي الله عنه– قال:" لو جِئْت بِثَلاَثِ أَبْعِرَةٍ فَأَنَخْتَهَا، ثُمَّ جِئْت بِبَعِيرَيْنِ فَأَنَخْتَهمَا أَلَيْسَ يَكُونُ ذلك وِتْرًا؟".

قال: وكان يَضْرِبُهُ مَثَلًا لِنَقْضِ الْوِتْرِ، وَهَذَا عِنْدَنَا كَلاَمٌ صَحِيحٌ وَمَعْنَاهُ: أَنَّ ما صَلَّيْت بَعْدَ الْوِتْرِ من الأشفاع فَهُوَ مع الْوِتْرِ الذي أَوْتَرْته وِتْرًا.

---

٤. **قتادة:** هو ابن دعامة السدوسي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١).

٥. **مالك بن دينار:** هو أبو يحيى البصري، ثقة، ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٨٩).

٦. **خِلاس:** هو ابن عمرو الهجري، ثقة، ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٨٩).

٧. **عمار بن ياسر:** هو أبو اليقظان، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٨٩).

تخريجه: رواه ابن أبي شيبة في الصلاة، باب: من قال يصلي شفعا ولا يشفع وتره ٨٣/٢ (٦٧٣٤)، من طريق شعبة، عن قتادة، به نحوه.

حكمه: إسناده صحيح، ولا يضره كون قتادة مدلس من الثالثة لأنه صرّح بالسماع في الحديث.

(١٠٤) رجاله:

١. **أبو بكرة:** هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. **أبو داود:** هو سليمان بن داود الطيالسي، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٢).

٣. **شعبة:** هو ابن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤).

٤. **أبو بشر:** هو بيان بن بشر، المعلم الأحْمَسي، مولاهم الكوفي، ثقة ثبت. " التاريخ الكبير" ١٣٣/٢، و" التعديل والتجريح" ٤٣٢/١.

٥. **سعيد بن جبير:** ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٥).

٦. **عائشة:** هي أم المؤمنين – رضي الله عنها–، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (١).

تخريجه: لم يرو هذا الأثر غير الطحاوي في كتابه هذا.

حكمه: إسناده صحيح.

(١٠٥) رجاله:

١. **أبو بَكْرة:** هو بكّار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

---

٢. **عبد الله بن حمران:** هو ابن عبد الله بن حمران بن أبان، أبو عبد الرحمن البصري، صدوق يخطىء قليلاً. (ت٢٠٥هـ). "الجرح والتعديل" ٤١/٥، و" تقريب التهذيب" ٣٠٠/١.

٣. **عبد الحميد بن جعفر:** هو ابن عبد الله بن الحكم الأنصاري الأوسي أبو حفص، صدوق رمي بالقدر وربما وهم. (ت١٥٣هـ). " الكامل في الضعفاء" ٣١٨/٥، و" تقريب التهذيب" ٣٣٣/١.

٤. **عمران بن أبي أنس:** القرشي العامري المدني، ثقة (ت١١٧هـ). " معرفة الثقات" ١٨٨/٢، و" تهذيب الكمال" ٣١٠/٢٢.

٥. **عمر بن الحكم:** هو ابن رافع بن سنان الأنصاري، أبو حفص المدني، ثقة. " التاريخ الكبير" ١٤٧/٦، و"الجرح والتعديل" ١٠١/٦.

٦. **أبو هريرة:** هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٨).

تخريجه: لم يخرج هذا الحديث الموقوف غير الطحاوي.

حكمه: إسناده حسن، من أجل عبد الله بن حمران فهو صدوق يخطئ قليلاً.

غريبه:

أبعرة: البَعيرُ: الـجَمَل البازِلُ، وقـيل: الـجَذَعُ، وقد يكون للأنثى، والـجمع أبْعِرَةٌ. " لسان العرب" ٧٤/١.

أنختها: أَنَخْتُ الجمل فاسْتَنَاخَ أي: أبركته فبرك. "مختار الصحاح" ٢٨٥/١.

(١٠٦) حدثنا يُونُسُ قال: أخبرنا ابن وَهْبٍ أَنَّ مَالِكًا حدثه، عن زيد بن أَسْلَمَ ،عن أبي مُرَّةَ مولى عَقِيلِ بن أبي طَالِبٍ- رضي الله عنهما- أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ- رضي الله عنه- كَيْفَ كان رسول اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يُوتِرُ؟ فقال:" إن شِئْتَ أَخْبَرْتُك كَيْفَ أَصْنَعُ أنا؟ قُلْتُ: أَخْبِرْنِي. قال: إذَا صَلَّيْتُ الْعِشَاءَ صَلَّيْتُ بَعْدَهَا خَمْسَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ أَنَامُ، فَإِنْ قُمْتُ من اللَّيْلِ صَلَّيْتُ مَثْنَى مَثْنَى وإن أَصْبَحْتُ أَصْبَحْتُ على وِتْرٍ".

فَهَذَا ابن عَبَّاسٍ- رضي الله عنهما-، وَعَائِذُ بن عَمْرٍو، وَعَمَّارٌ، وأبو هُرَيْرَةَ- رضي الله عنه-، وَعَائِشَةُ- رضي الله عنها- لاَ يَرَوْنَ التَّطَوُّعَ بَعْدَ الْوِتْرِ (يَنْقُضُ الْوِتْرَ)[١]، فَهَذَا أَوْلَى عِنْدَنَا مِمَّا روي عَمَّنْ خَالَفَهُمْ، إذْ كان ذلك مُوَافِقًا لِمَا روي عن رسول اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - من فِعْلِهِ وَقَوْلِهِ.

وَالَّذِي روي عن الآخَرِينَ أَيْضًا فَلَيْسَ له أَصْلٌ في النَّظَرِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا إذَا أَرَادُوا أَنْ يَتَطَوَّعُوا صَلَّوْا رَكْعَةً، فَيَشْفَعُونَ بها وِتْرًا مُتَقَدِّمًا، قد قَطَعُوا فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ما شَفَعُوا بِهِ بِكَلَامٍ وَعَمَلٍ وَنَوْمٍ، وَهَذَا لاَ أَصْلَ له في الإِجْمَاعِ فَيُعْطَفُ عليه هذا الِاخْتِلَافُ.

فلما كان ذلك كَذَلِكَ من أَصْحَابِ رسول اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- مِن[٢] مَن ذَكَرْنَا، وروي عن رسول اللَّهِ- صلى الله عليه وسلم - أَيْضًا خِلَافُهُ انْتَفَى ذلك ولم يَجُزْ الْعَمَلُ بِهِ، وَهَذَا الذي بَيَّنَّا قَوْلُ أبي حنيفة، وأبي يُوسُفَ، وَمُحَمَّدٍ رحمهم الله تعالى.

---

(١٠٦) رجاله:

١. **يونس:** هو ابن عبد الأعلى، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٢. **ابن وهب:** هو عبد الله، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٣. **زيد بن أسلم:** هو أبو عبد الله العمري، ثقة وكان يرسل، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥).

٤. **أبو مرة مولى عقيل بن أبي طالب:** هو يزيد الهاشمي، حجازي مشهور بكنيته، ثقة قليل الحديث. " الجرح والتعديل" ٢٩٩/٩، و" تهذيب التهذيب" ٣٢٨/١١.

٥. **أبو هريرة:** هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٨).

تخريجه: رواه البيهقي في الكبرى ٣٦/٣ (٤٦٢٥)، من طريق زيد بن أسلم، عن أبي مرة، به نحوه.

حكمه: إسناده صحيح.

---

[١] سقطت هذه العبارة من (م).

[٢] سقط هذا الحرف من (م) و(ط).

بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ كَيْفَ هِيَ؟[١]

(١٠٧) حدثنا ابن أبي دَاوُد قال: حدثنا سَعِيدُ بن مَنْصُورٍ قال: حدثنا ابن أبي الزِّنَادِ، عن عَمْرِو بن أبى عَمْرٍو، عن عِكْرِمَة، عن ابن عَبَّاسٍ- رضي الله عنهما- قال:" كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يصلي من اللَّيْلِ، فنسْمعُ قِرَاءَتَهُ من وَرَاءِ الْحُجَرَةِ[٢]، وهو في الْبَيْتِ".

---

(١٠٧) رجاله:

١. ابن أبي داود: هو إبراهيم البرلسي، ثقة من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩).

٢. سعيد بن منصور: هو ابن شعبة الخراساني، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٦).

٣. ابن أبي الزناد: هو أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان المدني، ضعيف، قال ابن أبي حاتم:" كان ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات، وكان ذلك من سوء حفظه وكثرة خطئه، فلا يجوزالاحتجاج بخبره إذا انفرد، فأما فيما وافق الثقات فهو صادق في الروايات يحتج به". (ت١٧٤هـ). " الضعفاء للنسائي" ٦٨/١، و" المجروحين" ٥٦/٢.

٤. عمرو بن أبي عمرو: واسمه ميسرة مولى المطلب المدني، أبو عثمان القرشي، ثقة ربما وهم . " معرفة الثقات ١٨١/٢، وتقريب التهذيب ٤٢٥/١.

٥. عكرمة: هو ابن عبد الله البربري، مولى ابن عباس، ثقة متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤٠).

٦. ابن عباس: هو عبدالله الصحابي المشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥).

تخريجه:

رواه أحمد في مسنده ٢٧١/١ (٢٤٤٦)، وأبو داود في الصلاة، باب: في رفع الصوت في القراءة في صلاة الليل ٣٧/٢ (١٣٢٧)، والبيهقي في الكبرى، باب: صفة القراءة في صلاة الليل في الرفع والخفض ١٠/٣ (٤٤٧٤)، كلهم من طريق ابن أبي الزناد، عن عمرو بن أبي عمرو، به نحوه.

حكمه: إسناده ضعيف، لضعف ابن أبي الزناد.

---

[١] ذهب جمهور العلماء إلى أن الجهر والإسرار جائزان في صلاة الليل، وأن المتهجد مخير بين الجهر بالقراءة أو الإسرار بها، إلا أنه إن كان الجهر أنشط له في القراءة، أو كان بحضرته من يستمع قراءته، أو ينتفع بها فالجهر أفضل، وإن كان قريبا منه من يتهجد، أو من يستحضر برفع صوته فالإسرار أولى، وأكثر الأحاديث في هذا الموضوع تدل على أن المستحب في صلاة الليل هو التوسط بين الجهر والإسرار. "المغني" ٤٤١/١، و" نيل الأوطار" ٧٢/٣.

[٢] تحرفت في (ط) إلى: الحجر.

(١٠٨) حدثنا رَبِيعٌ الْمُؤَذِّنُ قال: حدثنا أَسَدٌ قال: حدثنا قَيْسُ بن الرَّبِيعِ، عن هِلَالِ بن خَبَّابٍ، عن يحيى بن جَعْدَةَ، عن جَدَّتِهِ أُمِّ هَانِئٍ قالت:" كُنْت أَسْمَعُ صَوْتَ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – في جَوْفِ اللَّيْلِ، وأنا نَائِمَةٌ على عريشي، وهو يصلي يُرَجِّعُ بِالْقُرْآنِ".

غريبه:

الحجرة: الحُجْرةُ: حظيرة الإبل، ومنه حجرة الدار، تقول: احْتَجَرَ حُجْرةً أي: اتخذها، والجمع حُجَرٌ، كغرفة وغرف و حُجُراتٌ بضم الجيم. " مختار الصحاح" ٥٢/١.

(١٠٨) رجاله:

١. **ربيع المؤذن:** هو ابن سليمان المرادي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١).

٢. **أسد:** هو ابن موسى بن إبراهيم، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١).

٣. **قيس بن الربيع:** هو أبو محمد الأسدي الكوفي، كان شعبة يثني عليه، وقال عفان: كان ثقة، ولينه أحمد بن حنبل، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك، وأما ابن عدي ففقواه وقال: لا بأس به، عامة رواياته مستقيمة، ويقال إن ابنه أفسد عليه كتبه بأخرة فترك الناس حديثه. قال ابن حجر فيه: صدوق تغير لما كبر. **(ت١٦٧هـ)**. " معرفة الثقات" ٢٢٠/٢، و"المجروحين" ٢١٧/٢، و" تقريب التهذيب" ٤٥٧/١.

٤. **هلال بن خباب:** هو أبو العلاء مولى زيد بن صوحان العبدي وهو بصرى سكن المدائن، ثقة تغير في آخر حياته. **(ت١٤٤هـ)**. " الثقات" ٥٧٤/٧، و" تاريخ بغداد" ٧٣/١٤، و" لسان الميزان" ٤٢١/٧.

٥. **يحيى بن جَعْدة:** هو ابن هبيرة بن أبى وهب المخزومي القرشي، تابعي ثقة. " الجرح والتعديل" ١٣٣/٩، و"مشاهير الأمصار" ٨٦/١.

٦. **أم هانئ:** هي فاختة، ويقال: هند بنت أبي طالب بن عبد المطلب، أم هانئ أخت علي بن أبي طالب، أسلمت عام الفتح، وكانت تحت هبيرة بن أبي وهب، فولدت له جعدة بن هبيرة والد يحي بن جعدة. " من يعرف بكنيته" ٦٨/١، و" التعديل والتجريح" ١٢٩٤/٣.

تخريجه:

رواه الطبراني في الكبير ٤١١/٢٤ (٩٩٩)، من طريق قيس بن الربيع، عن هلال بن خباب، به نحوه.

حكمه:

إسناده حسن لغيره من أجل قيس بن الربيع، وقد توبع ، انظر الحديث التالي وتخريجه.

غريبه:

جوف: جَوْف الليل الآخرُ: أي ثُلثُه الآخِرُ ، وهو الجُزء الخامِس من أسداس الليل. " النهاية" ٣١٦/١.

عريشي: العريش: عريش الكرم وهو أيضا خيمة من خشب. " مختار الصحاح" ١٧٨/١.

يُرجع: الترجيعُ: ترديد القراءة. " لسان العرب" ١١٥/٨.

(١٠٩) حدثنا فَهْدٌ قال: حدثنا أبو نُعَيْمٍ قال: حدثنا مِسْعَرٌ، عن أبي الْعَلاءِ، عن يحيى بن جَعْدَةَ قال: قالت أُمُّ هَانِئٍ: " إنِّي كُنْت أَسْمَعُ صَوْتَ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – وأنا على عريشي".

قال أبو جَعْفَرٍ: فَذَهَبَ قَوْمٌ إلى أَنَّ الْقِرَاءَةَ في صَلاةِ اللَّيْلِ هَكَذَا هي، وكَرِهُوا الْمُخَافَتَةَ. وَخَالَفَهُمْ في ذلك آخَرُونَ فَقَالُوا: إنْ شَاءَ خَافَتْ، وَإِنْ شَاءَ رفع وَاحْتَجُّوا فى ذلك بِمَا:

(١١٠) حدثنا ابن أبي دَاوُد قال: حدثنا يُوسُفُ بن عدي[١] قال: حدثنا ابن الْمُبَارَكِ، عن عِمْرَانَ بن زَائِدَةَ بن نَشِيطٍ، عن أبيه، عن أبي خَالِدٍ الْوَالِبِيِّ، عن أبي هُرَيْرَةَ– رضي الله عنه– قال:" كان[٢] قِرَاءَةُ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم– يعني: باللَّيْلِ– يَرْفَعُ طَوْرًا وَيَخْفِضُ طَوْرًا".

---

(١٠٩) رجاله:

١. **فهد:** هو ابن سليمان الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

٢. **أبو نعيم:** هو الفضل بن دكين، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

٣. **مسعر:** هو ابن كدام بن ظهير، أبو سلمة الهلالي العامري، ثقة ثبت متقن. (ت١٥٥هـ). " معرفة الثقات" ٢/٢٧٤، و" تذكرة الحفاظ" ١/١٨٨.

٤. **أبو العلاء:** هو هلال بن خباب، ثقة تغير في آخر حياته، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠٨).

٥. **يحيى بن جعدة:** هو ابن هبيرة القرشي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠٨).

٦. **أم هانئ:** هي فاختة، ويقال: هند بنت أبي طالب، صحابية جليلة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠٨).

تخريجه: رواه النسائي في صفة الصلاة، باب: رفع الصوت بالقراءة ١/٣٤٧ (١٠٨٦)، وابن ماجة في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: ما جاء في القراءة في صلاة الليل ١/٤٢٩ (١٣٤٩)، وأحمد في مسنده ٦/٣٤٣ (٢٦٩٥٠) ٦/٤٢٤ (٢٧٤٢٢)، والطبراني في الكبير ٢٤/٤١٠–٤١١ (٩٩٧–٩٩٨)، كلهم من طريق مسعر، عن أبي العلاء، به نحوه.

حكمه: إسناده صحيح.

(١١٠) رجاله:

١. **ابن أبي داود:** هو إبراهيم البرلسي، ثقة من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩).

٢. **يوسف بن عدي:** هو ابن رزق الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٦).

---

[١] تحرف في (ط) إلى: يوسف بن علي.

[٢] في (ط): كانت.

(١١١) حدثنا ربيع المؤذن قال: حدثنا أسد، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن عمران بن زائدة ح وحدثنا ابن أبي داود قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: حدثنا حفص بن غِياث، عن عمران فذكر مثله بإسناده[١].

---

٣. ابن المبارك: هو عبد الله بن المبارك، أبو عبد الرحمن مولى بني حنظلة المروزي، ثقة فقيه متقن. (ت١٨١هـ). "التاريخ الكبير" ٢١٢/٥، و" تذكرة الحفاظ" ٢٧٥/١.

٤. عمران بن زائدة بن نشيط: الكوفي، ثقة. " الجرح والتعديل" ٢٩٨/٦، و" تهذيب الكمال" ٣٣١/٢٢.

٥. زائدة بن نشيط: الكوفي، ثقة. " الثقات" ٣٣٩/٦، و" الكاشف" ٤٠٠/١.

٦. أبو خالد الوالبي: اسمه: هرمز مولى الكوفيين، صدوق. (ت١٠٠هـ). "الجرح والتعديل" ١٢٠/٩، و"الثقات" ٥١٤/٥، و"جامع التحصيل" ٢٩٣/١.

٧. أبو هريرة: هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٨).

تخريجه: رواه أبو داود في الصلاة، باب: في رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل ٣٧/٢ (١٣٢٨)، من طريق عبد الله بن المبارك، عن عمران بن زائدة، به نحوه.

حكمه: إسناده حسن من أجل أبي خالد الوالبي فهو صدوق.

غريبه:

طورا: الطَّوْرُ: التارة. " مختار الصحاح" ١٦٨/١.

(١١١) رجاله:

١. ربيع المؤذن: هو ابن سليمان المرادي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١).

٢. ابن أبي داود: هو إبراهيم البرلسي، ثقة من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩).

٣. أسد: هو ابن موسى بن إبراهيم، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١).

٤. محمد بن عبد الله بن نمير: هو أبو عبد الرحمن الخارفي الكوفي، ثقة ثبت حافظ. (ت٢٣٤هـ). " تهذيب الكمال" ٥٦٩/٢٥، و" الكاشف" ١٩١/٢.

٥. عيسى بن يونس: هو ابن أبي إسحاق، واسمه: عمرو أبو عمرو السبيعي الكوفي، ثقة ثبت متقن. (ت١٨٧أو ١٩٠هـ). " التعديل والتجريح" ١٠١٩/٣، و" لسان الميزان" ٣٣٣/٧.

٦. حفص بن غياث: هو ابن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمر كان على قضاء الكوفة، ثقة فقيه. (ت١٩٥ أو١٩٦هـ). " معرفة الثقات" ٣١٠/١، و" تذكرة الحفاظ" ٢٩٧/١.

---

[١] في (ط): حدثنا ربيع المؤذن، قال: ثنا حفص بن غياث، عن عمران، فذكر بإسناده مثله. وهو خطأ والصواب ما جاء في (ز) و(م).

(١١٢) حدثنا فَهْدٌ قال: حدثنا أبو نُعَيْمٍ، عن عِمْرَانَ بن زَائِدَةَ، عن أبيه، عن أبي خَالِدٍ، عن النبي – صلى الله عليه وسلم– مثله، ولم يذكر أَبَا هُرَيْرَةَ– رضي الله عنه–.
فَهَذَا أبو هُرَيْرَةَ– رضي الله عنه– يُخْبِرُ عن رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – أَنَّهُ:" كان يَرْفَعُ صَوْتَهُ في قِرَاءَتِهِ بِاللَّيْلِ طَوْرًا وَيَخْفِضُ طَوْرًا".

فَدَلَّ ذلك على أَنَّ لِلْمُصَلِّي في اللَّيْلِ أَنْ يَرْفَعَ إِنْ أَحَبَّ وَيَخْفِضَ إِنْ أَحَبَّ، وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ما ذَكَرَتْ أُمُّ هَانِئٍ وابن عَبَّاسٍ– رضي الله عنهما– من رَفْعِ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَةِ في صَلَاتِهِ بِاللَّيْلِ، هو رَفْعٌ قد كان يُفْعَلُ بِعَقَبَةِ الْخَفْضِ.

فَحَدِيثُ ابن عَبَّاسٍ، وَأُمِّ هَانِئٍ رضي الله عنهم لَا ينفي الْخَفْضَ، وَحَدِيثُ أبي هُرَيْرَةَ– رضي الله عنه– يُبَيِّنُ أَنَّ للمصلي أَنْ يَخْفِضَ إِنْ أَحَبَّ وَيَرْفَعَ إِنْ أَحَبَّ، فَهُوَ أَوْلَى من هذه الأَحَادِيثِ. وَبِهِ يقولُ أبو حَنِيفَةَ وأبو يُوسُفَ وَمُحَمَّدٌ رَحِمَهُمْ اللَّهُ تَعَالَى[١].

---

٧. **عمران بن زائدة:** هو ابن نشيط الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١٠).
تخريجه: سبق تخريجه في الحديث رقم (١١٠)، وانظر ما بعده.
حكمه: إسناده صحيح.
(١١٢) رجاله:
١. **فهد:** هو ابن سليمان الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).
٢. **أبو نعيم:** هو الفضل بن دكين، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).
٣. **عمران بن زائدة:** الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١٠).
٤. **زائدة:** هو ابن نشيط الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١٠).
٥. **أبو خالد:** هو هرمز الوالبي، صدوق، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١٠).
تخريجه: سبق تخريجه في الحديث رقم (١١٠)، وانظر ما قبله.
حكمه: إسناده حسن كسابقه.

---

[١] ينظر " المغني" ٤٤١/١.

بَابُ جَمْعِ السُّوَرِ في رَكْعَةٍ[1]

(١١٣) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا مُؤَمَّلٌ قال: حدثنا سُفْيَانُ، عن عَاصِمٍ، عن أبي الْعَالِيَةِ قال: أخبرني من سمع النبي- صلى الله عليه وسلم – يقول:" لِكُلِّ سُورَةٍ رَكْعَةٌ".

(١١٤) حدثنا سُلَيْمَانُ بن شُعَيْبٍ قال: حدثنا عبد الرحمن بن زِيَادٍ قال: حدثنا زُهَيْرُ بن مُعَاوِيَةَ قال: أخبرنا عَاصِمٌ الأَحْوَلُ، عن أبي الْعَالِيَةِ قال: قال رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –:" لِكُلِّ سُورَةٍ رَكْعَةٌ". قال[2]: فَذَكَرْتُ ذلك لِابْنِ سِيرِينَ[3] فقال: أَسَمَّى لك من حدثه؟ قُلْتُ: لا. قال: أَفَلا تَسْأَلُهُ؟ فَسَأَلْتُه فَقُلْتُ: من حَدَّثَكَ؟ فقال: إنِّي لأعلمُ من حدثني، وفي أيِّ مَكَان حدثني، وقد كُنْتُ أصلي بين عِشْرِينَ حتى بَلَغَنِي هذا الْحَدِيثُ.

---

(١١٣) رجاله:

١. **أبو بكرة:** هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. **مؤمل:** هو ابن إسماعيل، ثقة في سفيان، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٣. **سفيان:** هو الثوري، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٤. **عاصم:** هو ابن سليمان الأحول، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٧).

٥. **أبو العالية:** هو رفيع بن مهران الرياحي البصري، ثقة فقيه كثير الإرسال. (ت٩٠ أو ٩٣هـ). " تذكرة الحفاظ" ٦١/١، و"جامع التحصيل" ١٧٥/١.

تخريجه: رواه أحمد في مسنده ٦٥/٥ (٢٠٦٧٠)، و البيهقي في الكبرى ١٠/٣ (٤٤٧٠-٤٤٧١)، كلاهما من طريق عاصم الأحول، عن أبي العالية، به نحوه.

حكمه: الحديث ضعيف كونه مرسلا.

(١١٤) رجاله:

١. **سليمان بن شعيب:** الكسائي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤).

٢. **عبد الرحمن بن زياد:** هو أبو عبد الله الرصاصي، ثقة ربما أخطأ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٢).

٣. **زهير بن معاوية:** أبو خيثمة ، ثقة ثبت مأمون، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٣).

---

[1] ذهب جمهور العلماء إلى جواز الجمع بين السور في ركعة بالإضافة للفاتحة في صلاة النافلة، أماالفريضة فالمستحب أن يقتصر على سورة مع الفاتحة من غير زيادة عليها. "المغني" ٢٩٣/١.

[2] القائل هو: عاصم الأحول.

[3] ابن سيرين: هو محمد بن سيرين، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٦).

قال أبو جَعْفَرٍ: فَذَهَبَ إلى هذا قَوْمٌ فَقَالُوا: لاَ يَنْبَغِي للرجل أَنْ يَزِيدَ في كل رَكْعَةٍ من صَلاَتِهِ على سُورَةٍ مع فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَاحْتَجُّوا في ذلك بهذا الحديث وَبِمَا رُوِي عن ابن عُمَرَ:

(١١٥) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا أبو دَاوُد قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن يَعْلَى بن عَطَاءٍ قال: سَمِعْت ابن لبيبَة قال:"قال رَجُلٌ لِابْنِ عُمَرَ: إنِّي قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ في رَكْعَةٍ- أو قال-: في لَيْلَةٍ. فقال ابن عُمَرَ: إن اللَّهَ لو شَاءَ لأنزله جُمْلَةً وَاحِدَةً، وَلَكِنْ فَصَّلَهُ لِتُعْطَى كُلُّ سُورَةٍ حَظَّهَا من الرُّكُوعِ وَالسُّجُود".

---

٤. عاصم الأحول: هو ابن سليمان، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٧).

٥. أبو العالية: هو رفيع الرياحي، ثقة فقيه كثير الإرسال، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١٣).

تخريجه: سبق تخريجه في الحديث رقم (١١٣).

حكمه: الحديث ضعيف لكونه مرسلاً.

(١١٥) رجاله:

١. أبو بكرة: هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. ابو داود: هو سليمان بن داود الطيالسي، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٢).

٣. شعبة: هو ابن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤).

٤. يعلى بن عطاء: العامري، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٨).

٥. ابن لبيبة: عبد الرحمن بن نافع الطائفي، تابعي ثقة. "معرفة الثقات" ٨٥/٢، و" الجرح والتعديل" ٢٩٤/٥.

تخريجه: رواه عبد الرزاق في مصنفه ١٤٩/٢ (٢٨٥٥)، من طريق يعلى بن عطاء، به نحوه.

حكمه: إسناده صحيح.

غريبه:

حظها: الحَظُّ: النصيب، أي بمعنى حقها. " مختار الصحاح" ٦٠/١.

وَخَالَفَهُمْ في ذلك آخَرُونَ: فَقَالُوا لاَ بَأْسَ أَنْ يصلِّي الرَّجُلُ في الرَّكْعَةِ الْوَاحِدَةِ ما بَدَا له من السُّوَرِ. وَاحْتَجُّوا في ذلك بِمَا:

(١١٦) حدثنا ابن مَرْزُوقٍ قال: حدثنا عُثْمَانُ بن عُمَرَ قال: أخبرنا كَهْمَسُ بن الْحَسَنِ، عن عبد اللَّهِ ابن شَقِيقٍ قال:" قُلْتُ لِعَائِشَةَ- رضي الله عنها-: أَكَانَ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – يُقْرِنُ السُّوَرَ؟ قالت: الْمُفَصَّلَ".

---

(١١٦) رجاله:

١. **ابن مرزوق:** هو إبراهيم، الأموي البصري، ثقة يخطئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٢. **عثمان بن عمر:** هو ابن فارس العبدي البصري، أبو محمد، ثقة، وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه. (٢٠٩هـ). "الجرح والتعديل" ١٥٩/٦، و" تاريخ بغداد" ١١/ ٢٨٠، و" تذكرة الحفاظ" ٣٧٨/١.

٣. **كَهْمس بن الحسن:** هو ابن بلال التيمي أبو الحسن البصري، ثقة. (ت١٤٩هـ). " الثقات" ٣٥٨/٧، و"مشاهير الأمصار" ١٥٢/١.

٤. **عبد الله بن شقيق:** هو أبو عبد الرحمن العقيلي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٦).

تخريجه:

رواه أحمد في مسنده ٢٠٤/٦ (٢٥٧٢٨)، وأبو داود في الصلاة، باب: في الصلاة قاعدا ٢٥١/١ (٩٧٥)، وابن خزيمة في الصلاة، باب: إباحة جمع السور في الركعة الواحدة من المفصل ٢٧٠/١ (٥٣٩)، والطبراني في الأوسط ٦٠/٣ (٢٤٧٥)، كلهم من طريق كهمس بن الحسن، عن عبد الله بن شقيق، به نحوه.

حكمه:

إسناده صحيح.

غريبه:

يقرن: قرَنَ الشيء بالشيء: وصله به. "مختار الصحاح" ٢٢٢/١.

(١١٧) حدثنا ابن أبي دَاوُد قال: حدثنا هِشَامُ بن عبد المَلِكِ قال: حدثنا أبو عَوَانَة، عن حُصَيْنٍ قال: أخبرني إبْرَاهِيمُ، عن نَهيكِ بن سِنَانٍ السُّلَمِيِّ[١]: أَنَّهُ أتى عَبْدَ اللَّهِ بن مَسْعُودٍ- رضي الله عنهما- فقال:" قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ اللَّيْلَةَ في رَكْعَةٍ. فقال: هَذًّا[٢] مِثْلَ هَذِّ الشِّعْرِ، وَنَثْرًا مِثْلَ نَثْرِ الدَّقَلِ، إِنَّمَا فَصَّلَ لِتُفَصِّلُوا، لقد عَلِمْنَا النَّظَائِرَ التي كان رسول اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- يَقْرَأُ؛ عِشْرِينَ سُورَةَ الرحمن والنجم، على تَأْلِيفِ ابن مَسْعُودٍ- رضي الله عنهما- كُلُّ سُورَتَيْنِ في رَكْعَةٍ، وَذَكَرَ الدُّخَانَ وعم يَتَسَاءَلُونَ في رَكْعَةٍ، فَقُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ: أَرَأَيْتَ ما دُونَ ذلك كَيْفَ أَصْنَعُ؟ قال: رُبَّمَا قَرَأْتَ أَرْبَعًا في رَكْعَةٍ".

---

(١١٧) رجاله:

١. **ابن أبي داود:** هو إبراهيم البرلسي، ثقة من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩).

٢. **هشام بن عبد الملك:** هو أبو الوليد الطيالسي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٣. **أبو عوانة:** هو وضاح بن عبد الله اليشكري، ثقة متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٤. **حصين:** هو ابن عبد الرحمن السلمي، ثقة مأمون، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٥).

٥. **إبراهيم:** هو ابن يزيد النخعي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١).

٦. **نهيك بن سنان السلمي:** هو الكوفي البجلي، ذكره ابن حبان في الثقات. " الثقات" ٥/٤٨٠، و" تعجيل المنفعة" ١/٤٢٥

٧. **عبد الله بن مسعود:** هو أبو عبد الرحمن الهذلي، من فقهاء الصحابة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٤).

تخريجه:

رواه أحمد في مسنده ١/٤١٧ (٣٩٥٨)، من طريق حصين، عن إبراهيم النخعي، عن نهيك بن سنان، به نحوه. وانظر الحديث الذي بعده.

حكمه: الحديث صحيح.

غريبه:

هذّاً مثل هذّ الشعر: أراد أتهُدُّ القرآن هَذًّا: فتسرع فيه كما تسرع في قراءة الشعر. "لسان العرب" ٣/٥١٧.

نثراً كنثر الدقل: هو رَدِئ التَّمر ويابسُه، وما ليْس له اسْم خاصٌّ فتراه ليُبْسه ورَدَاءته لا يجْتَمع ويكون مَنْثُوراً. "النهاية" ٢/١٢٧.

النظائر: يعني سُوَرَ المفصل، سميت نظائر لاشتباه بعضها ببعض في الطُّول. "لسان العرب" ٥/٢١٩.

---

[١] تحرف في (م) و(ط) إلى: إبراهيم بن نهيك بن سنان السلمي، والصواب ما ثبت في (ز).

[٢] في (م): هذا كهذ الشعر.

(١١٨) حدثنا ابن مَرْزُوقٍ قال: حدثنا وَهْبٌ ح وَحَدَّثَنَا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا أبو دَاوُد قالا: حدثنا شُعْبَةُ، عن عَمْرِو بن مُرَّةَ، عن أبي وَائِلٍ: أَنَّ رَجُلًا قال لِعَبْدِ اللَّهِ: إِنِّي قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ في رَكْعَةٍ. فقال: هَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ! لقد عَرَفْتُ النَّظَائِرَ التي كان رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – يُقْرِنُ بَيْنَهُنَّ".

(١١٩) حدثنا صَالِحُ بن عبد الرحمن قال: حدثنا سَعِيدٌ قال: حدثنا هُشَيْمٌ قال: حدثنا سَيَّارٌ، عن أبي وَائِلٍ، عن عبد اللَّهِ مثله. غير أَنَّهُ قال:" التي كان رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – يُقْرِنُ بَيْنَهُنَّ سُورَتَيْنِ في كل رَكْعَةٍ".

---

(١١٨) رجاله:

١. **ابن مرزوق:** هو إبراهيم، الأموي البصري، ثقة يخطئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٢. **وهب:** هو ابن جرير، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٧).

٣. **أبو بَكْرة:** هو بكَّار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٤. **أبو داود:** هو سليمان الطيالسي، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٢).

٥. **شعبة:** هو ابن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤).

٦. **عمرو بن مرة:** هو أبو عبد الله، وقيل: أبو عبد الرحمن، المرادي، الجملي الكوفي الضرير، ثقة مرجئ. (ت١١٠هـ). "معرفة الثقات" ١٨٥/٢، و" مشاهير الأمصار" ١٠٣/١.

٧.**أبو وائل:** هو شقيق بن سلمة الأسدي، أدرك النبي– صلى الله عليه وسلم– وليست له صحبة، ثقة مخضرم. (ت٨٢هـ). "التاريخ الكبير" ٢٤٥/٤، و" الثقات" ٣٥٤/٤.

تخريجه: رواه البخاري في صفة الصلاة، باب: الجمع بين السورتين في الركعة... ٢٦٩/١ (٧٤٢)، ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب: ترتيل القراءة واجتناب الهذ، وهو الإفراط في السرعة، وإباحة سورتين فأكثر في ركعة ٥٦٥/١ (٨٢٢)، كلاهما من طريق شعبة بن الحجاج، عن عمرو بن مرة، به نحوه.

حكمه: الحديث صحيح.

(١١٩) رجاله:

١. **صالح بن عبد الرحمن:** هو ابن عمرو البصري، صدوق، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٦).

٢. **سعيد:** هو ابن منصور الخراساني، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٦).

٣. **هشيم:** هو ابن بشير السلمي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٦).

٤. **سيار:** هو أبو الحكم، وهو: سيار بن وردان العنزي الواسطي، ثقة. (ت١٢٢هـ). " الجرح والتعديل" ٢٥٤/٤، و"تهذيب التهذيب" ٢٥٦/٤.

(١٢٠) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا أبو دَاوُد ح وَحَدَّثَنَا فَهْدٌ قال: حدثنا أبو غَسَّانَ قالا: حدثنا زُهَيْرُ ابن مُعَاوِيَة، عن أبي إِسْحَاقَ، عن عَلْقَمَةَ وَالأَسْوَدِ قالا: جاء رَجُلٌ إلى عبد اللَّهِ فقال:" إِنِّي قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ في رَكْعَةٍ. فقال: نَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقَلِ، أوَ هَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ لَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – لم يَكُنْ يَفْعَلُ ما فَعَلْت، كان يُقْرِنُ بين كل سُورَتَيْنِ، في كل رَكْعَةٍ سُورَتَيْنِ، في كل رَكْعَةٍ النَّجْمَ والرحمن في رَكْعَةٍ، عِشْرُونَ سُورَةً في عَشْرِ رَكَعَاتٍ".

---

٥. أبو وائل: هو شقيق بن سلمة الأسدي، ثقة مخضرم، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١٨).

٦. عبد الله: هو أبو عبد الرحمن الهذلي، من فقهاء الصحابة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٤).

تخريجه: رواه أحمد في مسنده ٤٢٧/١ (٢٠٢٦)، من طريق هشيم، عن سيار، به نحوه. وأصله في البخاري ومسلم.

حكمه: الحديث صحيح، ولا يضره كون هشيم مدلس من الثالثة لأنه صرّح بالسماع في هذا الحديث.

(١٢٠) رجاله:

١. أبو بكرة: هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. أبو داود: هو سليمان الطيالسي، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٢).

٣. فهد: هو ابن سليمان الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

٤. أبو غسان: هو مالك بن إسماعيل، ثقة متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩٤).

٥. زهير بن معاوية: أبو خيثمة ، ثقة ثبت مأمون، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٣).

٦. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله، ثقة اختلط بأخرة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٢).

٧. **علقمة:** هو ابن قيس بن عبد الله، أبو شبل النخعي الكوفي، ثقة فقيه عالم. (ت٦١هـ). " التعديل والتجريح" ١٠١٥/٣، و"الكاشف" ٣٤/٢.

٨. **الأسود:** هو ابن قيس العبدي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

تخريجه: رواه أحمد في مسنده ٤١٨/١ (٣٩٦٨)، وأبو داود في الصلاة، باب: تحزيب القرآن ٥٦/٢ (١٣٩٦)، كلاهما من طريق أبي إسحاق، عن علقمة والأسود، به نحوه.

حكمه: إسناده ضعيف، لأن زهير بن معاوية ممن سمع من أبي إسحاق بعد اختلاطه..

(١٢١) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا أبو عُمَرَ الضَّرِيرُ قال: أخبرنا أبو عَوَانَةَ، عن سُلَيْمَانَ الأَعْمَشِ، عن سَعدِ بن عُبَيْدَةَ، عن الْمُسْتَوْرِدِ بن الأَحْنَفِ، عن صِلَةَ بن زُفَرَ، عن حُذَيْفَةَ بن الْيَمَانِ قال:" صَلَّيْتُ إلى جَنْبِ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – ذَاتَ لَيْلَةٍ فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فلما فَرَغَ منها اسْتَفْتَحَ آلَ عِمْرَانَ، فَكَانَ إذا أتى على آيَةٍ فيها ذِكْرُ الْجَنَّةِ أو النَّارِ وَقَفَ فَسَأَلَ أو تَعَوَّذَ –أو قال كَلاَمًا هذا مَعْنَاهُ–".

فَفِي هذه الآثار أَنَّ النبي – صلى الله عليه وسلم – كان يُقْرِنُ بين السُّورَتَيْنِ في رَكْعَةٍ، فَقَدْ خَالَفَ هذا ما رَوَى أبو الْعَالِيَةِ، وهو أَوْلَى لِاسْتِقَامَةِ طريقه وَصِحَّةِ مَجِيئِهِ.

وَأَمَّا قَوْلُ ابن مَسْعُودٍ– رضي الله عنه– بَعْدَ ذلك:" إنَّمَا سمي الْمُفَصَّلَ لِتُفَصِّلُوهُ". فإن ذلك لم يَذْكُرْهُ عن النبي – صلى الله عليه وسلم –.

---

(١٢١) رجاله:

١. **أبو بكرة:** هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. **أبو عمر الضرير:** هو حفص بن عمر البصري، صدوق فقيه، عالم بالفرائض. (ت٢٢٠هـ). " الثقات" ١٩٩/٨، و" تذكرة الحفاظ" ٤٠٦/١.

٣. **أبو عوانة:** هو وضاح بن عبد الله اليشكري، ثقة متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٤. **سليمان الأعمش:** هو ابن مهران، ثقة مدلس، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٨٥).

٥. **سعد بن عبيدة:** هو السلمي، أبو حمزة الكوفي، ثقة كثير الحديث. مات في ولاية عمرو بن هبيرة على العراق. "معرفة الثقات" ٣٩١/١، و" تهذيب التهذيب" ٤١٥/٣.

٦. **المستورد بن الأحنف:** كوفي تابعي ثقة. " الجرح والتعديل" ٣٦٥/٨، و" تهذيب الكمال" ٤٣٧/٢٧.

٧. **صلة بن زفر:** أبو العلاء العبسي الكوفي، كان من كبار أصحاب عبد الله، ثقة. " التاريخ الكبير" ٣٢١/٤، و"معرفة الثقات" ٤٦٩/١.

٨. **حذيفة بن اليمان:** هو أبو عبد الله العبسي، من أصحاب النبي– صلى الله عليه وسلم– وكان أميراً على المدائن، إستعمله عمر ومات بعد قتل عثمان بأربعين يوما، سكن الكوفة، وكان صاحب سر رسول الله– صلى الله عليه وسلم–. " مشاهير الأمصار" ٤٣/١، و" الإصابة" ٤٤/٢.

تخريجه: رواه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب: استحباب تطويل القراءةفي صلاة الليل ٥٣٦/١ (٧٧٢)، من طريق سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، به نحوه.

حكمه: الحديث صحيح، وهذا إسناد صحيح لغيره، من أجل أبي عمر الضرير فهو صدوق وقد توبع.

وقد يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ذلك من رَأْيِهِ، فإنْ كان ذلك من رَأْيِهِ، فَقَدْ خَالَفَهُ في ذلك عُثْمَانُ بن عَفَّانَ- رضي الله عنه- لِأَنَّهُ كان يَخْتِمُ الْقُرْآنَ في رَكْعَةٍ، وَسَنَذْكُرُ ذلك في آخِرِ هذا الْبَابِ إنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالى.

وقد رُوِيَ عن النبي- صلى الله عليه وسلم - أَنَّهُ قَرَأَ في كل رَكْعَةٍ من صَلَاةِ الصُّبْحِ بِبَعْضِ سُورَهِ:

(١٢٢) حدثنا بِذَلِكَ ابن مَرْزُوقٍ قال: حدثنا عُثْمَانُ بن عُمَرَ قال: أخبرنا ابن جُرَيْجٍ ح وَحَدَّثَنَا يُونُسُ قال: أخبرنا ابن وَهْبٍ قال: أخبرني ابن جُرَيْجٍ، عن مُحَمَّدِ بن عَبَّادِ بن جَعْفَرٍ، عن أبي سَلَمَةَ[١]، عن سُفْيَانَ، عن عبد اللَّهِ بن السَّائِبِ قال:" حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - غَدَاةَ الْفَتْحِ صَلَاةُ الصُّبْحِ، فَافْتَتَحَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِ[٢]، فلما أتى على ذِكْرِ مُوسَى وَعِيسَى، أو مُوسَى وَهَارُونَ - صلى اللَّهُ عليهم- أَخَذَتْهُ سَعْلَةٌ فَرَكَعَ".

---

(١٢٢) رجاله:

١. **ابن مرزوق:** هو إبراهيم، الأموي البصري، ثقة يخطئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٢. **يونس:** هو ابن عبد الأعلى، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٣. **عثمان بن عمر:** هو ابن فارس العَبْديّ، ثقة صالح، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١٦).

٤. **ابن وهب:** هو عبد الله، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٥. **ابن جريج:** هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، أبو الوليد، ويقال: أبو خالد له كنيتان، المكي، ثقة فقيه مدلس من المرتبة الثالثة. (ت١٥٠هـ). " الأسامي والكنى" ٨٦/١ ، و" مشاهير الأمصار" ١٤٥/١، و" طبقات المدلسين" ٤١/١.

٦. **محمد بن عباد بن جعفر:** المخزومي المكي، ثقة مشهور قليل الحديث. " الجرح والتعديل" ١٣/٨، و" تهذيب الكمال" ٤٣٣/٢٥.

٧. **أبو سلمة بن سفيان:** هو عبد الله بن سفيان المخزومي، وهو أبو سلمة بن سفيان مشهور بكنيته، ثقة. " كنى التاريخ الكبير" ٣٩/١، و" طبقات ابن سعد" ٤٦٤/٥، و" تهذيب التهذيب" ٢١١/٥.

٨. **عبد الله بن السائب:** هو ابن أبي السائب بن مخزوم المخزومي المكي، له ولأبيه صحبة، وكان قارىء أهل مكة، توفي بمكة قبل عبد الله بن الزبير بيسير. " التاريخ الكبير" ٨/٥، و" الإصابة" ١٠٢/٤.

---

[١] خطأ في (ز) و(ط)، والصواب ما جاء في (م): أبو سلمة بن سفيان.

[٢] هي سورة غافر.

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٤١٠/٧ (٦٣٩٥٠)، وأحمد في مسنده ٤١١/٣ (١٥٤٣٠-١٥٤٣٤)، والنسائي في صفة الصلاة، باب: قراءة بعض السورة ٣٤٥/١ (١٠٧٩)، وابن حبان في الصحيح، باب: وضع المصلي نعليه إذا أراد الصلاة ٥٦٣/٥ (٢١٨٩)، كلهم من طريق ابن جريج، عن محمد بن عباد، به نحوه.

ورواه البخاري تعليقاً، باب: الجمع بين السورتين في الركعة ٢٦٨/١.

حكمه:

الحديث بمجموع طرقه صحيح، ولا يضره أن ابن جريج مشهور بالتدليس لأنه صرح بالسماع في الطرق الأخرى للحديث.

غريبه:

غَدَاة الفتح: غَدا يَغْدُو عُدُوًّا والغُدْوة بالضم : مابين صلاة الغَداة وطلوع الشمس: أي صلاة الفجر. "النهاية" ٣٤٦/٣.

أخذته سَعْلة: أخذت الشيء آخُذُه أخذاً: تناولته. "لسان العرب" ٤٧٢/٣.

فَإِنْ قال قَائِلٌ: إِنَّمَا فَعَلَ ذلك لِلسَّعْلَةِ التي عَرَضَتْ له. قِيلَ له: فَقَدْ رُوِي أنه كان يَقْرَأُ في رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ بِآيَتَيْنِ من الْقُرْآنِ، وقد ذَكَرْنَا ذلك في بَابِ الْقِرَاءَةِ في رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ وقد:

(١٢٣) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا مُؤَمَّلٌ قال: حدثنا سُلَيْمَانُ بن حَيَّانَ أبو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عن رَجُلٍ- هو قُدَامَةُ بن عبد الرحمن، أو - ابن عبد اللَّه-[1]، عن جَسْرَةَ بِنْتِ دِجَاجَةَ قالت: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ قال: "جَعَلَ رسول اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَقْرَأُ آيَةً من كِتَابِ اللَّهِ- عز وجل-، بها يَرْكَعُ وَبِهَا يَسْجُدُ، وَبِهَا يَدْعُو".

---

(١٢٣) رجاله:

١. **أبو بكرة:** هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. **مؤمل:** هو ابن إسماعيل، صدوق كثير الخطأ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٣. **سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر:** هو الأزدي الكوفي، يقال: ولد بجرجان، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: ثقة ثبت صاحب سنة، وكان أصله شاميا إلا أنه نشأ بالكوفة. (ت١٨٩هـ). " معرفة الثقات" ٤٢٧/١، و" مشاهير الأمصار" ١٧١/١، و" تاريخ جرجان" ٢١٦/١.

٤. **قدامة بن عبد الله:** هو ابن عبدة البكري العامري الذهلي، أبو روح الكوفي، ذكره ابن حبان في الثقات. "الجرح والتعديل" ١٢٨/٧، و" الثقات" ٣٤٠/٧.

٥. **جسرة بنت دجاجة:** العامرية الكوفية، قال العجلي: تابعية ثقة. " معرفة الثقات" ٤٥٠/٢، و" تهذيب الكمال" ١٤٣/٣٥

٦. **أبو ذر:** هو جندب بن جنادة على الصحيح، أحد السابقين الأولين، أسلم في أول المبعث خامس خمسة، ثم رجع إلى بلاد قومه، ثم بعد حين هاجر إلى المدينة، وكان رأساً في العلم والزهد والجهاد، مات بالربذة، في خلافة عثمان بن عفان سنة اثنتين وثلاثين. " مشاهير الأمصار" ١١/١، و" تذكرة الحفاظ " ١٧/١.

تخريجه: رواه النسائي في صفة الصلاة، باب: ترديد الآية ٣٤٦/١ (١٠٨٣)، وابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: ما جاء في القراءة في صلاة الليل ٤٢٩/١ (١٣٥٠)، وابن أبي شيبة في المصنف، باب: الرجل يردد الآية في الصلاة ٢٢٣/٢ (٨٣٦٨) و(٢١٤٢٥)، والحاكم في المستدرك وقال: حديث صحيح ولم يخرجاه ١ /٣٦٧ (٨٧٩)، والبيهقي في الكبرى ١٤/٣ (٤٤٩٤)، كلهم من طريق قدامة بن عبد الله، عن جسرة بنت دجاجة، به نحوه.

حكمه: الحديث بمجموع طرقه صحيح، وهذا إسناد حسن لغيره من أجل مؤمل بن إسماعيل، فهو صدوق كثير الخطأ، وقد توبع.

---

[1] غير موجود في (م).

(١٢٤) حدثنا عبد الْعَزِيزِ بن مُعَاوِيَةَ الْعَتَّابِيُّ: قال حدثنا أبو الْوَلِيدِ قال: حدثنا يحيى بن سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عن قُدَامَةَ بن عبد اللَّهِ، عن جَسْرَةَ بِنْتِ دِجَاجَةَ، عن أبي ذَرٍّ:" أَنَّ النبي – صلى الله عليه وسلم – قام بِآيَةٍ حتى أَصْبَحَ {إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}[١].

(١٢٥) حدثنا عبد اللَّهِ بن مُحَمَّدِ بن خُشَيْشٍ قال: حدثنا أبو الْوَلِيدِ قال: حدثني يحيى بن سَعِيدٍ الْقَطَّانُ قال: حدثني قُدَامَةُ بن عبد الرحمن[٢] قال: حَدَّثَتْنِي جَسْرَةُ بِنْتُ دِجَاجَةَ أنها سَمِعَتْ أَبَا ذَرٍّ يحدث عن النبي – صلى الله عليه وسلم– مثله.

---

(١٢٤) رجاله:

١. **عبد العزيز بن معاوية العتابي:** صدوق له أغلاط، تقدمت ترجمته في حديث رقم(٥٢).

٢. **أبو الوليد:** هو هشام بن عبد الملك، الطيالسي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٣. **يحيى بن سعيد القطان:** ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٨).

٤. **قدامة بن عبد الله:** هو أبو روح العامري، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٢٣).

٥. **جسرة بنت دجاجة:** العامرية الكوفية، ثقة، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (١٢٣).

٦. **أبو ذر:** هو جندب بن جنادة، صحابي مشهور بكنيته، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٢٣).

تخريجه: سبق تخريجه في الحديث رقم (١٢٣)، وانظر ما بعده.

حكمه: إسناده حسن من أجل عبد العزيز بن معاوية.

(١٢٥) رجاله:

١. **عبد الله بن محمد بن خُشَيْش:** هو أبو الحسن البصري، الشيباني، صدوق. (ت٢٦٢هـ). المظاهري، " تراجم الأحبار" : ٢٧٤/٢.

٢. **أبو الوليد:** هو هشام بن عبد الملك، الطيالسي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٣. **يحيى بن سعيد القطان:** ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٨).

٤. **قدامة بن عبد الله:** هو أبو روح العامري، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٢٣).

٥. **جسرة بنت دجاجة:** العامرية الكوفية، ثقة، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (١٢٣).

٦. **أبو ذر:** هو جندب بن جنادة، صحابي مشهور بكنيته، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٢٣).

---

[١] المائدة [١١٨].

[٢] خطأ في (ز) و(م) و(ط)، والصواب ما ثبت في كتب التخريج وهو: قدامة بن عبد الله.

فَهَذَا دَلِيلٌ على أَنَّهُ لاَ بَأْسَ بِقِرَاءَةِ بَعْضِ سُورَةٍ في رَكْعَةٍ.وقد ثَبَتَ أَنَّهُ لاَ بَأْسَ بِقِرَاءَةِ السُّورِ[١] في الرَّكْعَةِ، لِمَا قد ذكَرْنَا مِمَّا جاء في ذلك عن رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –.

وقد جاء عن رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم– أَنَّهُ قال:" أَفْضَلُ الصَّلاَةِ طُولُ الْقِيَامِ"[٢].

فَذَلِكَ يَنْفِي أَيْضًا ما ذكَرَ أبو الْعَالِيَةِ، لِأَنَّهُ يُوجِبُ أَنَّ الأَفْضَلَ من الصَّلَوَاتِ ما أُطِيلَتْ الْقِرَاءَةُ فيه، وَلاَ يَكُونُ ذلك إلا بِالْجَمْعِ بين السُّوَرِ الْكَثِيرَةِ في رَكْعَةٍ.

وَهَذَا كُلُّهُ قَوْلُ أبي حَنِيفَةَ، وأبي يُوسُفَ، وَمُحَمَّدٍ رَحِمَهُمْ اللَّهُ تَعَالَى.وقد رُوي عن ابن عُمَرَ خِلاَفُ ما رَوَيْنَا عنه في الْفَصْلِ الأَوَّلِ.

تخريجه: سبق تخريجه في الحديث رقم (١٢٣)، وانظر ما قبله.

حكمه: إسناده حسن من أجل عبد الله بن محمد فهو صدوق.

---

[١] في (م): السورة.

[٢] رواه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب: أفضل الصلاة طول القنوت ١/٥٢٠ (٧٥٦)، من طريق أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله– صلى الله عليه وسلم–: " أفضل الصلاة طول القنوت".

(١٢٦) حدثنا ابن مَرْزُوقٍ قال: حدثنا أبو عَامِرٍ قال: حدثنا دَاوُد بن قَيْسٍ، عن نَافِعٍ قال: "كان ابن عُمَرَ يَجْمَعُ بين السُّورَتَيْنِ في الرَّكْعَةِ الْوَاحِدَةِ من صَلاَةِ الْمَغْرِبِ".

(١٢٧) حدثنا ابن أبي دَاوُد قال: حدثنا خَطَّابُ بن عثمان قال: حدثنا إِسْمَاعِيلُ بن عَيَّاشٍ، عن عبيد اللَّهِ بن عُمَرَ وَمُوسَى بن عُقْبَةَ، عن نَافِعٍ، عن ابن عُمَرَ- رضي الله عنهما-:" أَنَّهُ كان يَقْرَأُ بالسُّورَتَيْنِ، وَالثَّلاَثِ في رَكْعَةٍ".

---

(١٢٦) رجاله:

١. ابن مرزوق: هو إبراهيم، الأموي البصري، ثقة يخطئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٢. أبو عامر: هو عبد الملك بن عمرو، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١).

٣. داود بن قيس: الفراء الدباغ، أبو سليمان القرشي، مولاهم المدني، ثقة عابد فاضل، مات في ولاية أبى جعفر. "مشاهير الأمصار" ١٣٦/١، و" الكاشف" ٣٨٢/١.

٤. نافع: هو أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦).

تخريجه: رواه مالك في الموطأ ٧٩/١ (١٧٤)، وعبد الرزاق في مصنفه ١٤٨/٢ (٢٨٤٧)، وأحمد في مسنده ١٣/٢ (٤٦١٠) و٦٦/٥ (٢٠٦٧١)، والبيهقي في ٦٤/٢ (٢٣١٠)، كلهم من طريق نافع، به نحوه.

حكمه: إسناده صحيح.

(١٢٧) رجاله:

١. ابن أبي داود: هو إبراهيم البرلسي، ثقة من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩).

٢. خطاب بن عثمان: الفوزي أبو عمرو الطائي الحمصي، ثقة عابد. " الجرح والتعديل" ٣٨٦/٣، و" تقريب التهذيب" ١٩٣/١.

٣. إسماعيل بن عياش: الحمصي، أبو عتبة العنسي، ثقة عدل أعلم الناس بحديث الشام، مضرب في غيرهم (ت١٨١هـ). "التاريخ الكبير" ٣٦٩/١، و" الضعفاء الكبير" ٨/١، و" الكواكب النيرات" ١٩/١.

٤. عبيد الله بن عمر: هو ابن حفص بن عاصم، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤٩).

٥. موسى بن عقبة: هو ابن أبي عياش، أبو محمد مولى الزبير بن العوام المدني، ثقة. (ت١٤١هـ). " الثقات" ٤٠٤/٥، و"التعديل والتجريح" ٧٠٨/٢.

٦. نافع: هو أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦).

٧. ابن عمر: هو عبد الله بن عمر بن الخطاب – رضي الله عنهما-، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦).

تخريجه: ينظر تخريج الحديث رقم (١٢٦)، وانظر ما بعده.

حكمه: إسناده صحيح.

(١٢٨) حدثنا ابن أبي دَاوُد قال: حدثنا خَطَّابُ بن عُثْمَانَ قال: حدثنا إسْمَاعِيلُ بن مُحَمَّدِ بن إسْحَاقَ[١]، عن نَافِعٍ، عن ابن عُمَرَ- رضي الله عنهما- مثله. وزاد:" وكان يَقْسِمُ السُّورَةَ الطَّوِيلَةَ في الرَّكْعَتَيْنِ من الْمَكْتُوبَةِ". وقد رُوي في ذلك عن عُمَرَ وَغَيْرِهِ ما يدل على هذا الْمَعْنَى.

(١٢٩) حدثنا صَالِحُ بن عبد الرحمن قال: حدثنا يُوسُفُ بن عدي قال: حدثنا أبو الأَحْوَص، عن أبي إسْحَاقَ، عن عَمْرِو بن مُرَّةَ، عن عبد الرحمن بن أبي لَيْلَى قال:" صلّى بِنَا عُمَرُ بن الْخَطَّابِ- رضي الله عنه- بِمَكَّةَ الْفَجْرَ، فَقَرَأَ في الرَّكْعَةِ الأولى بِسُورَةِ يُوسُفَ حتى بَلَغَ {وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ من الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ}[٢]، ثُمَّ رَكَعَ".

---

(١٢٨) رجاله:

١. **ابن أبي داود:** هو إبراهيم البرلسي، ثقة من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩).

٢. **خطاب بن عثمان:** الفوزي أبو عمرو الطائي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٢٧).

٣. **إسماعيل:** هو ابن عياش الحمصي، ثقة عدل أعلم الناس بحديث الشام، مضرب في غيرهم، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٢٧).

٤. **محمد بن إسحاق:** هو ابن يسار مولى قيس بن مخرمة القرشي أبو بكر، صدوق. (ت١٥٠هـ). " مشاهير الأمصار" ١٣٩/١، و" تهذيب الكمال" ٣٠٢/٢٩.

٥. **نافع:** هو أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦).

٦. **ابن عمر:** هو عبد الله بن عمر بن الخطاب – رضي الله عنهما-، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦).

تخريجه: ينظر تخريج الحديث رقم (١٢٦)، وانظر ما قبله.

حكمه: إسناده حسن لغيره، فيه محمد بن إسحاق مدلس من الثالثة، وقد عنعن وتابعه موسى بن عقبة في رواية الحديث.

(١٢٩) رجاله:

١. **صالح بن عبد الرحمن:** هو ابن عمرو البصري، صدوق، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٦).

٢. **يوسف بن عدي:** هو ابن رزق الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٦).

---

[١] خطأ في (ز)، والصواب ما جاء في (م) و(ط): حدثنا إسماعيل عن محمد بن إسحاق.

[٢] {وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَأَسَفَا عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ} سورة يوسف [٨٤].

(١٣٠) حدثنا رَوْحُ بن الْفَرَجِ قال: حدثنا عَمْرُو بن خَالِدٍ قال: حدثنا زُهَيْرٌ، عن أبي إسْحَاقَ، عن عَمْرِو بن مَيْمُونٍ قال:" حَجَجْتُ مع عُمَرَ بن الْخَطَّابِ- رضي الله عنه- فَقَرَأَ في الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ من الْمَغْرِبِ {أَلَمْ تَرَ}[1] ولإيلاف".

---

٣. أبو الأحوص: هو سلام بن سليم، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٦).

٤. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، ثقة اختلط بأخرة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٢).

٥. عمرو بن مرة: المرادي، ثقة مرجئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١٨).

٦. عبد الرحمن بن أبي ليلى: هو أبو عيسى الأنصاري، واسم أبي ليلى: يسار، ويقال: بلال، ثقة. (ت٨٣هـ). "تاريخ بغداد" ١٩٩/١٠، و" تذكرة الحفاظ" ٥٨/١.

تخريجه: لم يخرج هذا الحديث الموقوف غير الطحاوي.

حكمه: إسناده حسن، من أجل صالح بن عبد الرحمن فهو صدوق.

غريبه:

ابيضت عيناه: ذهب بصره. "تفسير ابن أبي حاتم"٧ /٢١٨٦.

كظيم: قال الضحاك: فهو كظيم: كئيب حزين. "تفسير ابن كثير" ٤٨٨/٢.

(١٣٠) رجاله:

١. روح بن الفرج: القطان، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٦).

٢. عمرو بن خالد: التميمي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢١).

٣. زهير: هو ابن معاوية أبو خيثمة ، ثقة ثبت مأمون، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٣).

٤. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، ثقة اختلط بأخرة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٢).

٥. عمرو بن ميمون: هو أبو عبد الله الأودي اليماني نزيل الكوفة، ثقة. (ت٧٤هـ). " معرفة الثقات" ١٨٦/٢، و"تذكرة الحفاظ" ٦٥/١.

تخريجه: رواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩٨/٣ (١٣٤١٠)، والنسائي في الإستعاذة، باب: الإستعاذة من سوء العمر ٤٥٩/٤ (٧٩٣٤)، وابن حبان في صحيحه، باب: ذكر ما يستحب للمرء التعوذ بالله- جل وعلا- من فساد الدين والدنيا عليه بسوء عمره ٣٠٠/٣ (١٠٢٤)، كلهم من طريق أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، به بغير هذا اللفظ، وله شاهد رواه البيهقي في الكبرى ٣٩٠/٢ (٣٨٣٠) من طريق الأعمش، عن المعرور بن سويد، به نحوه.

حكمه: إسناده ضعيف، لأن زهير بن معاوية ممن سمع من أبي إسحاق بعد اختلاطه..

---

[1] [الفيل: ١].

(١٣١) وَحَدَّثَنَا رَوْحُ بن الْفَرَجِ قال: حدثنا عَمْرُو بن خَالِدٍ قال: حدثنا زُهَيْرٌ، عن أبي إِسْحَاقَ حدثه عن عبد الرحمن بن يَزِيدَ قال:" صَلَّيْتُ مع عبد الرحمن[١] الْعِشَاءَ الآخِرَةَ فَافْتَتَحَ الأَنْفَالَ حتى انْتَهَى إلى {نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ} [٢] ثُمَّ رَكَعَ".

(١٣٢) حدثنا سُلَيْمَانُ بن شُعَيْبٍ قال: حدثنا عبد الرحمن بن زِيَادٍ قال: حدثنا زُهَيْرُ بن مُعَاوِيَةَ، عن عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عن ابن سيرينَ قال: "كان تَمِيمٌ الدَّارِيُّ يحيي اللَّيْلَ كُلَّهُ بِالْقُرْآنِ كُلِّهِ في رَكْعَةٍ".

---

(١٣١) رجاله:

١. **روح بن الفرج:** القطان، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٦).

٢. **عمرو بن خالد:** التميمي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢١).

٣. **زهير:** هو ابن معاوية أبو خيثمة ، ثقة ثبت مأمون، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٣).

٤. **أبو إسحاق:** هو عمرو بن عبد الله السبيعي، ثقة اختلط بأخرة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٢).

٥. **عبد الرحمن بن يزيد:** هو ابن قيس النخعي، أبو بكر الكوفي، تابعي ثقة. (ت٨٣هـ). " الثقات" ٨٦/٥، و"التعديل والتجريح" ٨٨٠/٢.

تخريجه: رواه عبد الرزاق في مصنفه، باب: القراءة في العشاء ١٠٣/٢ (٢٦٦٩) و١١٠/٢ (٢٧٠١)، والطبراني في الكبير ٢٦٣/٩ (٩٣٠٧-٩٣١٠)، كلاهما من طريق أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، به نحوه.

حكمه: إسناده ضعيف، لأن زهير بن معاوية ممن سمع من أبي إسحاق بعد اختلاطه..

(١٣٢) رجاله:

١. **سليمان بن شعيب:** الكسائي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤).

٢. **عبد الرحمن بن زياد:** هو أبو عبد الله الرصاصي، ثقة ربما أخطأ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٢).

٣. **زهير بن معاوية:** أبو خيثمة ، ثقة ثبت مأمون، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٣).

٤. **عاصم الأحول:** هو ابن سليمان، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٧).

٥. **ابن سيرين:** هو محمد، ثقة حجة، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (٦٦).

٦. **تميم الداري:** هو ابن أوس بن خارجة، أبو رقية، أسلم سنة تسع هو وأخوه نعيم ولهما صحبة، وهو أول من قصَّ بإذن عمر- رضي الله عنه-. (ت٤٠هـ). " الإصابة" ٣٦٨/١، و" التاريخ الكبير" ١٥٠/٢.

---

[١] خطأ في (ز)، والصواب ما جاء في (م) و(ط): صليت مع عبد الله- يعني ابن مسعود رضي الله عنه-.

[٢] [الأنفال: ٤٠].

(١٣٣) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن عَمْرِو بن مُرَّةَ قال: سَمِعْتُ أَبَا الضُّحَى يحدث عن مَسْرُوقٍ قال: " قال لي رَجُلٌ من أَهْلِ مَكَّةَ: هذا مَقَامُ أَخِيكَ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، لقد رَأَيْتُه قام لَيْلَةً حتى أَصْبَحَ، أو كَادَ أَنْ يُصْبِحَ، يَقْرَأُ آيَةً يَرْكَعُ بها[١] وَيَسْجُدُ ويبكى، {أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ}[٢] الآية".

تخريجه: رواه ابن أبي شيبة في الصلاة، باب: من رخص أن يقرأالقرآن في ليلة وقرائته في ركعة ٢٤٣/٢ (٨٥٨٨)، والبيهقي في الكبرى ٢٥/٣ (٤٥٦٥)، كلاهما من طريق عاصم الأحول، عن ابن سيرين، به نحوه.

حكمه: إسناده صحيح.

(١٣٣) رجاله:

١. **أبو بَكْرة:** هو بَكّار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. **أبو داود:** هو سليمان الطيالسي، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٢).

٣. **شعبة:** هو ابن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤).

٤. **عمرو بن مرة:** المرادي، الجملي الكوفي، ثقة مرجئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١٨).

٥. **أبو الضحى:** هو مسلم بن صبيح الكوفي العطار، مولى لآل سعيد بن العاص القرشي، ثقة. (ت١٠٠هـ). "الجرح والتعديل" ١٨٦/٨، و" مشاهير الأمصار" ١٠٨/١.

٦. **مسروق:** هو ابن الأجدع، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩١).

تخريجه: رواه ابن الجعد في مسنده ٣٣/١ (١١٠)، وابن أبي شيبة في المصنف ٢٢٤/٢ (٨٣٧٠)، والطبراني في الكبير ٥٠/٢ (١٢٥٠-١٢٥١)، كلهم من طريق أبي الضحى، عن مسروق، به نحوه.

حكمه: إسناده صحيح.

غريبه:

اجترحوا: الإجتراح: الإكتساب، ومنه الجوارح. "فتح القدير" ٣٦٠/٦.

---

[١] في (م): يركع فيها.

[٢] {أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ} الجاثية [٢١].

(١٣٤) حدثنا ابن أبي دَاوُد قال: حدثنا الْحِمَّانِيُّ قال: حدثنا إِسْحَاقُ بن سَعِيدٍ، عن أبيه، عن عبد اللَّهِ ابن الزُّبَيْرِ: " أَنَّهُ قرَأَ الْقُرْآنَ في رَكْعَةٍ".

(١٣٥) حدثنا حُسَيْنُ بن نَصْرٍ قال: حدثنا أبو نُعَيْمٍ قال: حدثنا سُفْيَانُ، عن حَمَّادٍ، عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ:" أَنَّهُ قرَأَ الْقُرْآنَ في رَكْعَةٍ في الْبَيْتِ (يعني الكعبة)[١]".

---

(١٣٤) رجاله:

١. ابن أبي داود: هو إبراهيم البرلسي، ثقة من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩).

٢. الحماني: هو يحيى بن عبد الحميد، ضعيف يعتبر به. (ت٢٢٨هـ). "تهذيب الكمال" ٤١٩/٣١.

٣. إسحاق بن سعيد: هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص، ثقة. (ت١٧٠هـ). " الكاشف" ٢٣٦/١، و" تهذيب التهذيب" ٢٠٤/١.

٤. سعيد: هو ابن عمرو بن سعيد بن العاصي الأموي القرشي، ثقة عالم، مات بعد العشرين ومائة. " التاريخ الكبير" ٤٩٩/٣، و" تقريب التهذيب" ٢٣٩/١.

٥. عبد الله بن الزبير: هو ابن العوام بن خويلد المكي، وهو أول مولود في الإسلام، وأمه أسماء بنت أبي بكر، قتل بمكة قتله الحجاج وصلبه، وذلك في سنة ثلاث وسبعين. " معرفة الثقات" ٢٩/٢، و" إسعاف المبطأ" ١٦/١.

تخريجه: لم يخرج هذا الحديث الموقوف غير الطحاوي.

حكمه: إسناده ضعيف، لضعف الحماني.

(١٣٥) رجاله:

١. حسين بن نصر: هو ابن المعارك، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٣).

٢. أبو نُعيم: هو الفضل بن دُكين، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

٣. سفيان: هو الثوري، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٤. حماد: هو ابن مسلم الكوفي الأشعري، ثقة فقيه عابد. (ت١١٩هـ). " التاريخ الكبير" ١٨/٣، و" معرفة الثقات" ٣٢٠/١.

٥. سعيد بن جبير: ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٥).

تخريجه: رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٤٣/٢ (٨٥٩٠)، من طريق سفيان الثوري، عن حماد بن مسلم، به نحوه.

حكمه: إسناده صحيح.

---

[١] ما بين الأقواس غير موجود في (م) و(ط).

(١٣٦) حدثنا رَوْحُ قال: حدثنا يُوسُفُ قال: حدثنا أبو الأَحْوَص، عن الْمُغِيرَةِ، عن إبْرَاهِيمَ قال: "أَمَّنَا في صَلاةِ الْمَغْرِبِ فَوَصَلَ بسورة الْفِيلِ ولِإِيلافِ قُرَيْشٍ في رَكْعَةٍ".

وَهَذا الذي ذَكَرْنَا مع تَوَاتُرِ الرِّوَايَةِ فيه عن رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –، وَكَثْرَةِ من ذَهَبَ إليه من أَصْحَابِهِ وَمِنْ تَابِعِيهِمْ هو النَّظَرُ؛ لِأَنَّا قد رَأَيْنَا فَاتِحَةَ الْكِتَابِ تُقْرَأُ هي وَسُورَةٌ غَيْرُهَا في رَكْعَةٍ وَلَا يَكُونُ بِذَلِكَ بَأْسٌ، وَلَا تَجِبُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ لِأَنَّهَا سُورَةٌ رَكْعَةٌ.

فَالنَّظَرُ على ذلك أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ ما سِوَاهَا من السُّوَرِ، لَا يَجِبُ أَيْضًا لِكُلِّ سُورَةٍ منه رَكْعَةٌ، وَهَذَا مَذْهَبُ أبي حَنِيفَةَ، وأبي يُوسُفَ، وَمُحَمَّدٍ، رَحِمَهُمْ اللَّهُ تَعَالَى[1].

---

(١٣٦) رجاله:

١. **روح:** هو ابن الفرج القطان، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٦).

٢. **يوسف:** هو ابن عدي الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٦).

٣. **أبو الأحوص:** هو سلام بن سليم، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٦).

٤. **المغيرة:** هو ابن مقسم الضبي، ثقة فقيه حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٦).

٥. **إبراهيم:** هو ابن يزيد النخعي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١).

تخريجه:

رواه ابن شيبة في مصنفه ٢/٢٣٥ (٨٤٩١)، من طريق المغيرة، عن إبراهيم، به نحوه.

حكمه:

إسناده صحيح.

---

[1] ينظر المغني ١/٢٩٣.

بَابُ الْقِيَامِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ هل هو في الْمَنَازِلِ أَفْضَلُ أَمْ مَعَ الإِمَامِ؟[١]

(١٣٧) حدثنا إِبْرَاهِيمُ بن مَرْزُوقٍ قال: حدثنا عَفَّانَ قال: حدثنا وُهَيْبٌ قال: حدثنا دَاوُد وهو بن أبي هِنْدٍ، عن الْوَلِيدِ بن عبد الرحمن، عن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيّ، عن أبي ذَرٍّ قال:" صُمْتُ مع رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم– رَمَضَانَ ولم يقم بِنَا حتى بَقِيَ سَبْعٌ من الشَّهْرِ، فلما كانت اللَّيْلَةُ السَّابِعَةُ خَرَجَ فَصَلَّى بِنَا حتى مَضَى ثُلُثُ اللَّيْلِ، ثُمَّ لم يُصَلِّ بِنَا السَّادِسَةَ، حتى خَرَجَ لَيْلَةَ الْخَامِسَةِ فَصَلَّى بِنَا حتى مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ. فَقُلْنَا: يا رَسُولَ اللَّهِ لو نَفَّلْتَنَا؟ فقال: إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا صَلَّوْا مع الإِمَامِ حتى يَنْصَرِفَ كُتِبَ لهم قِيَامُ تِلْكَ اللَّيْلَةِ. ثُمَّ لم يُصَلِّ بِنَا الرَّابِعَةَ، حتى إِذَا كانت اللَّيْلَةُ الثَّالِثَةِ خَرَجَ وَخَرَجَ بِأَهْلِهِ، فَصَلَّى بِنَا حتى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلَاحُ. قُلْتُ: وما الْفَلَاحُ؟ قال: السُّحُورُ".

---

(١٣٧) رجاله:

١. **إبراهيم بن مرزوق:** ثقة يخطئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٢. **عفان:** هو ابن مسلم الصفار، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٨٢).

٣. **وهيب:** هو ابن خالد بن عجلان البصري، كنيته أبو بكر، صاحب الكرابيس، ثقة ثبت، كان يقال: لم يكن بعد شعبة أعلم بالرجال منه. (ت١٦٥هـ). " الثقات" ٥٦٠/٧، و" تذكرة الحفاظ" ٢٣٥/١.

٤. **داود بن أبي هند:** أبو محمد ويقال: أبو بكر، واسم أبي هند: دينار مولى بني قشير البصري، ثقة حافظ. (ت١٣٩هـ). "التاريخ الكبير" ٢٣١/٣، و" معرفة الثقات" ٣٤٢/١.

٥. **الوليد بن عبد الرحمن:** الجرشي الحمصي، مولى لأبي سفيان الأنصاري، ثقة. " الجرح والتعديل ٩/٩، و"مشاهير الأمصار" ١٨٤/١.

٦. **جبير بن نفير الحضرمي:** هو أبو عبد الرحمن، ثقة مخضرم، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩٦).

٧. **أبو ذر:** هو جندب بن جنادة، صحابي مشهور بكنيته، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٢٣).

تخريجه:

---

[١] اتفق العلماء على أن صلاة التراويح مستحبة، واختلفوا في هيئة صلاتها؛ فذهب الجمهور من الحنفية والشافعية والحنابلة وبعض المالكية إلى أن الأفضل صلاتها في جماعة، وقال مالك وأبو يوسف وبعض الشافعية الأفضل فرادى في البيت.

أما صلاة النافلة فالجمهور على جواز الجماعة فيها، ولكن الإختيار فيها الإنفراد. "المغني" ٤٥٧/١، و"نيل الأوطار" ٦٠/٣.

قال أبو جَعْفَرٍ: فَذَهَبَ قَوْمٌ[١] إلى أَنَّ الْقِيَامَ مع الإِمَامِ في شَهْرِ رَمَضَانَ أَفْضَلُ منه في الْمَنَازِلِ، وَاحْتَجُّوا في ذلك بِقَوْلِ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – أنه:" من قام مع الإِمَامِ حتى يَنْصَرِفَ كُتِبَ له قُنُوتُ بَقِيَّةِ لَيْلَتِهِ".

وَخَالَفَهُمْ في في ذلك آخَرُونَ[٢] فَقَالُوا: بَلْ صَلَاتُهُ في بَيْتِهِ أَفْضَلُ من صَلَاتِهِ مع الإِمَامِ. وكان من الْحُجَّةِ لهم في ذلك أَنَّ ما احْتَجُّوا بِهِ من قَوْلِ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – أنه:" من قام مع الإِمَامِ حتى يَنْصَرِفَ كُتِبَ له قُنُوتُ بَقِيَّةِ لَيْلَتِهِ" كما قال رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –.

وَلَكِنَّهُ قد روي عنه أَيْضًا أَنَّهُ قال:" خَيْرُ صَلَاةِ الْمَرْءِ في بَيْتِهِ إلا الْمَكْتُوبَةَ"، في حديث زَيْدِ بن ثَابِتٍ. وَذَلِكَ لَمَّا قام بِهِمْ لَيْلَةً في رَمَضَانَ فَأَرَادُوا أَنْ يَقُومَ بِهِمْ بَعْدَ ذلك فقال لهم هذا الْقَوْلَ، فَأَعْلَمَهُمْ بِهِ أَنَّ صَلَاتَهُمْ في مَنَازِلِهِمْ وُحْدَانًا أَفْضَلُ معه في مَسْجِدِهِ.

فَصَلَاتُهُمْ تِلْكَ في مَنَازِلِهِمْ أَحْرَى أَنْ يَكُونَ أَفْضَلَ من الصَّلَاةِ مع غَيْرِهِ في غَيْرِ مَسْجِدِهِ، فَتَصْحِيحُ هَذَيْنِ الأَثَرَيْنِ يُوجِبُ أَنَّ حَدِيثَ أبي ذَرٍّ هو على أَنْ يُكْتَبَ له بِالْقِيَامِ مع الإِمَامِ قُنُوتُ بَقِيَّةِ لَيْلَتِهِ، وَحَدِيثُ زَيْدِ بن ثَابِتٍ يُوجِبُ أَنَّ ما فَعَلَ في بَيْتِهِ هو أَفْضَلُ من ذلك حتى لَا يَتَضَادَّ هَذَانِ الأَثَرَانِ.

رواه أبو داود في الصلاة، باب: في قيام شهر رمضان ٥٠/٢ (١٣٧٥)، والترمذي في الصوم، باب: ما جاء في قيام شهر رمضان ١٦٩/٣ (٨٠٦)، والنسائي في صفة الصلاة، باب: ثواب من صلى مع الإمام حتى ينصرف ٤٠٦/١ (١٢٨٧)، وباب: قيام شهر رمضان ٤١٠/١ (١٢٩٨)، وابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: ما جاء في قيام شهر رمضان ٤٢٠/١ (١٣٢٧)، والطيالسي في مسنده ٦٣/١ (٤٦٦)، وابن أبي شيبة في مصنفه ١٦٤/٢ (٧٦٩٥)، وأحمد في المسند ١٥٩/٥ (٢١٤٥٧) و١٦٣/٥ (٢١٤٨٥)، والدارمي في الصوم، باب: في فضل قيام شهر رمضان ٤٢/٢ (١٧٧٧)، والبزار في مسنده ٤٣٣/٩ (٤٠٤٢)، وابن خزيمة في الصيام، باب: قيام الليل كله للمصلي مع الإمام في قيام رمضان حتى يفرغ ٣٣٧/٣ (٢٢٠٦) و٣٤٠/٣ (٢٢١٠)، وابن حبان في الصلاة، باب: ذكر تفضل الله جل وعلا بكتبه قيام الليل كله لمن صلى مع الإمام التراويح حتى ينصرف ٢٨٨/٦ (٢٥٤٧)، والبيهقي في الصغرى ٤٨٣/١ (٨٤٩)، كلهم من طريق داود بن أبي هند، عن الوليد بن عبد الرحمن، به نحوه.

حكمه: إسناده صحيح.

غريبه:

السحور: ما يُتَسَحَّرُ بِهِ أَيْ ما يُؤْكَلُ في وَقْتِ السَّحَرِ وهو قُبَيْلُ الصُّبْحِ. " مختار الصحاح" ١٢٢/١.

---

[١] هو قول أبي حنيفة، وبعض المالكية، والشافعي وجمهور أصحابه، وأحمد. " نيل الأوطار" ٦٠/٣.

[٢] هو قول مالك، وأبي يوسف، وبعض الشافعية. المرجع السابق.

(١٣٨) حدثنا ابن مَرْزُوقٍ وَعَلِيُّ بن عبد الرحمن قالا: حدثنا عَفَّانَ قال: حدثنا وُهَيْبٌ قال: حدثنا مُوسَى بن عُقْبَةَ قال: سَمِعْتُ أَبَا النَّضْرِ يحدث عن بُسْرِ بن سَعِيدٍ[١]، عن زَيْدِ بن ثَابِتٍ:" أَنَّ النبي – صلى الله عليه وسلم – احْتَجَرَ حُجْرَةً في الْمَسْجِدِ من حَصِيرٍ، فَصَلَّى فيها رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – لَيَالِيَ حتى اجْتَمَعَ اليه نَاسٌ، ثُمَّ فَقَدُوا صَوْتَهُ فَظَنُّوا أَنَّهُ قد نَامَ، فَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَتَنَحْنَحُ لِيَخْرُجَ إِلَيْهِمْ. فقال: ما زَالَ بِكُمْ الذي رَأَيْت من صَنِيعِكُمْ مُنْذُ اللَّيْلَةِ حتى خَشِيت أَنْ يُكْتَبَ عَلَيْكُمْ قِيَامُ اللَّيْلِ، وَلَوْ كُتِبَ عَلَيْكُمْ ما قُمْتُمْ بِهِ، فَصَلُّوا أَيُّهَا الناس في بُيُوتِكُمْ فإن أَفْضَلَ صَلَاةِ الْمَرْءِ في بَيْتِهِ إلا الْمَكْتُوبَةَ".

---

(١٣٨) رجاله:

١. **ابن مرزوق:** هو إبراهيم، الأموي البصري، ثقة يخطئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٢. **علي بن عبد الرحمن:** هو ابن محمد بن المغيرة بن نشيط المخزومي، مولاهم أبو الحسن الكوفي المصري، المعروف بعلان، صدوق. (ت٢٧٢هـ). " تهذيب التهذيب" ٣١٥/٧، و" تقريب التهذيب" ٤٠٣/١.

٣. **عفان:** هو ابن مسلم الصفار، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٨٢).

٤. **وهيب:** هو ابن خالد بن عجلان، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٣٧).

٥. **موسى بن عقبة:** هو ابن أبي عياش، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٢٧).

٦. **أبو النضر:** هو سالم بن أبي أمية، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٧٧).

٧. **بسر بن سعيد:** المدني العابد، مولى الحضرميين، ثقة متقن (ت١٠٠هـ). " مشاهير الأمصار" ٧٦/١، و" تهذيب الكمال" ٧٢/٤.

٨. **زيد بن ثابت:** هو ابن الضحاك أبو سعيد وأبو خارجة، الأنصاري الخزرجي النجاري، كاتب وحى النبي– صلى الله عليه وسلم–، أمره النبي– صلى الله عليه وسلم– أن يتعلم خط اليهود، فجود الكتابة، وكتب الوحي، وحفظ القرآن وأتقنه، مات في ولاية معاوية بن أبى سفيان سنة خمس وأربعين، وقد قيل سنة إحدى وخمسين. "تذكرة الحفاظ " ٣٠/١، و" الإصابة" ٥٩٣/٢.

تخريجه:

رواه البخاري في الجماعة والإمامة، باب: صلاة الليل ٢٥٦/١ (٦٩٨)، ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب: استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد ٥٤٠/١ (٧٨١)، كلاهما من طريق وهيب، عن موسى ابن عقبة، عن أبي النضر، عن بسر بن سعيد، به نحوه.

---

[١] تحرف في (ط) إلى: بشر بن سعيد.

(١٣٩) حدثنا ابن أبي دَاوُد قال: حدثنا الْوُحَاظِيُّ قال: حدثنا سُلَيْمَانُ بن بِلاَلٍ قال: حدثني[١] بَرْدَانُ إبْرَاهِيمُ بن أبي فُلاَنٍ- وهو ابن أبي النَّضْرِ-، عن أبيه[٢]، عن بُسْرِ بن سَعِيدٍ[٣]، عن زَيْدِ بن ثَابِتٍ:" أَنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:" صَلاَةُ الْمَرْءِ في بَيْتِهِ أَفْضَلُ من صَلاَتِهِ في مَسْجِدِي هذا إلا الْمَكْتُوبَةَ".

حكمه: الحديث صحيح، وهذا إسناد حسن، من أجل علي بن عبد الرحمن فهو صدوق، وقد توبع.

غريبه:

يتنحنح: النَّحِيحُ: صوت يُرَدِّدُه الرجلُ في جوفه. "لسان العرب" ٦١٢/٢.

(١٣٩) رجاله:

١. **ابن أبي داود:** هو إبراهيم البرلسي، ثقة من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩).

٢. **الوحاظي:** هو يحيى بن صالح، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٩).

٣. **سليمان بن بلال:** هو أبو أيوب مولى ابن أبي عتيق بن أبى بكر الصديق، ثقة متقن. (ت١٧٢هـ). " الجرح والتعديل" ١٠٣/٤، و" الكاشف" ٤٥٧/١.

٤. **بردان إبراهيم بن أبي النضر:** التيمي أبو إسحاق المدني، المعروف ببردان، ثقة. (ت١٥٣هـ). "الثقات" ٥٦/٨ و" تهذيب التهذيب" ١٠٥/١.

٥. **أبو النضر:** هو سالم بن أبي أمية، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٧٧).

٦. **بسر بن سعيد:** مولى الحضرميين، ثقة عابد، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٣٨).

٧. **زيد بن ثابت:** هو ابن الضحاك، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٣٨).

تخريجه:

رواه أبو داود في الصلاة، باب: صلاة الرجل التطوع في بيته ٢٧٤/١ (١٠٤٤)، والطبراني في الكبير ١٤٤/٥ (٤٨٩٣)، وفي الأوسط ٢٧٣/٤ (٤١٧٨)، وفي الصغير ٣٢٨/١ (٥٤٤)، كلاهما من طريق سليمان بن بلال، عن إبراهيم بن أبي النضر، به نحوه.

حكمه:

إسناده صحيح.

---

[١] في (م): حدثنا.

[٢] سقط من (م): عن أبيه.

[٣] تحرف في (ط) إلى: بشر بن سعيد.

(١٤٠) حدثنا رَبِيعٌ الْجِيزِيُّ قال: حدثنا أَسَدٌ وأبو الأَسْوَدِ قالا[١]: حدثنا ابن لَهِيعَةَ، عن أَبِي النَّضْرِ، عن بُسْرِ بن سَعِيدٍ[٢]، عن زَيْدِ بن ثَابِتٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – قال:" إِنَّ أَفْضَلَ صَلاَةِ الْمَرْءِ صَلاَتُهُ فِي بَيْتِهِ إِلا الْمَكْتُوبَةَ".

---

(١٤٠) رجاله:

١. **ربيع الجيزي:** هو ابن سليمان بن داود المصري، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١).

٢. **أسد:** هو ابن موسى بن إبراهيم، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١).

٣. **أبو الأسود:** هو النضر بن عبد الجبار المرادي مولاهم المصري، مشهور بكنيته، ثقة. (ت٢١٩هـ). " الثقات" ٢١٣/٩، و" تقريب التهذيب" ٥٦٢/١.

٤. **ابن لهيعة:** هو عبد الله، احترقت كتبه فلم يتميز حديثه فترك لذلك، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢١).

٥. **أبو النضر:** هو سالم بن أبي أمية، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٧٧).

٦. **بسر بن سعيد:** مولى الحضرميين، ثقة عابد، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٣٨).

٧. **زيد بن ثابت:** هو ابن الضحاك، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٣٨).

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه، باب: من كان لا يتطوع في المسجد ٥٢/٢ (٦٣٦٢)، و ٦٠/٢ (٦٤٥٣)، وأحمد في المسند ١٨٦/٥ (٢١٦٦٦)، والدارمي في الصلاة، باب: صلاة التطوع في أي موضع أفضل ٣٦٦/١ (١٣٦٦)، وابن خزيمة في الصلاة، باب:ذكر الدليل على أن النبي – صلى الله عليه وسلم – إنما استحب الصلاة في البيت على الصلاة في المسجد خلا المكتوبة.. ٢١١/٢ (١٢٠٣-١٢٠٤)، كلهم من طريق أبي النضر، عن بسر بن سعيد، به نحوه.

حكمه:

إسناده ضعيف، فيه ابن لهيعة ضعيف ولكنه يرتقي بالمتابعات إلى درجة الحسن لغيره.

---

[١] في (م): قال.

[٢] تحرف في (ط) إلى: بشر بن سعيد.

وقد روي عن غَيْرِ زَيْدِ بن ثابتٍ في ذلك عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أَيْضًا ما قد ذكَرْنَاهُ في بَابِ التَّطَوُّعِ في الْمَسَاجِدِ، فثَبَتَ بِتَصْحِيحِ مَعَانِي هذه الآثارِ ما ذكَرْنَاهُ. وقد روي في ذلك عَمَّنْ بَعْدَ النبي – صلى الله عليه وسلم– ما يُوَافِقُ ما صَحَّحْنَاهَا عليه فَمِنْ ذلك ما :

(١٤١) حدثنا فَهْدٌ قال: حدثنا أبو نُعَيْمٍ قال: حدثنا سُفْيَانُ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ، عن نَافِعٍ، عن ابن عُمَرَ– رضي الله عنهما–:" أَنَّهُ كان لاَ يصلي خَلْفَ الإِمَامِ في شهر رَمَضَانَ".

(١٤٢) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا مُؤَمَّلٌ[١] قال: حدثنا سُفْيَانُ، عن مَنْصُورٍ، عن مُجَاهِدٍ[٢] قال:" قال رَجُلٌ لِابْنِ عُمَرَ– رضي الله عنهما–: أُصَلِّي خَلْفَ الإِمَامِ في رَمَضَانَ؟ فقال: أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قال: نعم. قال: صَلِّ في بَيْتِك".

---

(١٤١) رجاله:

١. **فهد:** هو ابن سليمان الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

٢. **أبو نعيم:** هو الفضل بن دكين، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

٣. **سفيان:** هو الثوري، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٤. **عبيد الله:** هو ابن عمر بن حفص، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤٩).

٥. **نافع:** هو أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦).

٦. **ابن عمر:** هو عبد الله بن عمر بن الخطاب – رضي الله عنهما–، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦).

تخريجه: رواه عبد الرزاق في مصنفه ٢٦٤/٤ (٧٧٤٣)، وابن أبي شيبة في الصلاة، باب: من كان لا يقوم مع الناس في رمضان ١٦٦/٢ (٧٧١٤)، كلاهما من طريق عبيد الله بن عمر، عن نافع، به نحوه.

حكمه: إسناده صحيح.

(١٤٢) رجاله:

١. **أبو بكرة:** هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. **مؤمل:** هو ابن إسماعيل، ثقة في سفيان، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٣. **سفيان:** هو الثوري، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

---

[١] سقط من (م).

[٢] سقط من (م).

(١٤٣) حدثنا فَهْدٌ قال: حدثنا أبو نُعَيْمٍ قال: حدثنا سُفْيَانُ، عن أبي حَمْزَةَ[١] وَمُغِيرَةَ، عن إبْرَاهِيمَ قال: " لو لم يَكُنْ مَعِي إلا سورتين لَرَدَّدْتهمَا، أَحَبُّ إليَّ من أنْ أَقُومَ خَلْفَ الإِمَامِ في رَمَضَانَ".

(١٤٤) حدثنا رَوْحُ بن الْفَرَجِ قال: حدثنا يُوسُفُ بن عدي قال: حدثنا أبو الأَحْوَصِ، عن مُغِيرَةَ، عن إبْرَاهِيمَ قال:" كان الْمُتَهَجِّدُونَ يُصَلُّونَ في نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، وَالإِمَامُ يصلي بالنَّاسِ في رَمَضَانَ".

(١٤٥) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا رَوْحُ بن عُبَادَةَ قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن الْمُغِيرَةِ، عن إبْرَاهِيمَ قال: "كَانُوا يُصَلُّونَ في رَمَضَانَ فَيَؤُمُّهُمْ الرَّجُلُ، وَبَعْضُ الْقَوْمِ يصلي في الْمَسْجِدِ وَحْدَهُ".

قال شُعْبَةُ: سَأَلْتُ إِسْحَاقَ بن سُوَيْدٍ[٢] عن هذا فقال:" كان الإِمَامُ هَاهُنَا يَؤُمُّنَا، وكان لنا صَفٌّ يُقَالُ له صَفُّ الْقُرَّاءِ، فنصلي وُحْدَانًا[٣] وَالإِمَامُ يصلي بالنَّاسِ".

---

٤. **منصور:** هو ابن المعتمر، أبو عتاب السلمي الكوفي، ثقة ثبت حافظ. (ت١٣٢هـ). " معرفة الثقات" ٢٩٩/٢، و"تذكرة الحفاظ" ١٤٢/١.

٥. **مجاهد:** هو ابن جبر، أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي، ثقة عالم، إمام في التفسير، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة. " مشاهير الأمصار" ٨٢/١، و" تقريب التهذيب" ٥٢٠/١.

تخريجه: رواه عبد الرزاق في مصنفه ٢٦٤/٤ (٧٧٤٢)، وابن أبي شيبة في الصلاة، باب: من كان لا يقوم مع الناس في رمضان ١٦٦/٢ (٧٧١٥)، والبيهقي في الكبرى ٤٩٤/٢ (٤٣٨٣)، كلهم من طريق سفيان الثوري، عن منصور ابن المعتمر، به نحوه.

حكمه: إسناده صحيح.

(١٤٣) رجاله:

١. **فهد:** هو ابن سليمان الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

٢. **أبو نعيم:** هو الفضل بن دكين، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

٣. **سفيان:** هو الثوري، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٤. **أبو حمزة:** هو ميمون القصاب الكوفي، الراعي الأعور، ضعيف. " ضعفاء البخاري" ١٠٨/١، و" الكامل في الضعفاء" ٤١٢/٦.

---

[١] تحرف في (م) إلى: أبي جمرة.

[٢] هو ابن هبيرة العدوي البصري، ثقة تكلم فيه للنصب، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة. " معرفة الثقات" ٢١٨/١، و"التعديل والتجريح" ٣٨١/١.

[٣] في (م): فنصلي على حدة.

٥. مغيرة: هو ابن مقسم الضبي، ثقة فقيه حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٦).

٦. إبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١).

تخريجه: رواه عبد الرزاق في مصنفه ٢٦٤/٤ (٧٧٤٤)، وابن أبي شيبة في الصلاة، باب: من كان لا يقوم مع الناس في رمضان ١٦٦/٢ (٧٧١٦)، كلاهما من طريق سفيان الثوري، عن أبي حمزة، به نحوه.

حكمه: إسناده ضعيف، من أجل ضعف أبي حمزة الأعور.

(١٤٤) رجاله:

١. روح بن الفرج: القطان، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٦).

٢. يوسف بن عدي: هو ابن رزق الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٦).

٣. أبو الأحوص: هو سلام بن سليم، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٦).

٤. مغيرة: هو ابن مقسم الضبي، ثقة فقيه حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٦).

٥. إبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١).

تخريجه: رواه ابن أبي شيبة في الصلاة، باب: في القوم يصلون تطوعا في ناحية ١٦٧/٢ (٧٧٢٣)، من طريق أبي الأحوص، عن مغيرة الضبي، به نحوه.

حكمه: إسناده صحيح.

(١٤٥) رجاله:

١. أبو بكرة: هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. روح بن عبادة: هو ابن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري، ثقة. (ت٢٠٥هـ). " تاريخ بغداد" ٤٠١/٨، و" لسان الميزان" ٢١٧/٧.

٣. شعبة: هو ابن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤).

٤. المغيرة: هو ابن مقسم الضبي، ثقة فقيه حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٦).

٥. إبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١).

تخريجه:

ينظر تخريج الحديث رقم (١٤٤).

حكمه:

إسناده صحيح.

(١٤٦) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا مُؤَمَّلٌ قال: حدثنا سُفْيَانُ عن أبي حَمْزَةَ[١]، عن إبْرَاهِيمَ قال:" لو لم يَكُنْ مَعِي إلا سُورَةٌ وَاحِدَةٌ لكُنْت أرَدِّدَهَا، أحَبُّ إلي من أنْ أقُومَ خَلْفَ الإمَامِ في رَمَضَانَ".

(١٤٧) حدثنا يُونُسُ وَفَهْدٌ قالاَ: حدثنا عبد اللَّهِ بن يُوسُفَ قال: حدثنا ابن لَهِيعَةَ، عن أبي الأَسْوَدِ، عن عُرْوَةَ:" أَنَّهُ كان يصلي مع الناس في رَمَضَانَ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ إلى مَنْزِلِهِ فَلاَ يَقُومُ مع الناس".

(١٤٨) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا أبو دَاوُد قال: حدثنا أبو عَوَانَةَ قال: لاَ أعْلَمُهُ إلا عن أبي بِشْرٍ:" أَنَّ سَعِيدَ بن جُبَيْرٍ كان يصلي في رَمَضَانَ في الْمَسْجِدِ وَحْدَهُ وَالإمَامُ يُصَلِّي بِهِمْ فيه".

---

(١٤٦) رجاله:

١. **أبو بكرة:** هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. **مؤمل:** هو ابن إسماعيل، ثقة في سفيان، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٣. **سفيان:** هو الثوري، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٤. **أبو حمزة:** هو ميمون القصاب، ضعيف، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤٣).

٥. **إبراهيم:** هو ابن يزيد النخعي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١).

تخريجه: يُنظر تخريج الحديث رقم (١٤٣).

حكمه: إسناده ضعيف، من أجل أبي حمزة الأعور فهو ضعيف.

(١٤٧) رجاله:

١. **يونس:** هو ابن عبد الأعلى، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٢. **فهد:** هو ابن سليمان الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

٣. **عبد الله بن يوسف:** هو أبو محمد الدمشقي ثم التنيسي الكلاعي، ثقة. (ت٢١٨هـ). " معرفة الثقات" ٦٧/٢، و"الكاشف" ٦١٠/١.

٤. **ابن لهيعة:** هو عبد الله، احترقت كتبه فلم يتميز حديثه فترك لذلك ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢١).

٥. **أبو الأسود:** هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الأسود، يتيم عروة الأسدي، ثقة، مات بعد الثلاثين ومائة. "التاريخ الكبير" ١٤٥/١، و" الجرح والتعديل" ٣٢١/٧.

٦. **عروة:** هو ابن الزبير، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

تخريجه: لم يخرج هذا الأثر إلا الطحاوي.

حكمه: إسناده ضعيف لضغف ابن لهيعة.

---

[١] تحرف في (م) إلى: أبي جمرة.

(١٤٩) حدثنا يُونُسُ قال: حدثنا أَنَسٌ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عُمَرَ قال:" رَأَيْتُ الْقَاسِمَ[١] وَسَالِمًا[٢] وَنَافِعًا يَنْصَرِفُونَ من الْمَسْجِدِ في رَمَضَانَ وَلاَ يَقُومُونَ مع الناس".

---

(١٤٨) رجاله:

١. **أبو بكرة:** هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. **أبو داود:** هو سليمان الطيالسي، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٢).

٣. **أبو عوانة:** هو وضاح بن عبد الله اليشكري، ثقة متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٤. **أبو بشر:** هو بيان بن بشر، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠٤).

تخريجه: لم يخرج هذا الأثر إلا الطحاوي.

حكمه: إسناده صحيح.

(١٤٩) رجاله:

١. **يونس:** هو ابن عبد الأعلى، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٢. **أنس:** هو ابن عياض، أبو ضمرة الليثي، ثقة. (ت١٨٠هـ). " الثقات" ٧٦/٦ ، و" تهذيب الكمال" ٣٥٢/٣.

٣. **عبيد الله بن عمر:** هو ابن حفص بن عاصم، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤٩).

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في الصلاة، باب: من كان لا يقوم مع الناس في رمضان ١٦٦/٢ (٧٧١٤)، من طريق عبيد الله ابن عمر، بغير هذا اللفظ.

حكمه:

إسناده صحيح.

---

[١] القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، ثقة فقيه، مات سنة ست ومائة على الصحيح. " تقريب التهذيب" ٤٥١/١.

[٢] سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، القرشي أبو عمر، ثقة، مات سنة ست ومائة. " مشاهير الأمصار" ٦٥/١.

(١٥٠) حدثنا ابن مَرْزُوقٍ قال: حدثنا أبو دَاوُد قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن الأَشْعَثِ بن سُلَيْمٍ قال:" أَتَيْتُ مَكَّةَ وَذَلِكَ في رَمَضَانَ في زَمَنِ ابن الزُّبَيْرِ، فَكَانَ الإِمَامُ يصلي بالنَّاس في الْمَسْجِدِ، وَقَوْمٌ يُصَلُّونَ على حِدَةٍ في الْمَسْجِدِ".

فهؤلاء الَّذِينَ رَوَيْنَا عَنْهُمْ ما رَوَيْنَا من هذه الآثار، كلهم يُفَضِّلُ صَلاَتَهُ وَحْدَهُ في شَهْرِ رَمَضَانَ على صَلاَتِهِ مع الإِمَامِ، وَذَلِكَ هو الصَّوَابُ، والله أعلم[١].

---

(١٥٠) رجاله:

١. **ابن مرزوق:** هو إبراهيم، الأموي البصري، ثقة يخطئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٢. **أبو داود:** هو سليمان بن داود الطيالسي، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٢).

٣. **شعبة:** هو ابن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤).

٤. **الأشعث بن سليم:** هو أشعث بن أبي الشعثاء، واسمه سليم بن الأسود المحاربي الكوفي، ثقة. (ت١٢٥هـ). "التعديل والتجريح" ٤٠٦/١، و" تهذيب التهذيب" ٣١٠/١.

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في الصلاة، باب: في القوم يصلون تطوعا في ناحية ١٦٧/٢ (٧٧٢٥)، من طريق شعبة، عن الأشعث بن سليم ، به نحوه.

حكمه:

إسناده صحيح.

---

[١] غير موجودة في (ط).

بَابُ الْمُفَصَّلِ هل فيه سُجُودٌ أَمْ لا؟[1]

(١٥١) حدثنا يُونُسُ قال:حدثنا ابن وَهْبٍ قال:أخبرني أبو صَخْرٍ، عن يَزِيدَ بن قُسَيْطٍ[2]، عن خَارِجَةَ ابن زيد[3]، عن أبيه قال:" عَرَضَتْ على النبي – صلى الله عليه وسلم – النَّجْمُ فلم يَسْجُدْ أَحَدٌ مِنَّا".

---

(١٥١) رجاله:

١. يونس: هو ابن عبد الأعلى، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٢. ابن وهب: هو عبد الله، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٣. أبو صخر: هو حميد بن زياد بن أبي المخارق الخراط، وثقه العجلي، وقال أحمد: لا بأس به، أما يحيى بن معين فمرة قال: إنه ثقة لا بأس به، ومرة قال: إنه ضعيف، وبعد البحث وُجِدَ أن المتأخر من القولين هو الأول، فالراجح في أمره أنه ثقة، وقد أخذ عليه العلماء روايته لحديثي المؤمن مؤالف والقدرية فقط. (ت١٨٩هـ). " معرفة الثقات" ٣٢٣/١، و" الكامل في الضعفاء" ٢٦٩/٢.

٤. يزيد بن قسيط: هو يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي أبو عبد الله، وثقه النسائي، وقال ابن معين: صالح. (ت١٢٢هـ). "الثقات" ٦١٦/٧، و" الجرح والتعديل" ٢٧٣/٩.

٥. خارجة بن زيد: هو ابن ثابت أبو زيد الأنصاري، وهو أحد الفقهاء السبعة بالمدينة وأحد الأئمة الموثوق بهم، ثقة قليل الحديث. (ت٩٩هـ). " مشاهير الأمصار" ٦٤/١، و" التعديل والتجريح" ٥٦٠/٢.

٦. زيد: هو ابن ثابت، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٣٨).

تخريجه: رواه أبو داود في الصلاة، باب: من لم ير السجود في المفصل ٥٨/٢ (١٤٠٥)، وابن خزيمة في صحيحه، باب: ذكر الدليل على أن السجود عند قراءة السجدة فضيلة لا فريضة ٢٨٤/١ (٥٦٦)، كلاهما من طريق أبي صخر، عن يزيد بن قسيط، به نحوه.

---

[1] اختلف العلماء في عدد عزائم السجود، فاعتمد مالك وأصحابه عمل أهل المدينة فقال في الموطأ: إن عزائم سجود القرآن إحدى عشرة سجدة ليس في المفصل منها شيء، أما الشافعي فقد اعتمد السماع وقال: أربع عشرة سجدة ثلاث منها في المفصل في "الانشقاق"، وفي "النجم"، وفي "إقرأ باسم ربك"، ولم يرَ في "ص" سجدة لأنها عنده من باب الشكر، وقال أحمد: هي خمس عشرة سجدة أثبت فيها الثانية من "الحج"، وسجدة "ص"، وأما الذين اعتمدوا القياس فأبو حنيفة وأصحابه وذلك أنهم قالوا: هي كل سجدة جاءت بلفظ الخبر، وهي اثنتا عشرة سجدة، فأسقطوا الثلاث التي جاءت بلفظ الأمر وهي التي في "والنجم"، وفي الثانية من "الحج"، وفي "إقرأ باسم ربك".

"المغني" ٣٥٧/١، و" بداية المجتهد" ١٦٢/١.

[2] تحرف في (م) إلى: يزيد بن ثابت.

[3] في (ط): خارجة بن زيد بن ثابت.

(١٥٢) حدثنا رَبيعٌ الْجيزِيُّ قال: حدثنا أبو زُرْعَة قال: أخبرنا[١] حَيْوَةُ بن شُرَيْحٍ قال: أخبرنا أبو صَخْرٍ فذكر بإِسْنَادِهِ مثله.

(١٥٣) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا رَوْحٌ قال: حدثنا ابن أبى ذِئْبٍ ح[٢] وَحَدَّثَنَا فَهْدٌ قال: حدثنا عَلِيُّ بن مَعْبَدٍ قال: حدثنا[٣] إِسْمَاعِيلُ بن أبي كَثِيرٍ، عن يَزِيدَ بن قُسَيْطٍ، عن عَطَاءِ بن يَسَارٍ، عن زَيْدِ بن ثَابِتٍ، عن النبي – صلى الله عليه وسلم– بنَحْوِهِ.

حكمه: إسناده صحيح.

(١٥٢) رجاله:

١. **ربيع الجيزي:** هو ابن سليمان بن داود المصري، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١).

٢. **أبو زرعة:** هو وهب الله بن راشد الحجري البصري المؤذن، ثقة يخطئ (ت١١١هـ). " الثقات" ٢٢٨/٩، و"الجرح والتعديل" ٢٧/٩، و" لسان الميزان" ٢٣٥/٦.

٣. **حيوة بن شريح:** هو أبو زرعة التجيبي المصري، شيخ الديار المصرية، ثقة متقن. (ت١٥٨هـ). " مشاهير الأمصار" ١٨٧/١، و" تذكرة الحفاظ" ١٨٥/١.

٤. **أبو صخر:** هو حميد بن زياد بن أبي المخارق، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٥١).

تخريجه: ينظر تخريج الحديث رقم (١٥١).

حكمه: إسناده صحيح.

(١٥٣) رجاله:

١. **أبو بكرة:** هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. **فهد:** هو ابن سليمان الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

٣. **روح:** هو ابن عبادة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤٥).

٤. **علي بن معبد:** هو ابن شداد الرقي، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٠).

٥. **ابن أبي ذئب:** هو محمد بن عبد الرحمن، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٩).

٦. **إسماعيل بن أبي كثير:** هو ابن جعفر بن أبي كثير، مولى بني زريق الأنصاري المدني، ثقة مأمون. (ت١٨٠هـ). "التاريخ الكبير" ٣٤٩/١، و" تهذيب التهذيب" ٢٥١/١.

٧. **يزيد بن قسيط:** هو أبو عبد الله، وثقه النسائي، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٥١).

---

[١] في (م): حدثنا.

[٢] لا يوجد رمز التحويل في (م).

[٣] في (م): حدثني.

قال أبو جَعْفَرٍ: فَذَهَبَ إلى هذا الحديث قَوْمٌ فَقَلَّدُوهُ فلم يَرَوْا في النَّجْمِ سَجْدَةً. وَخَالَفَهُمْ في ذلك آخَرُونَ فَقَالُوا: بَلْ فيها سَجْدَةٌ، وَلَيْسَ في هذا الحديث دَلِيلٌ عِنْدَنَا على أَنَّهُ لا سُجُودَ فيها، لِأَنَّهُ قد يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ تَرْكُ النبي – صلى الله عليه وسلم – السُّجُودَ فيها حِينَئِذٍ لِأَنَّهُ كان على غَيْرِ وُضُوءٍ فلم يَسْجُدْ لِذَلِكَ.

وَيُحْتَمَلُ أَنَّهُ تَرَكَهُ لِأَنَّهُ كان في وَقْتٍ لا يَحِلُّ فيه السُّجُودُ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ تَرْكُهُ لِأَنَّ الْحُكْمَ كان عِنْدَهُ في سُجُودِ التِّلَاوَةِ أَنَّ من شَاءَ سَجَدَ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ تَرَكَهُ لِأَنَّهُ لا سُجُودَ فيها.

فلما احْتَمَلَ تَرْكُهُ لِلسُّجُودِ كُلَّ مَعْنًى من هذه الْمَعَانِي، لم يَكُنْ هذا الْحَدِيثُ بِمَعْنًى منها أَوْلَى من صَاحِبِهِ إلَّا بِدَلَالَةٍ تَدُلُّ عليه من غَيْرِهِ.

وَلَكِنَّا نَحْتَاجُ أن نُفَتِّشَ ما بَعْدَ هذا الحديث من الْأَحَادِيثِ لِنَلْتَمِسَ حُكْمَ هذه السُّورَةِ، هل فيها سُجُودٌ أو لا سُجُودَ فيها فَنَظَرْنَا في ذلك؛

(١٥٤) فإذا إبْرَاهِيمُ بن مَرْزُوقٍ قد حدثنا قال: حدثنا وَهْبٌ ح وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بن شَيْبَةَ قال: حدثنا يَزِيدُ ابن هَارُونَ قال[1]: حدثنا شُعْبَةُ، عن أبي إسْحَاقَ، عن الْأَسْوَدِ، عن عبد اللَّهِ: " أَنَّ النبي – صلى الله عليه وسلم – قَرَأَ وَالنَّجْمِ[2] فلم يَبْقَ أَحَدٌ إلا سَجَدَ، إلا شَيْخٌ كَبِيرٌ أَخَذَ كَفًّا من تُرَابٍ فقال: هذا يكفيني. قال عبد اللَّه: وَلَقَدْ رَأَيْتُه بَعْدُ قُتِلَ كَافِرًا".

---

٨. **عطاء بن يسار:** هو أبو محمد المدني، ثقة فاضل، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥).

٩. **زيد بن ثابت:** صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٣٨).

تخريجه: رواه البخاري في الكسوف، باب: من قرأ السجدة ولم يسجد ٣٦٤/١ (١٠٢٢-١٠٢٣)، من طريق يزيد بن قسيط، عن عطاء بن يسار، به نحوه.

حكمه: الحديث صحيح.

(١٥٤) رجاله:

١. **إبرهيم بن مرزوق:** ثقة يخطئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٢. **علي بن شيبة:** هو ابن الصلت بن عصفور، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٩).

٣. **وهب:** هو ابن جرير، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٧).

---

[1] في (ط): قالا.

[2] في (م): قرأ سورة النجم.

(١٥٥) حدثنا رَوْحُ بن الْفَرَجِ قال: حدثنا أبو مُصْعَبٍ الزهري قال: حدثنا عبد الْعَزِيزِ بن مُحَمَّدٍ، عن مُصْعَبِ بن ثابِتٍ، عن نَافِعٍ، عن ابن عُمَرَ– رضي الله عنهما–:" أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – قَرَأَ بِالنَّجْمِ فَسَجَدَ، وَسَجَدَ معه الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ، حتى سَجَدَ الرَّجُلُ على الرَّجُلِ، وَحَتَّى سَجَدَ الرَّجُلُ على شَيْءٍ رَفَعَهُ إلى وَجْهِهِ بِكَفِّهِ".

---

٤. **يزيد بن هارون:** هو ابن زاذان السلمي، حافظ متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١).

٥. **شعبة:** هو ابن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤).

٦. **أبو إسحاق:** هو عمرو بن عبد الله، ثقة اختلط بأخرة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٢).

٧. **الأسود:** هو ابن قيس العبدي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٨. **عبد الله:** هو ابن عباس بن عبد المطلب، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥).

تخريجه: رواه البخاري في الكسوف، باب: سجدة النجم ٣٦٤/١ (١٠٢٠)، ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب: سجود التلاوة ٤٠٥/١ (٥٧٦)، من طريق شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق، به نحوه.

حكمه: الحديث صحيح.

(١٥٥) رجاله:

١. **روح بن الفرج:** القطان، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٦).

٢. **أبو مصعب الزهري:** هو أحمد بن أبي بكر العوفي، قاضي المدينة وعالمها، قال الباجي: أن أبا مصعب كان ممن يميل إلى الرأي، ويروي مسائل الفقه، وأهل الحديث يكرهون ذلك، فإنما نهى زهير ابنه عن أن يكتب عن أبي مصعب الرأي والله أعلم، وإلا فهو ثقة لا نعلم أحدا ذكره إلا بخير. (ت٢٤٢هـ). " التعديل والتجريح" ٣٣٣/١، و" الكاشف" ١٩١/١.

٣. **عبد العزيز بن محمد:** هو ابن عبيد أبو محمد الجهني مولاهم المدني الدراوردي، ودراورد من قرى خراسان، صدوق سيء الحفظ. (ت١٨٧هـ). " الجرح والتعديل" ٣٩٥/٥، و" تقريب التهذيب" ٣٥٨/١.

٤. **مصعب بن ثابت:** هو ابن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي، ضعيف. (ت١٥٧هـ). " الضعفاء الكبير" ١٩٦/٤.

٥. **نافع:** هو أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦).

٦. **ابن عمر:** هو عبد الله بن عمر بن الخطاب – رضي الله عنهما–، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦).

تخريجه: رواه الطبراني في الكبير ١٢/ ٣٦٥ (١٣٣٥٨)، من طريق أبي مصعب الزهري، عن عبد العزيز بن محمد، به نحوه.

حكمه: إسناده ضعيف لضعف مصعب بن ثابت و عبد العزيز بن محمد.

(١٥٦) حدثنا ابن مَرْزُوقٍ قال: حدثنا أبو عَامِرٍ وَبِشْرُ بن عُمَرَ[١]، عن ابن أبي ذِئْبٍ، عن الْحَارِثِ بن عبد الرحمن، عن مُحَمَّدِ بن عبد الرحمن بن ثَوْبَانَ، عن أبي هُرَيْرَةَ- رضي الله عنه-:" أَنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - قَرَأَ وَالنَّجْمِ، فَسَجَدَ وَسَجَدَ الناس معه، إلا رَجُلَيْنِ أرادا الشُّهْرَةَ ".

(١٥٧) حدثنا أَحْمَدُ بن مَسْعُودٍ الْخَيَّاطُ قال: حدثنا محمد بن كَثِيرٍ قال: حدثنا مَخْلَدُ بن حُسَيْنٍ[٢]، عن هِشَامٍ، عن ابن سِيرِينَ، عن أبي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه-:" أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ[٣] - صلى الله عليه وسلم - قَرَأَ وَالنَّجْمِ[٤] فَسَجَدَ، وَسَجَدَ من حَضَرَهُ من الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالشَّجَرِ".

---

(١٥٦) رجاله:

١. **ابن مرزوق:** هو إبراهيم، الأموي البصري، ثقة يخطئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٢. **أبو عامر:** هو عبد الملك بن عمرو، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١).

٣. **بشر بن عمر:** الزهراني الأزدي أبو محمد البصري، ثقة. (ت٢٠٦هـ). " معرفة الثقات" ٢٤٦/١، و" تذكرة الحفاظ" ٣٣٧/١.

٤. **ابن أبي ذئب:** هو محمد بن عبد الرحمن، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٩).

٥. **الحارث بن عبد الرحمن:** القرشي العامري خال ابن أبي ذئب، صدوق. (ت١٢٧هـ). " التاريخ الكبير" ٢٧٢/٢، و" تقريب التهذيب" ١٤٦/١.

٦. **محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان:** هو أبو عبد الله القرشي العامري مولاهم المدني، ثقة كثير الحديث. " طبقات ابن سعد" ٣٨٣/٥، و" الثقات" ٣٦٩/٥.

٧. **أبو هريرة:** هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٨).

تخريجه: رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٣٧٠/١ (٤٢٥٣)، وأحمد في المسند ٣٠٤/٢ (٨٠٢١) و٤٤٣/٢ (٩٧١٠)، والبيهقي في الكبرى ٣٢١/٢ (٣٥٧٢)، كلهم من طريق ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، به نحوه.

حكمه: إسناده حسن من أجل الحارث بن عبد الرحمن فهو صدوق.

(١٥٧) رجاله:

١. **أحمد بن مسعود الخياط:** المقدسي وقيل أنه دمشقي، لم يؤثر فيه جرح ولا تعديل. المظاهري، "تراجم الأحبار" (٢٩/١).

---

[١] تحرف في (م) إلى: حدثنا أبو عامر عن بشر بن عمر.

[٢] في (م): مخلد بن الحسين.

[٣] في (م): أن النبي- صلى الله عليه وسلم-.

[٤] في (م): قرأ النجم.

(١٥٨) حدثنا محمد بن النُّعْمَانِ قال: حدثنا أبو ثابتٍ الْمَدَنِيُّ قال: حدثنا عبد الْعَزِيزِ بن حَازِمٍ[١]، عن الْعَلاَءِ، عن أبيه، عن أبي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن:" أَنَّهُ رَأى أَبَا هُرَيْرَةَ- رضي الله عنه- سَجَدَ في خَاتِمَةِ النَّجْمِ. قال أبو سَلَمَةَ: يا أَبَا هُرَيْرَةَ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – يَسْجُدُ[٢] فيها؟ قال: لَوْلاَ أني رَأَيْت رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – يَسْجُدُ فيها مَا سَجَدْتُ".

---

٢. **محمد بن كثير:** هو أبو يوسف المصيصي، ويقال: الصنعاني مولى لثقيف، صدوق يخطئ، وقد اختلط بأخرة. (ت٢١٦هـ). "التاريخ الكبير" ٢١٨/١، و" الكامل في الضعفاء" ٢٥٤/٦.

٣. **مخلد بن حسين:** الأزدي المهلبي أبو محمد البصري نزيل المصيصة، ثقة. (ت١٩١هـ). " طبقات ابن سعد" ٤٨٩/٧، و"تقريب التهذيب" ٥٢٣/١.

٤. **هشام:** هو ابن حسان، ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٧).

٥. **ابن سيرين:** هو محمد، ثقة حجة، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (٦٦).

٦. **أبو هريرة:** هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٨).

تخريجه: رواه الدارقطني في الصلاة، باب: سجود القرآن ٤٠٦/١ (١١)، من طريق مخلد بن الحسين، عن هشام بن حسان، به نحوه.

حكمه: إسناده ضعيف لجهالة حال أحمد بن مسعود الخياط شيخ الطحاوي.

(١٥٨) رجاله:

١. **محمد بن النعمان:** هو ابن بشير المقدسي، ثقة. (ت٢٦٨هـ). " تهذيب التهذيب" ٤٣٥/٩، و" تقريب التهذيب" ٥١٠/١.

٢. **أبو ثابت المدني:** هو محمد بن عبيد الله بن أبي زيد مولى عثمان بن عفان القرشي الأموي، ثقة حافظ. "التاريخ الكبير" ١٧٠/١، و" الثقات" ٨٠/٩.

٣. **عبد العزيز بن أبي حازم:** سلمة بن دينار أبو تمام المدني، ثقة فقيه. (ت١٨٤هـ). " معرفة الثقات" ٩٥/٢، و"تذكرة الحفاظ" ٢٦٨/١.

٤. **العلاء:** هو ابن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة من جهينة مديني، قال يحيى بن معين: ضعيف. (ت١٣٢هـ). " الكامل في الضعفاء" ٢١٧/٥، و" الضعفاء الكبير" ٣٤٩/٣.

٥. **أبوه:** عبد الرحمن بن يعقوب الجهني المدني مولى الحرقة، ثقة. " مشاهير الأمصار" ٧٤/١، و" تقريب التهذيب" ٣٥٣/١.

---

[١] خطأ في (ز) و(ط)، والصواب ما جاء في (م): عبد العزيز بن أبي حازم.

[٢] في (م): سجد فيها.

(١٥٩) حدثنا يُونُسُ قال: أخبرنا ابن وَهْبٍ قال: أخبرني عَمْرُو بن الْحَارِثِ، عن سَعِيدِ بن أَبي هِلَالٍ عَمَّنْ أخبره[١] عن أبي الدَّرْدَاءِ قال:" سَجَدْتُ مع النبي – صلى الله عليه وسلم – إِحْدَى عَشْرَةَ سَجْدَةً مِنْهُنَّ النَّجْمُ ".

---

٦. أبو سلمة بن عبد الرحمن: ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٧٧).

تخريجه:

رواه الطيالسي في مسنده ٣٠٧/١ (٢٣٤٠)، وأحمد في المسند ٤١٣/٢ (٩٣٣٧)، والبيهقي في الكبرى ٣١٥/٢ (٣٥٣٥)، جميعا من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، به نحوه.

حكمه: إسناده ضعيف لضعف العلاء بن عبد الرحمن.

(١٥٩) رجاله:

١. يونس: هو ابن عبد الأعلى، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٢. ابن وهب: هو عبد الله، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٣. عمرو بن الحارث: هو ابن يعقوب، أبو أمية المؤدب الأنصاري مولاهم المصري، ثقة فقيه حافظ. (ت١٤٨هـ). " مشاهير الأمصار" ١٨٧/١، و" تذكرة الحفاظ" ١٨٥/١.

٤. سعيد بن أبي هلال: الليثي مولاهم أبو العلاء المصري نزيل المدينة، ثقة ثبت ضعفه ابن حزم وحده. (ت١٣٠هـ). " التعديل والتجريح ٣ /١٠٩٨، و" لسان الميزان ٧ /٢٣٢.

٥. أبو الدرداء: هو عويمر، وقيل: عامر بن زيد الأنصاري الخزرجي، أسلم يوم بدر وشهد أحدا وأبلى فيها، ولاه معاوية قضاء دمشق في خلافة عمر–رضي الله عنه–، مات سنة اثنتين وثلاثين وقبره بباب الصغير بدمشق. " كنى التاريخ الكبير" ٨٥/١، و" الإصابة" ٧٤٧/٤.

تخريجه:

رواه الترمذي في أبواب الصلاة، باب: ما جاء في سجود القرآن ٤٥٦/١ (٥٦٨)، وابن ماجه في المساجد والجماعات، باب: عدد سجود القرآن ٣٣٥/١ (١٠٥٥)، وأحمد في المسند ١٩٤/٥ (٢١٧٣٨)، والبيهقي في الكبرى ٣١٣/٢ (٣٥٢٢)، كلهم من طريق عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، به نحوه.

حكمه: إسناده ضعيف لانقطاعه.

قال الترمذي في سننه ٤٥٦/١: حديث أبي الدرداء حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث سعيد بن أبي هلال، عن عمر الدمشقي.

---

[١] يعني سعيد بن أبي هلال، عن عمر الدمشقي، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، كما جاء في كتب التخريج.

(١٦٠) حدثنا فَهْدٌ قال: حدثنا الْحِمَّانِيُّ قال: حدثنا ابن الْمُبَارَكِ، عن مَعْمَرٍ، عن ابن طَاوُسٍ، عن عِكْرِمَةَ بن خَالِدٍ، عن الْمُطَّلِبِ بن أبي وَدَاعَةَ[1] قال:" رَأَيْتُ النبي – صلى الله عليه وسلم – قَرَأَ النَّجْمَ بِمَكَّةَ فَسَجَدَ، فلم أَسْجُدْ معه لأني كُنْت على غَيْرِ الإِسْلاَمِ فَلَنْ أَدَعَهَا أَبَدًا".

فَفِي هذه الآثَارِ تَحْقِيقُ السُّجُودِ فيها، وَلَيْسَ فِيمَا ذَكَرْنَا في الْفَصْلِ الأَوَّلِ ما ينفى أَنْ يَكُونَ فيها سَجْدَةٌ، فَهَذِهِ أَوْلَى لِأَنَّهُ لاَ يَجُوزُ أَنْ يُسْجَدَ في غَيْرِ مَوْضِعِ سُجُودٍ، وقد يَجُوزُ أَنْ يُتْرَكَ السُّجُودُ في مَوْضِعِهِ لِعَارِضٍ من الْعَوَارِضِ التي ذَكَرْنَا في الْفَصْلِ الأَوَّلِ، فقال قَائِلٌ[2]: فإن في ذلك دَلاَلَةً أَيْضًا تَدُلُّ على أَنْ لاَ سُجُودَ فيها فذكر ما:

---

(١٦٠) رجاله:

١. **فهد:** هو ابن سليمان الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

٢. **الحماني:** هو يحيى بن عبد الحميد، ضعيف يعتبر به، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٣٤).

٣. **ابن المبارك:** هو عبد الله، ثقة فقيه متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١٠).

٤. **معمر:** هو أبو عروة الأزدي مولاهم البصري، ثقة حافظ مأمون. (ت١٥٣هـ). " تهذيب الكمال" ٣١٠/٢٨.

٥. **ابن طاوس:** هو عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني أبو محمد، ثقة عابد. (ت١٣٢هـ). " الثقات" ٤/٧، و"مشاهير الأمصار" ١٩١/١.

٦. **عكرمة بن خالد:** هو ابن العاصي المخزومي القرشي، ثقة، مات سنة خمس عشرة ومائة، ويقال: سنة أربع عشرة ومائة. "التاريخ الكبير" ٤٩/٧، و" تهذيب التهذيب" ٢٣٠/٧.

٧. **المطلب بن أبي وداعة:** الحارث بن صبيرة بن سعيد السهمي أبو عبد الله، وأمه أروى بنت الحارث بن عبد المطلب بنت عم النبي– صلى الله عليه وسلم–، صحابي أسلم يوم الفتح ونزل المدينة ومات بها. " تقريب التهذيب" ٥٣٥/١.

تخريجه: رواه عبد الرزاق في مصنفه ٣٣٩/٣ (٥٨٨١)، وأحمد في المسند ٢١٥/٤ (١٧٩٢٣-١٧٩٢٤)، والنسائي في افتتاح الصلاة، باب: السجود في النجم ٣٣١/١ (١٠٣٠)، والحاكم في المستدرك ٧٣٤/٣ (٦٦٦٣)، والبيهقي في الكبرى ٣١٤/٢ (٣٥٢٨)، كلهم من طريق معمر، عن ابن طاوس، به نحوه.

حكمه: إسناده ضعيف، والحديث حسن لغيره بالمتابعات.

---

[1] تحرف في (ط) إلى: المطلب بن وداعة.

[2] في (ط): فإن قال قائل.

(١٦١) حدثنا ابن أبي دَاوُد قال: حدثنا أَحْمَدُ بن الْحُسَيْنِ اللهبي قال: حدثني[١] ابن أبي فُدَيْكٍ قال: حدثني دَاوُد بن قيْسٍ، عن زَيْدِ بن أسْلَمَ، عن عَطاءِ بن يَسَارٍ أَنَّهُ سَأَلَ أبيّ بن كَعْبٍ:" هل في الْمُفَصَّلِ سَجْدَةٌ؟ قال: لا".

قال: فأبيَّ ابن كَعْبٍ قد قرَأَ على النبي – صلى الله عليه وسلم – الْقُرْآنَ كُلَّهُ، فَلَوْ كان في الْمُفَصَّلِ سُجُودٌ إذًا لَعَلِمَهُ بسُجُودِ[٢] النبي – صلى الله عليه وسلم – فيه لِمَا أتى عليه في تِلاوَتِهِ.

وَلاَ حُجَّةَ له في هذا عِنْدَنَا لِأَنَّهُ قد يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ النبي– صلى الله عليه وسلم– ترك ذلك فيه لِمَعْنًى من الْمَعَانِي التي ذكَرْنَاهَا في الْفَصْلِ الأوَّل.

وقد ذَهَبَ جَمَاعَةٌ من أَصْحَابِ النبي – صلى الله عليه وسلم – في سُجُودِ التِّلاوَةِ إلى أَنَّهُ غَيْرُ وَاجِبٍ، وإلى أَنَّ التالي لا يَضُرُّهُ أَنْ لا يَفْعَلَهُ فَمِمَّا روى عَنْهُمْ في ذلك:

---

(١٦١) رجاله:

١. **ابن أبي داود:** هو إبراهيم البرلسي، ثقة من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩).

٢. **أحمد بن الحسين اللهبي:** الجارودي، ثقة مأمون. المظاهري، "تراجم الأحبار" (٢٧/١).

٣. **ابن أبي فديك:** هو محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي الفديك واسمه دينار، أبو إسماعيل المدني، قال يحيى بن معين: ثقة، وقال ابن حبان: ربما أخطأ. (ت١٩٩هـ). " الثقات" ٤٢/٩، و" التعديل والتجريح" ٦١٨/٢.

٤. **داود بن قيس:** هو أبو سليمان القرشي، ثقة عابد، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٢٦).

٥. **زيد بن أسلم:** هو أبو عبد الله العمري، ثقة وكان يرسل، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥).

٦. **عطاء بن يسار:** هو أبو محمد المدني، ثقة فاضل، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥).

٧. **أبي بن كعب:** هو أبو المنذر من بني عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري، سيد القراء كان من أصحاب العقبة الثانية، وشهد بدرا والمشاهد كلها، قال له النبي– صلى الله عليه وسلم–:" ليهنك العلم أبا المنذر"، مات سنة اثنتين وعشرين في خلافة عمر، وقد قيل أنه بقي إلى خلافة عثمان –رضي الله عنهما–. " طبقات ابن سعد" ٤٩٨/٣، و"الإصابة" ٢٧/١.

تخريجه: رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٣٦٨/١ (٤٢٣١) و(٤٢٣٣)، من طريق داود بن قيس، عن زيد بن أسلم، به نحوه.

حكمه: إسناده صحيح.

---

[١] في (م): حدثنا.

[٢] في (ط): سجدة.

(١٦٢) حدثنا يُونُسُ قال: أخبرنا ابن وَهْبٍ أنَّ مَالِكًا حدثه ح وَحَدَّثَنَا محمد بن عَمْرٍو قال: حدثنا عبد اللَّهِ بن نُمَيْرٍ، عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عن أبيه:" أنَّ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ- رضي الله عنه- قَرَأَ السَّجْدَةَ وهو على الْمِنْبَرِ يوم الْجُمُعَةِ فَنَزَلَ فَسَجَدَ[1]، وَسَجَدُوا معه. ثُمَّ قَرَأَهَا يوم الْجُمُعَةِ الأخرى، فتهيئوا لِلسُّجُودِ فقال عُمَرُ- رضي الله عنه-: على رِسْلِكُمْ، إنَّ اللَّهَ لم يَكْتُبْهَا عَلَيْنَا إلا أَنْ نَشَاءَ، فَقَرَأَهَا ولم يَسْجُدْ وَمَنَعَهُمْ أَنْ يَسْجُدُوا".

(١٦٣) حدثنا ابن مَرْزُوقٍ قال: حدثَنَا أبو عَامِرٍ قال: حدثنا سُفْيَانُ، عن عَطَاءِ بن السَّائِبِ، عن أبي عبد الرحمن قال:" مَرَّ سلمان بِقَوْمٍ قد قرؤوا بِالسَّجْدَةِ، فَقِيلَ: أَلاَ تَسْجُدُ؟ فقال: إنّا لم نَقْصِدْ لها".

---

(١٦٢) رجاله:

١. **يونس:** هو ابن عبد الأعلى، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٢. **محمد بن عمرو:** هو ابن يونس السوسي، ضعيف، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٧٥).

٣. **ابن وهب:** هو عبد الله، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٤. **عبد الله بن نمير:** هو أبو هشام الهمداني الكوفي، ثقة حجة متقن. (ت١٩٩هـ). " معرفة الثقات" ٦٤/٢، و"تذكرة الحفاظ" ٣٢٧/١.

٥. **مالك:** هو ابن أنس بن مالك، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢).

٦. **هشام بن عروة:** هو ابن الزبير بن العوام، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢).

٧. **عروة:** هو ابن الزبير، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

تخريجه: رواه عبد الرزاق في مصنفه ٣٤٦/٣ (٥٩١٢)، والبيهقي في الكبرى ٢١٣/٣ (٥٥٨٧)، و٣٢١/٢ (٣٥٧٤)، من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، به نحوه.

حكمه: إسناده ضعيف لضعف محمد بن عمرو.

غريبه:

على رسلكم: قولهم افعل كذا وكذا على رِسْلِكَ بالكسر: أي اتئد فيه، كما يقال على هينتك. "مختار الصحاح" ١٠٢/١.

(١٦٣) رجاله:

١. **ابن مرزوق:** هو إبراهيم، الأموي البصري، ثقة يخطئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٢. **أبو عامر:** هو قبيصة بن عقبة، صدوق ربما خالف، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٩).

---

[1] في (م): وسجد.

(١٦٤) حدثنا علي بن شَيْبَة قال: حدثنا عبد اللَّهِ بن بَكْرٍ قال: حدثنا حَاتِمُ بن أبي صَغِيرَةَ، عن ابن أبي مُلَيْكَة قال:" لقد قرَأَ ابن الزُّبَيْرِ[١] السَّجْدَةَ وأنا شَاهِدٌ فلم يَسْجُدْ، فَقَامَ الْحَارِثُ بن عبد اللَّهِ[٢] فَسَجَدَ، ثُمَّ قال: يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ما مَنَعَك أَنْ تَسْجُدَ إِذْ قَرَأْت السَّجْدَةَ؟ فقال: إذا كُنْت في صَلَاةٍ سَجَدْت، وإذا لم أَكُنْ في صَلَاةٍ فَإِنِّي لَا أَسْجُدُ".

---

٣. سفيان: هو الثوري، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٤. عطاء بن السائب: هو ابن مالك الثقفي، ثقة اختلط بأخرة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٦).

٥. أبو عبد الرحمن: هو عبد الله بن حبيب، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٢).

تخريجه: رواه عبد الرزاق في مصنفه ٣٤٥/٣ (٥٩٠٩)، من طريق سفيان الثوري، عن عطاء بن السائب، به نحوه.

حكمه: إسناده صحيح لغيره من أجل قبيصة بن عقبة، فهو صدوق وقد توبع، ولا يضره اختلاط عطاء بن السائب لأن سفيان ممن روى عنه قبل الاختلاط كما سبق وذكرت في ترجمة عطاء.

غريبه:

لم نقصد لها: القَصْدُ: إتــيان الشيء. "لسان العرب" ٣٥٣/٣.

(١٦٤) رجاله:

١. علي بن شيبة: هو ابن الصلت بن عصفور، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٩).

٢. عبد الله بن بكر: هو أبو وهب السهمي البصري نزيل بغداد، ثقة. (ت٢٠٨هـ). " مشاهير الأمصار" ١٦٢/١، و" لسان الميزان" ٥٠٨/٧.

٣. حاتم بن أبي صغيرة: هو أبو يونس البصري، وأبو صغيرة اسمه مسلم وهو جده لأمه، ثقة. " الجرح والتعديل" ٢٥٧/٣، و"تهذيب الكمال" ١٩٥/٥.

٤. ابن أبي مليكة: هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة التيمي، أبو بكر مؤذن ابن الزبير وقاضيه، ثقة فقيه حافظ. (ت١١٨هـ). " مشاهير الأمصار" ٨٢/١، و" الكاشف" ٥٧١/١.

تخريجه: رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٣٨١/١ (٤٣٨٢)، من طريق حاتم بن أبي صغيرة، عن ابن أبي مليكة، به نحوه.

حكمه: إسناده صحيح.

---

[١] هو عبد الله، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

[٢] الحارث بن عبد الله: هو ابن أبي ربيعة المخزومي القباع، ولي البصرة لابن الزبير. "الكاشف" ٣٠٣/١.

فَهَؤُلاءِ الْحِلَّةُ لم يَرَوْهَا وَاجِبَة، وَهَذا هو النَّظَرُ عِنْدَنَا لِأَنَّا رَأَيْنَاهُمْ لاَ يَخْتَلِفُونَ أَنَّ الْمُسَافِرَ إذا قَرَأَهَا وهو على رَاحِلَتِهِ أومأ بها ولم يَكُنْ عليه أَنْ يَسْجُدَهَا على الأَرْض، فَكَانَتْ هذه صِفَة التَّطَوُّع لاَ صِفَة الْفَرْض، لِأَنَّ الْفَرْضَ لاَ يُصَلَّى إلَّا على الأَرْض وَالتَّطَوُّعُ يُصَلَّى على الرَّاحِلَةِ.

وكان أبو حَنِيفَة وأبو يُوسُفَ وَمُحَمَّدٌ- رضي الله عنهم- يَذْهَبُونَ في السُّجُودِ إلى خِلاَفِ ذلك ويقولون: هي وَاجِبَة.

فَثَبَتَ بما وَصَفْنَا أَنّما ذَكَرُوا عن أُبيّ لاَ دَلاَلَة فيه على أَنْ لاَ سُجُودَ في الْمُفَصَّل؛ لِأَنَّهُ قد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحُكْمُ كان في السُّجُودِ عِنْدَ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – على وَاحِدٍ من الْمَعَانِي التي ذَكَرْنَاهَا في ذلك عن عُمَرَ، وَسَلْمَانَ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ، فَتَرَكَ السُّجُودَ في الْمُفَصَّلِ لِذَلِكَ.

وَلَعَلَّهُ أَيْضًا لم يَسْجُدْ في تِلاَوَةِ ما فيه سُجُودٌ أَيْضًا من غَيْرِ الْمُفَصَّل، وقد خَالَفَ أُبيّ بن كَعْبٍ فِيمَا ذَهَبَ إليه من ذلك جَمَاعَةٌ من أَصْحَابِ النبي – صلى الله عليه وسلم-.

(١٦٥) حدثنا ابن مَرْزُوقٍ قال: حدثنا وَهْبٌ قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن عَاصِمِ بن بَهْدَلَةَ، عن زر[١]، عن علي – رضي الله عنه– قال: إن عَزَائِمَ السُّجُودِ "آلم تَنْزِيلُ" و"حم" و"النجم" و"اقرأ باسْمِ رَبِّكَ"".

(١٦٦) حدثنا حُسَيْنُ بن نَصْرٍ قال: حدثنا أبو نُعَيْمٍ قال: حدثنا سُفْيَانُ، عن عَاصِمٍ، فذكر بإِسْنَادِهِ مثله.

---

(١٦٥) رجاله:

١. ابن مرزوق: هو إبراهيم، الأموي البصري، ثقة يخطئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٢. وهب: هو ابن جرير، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٧).

٣. شعبة: هو ابن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤).

٤. عاصم بن بهدلة: وهو عاصم بن أبى النجود، أبو النجود اسمه: بهدلة، وكنيته أبو بكر الأسدي، صدوق له أوهام حجة في القراءة. (ت١٢٨هـ). " الجرح والتعديل" ٣٤٠/٦، و" تقريب التهذيب" ٢٨٥/١.

٥. زر: هو ابن حبيش أبو مريم الأسدي، ثقة. (ت٨٢هـ). " معرفة الثقات" ٣٦٠/١، و" تذكرة الحفاظ" ٥٧/١.

٦. علي: هو ابن أبي طالب، الصحابي المعروف، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

تخريجه: رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٣٦٩/١ (٤٢٤٤)، من طريق شعبة، عن عاصم بن بهدلة، به نحوه. وانظر ما بعده.

حكمه: إسناده حسن، من أجل عاصم بن بهدلة فهو صدوق له أوهام.

غريبه:

عزائمُ السُّجودِ: ما عُزِمَ علـــى قارئ آيات السجود أن يَسْجُدَ فـــيها. " لسان العرب" ٤٠٠/١٢.

(١٦٦) رجاله:

١. حسين بن نصر: هو ابن المعارك، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٣).

٢. أبو نعيم: هو الفضل بن دكين، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

٣. سفيان: هو الثوري، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٤. عاصم: هو ابن أبى النجود، صدوق له أوهام، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٦٥).

تخريجه: رواه الحاكم في المستدرك ٥٧٧/٢ (٣٩٧٥)، والبيهقي في الكبرى ٣١٥/٢ (٣٥٣١)، من طريق سفيان الثوري، عن عاصم بن أبي النجود، به نحوه. وانظر ما قبله.

حكمه: إسناده صحيح لغيره، من أجل صالح بن عبد الرحمن وعاصم بن بهدلة فهما صدوقان وقد توبعا.

---

[١] تحرف في (ط) إلى: ذر.

(١٦٧) حدثنا صَالِحُ بن عبد الرحمن قال: حدثنا يُوسُفُ بن عدي قال: حدثنا أبو الأَحْوَص، عن أبي إِسْحَاقَ، عن عَمْرِو بن مُرَّةَ، عن عبد الرحمن بن أبي لَيْلَى قال:" صلّى بِنَا عُمَرُ بن الْخَطَّابِ- رضي الله عنه- الْفَجْرَ بِمَكَّةَ فَقَرَأَ في الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِالنَّجْمِ ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قام فَقَرَأَ إِذَا زُلْزِلَتْ".

(١٦٨) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا أبو دَاوُد وَرَوْحٌ وَوَهْبٌ قالوا: حدثنا شُعْبَةُ قال: حدثنا الْحَكَمُ أَنَّهُ سمع إِبْرَاهِيمَ التيمي يحدث عن أبيه قال:" صَلَّيْتُ خَلْفَ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ- رضي الله عنه-.." فذكر مثله، وَاللَّفْظُ لِرَوْحٍ.

---

(١٦٧) رجاله:

١. **صالح بن عبد الرحمن:** هو ابن عمرو البصري، صدوق، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٦).

٢. **يوسف بن عدي:** هو ابن رزق الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٦).

٣. **أبو الأحوص:** هو سلام بن سليم، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٦).

٤. **أبو إسحاق:** هو عمرو بن عبد الله السبيعي، ثقة اختلط بأخرة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٢).

٥. **عمرو بن مرة:** المرادي، ثقة مرجئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١٨).

٦. **عبد الرحمن بن أبي ليلى:** هو أبو عيسى الأنصاري، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٢٩).

تخريجه: ينظر الحديث رقم (١٦٨) وتخريجه.

حكمه: إسناده صحيح لغيره، من أجل صالح بن عبد الرحمن فهو صدوق وقد توبع.

(١٦٨) رجاله:

١. **أبو بكرة:** هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. **أبو داود:** هو سليمان الطيالسي، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٢).

٣. **روح:** هو ابن عبادة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤٥).

٤. **وهب:** هو ابن جرير، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٧).

٥. **شعبة:** هو ابن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤).

٦. **الحكم:** هو ابن عتيبة، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

٧. **إبراهيم التيمي:** هو ابن أبي النضر، المعروف ببردان، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٣٩).

٨. **أبوه:** هو سالم بن أبي أمية، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٧٧).

تخريجه: رواه ابن الجعد في مسنده ٤٧/١ (٨٢)، من طريق شعبة بن الحجاج، عن الحكم، به نحوه. وانظر ما قبله.

حكمه: إسناده صحيح.

(١٦٩) حدثنا ابن مَرْزُوقٍ قال: حدثنا عُثْمَانُ بن عُمَرَ قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن علي بن زَيْدٍ، عن زُرَارَةَ بن أَوْفَى، عن مَسْرُوقٍ قال:" صَلَّيْتُ خَلْفَ عُثْمَانَ الصُّبْحَ فقَرَأَ النَّجْمَ فسَجَدَ فيها، ثُمَّ قام فقرأ سُورَةً أُخْرَى".

(١٧٠) حدثنا ابن مَرْزُوقٍ قال: حدثنا وَهْبٌ، عن شُعْبَة، عن مَنْصُورٍ، عن إبْرَاهِيمَ، عن الأَسْوَدِ:" أَنَّ عُمَرَ وَعَبْدَ اللَّهِ –يعنى ابن مَسْعُود– رضي الله عنهم سَجَدَا في إذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ". قال مَنْصُورٌ: أو أَحَدُهُمَا.

(١٧١) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا رَوْحٌ قال: حدثنا شُعْبَةُ فذكر بإِسْنَادِهِ مثله.

---

(١٦٩) رجاله:

١. **ابن مرزوق:** هو إبراهيم، الأموي البصري، ثقة يخطئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٢. **عثمان بن عمر:** هو ابن فارس العبدي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١٦).

٣. **شعبة:** هو ابن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤).

٤. **علي بن زيد:** هو ابن جدعان التيمي البصري الضرير، ضعيف. (ت١٣١هـ). " الضعفاء الكبير" ٢٢٩/٣، و"الكامل في الضعفاء" ١٩٥/٥.

٥. **زرارة بن أوفى:** العامري الحرشي قاضى البصرة، ثقة. (ت٩٣هـ). " طبقات ابن سعد" ١٥٠/٧، و" الثقات" ٢٦٦/٤.

٦. **مسروق:** هو ابن الأجدع، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩١).

تخريجه: رواه ابن أبي شيبة في الصلاة، باب: من كان يسجد في المفصل ٣٧٠/١ (٤٢٥٢)، من طريق علي بن زيد، عن زرارة بن أوفى، به نحوه.

حكمه: إسناده ضعيف، فيه علي بن زيد وهو ضعيف.

(١٧٠) رجاله:

١. **ابن مرزوق:** هو إبراهيم، الأموي البصري، ثقة يخطئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٢. **وهب:** هو ابن جرير، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٧).

٣. **شعبة:** هو ابن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤).

٤. **منصور:** هو ابن المعتمر، ثقة ثبت حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤٢).

٥. **إبراهيم:** هو ابن يزيد النخعي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١).

٦. **الأسود:** هو ابن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمرو، أو أبو عبد الرحمن، مخضرم ثقة مكثر فقيه. (ت٧٥هـ). "مشاهير الأمصار" ١٠٠/١، و" تقريب التهذيب" ١١١/١.

(١٧٢) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا يحيى بن حَمَّادٍ قال: حدثنا أبو عَوَانَة، عن سُلَيْمَانَ، عن إبْرَاهِيمَ، عن الأسْوَدِ قال:" رَأَيْتُ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ وَعَبْدَ اللَّهِ بن مَسْعُودٍ- رضي الله عنهما- يَسْجُدَانِ في إذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ".

(١٧٣) حدثنا رَوْحٌ قال: حدثنا يُوسُفُ قال: حدثنا أبو الأحْوَص، عن لَيْثٍ، عن عبد الرحمن بن الأسْوَدِ، عن أبيه، عن عبد اللَّهِ بِذَلِكَ.

تخريجه: رواه عبد الرزاق في المصنف ٣٤٠/٣ (٥٨٨٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه ٣٦٩/١ (١٨٢)، من طريق إبراهيم، عن الأسود به نحوه. وانظر ما بعده.

حكمه: إسناده صحيح.

(١٧١) رجاله:

١. **أبو بكرة:** هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. **روح:** هو ابن عبادة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤٥).

٣. **شعبة:** هو ابن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤).

تخريجه: ينظر تخريج الحديث رقم (١٧٠)، وما بعده.

حكمه: إسناده صحيح.

(١٧٢) رجاله:

١. **أبو بكرة:** هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. **يحيى بن حماد:** هو أبو بكر الشيباني مولاهم البصري، ثقة من أروى الناس عن أبي عوانة. (ت٢١٥هـ). "التعديل والتجريح" ١٢٠٦/٣، و" الكاشف" ٣٦٤/٢.

٣. **أبو عوانة:** هو وضاح بن عبد الله اليشكري، ثقة متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٤. **سليمان:** هو ابن مهران الأعمش، ثقة مدلس من الثانية، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٥).

٥. **إبراهيم:** هو ابن يزيد النخعي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١).

٦. **الأسود:** هو ابن يزيد بن قيس، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٧٠).

تخريجه: ينظر تخريج الحديث رقم (١٧٠)، وما بعده.

حكمه: إسناده صحيح.

(١٧٣) رجاله:

١. **روح:** هو ابن الفرج القطان، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٦).

٢. **يوسف:** هو ابن عدي الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٦).

٣. **أبو الأحوص:** هو سلام بن سليم، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٦).

(١٧٤) حدثنا يُونُسُ قال: أخبرنا ابن وَهْبٍ قال: أخبرني يُونُسُ، عن ابن شِهَابٍ قال: أخبرني عبد الرحمن الأعْرَجُ، عن أبي هُرَيْرَةَ- رضي الله عنه- قال:" رَأَيْتُ عُمَرَ- رضي الله عنه- يَسْجُدُ في النَّجْمِ في صَلاَةِ الصُّبْحِ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ في سُورَةٍ أُخْرَى".

(١٧٥) حدثنا ابن مَرْزُوقٍ قال: حدثنا عُثْمَانُ بن عُمَرَ قال: أخبرنا مَالِكٌ، عن الزهري، عن الأعْرَجِ، عن أبي هُرَيْرَةَ- رضي الله عنه- قال:" صلّى بنَا عُمَرُ- رضي الله عنه- فَقَرَأَ النَّجْمَ فَسَجَدَ فيها".

---

٤. **ليث:** هو ابن أبي سليم أبو بكر القرشي مولاهم الكوفي، ضعيف. (ت١٣٨هـ). " الضعفاء للنسائي" ٩٠/١، و"المجروحين" ٢٣١/٢.

٥. **عبد الرحمن بن الأسود:** هو ابن يزيد بن قيس النخعي الكوفي، ثقة. (ت٩٩هـ). " الثقات" ٧٨/٥.

٦. **الأسود:** هو ابن يزيد بن قيس، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٧٠).

تخريجه: ينظر تخريج الحديث رقم (١٧٠)، وما سبق برقم (١٧١) و(١٧٢).

حكمه: إسناده ضعيف، فيه ليث بن أبي سليم ضعيف.

(١٧٤) رجاله:

١. **يونس:** هو ابن عبد الأعلى، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٢. **ابن وهب:** هو عبد الله، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٣. **يونس:** هو ابن يزيد بن أبي النجاد، أوثق الناس في الزهري، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٤. **ابن شهاب:** هو محمد الزهري، متفق على جلالته وإتقانه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٥. **عبد الرحمن الأعرج:** هو ابن هرمز أبو داود الأعرج المديني، ثقة ثبت عالم. (ت١١٧هـ). " التاريخ الكبير" ٣٦٠/٥، و"تذكرة الحفاظ" ٩٧/١.

٦. **أبو هريرة:** هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٨).

تخريجه: رواه البيهقي في الكبرى، باب: باب السجدة إذا كان في آخر السورة وكان في الصلاة ٣٢٣/٢ (٣٥٨٠)، من طريق ابن شهاب، عن عبد الرحمن الأعرج، به نحوه.

حكمه: إسناده صحيح.

(١٧٥) رجاله:

١. **ابن مرزوق:** هو إبراهيم، الأموي البصري، ثقة يخطئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٢. **عثمان بن عمر:** هو ابن فارس العبدي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١٦).

٣. **مالك:** هو ابن أنس بن مالك، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢).

(١٧٦) حدثنا فَهْدٌ قال: حدثنا ابن أبي مَرْيَمَ قال: أخبرنا بَكْرُ بن مُضَرَ قال: حدثني عَمْرُو بن الْحَارِثِ[١]، عن بُكَيْرٍ، أنَّ نَافِعًا حدثه:" أَنَّهُ رَأى ابن عُمَرَ- رضي الله عنهما- يَسْجُدُ في {إذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ}، و{اقرأ بِاسْمِ رَبِّكَ} في غَيْرِ صَلاَةٍ ".

(١٧٧) حدثنا ابن مَرْزُوقٍ قال: حدثنا عبد الصَّمَدِ بن عبد الوراث قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن إسْحَاقَ بن سُوَيْدٍ قال:" سُئِلَ نَافِعٌ أَكَانَ ابن عُمَرَ- رضي الله عنهما- يَسْجُدُ في الْحَجِّ سَجْدَتَيْنِ؟ قال: مَاتَ ابن عُمَرَ- رضي الله عنهما- ولم يَقْرَأهَا، ولَكِنَّهُ كان يَسْجُدُ في النَّجْمِ، وفي {اقرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ}".

---

٤. الزهري: هو محمد ابن شهاب، متفق على جلالته وإتقانه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٥. الأعرج: هو عبد الرحمن بن هرمز، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٧٤).

٦. أبو هريرة: هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٨).

تخريجه: ينظر تخريج الحديث رقم (١٧٤).

حكمه: إسناده صحيح.

(١٧٦) رجاله:

١. فهد: هو ابن سليمان الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

٢. ابن أبي مريم: هو سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي مريم أبو محمد المصري، ثقة فقيه كثير الحديث. (ت٢٢٤هـ). " معرفة الثقات" ٣٩٦/١، و" تذكرة الحفاظ" ١ / ٣٩٢.

٣. بكر بن مضر: هو ابن محمد بن حكيم المصري أبو محمد أو أبو عبد الملك، ثقة ثبت. (ت١٧٤هـ). " التاريخ الكبير" ٩٥/٢، و" مشاهير الأمصار" ١٩١/١.

٤. عمرو بن الحارث: هو ابن يعقوب، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٥٩).

٥. بكير: هو ابن عبد الله بن الأشج من علماء أهل المدينة، ثقة. (ت١٢٢هـ). " الثقات" ١٠٦/٦، و" الجرح والتعديل" ٤٠٣/٢.

٦. نافع: هو أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦).

تخريجه: رواه عبد الرزاق في المصنف ٢٤٢/٣ (٥٨٩٧)، من طريق نافع، به نحوه.

حكمه: إسناده صحيح.

(١٧٧) رجاله:

١. ابن مرزوق: هو إبراهيم، الأموي البصري، ثقة يخطئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

---

[١] تحرف في (م) إلى: عمر بن الحارث.

(١٧٨) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا همّام[١]، عن يحيى بن أبي كَثِيرٍ، عن نَافِعٍ، عن ابن عُمَرَ– رضي الله عنهما–:" أَنَّهُ كان يَسْجُدُ في النَّجْمِ"[٢].

(١٧٩) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا أبو دَاوُد قال: حدثنا الْمَسْعُودِيُّ قال: حدثنا عبد الرحمن بن الأَصْبَهَانِيِّ، عن أبي عبد الرحمن:" أَنَّ ابن مَسْعُودٍ– رضي الله عنه– كان يَسْجُدُ في {إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ}".

---

٢. **عبد الصمد بن عبد الوارث:** هو ابن سعيد العنبري مولاهم التنوري، أبو سهل البصري، صدوق، ثبت في شعبة. (ت٢٠٧هـ). " تهذيب الكمال" ١٠٢/١٨، و" تقريب التهذيب" ٣٥٦/١.

٣. **شعبة:** هو ابن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤).

٤. **إسحاق بن سويد:** هو ابن هبيرة البصري، ثقة تكلم فيه للنصب، تقدمت ترجمته في هامش حديث (١٤٥).

تخريجه: رواه ابن أبي شيبة في الصلاة، باب: من كان يسجد في المفصل ٣٧٠/١ (٤٢٤٩)، من طريق نافع، به نحوه.

حكمه: إسناده صحيح.

(١٧٨) رجاله:

١. **أبو بكرة:** هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. **أبو داود:** هو سليمان الطيالسي، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٢).

٣. **همام:** هو ابن يحيى بن دينار، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤).

٤. **يحيى بن أبي كثير:** هو أبو نصر الطائي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩٢).

٥. **نافع:** هو أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦).

٦. **ابن عمر:** هو عبد الله بن عمر بن الخطاب – رضي الله عنهما–، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦).

تخريجه: ينظر تخريج الحديث رقم (١٧٧).

حكمه: إسناده صحيح.

(١٧٩) رجاله:

١. **أبو بكرة:** هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. **أبو داود:** هو سليمان الطيالسي، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٢).

---

[١] تحرف في (ط) إلى: هشام

[٢] سقط هذا الحديث من (م).

(١٨٠) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا رَوْحٌ قال: حدثنا شُعْبَةُ عن أبي، والثَّوْرِيُّ، وَحَمَّادٌ[١]، عن عَاصِمٍ، عن زر:" أنَّ عَمَّارًا[٢] سَجَدَ فيها".

(١٨١) حدثنا ابن مَرْزُوقٍ قال: حدثنا وَهْبٌ قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن سَعْدِ بن عثمان[٣]، عن عبد الرحمن الأعْرَج، عن أبي هُرَيْرَةَ:" أنَّهُ كان يَسْجُدُ فيها".

فَهَؤُلاَءِ قد خَالَفُوا أبي بن كَعْبٍ فى قَوْلِهِ:"لاَ سُجُودَ في الْمُفَصَّلِ"، وقد:

---

٣. المسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله، ثقة اختلط بأخرة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٧٣).

٤. عبد الرحمن بن الأصبهاني: هو ابن عبد الله الكوفي الجهني، ثقة ثبت. " التعديل والتجريح" ٨٧٠/٢، و"الكاشف" ٦٣٤/١.

٥. أبو عبد الرحمن: هو عبد الله بن حبيب، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٢).

تخريجه: رواه ابن شيبة في الصلاة، باب: من كان يسجد في المفصل ٣٦٩/١ (٤٢٤٠)، من طريق المسعودي، عن عبد الرحمن بن الأصبهاني، به نحوه.

حكمه: إسناده صحيح.

(١٨٠) رجاله:

١. أبو بكرة: هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. روح: هو ابن الفرج القطان، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٦).

٣. شعبة: هو ابن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤).

٤. الثوري: هو سفيان، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٥. حماد: هو ابن زيد، ثقة ثبت حجة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٠).

٦. عاصم: هو ابن أبى النجود، صدوق له أوهام، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٦٥).

٧. زر: هو ابن حبيش، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٦٥).

تخريجه: رواه عبد الرزاق في مصنفه ١٩٣/٣ (٥٢٨٤) و٣٤٠/٣ (٥٨٨٣)، وابن أبي شيبة في المصنف ٣٧٠/١ (٤٢٥١) و ٣٧٨/١ (٤٣٥٨)، من طريق عاصم، عن زر، به نحوه.

حكمه: إسناده حسن، فيه عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام.

(١٨١) رجاله:

---

[١] خطأ في (ز)، والصواب ما جاء في (م) و (ط) وهو: حدثنا شعبة والثوري وحماد، عن عاصم.

[٢] تحرف في (م) إلى: عثمان.

[٣] خطأ في (ز)، والصواب ما جاء في (م) و (ط): سعد بن إبراهيم.

(١٨٢) حدثنا فَهْدٌ قال: حدثنا ابن الأَصْبَهَانِيِّ قال: أخبرنا شَرِيكٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عن أبي ظَبْيَانَ قال: " قال لي ابن عَبَّاس- رضي الله عنهما-: أيَّ قِرَاءَةٍ تَقْرَأُ؟ قُلْت: القِرَاءَةَ الأولى؛ قِرَاءَةَ ابن أُمِّ عَبْدٍ[١]. فقال: هى القِرَاءَةُ الآخِرَةُ إنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - كان يُعْرَضُ عليه القُرْآنُ في كل عَامٍ- قال: أُرَاهُ قال[٢]: في كل شَهْرِ رَمَضَانَ- فلما كان العَامُ الذي مَاتَ فيه عَرَضَهُ عليه مَرَّتَيْنِ، فَشَهِدَ عبد اللَّهِ ما نُسِخَ وما بُدِّلَ".

---

١. **ابن مرزوق:** هو إبراهيم، الأموي البصري، ثقة يخطئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٢. **وهب:** هو ابن جرير، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٧).

٣. **شعبة:** هو ابن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤).

٤. **سعد بن إبراهيم:** هو ابن عبد الرحمن بن عوف، أبو إبراهيم القرشي الزهري المدني، ثقة. (ت١٢٦هـ). "التاريخ الكبير" ٥١/٤، و" الثقات" ٣٧٥/٦.

٥. **عبد الرحمن الأعرج:** هو ابن هرمز، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٧٤).

٦. **أبو هريرة:** هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٨).

تخريجه: رواه عبد الرزاق في مصنفه ٣٤٠/٣ (٥٨٨٥)، من طريق أيوب، عن ابن سيرين، به مثله.

حكمه: إسناده صحيح.

(١٨٢) رجاله:

١. **فهد:** هو ابن سليمان الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

٢. **ابن الأصبهاني:** هو محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي أبو جعفر، ثقة متقن. (ت٢٢٠هـ). " تهذيب الكمال" ٢٧٢/٢٥، و"الكاشف" ١٧٥/٢.

٣. **شريك:** هو ابن عبد الله النخعي، ثقة مدلس من الثانية، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٧).

٤. **الأعمش:** هو سليمان بن مهران، ثقة مدلس من الثانية، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٥).

٥. **أبو ظبيان:** حصين بن جندب بن الحارث الجنبي، ثقة. (ت٩٦هـ) أو بعدها. " الثقات" ١٥٦/٤، و" الجرح والتعديل" ١٩٠/٣.

تخريجه: رواه أحمد في المسند ٣٦٢/١ (٣٤٢٢)، والنسائي في فضائل القرآن، باب: عرض جبريل القرآن ٧/٥ (٧٩٩٤)، كلاهما من طريق الأعمش، عن أبي ظبيان، به نحوه.

حكمه: إسناده ضعيف كون الأعمش مدلس ولم يبين سماعاً بل روى بالعنعنة في كل طرق الحديث.أما شريك النخعي فهو مدلس من الطبقة الثانية (من يدلس نادراً).

---

[١] أي عبد الله بن مسعود.

[٢] في (م) أراه بدون قال.

فَهَذَا عبد اللَّهِ بن عَبَّاسٍ- رضي الله عنهما- قد أَخْبَرَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بن مَسْعُودٍ- رضي الله عنه- حَضَرَ قِرَاءَةَ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – الْقُرْآنَ مَرَّتَيْنِ في الْعَامِ الذي قُبِضَ فيه، فَعَلِمَ ما نُسِخَ وما بُدِّلَ.

فَإِنْ كان في قِرَاءَةِ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – على أبي بن كَعْبٍ ما قد دَلَّ على أَنَّ أُبَيًّا قد عَلِمَ ما فيه من السُّجُودِ من الْقُرْآنِ، حتى صَارَ قَوْلُهُ:" لاَ سُجُودَ في الْمُفَصَّلِ" دَلِيلًا على أَنَّهُ كَذَلِكَ، كان عِنْدَ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم-، فإن حُضُورَ ابن مَسْعُودٍ- رضي الله عنه- قِرَاءَةَ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – الْقُرْآنَ مَرَّتَيْنِ دَلِيلٌ على أَنَّهُ قد عَلِمَ ما فيه السُّجُودُ من الْقُرْآنِ، فَصَارَ قَوْلُهُ: "إن الْمُفَصَّلَ من السُّجُودِ" ما رَوَيْنَاهُ عنه حُجَّةٌ.

وقال قَوْمٌ: قد كان رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – يَسْجُدُ في الْمُفَصَّلِ بِمَكَّةَ، فلما هَاجَرَ تَرَكَ ذلك

وَرَوَوْا ذلك عن ابن عَبَّاسٍ- رضي الله عنهما- من طَرِيقٍ ضَعِيفٍ لاَ يَثْبُتُ مِثْلُهُ.وَرَوَوْا عنه من قَوْلِهِ:" أنه لاَ سُجُودَ في الْمُفَصَّلِ":

(١٨٣) حدثنا سُلَيْمَانُ بن شُعَيْبٍ قال: حدثنا الْخَصيبُ[١] قال: حدثنا هَمَّامٌ، عن ابن جُرَيْجٍ، عن عَطَاءٍ: " أَنَّهُ سَأَلَ ابن عَبَّاسٍ- رضي الله عنهما- عن سُجُودِ الْقُرْآن، فلم يَعُدَّ عليه في الْمُفَصَّلِ شيئاً".

وَهَذَا عِنْدَنَا لو ثَبَتَ لَكَانَ فَاسِدًا، وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ- رضي الله عنه- قد رَوَيْنَا عنه في هذا الْبَابِ أَنَّ رَسُولَ اللَّه- صلى الله عليه وسلم- قد سَجَدَ في (والنَّجْمِ)، وأنه كان حَاضِرًا ذلك، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – سَجَدَ في {إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ}.
وإسلام أبي هُرَيْرَةَ- رضي الله عنه- وَلِقَاؤُهُ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – إِنَّمَا كان بِالْمَدِينَةِ قبل وَفَاتِهِ بِثَلَاثِ سِنِينَ، وقد رَوَيْنَا ذلك عنه في مَوَاضِعِهِ من كِتَابِنَا هذا، فَدَلَّ ذلك على فَسَادِ ما ذَهَبَ إليه أَهْلُ تِلْكَ الْمَقَالَةِ.

---

(١٨٣) رجاله:

١. **سليمان بن شعيب:** الكسائي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤).

٢. **الخصيب:** هو ابن ناصح، صدوق يخطئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤).

٣. **همام:** هو ابن يحيى بن دينار، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤).

٤. **ابن جريج:** هو عبد الملك بن عبد العزيز، ثقة فقيه مدلس، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٢٢).

٥. **عطاء:** هو ابن يسار أبو محمد المدني، ثقة فاضل، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥).

تخريجه: رواه عبد الرزاق في مصنفه ٣٣٥/٣ (٥٨٥٩)، من طريق ابن جريج، عن عطاء بن يسار، به نحوه.

حكمه: إسناده ضعيف، كون ابن جريج مدلس من الطبقة الثالثة ولم يبين سماعاً.

---

[١] تحرف في (ط) إلى: الخطيب.

وقد تَوَاتَرَتْ الآثارُ أَيْضًا عن رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – بِسُجُودِهِ فِي الْمُفَصَّلِ فَمِنْ ذلك ما:

(١٨٤) حدثنا يُونُسُ قال: أخبرنا ابن وَهْبٍ قال: أخبرني قُرَّةُ بن عبد الرحمن، عن ابن شِهَابٍ وَصَفْوَانُ بن سُلَيْمٍ، عن عبد الرحمن بن سَعْدٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ– رضي الله عنه– قال:" سَجَدْتُ مع رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – في {إذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ} و{اقرأ باسْمِ رَبِّك الذي خَلَق} سَجْدَتَيْنِ".

---

(١٨٤) تخريجه:

١. **يونس:** هو ابن عبد الأعلى، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٢. **ابن وهب:** هو عبد الله، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٣. **قرة بن عبد الرحمن:** هو ابن حَيْويل بن ناشرة المعافري المزني المصري، منكر الحديث، كان الأوزاعي يقول: ما أحد أعلم بالزهري من قرة بن عبد الرحمن. (ت١٤٧هـ). " التاريخ الكبير" ١٨٣/٧، و" الجرح والتعديل" ١٣١/٧.

٤. **ابن شهاب:** هو محمد الزهري، متفق على جلالته وإتقانه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٥. **صفوان بن سليم:** مولى حميد بن عبد الرحمن بن عوف، كنيته أبو عبد الله، ثقة حجة. (ت١٣٢هـ). " مشاهير الأمصار" ١٣٥/١، و" الكاشف" ٥٠٣/١.

٦. **عبد الرحمن بن سعد:** الأعرج أبو حميد المدني المقعد مولى بني مخزوم، قال النسائي: ثقة. " تهذيب التهذيب" ١٦٧/٦.

٧. **أبو هريرة:** هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٨).

تخريجه:

رواه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب: سجود التلاوة ٤٠٦/١-٤٠٧ (٥٧٨)، من طريق صفوان بن سليم، عن عبد الرحمن الأعرج، به نحوه.

حكمه:

الحديث صحيح، وهذا إسناد صحيح كون قرة بن عبد الرحمن عالم بحديث الزهري.

(١٨٥) حدثنا رَبيعٌ الْمُؤَذِّنُ قال: حدثنا شُعَيْبُ بن اللَّيْثِ قال: حدثنا اللَّيْثُ، عن بُكَيْرِ بن عبد اللَّهِ، عن نُعَيْمٍ الْمُجْمِرِ أَنَّهُ قال:" صَلَّيْتُ معَ أبي هُرَيْرَةَ- رضي الله عنه- فَوْقَ هذا الْمَسْجِدِ فَقَرَأَ {إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ}، فَسَجَدَ فيها، وقال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – يَسْجُدُ فيها".

(١٨٦) حدثنا صَالِحُ بن عبد الرحمن قال: حدثنا سَعِيدُ بن مَنْصُورٍ قال: حدثنا هُشَيْمٌ قال: أخبرنا علي بن زَيْدٍ، عن أبي رَافِعٍ قال:" صَلَّيْتُ خَلْفَ أبي هُرَيْرَةَ- رضي الله عنه- بِالْمَدِينَةِ فَقَرَأَ {إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ} فَسَجَدَ فيها، فلما فَرَغَ من صَلَاتِهِ لَقِيته فَقُلْت: أَتَسْجُدُ فيها؟ فقال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – يَسْجُدُ فيها فَلَنْ أَدَعَ ذلك".

---

(١٨٥) رجاله:

١. **ربيع المؤذن:** هو ابن سليمان المرادي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١).

٢. **شعيب بن الليث:** هو ابن سعد الفهمي مولاهم، أبو عبد الملك المصري، ثقة فقيه متقن. (ت١٩٩هـ). "التاريخ الكبير" ٢٢٤/٤، و" الكاشف" ٤٨٨/١.

٣. **الليث:** هو ابن سعد الفهمي، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠١).

٤. **بكير بن عبد الله:** الأشج، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٧٦).

٥. **نعيم المجمر:** هو ابن عبد الله المجمر، أبو عبد الله مولى عمر بن الخطاب، ثقة جالس أبا هريرة عشرين سنة. "الجرح والتعديل" ٤٦٠/٨، و" مشاهير الأمصار" ٧٨/١.

تخريجه: لم أجد الحديث من هذا الطريق. وينظر تخريج الحديث الذي قبله وما بعده.

حكمه: إسناده صحيح.

(١٨٦) رجاله:

١. **صالح بن عبد الرحمن:** هو ابن عمرو البصري، صدوق، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٦).

٢. **سعيد بن منصور:** هو ابن شعبة الخراساني، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٦).

٣. **هشيم:** هو ابن بشير السلمي، ثقة مدلس من الثالثة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٦).

٤. **علي بن زيد:** هو ابن جدعان التيمي، ضعيف، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٦٩).

٥. **أبو رافع:** الصائغ اسمه: نفيع، مدني نزل البصرة، مولى آل عمر رضي الله عنه، ثقة ثبت. " تذكرة الحفاظ" ٦٩/١، و" تقريب التهذيب" ٥٦٥/١.

تخريجه: رواه البخاري في صفة الصلاة، باب: الجهر في العشاء ٢٦٥/١ (٧٣٢)، وباب: القراءة بالعشاء بالسجدة ٢٦٦/١(٧٣٤)، وباب: من قرأ السجدة بالصلاة فسجد بها ٣٦٦/١ (١٠٢٨)، ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب: سجود التلاوة ٤٠٧/١ (٥٧٨)، كلاهما من طريق بكر، عن أبي رافع، به نحوه.

(١٨٧) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا رَوْحُ بن عُبَادَةَ قال: حدثنا حَمَّادٌ قال: حدثنا علي بن زَيْدٍ قال: حدثنا أبو رَافِعٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ- رضي الله عنه- عن رسول اللَّهِ[1] - صلى الله عليه وسلم - نَحْوَهُ، غيرَ أَنَّهُ لم يذكر قَوْلَهُ: " فَلَنْ أَدَعَ ذلك أَبَدًا".

(١٨٨) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا رَوْحٌ قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن مَرْوَانَ الأَصْفَرِ حدثه، عن أبي رَافِعٍ فذكر مثله بإِسْنَادِهِ، وزاد:" فَلَنْ أَدَعَ ذلك حتى أَلْقَاهُ ".

حكمه: الحديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد، وقد توبع.

(١٨٧) رجاله:

١. **أبو بكرة:** هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. **روح بن عبادة:** هو ابن العلاء القيسي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤٥).

٣. **حماد:** هو ابن زيد، ثقة ثبت حجة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٠).

٤. **علي بن زيد:** هو ابن جدعان التيمي، ضعيف، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٦٩).

٥. **أبو رافع:** هو نفيع الصائغ، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٨٦).

٦. **أبو هريرة:** هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٨).

تخريجه: ينظر تخريج الحديث رقم (١٨٦)، وما بعده.

حكمه: الحديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد، وقد توبع.

(١٨٨) رجاله:

١. **أبو بكرة:** هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. **روح:** هو ابن عبادة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤٥).

٣. **شعبة:** هو ابن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤).

٤. **مروان الأصفر:** هو أبو خلف البصري، ثقة. " الثقات" ٤٢٤/٥، و" تهذيب التهذيب" ٨٩/١٠.

٥. **أبو رافع:** هو نفيع الصائغ، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٨٦).

تخريجه:

ينظر تخريج الحديث رقم (١٨٦)، وما قبله.

حكمه:

الحديث صحيح.

---

[1] في (م): عن النبي-صلى الله عليه وسلم-.

(١٨٩) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا رَوْحٌ قال: حدثنا الثَّوْرِيُّ وابن جُرَيْجٍ وابن عُيَيْنَةَ، عن أَيُّوبَ بن مُوسَى، عن عَطَاءِ بن مينا، عن أبي هُرَيْرَةَ- رضي الله عنه- قال:" سَجَدْنَا معَ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – في {إذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ}".

(١٩٠) حدثنا ابن مَرْزُوقٍ قال: حدثنا أبو حُذَيْفَةَ قال: حدثنا سُفْيَانُ قال: حدثنا أَيُّوبُ بن مُوسَى قال: حدثنا عَطَاءُ بن منصور[١]، عن أبي هُرَيْرَةَ- رضي الله عنه- قال:" سَجَدْنَا مع رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – في {اقْرَأْ باسْمِ رَبِّكَ} و{إذا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ}".

---

(١٨٩) رجاله:

١. **أبو بكرة:** هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. **روح:** هو ابن عبادة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤٥).

٣. **الثوري:** هو سفيان، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٤. **ابن جريج:** هو عبد الملك بن عبد العزيز، ثقة فقيه مدلس من الثالثة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٢٢).

٥. **ابن عيينة:** هو سفيان، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٨).

٦. **أيوب بن موسى:** هو ابن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص، أبو موسى المكي الأموي، ثقة. (ت١٣٢هـ). " معرفة الثقات" ٢٤١/١، و" التعديل والتجريح" ٣٨٨/١.

٧. **عطاء بن مينا:** مولى بن أبي ذباب المدني، ثقة قليل الحديث. " مشاهير الأمصار" ٧١/١، و" تهذيب التهذيب" ١٩٢/٧.

٨. **أبو هريرة:** هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٨).

تخريجه: رواه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب: سجود التلاوة ٤٠٦/١ (٥٧٨)، وابن خزيمة في الصلاة، باب: السجود في {إذا السماء انشقت} و{اقرأ بسم ربك الذي خلق} ٢٧٨/١ (٥٥٤-٥٥٥)، كلاهما من طريق أيوب بن موسى، عن عطاء بن مينا، به نحوه.

حكمه: الحديث صحيح.

(١٩٠) رجاله:

١. **ابن مرزوق:** هو إبراهيم، الأموي البصري، ثقة يخطئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٢. **أبو حذيفة:** هو موسى بن مسعود النهدي البصري، صدوق سيء الحفظ وكان يصحف. " الجرح والتعديل" ١٦٣/٨، و"تقريب التهذيب" ٥٥٤/١.

٣. **سفيان:** هو الثوري، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

---

[١] خطأ في (ز)، والصواب ما جاء في (م) و(ط): عطاء بن مينا.

(١٩١) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا أبو دَاوُد وَرَوْحٌ – وَاللَّفْظُ لأبى دَاوُد –قالا: حدثنا هِشَامٌ بن يحيى[١] قال: حدثنا أبو سَلَمَة، عن أبي هُرَيْرَةَ– رضي الله عنه–:" أَنَّهُ رَآهُ يَسْجُدُ في {إذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ}، وقال: لو لم أرَ رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– يَسْجُدُ فيها لم أَسْجُدْ".

(١٩٢) حدثنا محمد بن عبد اللَّهِ بن مَيْمُونٍ الْبَغْدَادِيُّ قال: حدثنا الْوَلِيدُ، عن الأَوْزَاعِيِّ، عن يحيى، عن أبي سَلَمَة فذكر بِإِسْنَادِهِ مثله.

---

٤. **أيوب بن موسى:** هو أبو موسى المكي الأموي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٨٩).

٥. **عطاء بن مينا:** مولى بن أبي ذباب، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٨٩).

٦. **أبو هريرة:** هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٨).

تخريجه: تقدم تخريجه في حديث رقم (١٨٩).

حكمه: الحديث صحيح، وهذا إسناد حسن لغيره من أجل أبي حذيفة فهو صدوق سيء الحفظ، وقد توبع.

(١٩١) رجاله:

١. **أبو بكرة:** هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. **أبو داود:** هو سليمان الطيالسي، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٢).

٣. **روح:** هو ابن عبادة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤٥).

٤. **هشام:** هو ابن حسان، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٧).

٥. **يحيى:** هو ابن أبي كثير الطائي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩٢).

٦. **أبو سلمة:** هو ابن عبد الرحمن، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٧٧).

٧. **أبو هريرة:** هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٨).

تخريجه: رواه البخاري في صفة الصلاة، باب: سجدة إذا السماء انشقت ٣٦٥/١ (١٠٢٤)، ومسلم في في المساجد ومواضع الصلاة، باب: سجود التلاوة ٤٠٦/١ (٥٧٨)، كلاهما من طريق هشام، عن يحيى بن أبي كثير، به نحوه.

حكمه: الحديث صحيح.

(١٩٢) رجاله:

١. **محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي:** هو أبو بكر الإسكندراني، قال ابن يونس: ثقة. (ت٢٦٢هـ). "تاريخ بغداد" ٤٢٦/٥، و" لسان الميزان" ٣٦٥/٧.

---

[١] خطأ في (ز)، والصواب ما جاء في (م) و(ط): هشام عن يحيى.

(١٩٣) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا رَوْحٌ ح[١] وَحَدَّثَنَا ابن مَرْزُوقٍ قال: حدثنا عُثْمَانُ بن عُمَرَ قالاَ: حدثنا مَالِكٌ بن عبد اللَّهِ بن يَزِيدَ[٢]، عن أبي سَلَمَةَ:" أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ- رضي الله عنه- قَرَأَ بهِمْ {إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ}، فَسَجَدَ فيها فلما انْصَرَفَ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – سَجَدَ فيها".

---

٢. **الوليد:** هو ابن مسلم القرشي، أبو العباس الدمشقي مولى لبني أمية، ثقة عالم بحديث الأوزاعي، كثير التدليس والتسوية. (ت١٩٥هـ). " التاريخ الكبير" ١٥٢/٨، و"الجرح والتعديل" ١٦/٩.

٣. **الأوزاعي:** هو عبد الرحمن بن عمرو، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩٣).

٤. **يحيى:** هو ابن أبي كثير الطائي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩٢).

٥. **أبو سلمة:** هو ابن عبد الرحمن، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٧٧).

تخريجه: تقدم تخريجه في حديث رقم (١٩١).

حكمه: الحديث صحيح، وهذا إسناد صحيح كون الوليد بن مسلم ثقة عالم بحديث الأوزاعي.

(١٩٣) رجاله:

١. **أبو بكرة:** هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. **ابن مرزوق:** هو إبراهيم، الأموي البصري، ثقة يخطئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٣. **روح:** هو ابن عبادة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤٥).

٤. **عثمان بن عمر:** هو ابن فارس العبدي، ثقة صالح، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١٦).

٥. **مالك:** هو ابن أنس بن مالك، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢).

٦. **عبد الله بن يزيد:** هو أبو عبد الرحمن، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٧٧).

٧. **أبو سلمة:** هو ابن عبد الرحمن، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٧٧).

تخريجه:

رواه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب: سجود التلاوة ٤٠٦/١ (٥٧٨)، وابن حبان في صحيحه، باب: ذكر ما يستحب للمرء السجود إذا قرأ (إذا السماء انشقت) ٤٦٧/٦ (٢٧٦١)، كلاهما من طريق مالك، عن عبد الله بن يزيد، به نحوه.

حكمه: الحديث صحيح.

---

[١] سقطت من (م).

[٢] خطأ في (ز)، والصواب ما جاء في (م) و(ط): حدثنا مالك، عن عبد الله بن يزيد.

(١٩٤) حدثنا ابن خُزَيْمَة وَفَهْدٌ قالاَ: حدثنا عبد اللَّهِ بن صَالِحٍ قال: حدثني اللَّيْثُ قال: حدثني ابن الْهَادِ، عن أبي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن:" أنه رَأى أَبَا هُرَيْرَةَ- رضي الله عنه- وهو يَسْجُدُ في {إذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ}، فقال أبو سَلَمَةَ: فقُلْت له حين انْصَرَفَ: سَجَدْتَ في سُورَةٍ ما رَأَيْتُ الناسَ يَسْجُدُونَ فيها؟ فقال: لو لم أرَ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – يَسْجُدُ فيها لم أَسْجُدْ".

(١٩٥) حدثنا نَصْرُ بن مَرْزُوقٍ قال: حدثنا أَسَدٌ قال: حدثنا ابن أبي ذِئْبٍ، عن عبد الْعَزِيزِ بن عَيَّاشٍ، عن عُمَرَ بن عبد الْعَزِيزِ، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ- رضي الله عنه-:" أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – سَجَدَ في {إذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ}".

---

(١٩٤) رجاله:

١. **ابن خزيمة:** هو محمد، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٢).

٢. **فهد:** هو ابن سليمان الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

٣. **عبد الله بن صالح:** هو أبو صالح الجهني، صدوق كثير الغلط، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩٦).

٤. **الليث:** هو ابن سعد الفهمي، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠١).

٥. **ابن الهاد:** هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبد الله المدني، ثقة. (ت١٣٩هـ). " معرفة الثقات" ٣٦٥/٢، و" الكاشف" ٣٨٥/٢.

٦. **أبو سلمة بن عبد الرحمن:** ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٧٧).

تخريجه: ينظرتخريج الحديث رقم (١٩١).

حكمه: الحديث صحيح، وهذا إسناد حسن لغيره من أجل عبد الله بن صالح، فهو صدوق وقد توبع.

(١٩٥) رجاله:

١. **نصر بن مرزوق:** هو أبو الفتح المصري، صدوق. "الجرح والتعديل" ٤٧٢/٨.

٢. **أسد:** هو ابن موسى بن إبراهيم، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١).

٣. **ابن أبي ذئب:** هو محمد بن عبد الرحمن، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٩).

٤. **عبد العزيز بن عياش:** الحجازي المدني، لا يعرف، عداده في المدنيين، مقل. " تهذيب الكمال" ١٨٢/١٨، و"لسان الميزان" ٣٧/٤.

٥. **عمر بن عبد العزيز:** هو ابن مروان بن الحكم أبو حفص الأموي القرشي، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، ولي الخلافة بعد سليمان بن عبد الملك، عدّ مع الخلفاء الراشدين. (ت١٠١هـ). " مشاهير الأمصار" ١٧٨/١، و" تذكرة الحفاظ" ١١٨/١.

٦. **أبو سلمة:** هو ابن عبد الرحمن، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٧٧).

(١٩٦) حدثنا ابن أبي دَاوُد قال: حدثنا مُسَدَّدٌ قال: حدثنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عن أَيُّوبَ، عن أبي مُحَمَّدٍ[١]، عن أبي هُرَيْرَةَ- رضي الله عنه-، عن رَجُلَيْنِ كِلاهُمَا خَيْرٌ من أبي هُرَيْرَةَ:" أَنَّ أَحَدَهُمَا سَجَدَ في {إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ}، وفي {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الذي خَلَقَ}، وكان الذي سَجَدَ أَفْضَلَ من الذي لم يَسْجُدْ فَإِنْ لم يَكُنْ عُمَرُ فَهُوَ خَيْرٌ من عُمَرَ".

فَهَذَا أبو هُرَيْرَةَ- رضي الله عنه- قد تَوَاتَرَتْ عنه الرِّوَايَاتُ أَنَّهُ سَجَدَ مع رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – أَيْضًا في {إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ}، وَإِسْلَامُهُ إِنَّمَا كان بِالْمَدِينَةِ فَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: أن رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – بَعْدَ ما هَاجَرَ لم يَسْجُدْ في الْمُفَصَّلِ؟.

وقد روي عن عَمْرِو بن الْعَاصِ، عن النبي – صلى الله عليه وسلم- في سُجُودِ الْمُفَصَّلِ أَيْضًا ما:

---

٧. **أبو هريرة:** هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٨).

تخريجه: ينظرتخريج الحديث رقم (١٩١).

حكمه: الحديث صحيح بما سبق من طرقه، وهذا إسناد ضعيف لجهالة حال عبد العزيز بن عياش.

(١٩٦) رجاله:

١. **ابن أبي داود:** هو إبراهيم البرلسي، ثقة من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩).

٢. **مسدد:** هو ابن مسرهد بن مسربل، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩).

٣. **حماد بن زيد:** هو ابن درهم الأزرق، ثقة ثبت حجة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٠).

٤. **أيوب:** هو ابن أبي تميمة السختياني، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٠).

٥. **محمد:** هو ابن المنكدر بن عبد الله، أبو عبد الله القرشي التيمي المدني، ثقة عابد. (ت١٣٠هـ). " معرفة الثقات" ٢/٢٥٤، و"تقريب التهذيب"١ /٥٠٨.

٦. **أبو هريرة:** هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٨).

تخريجه: رواه النسائي في افتتاح الصلاة، باب: السجود في إذا السماء انشقت ١/٣٣٢ (١٠٣٧)، من طريق قرة بن خالد، عن محمد بن سيرين، به بغير هذا اللفظ.

حكمه: إسناده صحيح.

---

[١] خطأ في (ز)، والصواب ما جاء في (م) و(ط): عن محمد.

(١٩٧) حدثنا رَبِيعٌ الْجِيزِيُّ قال: حدثنا أبو الأَسْوَدِ قال: حدثنا ابن لَهِيعَةَ، عن الْعَلاَءِ بن كَثِيرٍ، عن الْحَارِثِ بن سَعِيدٍ الْكِنْدِيِّ، عن عبد اللَّهِ بن نُمَيْرٍ الْيَحْصُبِيِّ:" أَنَّ عَمْرَو بن الْعَاصِ سَجَدَ في {إذا السماء انشقت} وفي {اقرأ باسم ربك الذي خلق} فَقِيلَ له في ذلك، فقال: كان رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – يَسْجُدُ فِيهِمَا".

فَهَذِهِ الآثَارُ قد تَوَاتَرَتْ عن رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – بِالسُّجُودِ في الْمُفَصَّلِ فيها نَقُولُ، وهو قَوْلُ أبي حَنِيفَةَ، وأبي يُوسُفَ، وَمُحَمَّدٍ رَحِمَهُمْ اللَّهُ تَعَالَى.

---

(١٩٧) رجاله:

١. **ربيع الجيزي:** هو ابن سليمان بن داود المصري، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١).

٢. **أبو الأسود:** هو النضر بن عبد الجبار، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤٠).

٣. **ابن لهيعة:** هو عبد الله، احترقت كتبه فلم يتميز حديثه فترك لذلك، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢١).

٤. **العلاء بن كثير:** الإسكندراني مولى قريش، ثقة عابد، توفي بالإسكندرية سنة أربع وأربعين ومائة. " الجرح والتعديل" ٣٦٠/٦، و" تهذيب التهذيب" ١٦٩/٨.

٥. **الحارث بن سعيد الكندي:** ويقال: ابن يزيد العتقي المصري، مقبول. " تهذيب الكمال" ٢٣٢/٥ و" تقريب التهذيب" ١٤٦/١.

٦. **عبد الله بن نمير اليحصبي:** هو ابن منين المصري، وثقه يعقوب بن سفيان. " تهذيب التهذيب" ٤٠/٦.

٧. **عمرو بن العاص:** هو ابن وائل السهمي، الصحابي المشهور، أسلم عام الحديبية، وولي إمرة مصر مرتين وهو الذي فتحها. (ت٤٢هـ). " الإصابة" ٦٥٠/٤.

تخريجه:

رواه أبو داود في الصلاة، باب: تفريع أبواب السجود وكم سجدة في القرآن ٥٨/٢ (١٤٠١)، وابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: عدد سجود القرآن ٣٣٥/١ (١٠٥٧)، والحاكم في المستدرك وقال: هذا حديث رواته مصريون قد احتج الشيخان بأكثرهم، وليس في عدد سجود القرآن أتم منه ولم يخرجاه ٣٤٥/١ (٨١١)، والبيهقي في الصغرى، باب: سجود التلاوة ٥٠٢/١ (٨٩٤)، كلهم من طريق الحارث بن سعيد، عن عبد الله بن منين، به بغير هذا اللفظ.

حكمه: الحديث بمجموع طرقه صحيح، وهذا إسناد حسن لغيره من أجل ابن لهيعة فهو صدوق وقد توبع.

وَأَمَّا النَّظَرُ في ذلك فعلى غَيْرِ هذا الْمَعْنَى، وَذَلِكَ أَنَّا رَأَيْنَا السُّجُودَ الْمُتَّفَقَ عليه هو عَشْرُ سَجَدَاتٍ: مِنْهُنَّ في "الأعْرَافِ" وَمَوْضِعُ السُّجُودِ فيها منها قَوْلُهُ[١]: { إِنَّ الَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ}[٢].

وَمِنْهُنَّ "الرَّعْدُ" وَمَوْضِعُ السُّجُودِ عِنْدَ قَوْلِهِ- عز وجل-:{وَلِلَّهِ يَسْجُدُ من في السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ}[٣].

وَمِنْهُنَّ "النَّحْلُ" وَمَوْضِعُ السُّجُودِ منها عِنْدَ قوله تعالى:{وَلِلَّهِ يَسْجُدُ ما في السَّمَاوَاتِ وما في الأَرْضِ من دَابَّةٍ} إلى قَوْلِهِ:{يُؤْمَرُونَ}[٤].

وَمِنْهُنَّ في سُورَةِ "بني إِسْرَائِيلَ" وَمَوْضِعُ السُّجُودِ منها عِنْدَ قوله:{وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا} إلى قَوْلِهِ {خُشُوعًا}[٥]. وَمِنْهُنَّ في سُورَةُ "مَرْيَمَ" وَمَوْضِعُ السُّجُودِ منها عِنْدَ قَوْلِهِ:{إذا تُتْلَى عليهم آيَاتُ الرحمن خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا}[٦].

وَمِنْهُنَّ سُورَةُ "الْحَجِّ" فيها سَجْدَةٌ في أَوَّلِهَا عِنْدَ قَوْلِهِ:{أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ له من في السَّمَاوَاتِ وَمَنْ في الأَرْضِ} إلى آخِرِ الآيَةِ[٧].

وَمِنْهُنَّ سُورَةُ "الْفُرْقَانِ" وَمَوْضِعُ السُّجُودِ منها عِنْدَ قَوْلِهِ:{وإذا قِيلَ لهم اُسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ} إلى آخِرِ الآيَةِ[٨].

---

[١] في (م): قوله تعالى.

[٢] الأعراف: ٢٠٦.

[٣] الرعد: ١٥، والآصال: جمع أُصُل، والأصُلُ: جمع أصيل، والأصيل: هو العشيّ، وهو ما بين العصر إلى مغرب الشمس. " تفسير الطبري" ١٣١/١٣.

[٤] النحل: ٤٩-٥٠.

[٥] الإسراء: ١٠٧-١٠٩.

[٦] مريم: ٥٨.

[٧] الحج ١٨.

[٨] الفرقان: ٦٠.

وَمِنْهُنَّ سُورَةُ "النَّمْلِ" فيها سَجْدَةٌ عِنْدَ قوله تعالى:{أَلَّا يسجدوا لِلَّهِ الذي يُخْرِجُ الْخَبْءَ} إلى آخِرِ الآيَةِ[١].

وَمِنْهُنَّ "آلم تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ" فيها سَجْدَةٌ عِنْدَ قوله تعالى:{إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا} إلى آخِرِ الآيَةِ[٢].

وَمِنْهُنَّ "حم تَنْزِيلٌ من الرحمن الرَّحِيمِ" وَمَوْضِعُ السُّجُودِ منها فيه اخْتِلَافٌ فقال بَعْضُهُمْ: مَوْضِعُهُ {تَعْبُدُونَ}[٣] وقال بَعْضُهُمْ: مَوْضِعُهُ {فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ له بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يسأمون}[٤].

---

[١] النمل: ٢٥، يُخْرِجُ الْخَبْءَ: يخرج المخبوء في السموات والأرض من غيث في السماء، ونبات في الأرض ونحو ذلك. " تفسير الطبري" ١٩/١٥٠.

[٢] السجدة: ١٥.

[٣] فصلت:٣٧.

[٤] فصلت: ٣٨.

وكان أبو حَنِيفَة وأبو يُوسُفَ وَمُحَمَّدٌ رَحِمَهُمْ اللَّهُ تَعَالَى يَذْهَبُونَ إلى هذا الْمَذْهَبِ الأخِيرِ. وَاخْتَلَفَ الْمُتَقَدِّمُونَ في ذلك:

(١٩٨) فَحَدَّثَنَا صَالِحُ بن عبد الرحمن قال: حدثنا سَعِيدُ مَنْصُورٍ قال: حدثنا هُشَيْمٌ قال: أخبرنا فِطْرُ ابن خَلِيفَة، عن مُجَاهِدٍ، عن ابن عَبَّاسٍ– رضي الله عنهما–:" أَنَّهُ كان يَسْجُدُ في الآيَةِ الآخِرَةِ من (حم تَنْزِيلٌ) ".

(١٩٩) حدثنا فَهْدٌ قال: حدثنا أبو نُعَيْمٍ قال: حدثنا فِطْرٌ، عن مُجَاهِدٍ قال:" سَأَلْتُ ابن عَبَّاسٍ– رضي الله عنهما– عن السَّجْدَةِ التي في (حم)؟ قال: اُسْجُدْ بِآخِرِ الآيَتَيْنِ".

---

(١٩٨) رجاله:

١. **صالح بن عبد الرحمن:** هو ابن عمرو البصري، صدوق، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٦).

٢. **سعيد بن منصور:** هو ابن شعبة الخراساني، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٦).

٣. **هشيم:** هو ابن بشير السلمي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٦).

٤. **فطر بن خليفة:** المخزومي مولاهم أبو بكر الحناط، وثقه أحمد وابن معين، رمي بالتشيع. (ت١٥٣هـ). "معرفة الثقات" ٢٠٨/٢، و" الكاشف" ١٢٥/٢.

٥. **مجاهد:** هو ابن جبر، ثقة عالم، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤٢).

٦. **ابن عباس:** هو عبدالله الصحابي المشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥).

تخريجه: رواه عبد الرزاق في مصنفه ٣٣٨/٣ (٥٨٧٤)، من طريق فطر بن خليفة، عن مجاهد، به نحوه.

حكمه: إسناده حسن، من أجل صالح بن عبد الرحمن فهو صدوق وقد توبع.

(١٩٩) رجاله:

١. **فهد:** هو ابن سليمان الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

٢. **أبو نعيم:** هو الفضل بن دكين، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

٣. **فطر:** هو ابن خليفة المخزومي، ثقة رمي بالتشيع، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٩٨).

٤. **مجاهد:** هو ابن جبر، ثقة عالم، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤٢).

تخريجه: ينظر تخريج الحديث رقم (١٩٨).

حكمه: إسناده صحيح.

(٢٠٠) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا أبو أَحْمَدَ قال: حدثنا مِسْعَرٌ، عن عَمْرِو بن مُرَّةَ، عن مُجَاهِدٍ قال:" سَجَدَ رَجُلٌ في الآيَةِ الأولى من حم فقال ابن عَبَّاسٍ- رضي الله عنهما-: عَجَّلَ هذا بالسُّجُودِ".

(٢٠١) حدثنا صَالِحٌ قال: حدثنا سَعِيدٌ قال: حدثنا هُشَيْمٌ قال: حدثنا مُغِيرَةُ، عن أبي وَائِلٍ:" أَنَّهُ كان يَسْجُدُ في الآيَةِ الأَخِيرَةِ[١]".

(٢٠٢) حدثنا صَالِحٌ قال: حدثنا سَعِيدٌ قال: حدثنا هُشَيْمٌ قال: أخبرنا ابن عَوْنٍ، عن ابن سِيرِينَ مثله.

(٢٠٣) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا أبو عَاصِمٍ قال: حدثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عن لَيْثٍ، عن مُجَاهِدٍ مثله.

(٢٠٤) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا رَوْحٌ قال: حدثنا سَعِيدٌ، عن قَتَادَةَ مثله.

---

(٢٠٠) رجاله:

١. **أبو بكرة:** هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. **أبو أحمد:** هو محمد بن عبد الله بن الزبير، ثقة له أوهام، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٧).

٣. **مسعر:** هو ابن كدام، ثقة ثبت متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠٩).

٤. **عمرو بن مرة:** المرادي، ثقة مرجئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١٨).

٥. **مجاهد:** هو ابن جبر، ثقة عالم، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤٢).

تخريجه: رواه عبد الرزاق في مصنفه ٣٣٨/٣ (٥٨٧٥)، من طريق قتادة، عن شهر بن حوشب، به نحوه.

حكمه: إسناده صحيح.

(٢٠١) رجاله:

١. **صالح:** هو ابن عبد الرحمن البصري، صدوق، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٦).

٢. **سعيد:** هو ابن منصور الخراساني، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٦).

٣. **هشيم:** هو ابن بشير السلمي، ثقة مدلس من الثالثة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٦).

٤. **مغيرة:** هو ابن مقسم الضبي، ثقة فقيه حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٦).

٥. **أبو وائل:** هو شقيق بن سلمة الأسدي، ثقة مخضرم، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١٨).

---

[١] زاد في (م) و(ط): في الآية الأخيرة من حم.

تخريجه: رواه ابن أبي شيبة في المصنف، باب: من كان يقول السجود في الآية الآخرة في سورة حم ٣٧٢/١ (٤٢٧٧)، من طريق هشيم، عن مغيرة، به نحوه.

حكمه: إسناده حسن، فيه صالح بن عبد الرحمن صدوق، ولا يضره تدليس هشيم لأنه صرح بالسماع.

(٢٠٢) رجاله:

١. **صالح:** هو ابن عبد الرحمن البصري، صدوق، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٦).

٢. **سعيد:** هو ابن منصور الخراساني، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٦).

٣. **هشيم:** هو ابن بشير السلمي، ثقة مدلس من الثالثة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٦).

٤. **ابن عون:** هو عبد الله بن عون بن أرطبان مولى مزينة أبو عون البصري، ثقة فاضل عالم يالسنة. (ت١٥١هـ). " التاريخ الكبير" ١٦٣/٥، و" تذكرة الحفاظ" ١٥٦/١.

٥. **ابن سيرين:** هو محمد، ثقة حجة، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (٦٦).

رجاله: رواه ابن أبي شيبة في المصنف، باب: من كان يقول السجود في الآية الآخرة في سورة حم ٣٧٢/١ (٤٢٧٨)، من طريق هشيم، عن ابن عون، به نحوه.

حكمه: إسناده حسن، فيه صالح بن عبد الرحمن صدوق، ولا يضره تدليس هشيم لأنه صرح بالسماع.

(٢٠٣) رجاله:

١. **أبو بكرة:** هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. **أبو عاصم:** هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني البصري، ثقة ثبت. (ت٢١٢هـ). " معرفة الثقات" ٤٧٢/١، و" تقريب التهذيب" ٢٨٠/١.

٣. **سفيان الثوري:** ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٤. **ليث:** هو ابن أبي سليم، ضعيف، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٧٣).

٥. **مجاهد:** هو ابن جبر، ثقة عالم، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤٢).

تخريجه: ينظر تخريج الحديث رقم (١٩٨) و(١٩٩).

حكمه: إسناده ضعيف، فيه ليث بن أبي سليم.

(٢٠٤) رجاله:

١. **أبو بكرة:** هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. **روح:** هو ابن عبادة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤٥).

٣. **سعيد:** هو ابن أبي عروبة مهران اليشكري مولاهم، أبو النضر البصري، ثقة حافظ مدلس، قال ابن معين: هو أثبت الناس في قتادة. (ت١٥٦هـ). " تذكرة الحفاظ" ١٧٧/١، و" تقريب التهذيب" ٢٣٩/١.

(٢٠٥) حدثنا فَهْدٌ قال: حدثنا أبو غَسَّانَ قال: حدثنا زُهَيْرٌ قال: حدثنا أبو إِسْحَاقَ قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الرحمن بن يَزِيدَ يَذْكُرُ "أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بن مَسْعُودٍ- رضي الله عنه- كان يَسْجُدُ في الآيَةِ الأولى من حم".

(٢٠٦) حدثنا صَالِحٌ قال: حدثنا سَعِيدٌ قال: حدثنا هُشَيْمٌ، عن رَجُلٍ، عن نَافِعٍ، عن ابن عُمَرَ- رضي الله عنهما- مثله.

---

٤. **قتادة:** هو ابن دعامة السدوسي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١).

تخريجه: ينظر تخريج الحديث رقم (١٩٨) و(١٩٩).

حكمه: إسناده صحيح.

(٢٠٥) رجاله:

١. **فهد:** هو ابن سليمان الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

٢. **أبو غسان:** هو مالك بن إسماعيل، ثقة متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩٤).

٣. **زهير:** هو ابن معاوية، أبو خيثمة ، ثقة ثبت مأمون، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٣).

٤. **أبو إسحاق:** هو عمرو بن عبد الله، ثقة اختلط بأخرة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٢).

٥. **عبد الرحمن بن يزيد:** هو ابن قيس النخعي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٣١).

تخريجه: رواه الطبراني في الكبير ١٤٧/٩ (٥٧٣٧)، من طريق زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، به نحوه.

حكمه: إسناده ضعيف، لأن زهير بن معاوية ممن سمع من أبي إسحاق بعد اختلاطه.

(٢٠٦) رجاله:

١. **صالح:** هو ابن عبد الرحمن البصري، صدوق، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٦).

٢. **سعيد:** هو ابن منصور الخراساني، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٦).

٣. **هشيم:** هو ابن بشير السلمي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٦).

٤. **رجل:** هو حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة النخعي، أبو أرطاة الكوفي القاضي، أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس. (ت١٤٥هـ). " تاريخ بغداد" ٢٣٠/٨، و" تقريب التهذيب" ١٥٢/١.

٥. **نافع:** هو أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦).

٦. **ابن عمر:** هو عبد الله بن عمر بن الخطاب – رضي الله عنهما–، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦).

تخريجه: رواه ابن أبي شيبة في الصلاة، باب: من كان يسجد بالأولى ٣٧٢/١ (٤٢٨٢)، من طريق هشيم، عن حجاج، به نحوه.

حكمه: إسناده ضعيف، لأن حجاج بن أرطأة مدلس من المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع عن نافع.

فكَانَتْ هذه السَّجْدَةُ التي في (حم) مِمَّا قد اُتُّفِقَ عليه، وَاخْتُلِفَ في مَوْضِعِهَا. وما ذكَرْنَا قبل هذا من السُّجُودِ في السُّوَرِ الأخر فقَدْ اتَّفَقُوا عليها وَعَلَى مَوَاضِعِهَا التي ذكَرْنَاهَا، وكان مَوْضِعُ كل سَجْدَةٍ منها فَهُوَ مَوْضِعُ أخبار وَلَيْسَ بِمَوْضِعِ أَمْرٍ.

وقد رَأَيْنَا السُّجُودَ مَذْكُورًا في مَوَاضِعِ أَمْرٍ منها: قوله تعالى: { يمَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي}[١] وَمِنْهَا قَوْلُهُ:{ وَكُنْ من السَّاجِدِينَ}[٢].

فكُلٌّ قد اتَّفَقَ أَنْ لاَ سُجُودَ في شَيْءٍ من ذلك. فالنَّظَرُ على ذلك أَنْ يَكُونَ كُلُّ مَوْضِعٍ مِمَّا قد اختُلف فيه هل فيه سُجُودٌ أَمْ لاَ أَنْ نَنْظُرَ فيه، فَإِنْ كان مَوْضِعَ أَمْرٍ فَإِنَّمَا هو تَعْلِيمٌ فَلاَ سُجُودَ فيه، وَكُلُّ مَوْضِعٍ فيه خَبَرٌ عن السُّجُودِ فَهُوَ مَوْضِعُ سُجُودِ التِّلاَوَةِ، فكَانَ الْمَوْضِعُ الذي اختلف فيه من سُورَةِ النَّجْمِ[٣] فقال قَوْمٌ: هو مَوْضِعُ سُجُودِ التِّلاَوَةِ،

وقال آخَرُونَ: هو ليس مَوْضِعَ سَجْدَةِ تِلاَوَةٍ. وهو قَوْلُهُ: { فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا}[٤]، فذَلِكَ أَمْرٌ وَلَيْسَ بِخَبَرٍ فكَانَ النَّظَرُ على ما ذكَرْنَا أَنْ لاَ يَكُونَ مَوْضِعَ سُجُودِ التِّلاَوَةِ.

وكان الْمَوْضِعُ الذي اُخْتُلِفَ فيه أَيْضًا من (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ) هو قَوْلُهُ:{كَلَّا لاَ تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ}[٥] فذَلِكَ أَمْرٌ وَلَيْسَ بِخَبَرٍ.

فالنَّظَرُ على ما ذكَرْنَا أَنْ لاَ يَكُونَ مَوْضِعَ سُجُودِ تِلاَوَةٍ، وكان الْمَوْضِعُ الذي اُخْتُلِفَ فيه من (إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ) هو مَوْضِعَ سُجُودٍ أو لاَ هو قَوْلُهُ:{فما لهم لاَ يُؤْمِنُونَ وإذا قُرِئَ عليهم الْقُرْآنُ لاَ يَسْجُدُونَ}[٦] ، فذَلِكَ مَوْضِعُ إِخْبَارٍ لاَ مَوْضِعُ أَمْرٍ.

فَالنَّظَرُ على ما ذكَرْنَا أَنْ يَكُونَ مَوْضِعَ سُجُودِ التِّلاَوَةِ، وَيَكُونَ كُلُّ شَيْءٍ من السُّجُودِ يُرَدُّ إلى ما ذكَرْنَا، فما كان منه أَمْرًا رُدَّ إلى شَكْلِهِ مِمَّا ذكَرْنَا فلم يَكُنْ فيه سُجُودٌ، وما كان منه خَبَرًا رُدَّ إلى شَكْلِهِ من الأَخْبَارِ فكَانَ فيه سُجُودٌ.

---

[١] آل عمران : ٤٣.

[٢] الحجر : ٩٨.

[٣] تحرفت في (م) إلى: سورة الحج.

[٤] النجم : ٦٢.

[٥] العلق : ١٩.

[٦] الإنشقاق : ٢١.

فَهَذَا هو النَّظَرُ في هذا البَابِ فَكَانَ يجب على ذلك أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُ السُّجُودِ من (حم) هو الْمَوْضِعَ الذي ذَهَبَ إليه ابن عَبَّاسٍ- رضي الله عنه- لِأَنَّهُ عِنْدَهُ خَبَرٌ هو قَوْلُهُ: {فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ له بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لاَ يَسْئَمُونَ}[١]، لاَ كما ذَهَبَ إليه من خَالَفَهُ لِأَنَّ أُولَئِكَ جَعَلُوا السَّجْدَةَ عِنْدَ أَمْرٍ وهو قَوْلُهُ: {وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الذي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ} [٢]، فَكَانَ ذلك مَوْضِعَ أَمْرٍ، وكان الْمَوْضِعُ الآخَرُ مَوْضِعَ خَبَرٍ.

وقد ذَكَرْنَا أَنَّ النَّظَرَ يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ السُّجُودُ في مَوَاضِعِ الْخَبَرِ لاَ في مَوَاضِعِ الأَمْرِ. فَكَانَ يجيء على ذلك أَنْ لاَ يَكُونَ في سُورَةِ الْحَجِّ غَيْرُ سَجْدَةٍ وَاحِدَةٍ؛ لِأَنَّ الثَّانِيَةَ الْمُخْتَلَفَ فيها إِنَّمَا مَوْضِعُهَا في قَوْلٍ من يَجْعَلُهَا سَجْدَةَ مَوْضِعِ أَمْرٍ وهو قَوْلُهُ :{ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ} الآيَةَ[٣].

وقد بَيَّنَّا أَنَّ مَوَاضِعَ سُجُودِ التِّلاَوَةِ هي[٤] مَوَاضِعُ الأَخْبَارِ لاَ مَوَاضِعُ الأَمْرِ، فَلَوْ خُلِّينَا وَالنَّظَرَ لَكَانَ الْقَوْلُ في سُجُودِ التِّلاَوَةِ أَنْ نَنْظُرَ فما كان منه مَوْضِعَ أَمْرٍ لم نَجْعَلْ فيه سُجُودًا، وما كان منه مَوْضِعَ خَبَرٍ جَعَلْنَا فيه سُجُودًا، وَلَكِنَّ اتِّبَاعَ ما ثَبَتَ عن رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – أَوْلَى.

وقد اُخْتُلِفَ في سُورَةِ (صاد) فقال قَوْمٌ: فيها سَجْدَةٌ، وقال آخَرُونَ: ليس فيها سَجْدَةٌ. فَكَانَ النَّظَرُ عِنْدَنَا في ذلك أَنْ يَكُونَ فيها سَجْدَةٌ لِأَنَّ الْمَوْضِعَ الذي جَعَلَهُ من جَعَلَهُ فيها سَجْدَةً وَمَوْضِعُ السُّجُودِ[٥] هو مَوْضِعُ خَبَرٍ لاَ مَوْضِعُ أَمْرٍ وهو قَوْلُهُ:{فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ}[٦] فَذَلِكَ خَبَرٌ، والنَّظَرُ فيه أَنْ يُرَدَّ حُكْمُهُ إلى حُكْمِ أَشْكَالِهِ من الأَخْبَارِ، فَيَكُونَ فيه سَجْدَةٌ كما يَكُونُ فيها.

وقد روي ذلك عن رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم–:

---

[١] فصلت : ٣٨.

[٢] فصلت : ٣٧

[٣] الحج : ٧٧.

[٤] في (م): هو.

[٥] سقطت من (م): وموضع السجود.

[٦] صاد : ٢٤.

(٢٠٧) حدثنا يُونُسُ قال: أخبرنا ابن وَهْبٍ قال: حدثني عَمْرُو بن الْحَارِثِ، عن سَعِيدِ بن أبي هِلَالٍ، عن عِيَاضِ بن عبد اللَّهِ بن سَعْدٍ، عن أبي سَعِيدٍ:" أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – سَجَدَ في صاد".

---

(٢٠٧) رجاله:

١. **يونس:** هو ابن عبد الأعلى، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٢. **ابن وهب:** هو عبد الله، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٣. **عمرو بن الحارث:** هو ابن يعقوب، ثقة فيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٥٩).

٤. **سعيد بن أبي هلال:** هو أبو العلاء المصري، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٥٩).

٥. **عياض بن عبد الله:** هو ابن أبي سرح القرشي العامري المدني، ثقة. " الجرح والتعديل" ٤٠٨/٦، و" تهذيب التهذيب" ١٧٩/٨.

٦. **أبو سعيد:** هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الخدري الأنصاري، له ولأبيه صحبة، واستصغر بأحد ثم شهد ما بعدها، وروى الكثير، مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين. " مشاهير الأمصار" ١١/١، و" تقريب التهذيب" ٢٣٢/١.

تخريجه:

رواه الدارمي في الصلاة، باب: السجود في (ص) ٤٠٧/١ (١٤٦٦)، وباب: في قراءة القرآن في الخطبة يوم الجمعة ٤٣٩/١ (١٥٥٤)، وأبو داود في الصلاة، باب: السجود في (ص) ٥٩/٢ (١٤١٠)، وابن خزيمة في الصلاة، باب: باب النزول عن المنبر للسجود إذا قرأ الخاطب السجدة على المنبر ٣٥٤/٢ (١٤٥٥)، وابن حبان في الصلاة، باب: ذكر ما يستحب للمرء أن يسجد عند قراءته سورة (ص) ٤٧٠/٦ (٢٧٦٥)، والدارقطني في الصلاة، باب: سجود القرآن ٤٠٨/١ (٧)، والبيهقي في الكبرى ٣١٨/٢ (٣٥٥٨)، كلهم من طريق سعيد بن أبي هلال، عن عياض بن عبد الله، به نحوه.

حكمه:

إسناده صحيح.

(٢٠٨) حدثنا علي بن شَيْبَة قال: حدثنا يَزيدُ بن هَارُونَ قال: أخبرنا الْعَوَّامُ بن حَوْشَبَ قال: سَأَلْتُ مُجَاهِدًا عن السُّجُودِ في (صاد) فقال:" سَأَلْتُ عنها ابن عَبَّاسٍ فقلت: أَسْجُدُ[١] في صاد؟ فَتَلاَ عليَّ هَؤُلاءِ الآيَاتِ من الأَنْعَامِ[٢]:{وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدُ وَسُلَيْمَانَ}إلى قَوْلِهِ:{أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى الله فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِه}[٣]، فَكَانَ دَاوُد مِمَّنْ أُمِرَ نَبِيُّكُمْ – صلى الله عليه وسلم– أنْ يقتدي بِهِ".

(٢٠٩) حدثنا ابن مَرْزُوقٍ قال: حدثنا وَهْبٌ، عن شُعْبَة، عن عَمْرِو بن مُرَّةَ، عن مُجَاهِدٍ قال:" سُئِلَ ابن عَبَّاسٍ عن السَّجْدَةِ في صاد؟ فقال:{أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى الله فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِه}[٤]".

---

(٢٠٨) رجاله:

١. **علي بن شيبة:** هو ابن الصلت بن عصفور، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٩).

٢. **يزيد بن هارون:** هو ابن زاذان السلمي، حافظ متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١).

٣. **العوام بن حوشب:** هو ابن يزيد الشيباني، أبو عيسى الواسطي، ثقة ثبت فاضل. (ت١٤٨هـ). " الثقات" ٢٩٨/٧، و" تقريب التهذيب" ٤٣٣/١.

٤. **مجاهد:** هو ابن جبر، ثقة عالم، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤٢).

تخريجه: رواه البخاري في الأنبياء، باب: {وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إنه أَوَّابٌ إلى قَوْلِهِ وَفَصْلَ الْخِطَابِ} ١٢٥٨/٣ (٣٢٣٩)، وباب: قَوْلِهِ: {أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى الله فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ} ١٦٩٥/٤ (٤٣٥٦)، وفي التفسير، باب: تفسير سورة {ص} ١٨٠٨/٤ (٤٥٢٨)، من طريق العوام بن حوشب، عن مجاهد، به نحوه.

حكمه: الحديث صحيح.

(٢٠٩) رجاله:

١. **ابن مرزوق:** هو إبراهيم، الأموي البصري، ثقة يخطئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٢. **وهب:** هو ابن جرير، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٧).

٣. **شعبة:** هو ابن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤).

٤. **عمرو بن مرة:** المرادي، الجملي الكوفي، ثقة مرجئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١٨).

٥. **مجاهد:** هو ابن جبر، ثقة عالم، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤٢).

---

[١] في (م): أتسجد؟.

[٢] سقطت من (م): "من الأنعام".

[٣] [الأنعام : ٨٤–٩٠].

[٤] [الأنعام : ٩٠].

فَبِهَذَا نَأْخُذُ فَنَرَى السُّجُودَ في (صاد) تِبَاعًا لِمَا قد روي فيها عن رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم، ولِمَا قد أَوْجَبَهُ النَّظَرُ.

وَنَرَى السُّجُودَ في الْمُفَصَّلِ في "النَّجْمِ" و"إذا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ" و"اقرأ باسْمِ رَبِّكَ الذي خَلَقَ" لِمَا قد ثَبَتَ فيه الرِّوَايَةُ في السُّجُودِ في ذلك عن رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –.

وَنَرَى أَنْ لاَ سُجُودَ في آخِرِ الْحَجِّ لِمَا قد نَفَاهُ ما ذَكَرْنَا من النَّظَرِ، ولِأَنَّهُ مَوْضِعُ تَعْلِيمٍ لاَ مَوْضِعُ خَبَرٍ، وَمَوَاضِعُ التَّعْلِيمِ لاَ سُجُودَ فيها لِلتِّلاَوَةِ. وقد اخْتَلَفَ في ذلك الْمُتَقَدِّمُونَ فمما روي عَنْهُمْ في ذلك ما:

تخريجه: ينظر تخريج الحديث رقم (٢٠٨).

حكمه: الحديث صحيح.

(٢١٠) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا أبو دَاوُد وَرَوْحٌ قالا: حدثنا شُعْبَةُ قال: أَنْبَأَنِي سَعْيدُ بن إِبْرَاهِيمَ[١] قال: سَمِعْتُ ابن أُخْتٍ لنا يُقَالُ له: عبد اللَّهِ بن ثَعْلَبَة قال:" صلّى بِنَا عُمَرُ بن الْخَطَّابِ- رضي الله عنه- الصُّبْحَ - فِيمَا أَعْلَمُ- قال سَعْدٌ: صلّى بِنَا الصُّبْحَ فَقَرَأَ[٢] بِالْحَجِّ وَسَجَدَ فيها سَجْدَتَيْنِ".

(٢١١) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا رَوْحٌ قال: حدثنا حَمَّادٌ قال: حدثنا علي بن زَيْدٍ، عن صَفْوَانَ بن مُحْرِزٍ:" أَنَّ أَبَا مُوسَى الأَشْعَرِيَّ سَجَدَ فيها سَجْدَتَيْنِ".

---

(٢١٠) رجاله:

١. **أبو بكرة:** هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. **أبو داود:** هو سليمان الطيالسي، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٢).

٣. **روح:** هو ابن عبادة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤٥).

٤. **شعبة:** هو ابن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤).

٥. **سعد بن إبراهيم:** هو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة، ثقة إمام عابد. (ت١٢٥هـ). " معرفة الثقات" ٣٨٩/١، و" الكاشف" ٤٢٧/١.

٦. **عبد الله بن ثعلبة:** هو ابن صعير حليف بني زهرة، كنيته: أبو محمد، مسح النبي- صلى الله عليه وسلم- وجهه يوم الفتح، وكان من أعلم الناس بالأنساب. (ت٨٩هـ). " الجرح والتعديل" ١٩/٥، و" الثقات" ٢٤٦/٣.

تخريجه: رواه ابن أبي شيبة في المصنف، باب: من قال في الحج سجدتان، وكان يسجد فيها مرتين ٣٧٣/١ (٤٢٨٨)، والدارقطني في الصلاة، باب: سجود القرآن ٤٠٨/١ (١٠)، والحاكم في المستدرك ٤٢٣/٢ (٣٤٧١)، والبيهقي في الكبرى ٣١٧/٢ (٣٥٤٧)، كلهم من طريق سعد بن إبراهيم، عن عبد الله بن ثعلبة ، به نحوه.

حكمه: إسناده صحيح.

(٢١١) رجاله:

١. **أبو بكرة:** هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. **روح:** هو ابن عبادة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤٥).

٣. **حماد:** هو ابن سلمة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١).

٤. **علي بن زيد:** هو ابن جدعان التيمي، ضعيف، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٦٩).

٥. **صفوان بن محرز:** هو ابن زياد المازني، أبو عبد الله البصري، ثقة عابد جليل. (ت٧٤هـ). " الثقات" ٣٨٠/٤، و" تهذيب الكمال" ٢١٢/١٣.

---

[١] خطأ في (ز)، والصواب ما جاء في (م) و(ط): سعد بن إبراهيم.

[٢] في (م): فقرأ بنا الحج.

(٢١٢) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا رَوْحٌ قال: حدثنا مَالِكٌ، عن عبد اللَّهِ بن دِينَارٍ، عن ابن عُمَرَ- رضي الله عنهما- مثله.

(٢١٣) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا أبو دَاوُد قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن يَزِيدَ بن خُمَيْرٍ قال: سَمِعْت عَبْدَ الله بن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ[١]، وَخَالِدَ بن مَعْدَانَ يُحَدِّثَانِ عن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ:" أَنَّهُ رَأَى أَبَا الدَّرْدَاءِ سَجَدَ في الْحَجِّ سَجْدَتَيْنِ".

تخريجه: رواه الحاكم في المستدرك ٤٢٤/٢ (٣٤٧٥)، والبيهقي في الكبرى ٣١٨/٢ (٣٥٥٢)، كلاهما من طريق صفوان بن محرز، به نحوه.

حكمه: إسناده ضعيف، لضعف علي بن زيد.

(٢١٢) رجاله:

١. **أبو بكرة:** هو بكّار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. **روح:** هو ابن عبادة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤٥).

٣. **مالك:** هو ابن أنس بن مالك، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢).

٤. **عبد الله بن دينار:** العدوي مولاهم، أبو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر، ثقة متقن. (ت١٢٧هـ). " مشاهير الأمصار" ٧٩/١، و" لسان الميزان" ٢٦١/٧.

٥. **ابن عمر:** هو عبد الله بن عمر بن الخطاب – رضي الله عنهما–، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦).

تخريجه: رواه مالك في الموطأ ٢٠٦/١ (٤٨٢)، من طريق عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، به نحوه.

حكمه: إسناده صحيح.

(٢١٣) رجاله:

١. **أبو بكرة:** هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. **أبو داود:** هو سليمان الطيالسي، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٢).

٣. **شعبة:** هو ابن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤).

٤. **يزيد بن خمير:** هو ابن يزيد الرحبي الهمداني، أبو عمر الحمصي، ثقة. " التاريخ الكبير" ٣٢٩/٨، و" تهذيب التهذيب" ٢٨٢/١١.

٥. **عبد الرحمن بن جبير بن نفير:** هو أبو حميد الحضرمي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩٦).

---

[١] خطأ في (ز)، والصواب ما جاء في (م) و(ط): عبد الرحمن بن جبير بن نفير.

(٢١٤) حدثنا أبو بَكْرَةَ وابن مَرْزُوقٍ قالا: حدثنا أبو عَامِرٍ قال: حدثنا سُفْيَانُ، عن عبد الأعْلَى الثَّعْلَبِيِّ، عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، عن ابن عَبَّاسٍ- رضي الله عنهما- قال في سُجُودِ الْحَجِّ:"الأوَّلُ عَزِيمَةٌ، وَالآخَرُ تَعْلِيمٌ".

فَبِقَوْلِ ابن عَبَّاسٍ- رضي الله عنهما- هذا نَأْخُذُ[١]. وَجَمِيعُ ما ذَهَبْنَا إليه في هذا الْبَابِ مِمَّا جَاءَتْ بِهِ الآثَارُ قَوْلُ أبي حَنِيفَةَ، وأبي يُوسُفَ، وَمُحَمَّدٍ رَحِمَهُمْ اللَّهُ تَعَالَى.

---

٦. **خالد بن معدان:** الكلاعي الحمصي أبو عبد الله، ثقة عابد يرسل كثيرا. (ت١٠٣ أو ١٠٤هـ). " تذكرة الحفاظ" ٩٣/١، و"تقريب التهذيب" ١٩٠/١.

٧. **جبير بن نفير:** هو أبو عبد الرحمن، ثقة مخضرم، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩٦).

تخريجه: رواه ابن ابي شيبة في المصنف، باب: من قال في الحج سجدتان، وكان يسجد فيها مرتين ٣٧٣/١ (٤٢٨٩)، والحاكم في المستدرك ٤٢٤/٢ (٣٤٥٩)، كلاهما من طريق يزيد بن خمير، عن عبد الرحمن بن جبير، به نحوه.

حكمه: إسناده صحيح.

(٢١٤) رجاله:

١. **أبو بكرة:** هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. **ابن مرزوق:** هو إبراهيم، الأموي البصري، ثقة يخطئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٣. **أبو عامر:** هو عبد الملك بن عمرو، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١).

٤. **سفيان:** هو الثوري، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٥. **عبد الأعلى الثعلبي:** هو ابن عامر الكوفي، قال أحمد: ضعيف الحديث. " الجرح والتعديل" ٢٥/٦، و" الكامل في الضعفاء" ٣١٦/٥.

٦. **سعيد بن جبير:** ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٥).

٧. **ابن عباس:** هو عبدالله الصحابي المشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥).

تخريجه:

رواه عبد الرزاق في مصنفه ٣٤٢/٣ (٥٨٩٢)، من طريق سفيان الثوري، عن عبد الأعلى الثعلبي، به نحوه.

حكمه:

إسناده ضعيف، من أجل عبد الأعلى الثعلبي، فهو ضعيف.

---

[١] زاد في (م) عبارة: إلا ما خالفه النظر أن السجدة في نفسها ليست بواجبة.

بَابُ الرَّجُلِ يصلي في رَحْلِهِ ثُمَّ يأتي الْمَسْجِدَ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ[١]

(٢١٥) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا أبو عَاصِمٍ، عن ابن جُرَيْجٍ قال: حدثنا زَيْدُ بن أَسْلَمَ، عن بُسْرِ بن محجن الدولي، عن أبيه، عن النبي – صلى الله عليه وسلم –:" أَنَّهُ رَآهُ وقد أُقِيمَتْ الصَّلَاةُ، قال: فَجَلَسْتُ ولم أَقُمْ لِلصَّلَاةِ، فلما قَضَى صَلَاتَهُ قال لي: أَلَسْتَ مُسْلِمًا؟ قُلْت: بَلَى. قال: فما مَنَعَك أَنْ تصليَ مَعَنَا؟ فَقُلْت: قد كُنْتُ صَلَّيْتُ معَ أَهْلِي. فقال: صَلِّ معَ الناسِ وَإِنْ كُنْتَ قد صَلَّيْتَ مع أَهْلِك".

---

(٢١٥) رجاله:

١. **أبو بكْرة:** هو بكَّار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. **أبو عاصم:** هو الضحاك بن مخلد، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٠٣).

٣. **ابن جريج:** هو عبد الملك بن عبد العزيز، ثقة فقيه مدلس من الثالثة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٢٢).

٤. **زيد بن أسلم:** هو أبو عبد الله العمري، ثقة وكان يرسل، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥).

٥. **بسر بن محجن الدولي:** صدوق، قال ابن حبان: من قال بشر فقد وهم. " الثقات" ٧٩/٤، و" تقريب التهذيب" ١٢٢/١.

٦. **محجن:** هو ابن أبي محجن الديلي، صحابي قليل الحديث. " الإصابة" ٧٧٩/٥.

تخريجه:

رواه مالك في الموطأ، باب: إعادة الصلاة مع الإمام ١٣٢/١ (٢٩٦)، وعبد الرزاق في المصنف، باب: الرجل يصلي في بيته ثم يدرك الجماعة ٤٢٠/٢ (٣٩٣٢)، و٤٢١/٢ (٣٩٣٣)، والنسائي في الإمامة والجماعة، باب: إعادة الصلاة مع الجماعة بعد صلاة الرجل لنفسه ٢٩٩/١ (٩٣٠)، وابن حبان في الصلاة، باب: ذكر الأمر لمن صلى في بيته أو رحله ثم حضر مسجد الجماعة أن يصلي معهم ثانيا ١٦٤/٦ (٢٤٠٥)، والطبراني في الكبير ٢٩٣/٢٠–٢٩٥ (٦٩٦–٦٩٩)، والدارقطني في الصلاة، باب: تكرار الصلاة ٤١٥/١ (١)، والحاكم في المستدرك ٣٧١/١ (٨٩٠)، كلهم من طريق زيد بن أسلم، عن بسر بن محجن، به نحوه.

حكمه: الحديث بمجموع طرقه صحيح، وهذا إسناد حسن، من أجل بسر بن محجن فهو صدوق، ولا يضره كون ابن جريج مدلس، لأنه صرّح بالسماع عن شيخه في الحديث.

---

[١] من دخل المسجد وقد صلى لا يخلو من أحد وجهين: إما أن يكون قد صلى منفردا، وإما أن يكون صلى في جماعة. وقد اختلف العلماء في الحالة الأولى، فقال مالك وأصحابه: يعيد معهم كل الصلوات إلا المغرب فقط، وقال أبو حنيفة: يعيد الصلوات كلها إلا المغرب والعصر، وقال الأوزاعي: إلا المغرب والصبح، وقال أبو ثور: إلا العصر والفجر، وقال الشافعي: يعيد الصلوات كلها.

أما إن كان قد صلى في جماعة، فذهب جمهور العلماء إلى أنه لا يعيد معهم، أما أحمد فقال: أنه يعيد بكل الأحوال، وإذا أعاد المغرب شفعها برابعة. "المغني"٤٢٦/١، و" بداية المجتهد"١٠٣/١.

(٢١٦) حدثنا ابن أبي دَاوُد قال: حدثنا يحيى بن صَالِحٍ الْوُحَاظِيُّ قال: حدثنا سُلَيْمَانُ بن بِلاَلٍ قال: حدثني زَيْدُ بن أَسْلَمَ، عن بُسْرِ بن محجن الدولي، عن أبيه قال:" صَلَّيْتُ في بَيْتِي الظُّهْرَ أو الْعَصْرَ، ثُمَّ خَرَجْتُ إلى الْمَسْجِدِ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – جَالِسًا وَحَوْلَهُ أَصْحَابُهُ ثُمَّ أُقِيمَتْ الصَّلاَةُ"، ثُمَّ ذكَرَ نَحْوَهُ.

(٢١٧) حدثنا حُسَيْنُ بن نَصْرٍ قال: حدثنا الْفِرْيَابِيُّ ح[١] وَحَدَّثَنَا فَهْدٌ قال: حدثنا أبو نُعَيْمٍ قالاَ: حدثنا سُفْيَانُ، عن زَيْدِ بن أَسْلَمَ، عن بُسْرِ بن محجن الديلي، عن أبيه، عن النبي – صلى الله عليه وسلم– نَحْوَهُ، غيرَ أَنَّهُ لم يذكر أيَّ صَلاَةٍ هي.

---

(٢١٦) رجاله:

١. **ابن أبي داود:** هو إبراهيم البرلسي، ثقة من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩).

٢. **يحيى بن صالح الوحاظي:** ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٩).

٣. **سليمان بن بلال:** هو أبو أيوب، ثقة متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٣٩).

٤. **زيد بن أسلم:** هو أبو عبد الله العمري، ثقة وكان يرسل، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥).

٥. **بسر بن محجن الدولي:** صدوق، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢١٥).

٦. **محجن الدولي:** صحابي قليل الحديث، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢١٥).

تخريجه: يُنظر تخريج الحديث رقم (٢١٥)، وما بعده.

حكمه: تقدم الحكم عليه في الحديث السابق.

(٢١٧) رجاله:

١. **حسين بن نصر:** هو ابن المعارك، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٣).

٢. **فهد:** هو ابن سليمان الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

٣. **الفريابي:** هو أبو عبد الله محمد بن يوسف بن واقد الضبي، مولاهم التركي، نزيل قيسارية من مدائن فلسطين، ثقة عابد. (ت٢١٢هـ). " الثقات" ٥٧/٩، و" تذكرة الحفاظ" ٣٧٦/١.

٤. **أبو نعيم:** هو الفضل بن دكين، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

٥. **سفيان:** هو الثوري، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

---

[١] لا يستعمل علامة التحويل في (م).

(٢١٨) حدثنا يُونُسُ قال: أخبرنا ابن وَهْبٍ أنَّ مَالِكًا حدثه، عن زَيْدِ بن أَسْلَمَ، عن بُسْرِ بن محجن الديلي، عن أبيه أو عن عَمِّهِ عن النبي – صلى الله عليه وسلم – نَحْوَهُ.

(٢١٩) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا وَهْبُ بن جُرَيْر ح وَحَدَّثَنَا ابن أبي دَاوُد قال: حدثنا سُلَيْمَانُ بن حَرْبٍ قالا: حدثنا شُعْبَةُ، عن أبي عِمْرَانَ، عن عبد اللَّهِ بن الصَّامِتِ، عن أبي ذَرٍّ– رضي الله عنه– قال:" أوصاني خَلِيلِي – صلى الله عليه وسلم – أنْ أصلي الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا، وَإِنْ أَدْرَكْتَ الإِمَامَ وقد سَبَقَك فَقَدْ أَجْزَأَتْكَ صَلاَتُك، وإلا فهي لَكَ نَافِلَةٌ".

---

٦. **زيد بن أسلم:** هو أبو عبد الله العمري، ثقة وكان يرسل، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥).

٧. **بسر بن محجن الديلي:** صدوق، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢١٥).

٨. **محجن الديلي:** صحابي قليل الحديث، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢١٥).

تخريجه: ينظر ما قبله وما بعده، وتخريج الحديث رقم (٢١٥).

حكمه: إسناده حسن من أجل بسر بن محجن فهو صدوق.

(٢١٨) رجاله:

١. **يونس:** هو ابن عبد الأعلى، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٢. **ابن وهب:** هو عبد الله، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٣. **مالك:** هو ابن أنس بن مالك، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢).

٤. **زيد بن أسلم:** هو أبو عبد الله العمري، ثقة وكان يرسل، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥).

٥. **بسر بن محجن الديلي:** صدوق، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢١٥).

٦. **محجن الديلي:** صحابي قليل الحديث، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢١٥).

تخريجه: ينظر ما قبله، وتخريج الحديث رقم (٢١٥).

حكمه: إسناده حسن من أجل بسر بن محجن فهو صدوق.

(٢١٩) رجاله:

١. **أبو بكرة:** هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. **ابن أبي داود:** هو إبراهيم البرلسي، ثقة من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩).

٣. **وهب بن جرير:** هو ابن حازم، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٧).

٤. **سليمان بن حرب:** هو أبو أيوب الواشحي الأزدي البصري، قاضي مكة، ثقة إمام حافظ، عالم بالفقه والرجال. (ت٢٢٤هـ). " التعديل والتجريح" ١١١١/٣، و" الكاشف" ٤٥٨/١.

٥. **شعبة:** هو ابن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤).

(٢٢٠) حدثنا ابن مَرْزُوقٍ قال: حدثنا عبد الصَّمَدِ بن عبد الْوَارثِ، عن شُعْبَةَ قال: حدثنا بُدَيْلٌ، عن أبي الْعَالِيَةِ، عن عبد اللَّهِ بن الصَّامِتِ، عن أبي ذَرٍّ– رضي الله عنه– يَرْفَعُهُ[١] قال:" فَضَرَبَ فخدي فقال لي: كَيْفَ أنتَ إذَا بَقِيتَ في قَوْمٍ يُؤَخِّرُونَ الصَّلاَةَ عن وَقْتِهَا؟ ثُمَّ قال لي: صَلِّ الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا ثُمَّ أخرج، وَإِنْ كُنْتَ في الْمَسْجِدِ فَأُقِيمَتْ الصَّلاَةُ فَصَلِّ مَعَهُمْ، وَلاَ تَقُلْ إنِّي قد صَلَّيْتُ فَلاَ أصلي".

---

٦. **أبو عمران:** هو عبد الملك بن حبيب الجوني، من علماء البصرة، ثقة. (ت١٢٨هـ). " الجرح والتعديل" ٣٤٦/٥، و" مشاهير الأمصار" ٩٦/١.

٧. **عبد الله بن الصامت:** الغفاري البصري ابن أخي أبي ذر، ثقة. " الثقات" ٣٠/٥، و" تقريب التهذيب" ٣٠٨/١.

٨. **أبو ذر:** هو جندب بن جنادة، صحابي مشهور بكنيته، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٢٣).

تخريجه: رواه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب: كراهية تأخير الصلاة عن وقتها المختار، وما يفعله المأموم إذا أخرها الإمام ٤٤٨/١ (٦٤٨)، من طريق أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، به نحوه.

حكمه: الحديث صحيح.

غريبه:

أجزأتك: أجْزَأهُ الشيء: كفاه. " مختار الصحاح" ٤٣/١.

(٢٢٠) رجاله:

١. **ابن مرزوق:** هو إبراهيم، الأموي البصري، ثقة يخطئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٢. **عبد الصمد بن عبد الوارث:** أبو سهل البصري، ثبت في شعبة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٧٧).

٣. **شعبة:** هو ابن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤).

٤. **بديل:** هو ابن ميسرة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٩).

٥. **أبو العالية:** هو رفيع الرياحي، ثقة فقيه كثير الإرسال، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١٣).

٦. **عبد الله بن الصامت:** الغفاري البصري، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢١٩).

٧. **أبو ذر:** هو جندب بن جنادة، صحابي مشهور بكنيته، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٢٣).

تخريجه: رواه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب: كراهية تأخير الصلاة عن وقتها المختار، وما يفعله المأموم إذا أخرها الإمام ٤٤٨/١ (٦٤٨)، من طريق أبي العالية، عن عبد الله بن الصامت، به نحوه.

حكمه: الحديث صحيح.

---

[١] في (م): فرفعه.

(٢٢١) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا أبو دَاوُد قال: حدثنا شُعْبَةُ قال: أخبرني يَعْلَى بن عَطَاءٍ قال: سَمِعْتُ جَابِرَ بن يَزِيدَ بن الأَسْوَدِ الأسوائي[1] عن أبيه قال:" صلّى بِنَا رسولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – في مَسْجِدِ الْخَيْفِ صَلاَةَ الصُّبْحِ، فلما قَضَى صَلاَتَهُ إِذَا رَجُلاَنِ جَالِسَانِ في مُؤَخَّرِ الْمَسْجِدِ، فأتى بِهِمَا تُرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا فقال: ما مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا؟ فَقَالاَ :يا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّيْنَا في رِحَالِنَا. قال: فَلاَ تَفْعَلاَ، إِذَا صَلَّيْتُمَا في رِحَالِكُمَا ثُمَّ أَتَيْتُمَا الناس وَهُمْ يُصَلُّونَ فَصَلِّيَا مَعَهُمْ، فإنها لَكُمَا نَافِلَةٌ أو قال: تَطَوُّعٌ".

---

(٢٢١) رجاله:

١. **أبو بكرة:** هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. **أبو داود:** هو سليمان الطيالسي، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٢).

٣. **شعبة:** هو ابن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤).

٤. **يعلى بن عطاء:** العامري، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٨).

٥. **جابر بن يزيد بن الأسود السوائي:** ويقال الخزاعي، أو العامري، ذكره ابن حبان في الثقات. " الثقات" ١٠٢/٤، و" تهذيب التهذيب" ٤١/٢.

٦. **يزيد بن الأسود السوائي:** أو ابن أبي الأسود الخزاعي، ويقال: العامري، صحابي نزل الطائف، ومات في مكة. " طبقات ابن سعد" ٥١٧/٥، و" تقريب التهذيب" ٥٩٩/١.

تخريجه:

رواه أبو داود في الصلاة، باب: فيمن صلى في منزله ثم أدرك الجماعة يصلي معهم ١٥٧/١ (٥٧٥)، والنسائي في المساجد، باب: إعادة الفجر ٢٩٩/١ (٩٣١)، وأحمد في مسنده ١٦٠/٤ (١٧٥٠٩)، و١٦١/٤ (١٧٥١٠)، والدارمي في الصلاة، باب: إعادة الصلوات في الجماعة بعد ما صلى في بيته ٣٦٦/١ (١٣٦٧)، وابن خزيمة في الصلاة، باب: الصلاة جماعة بعد صلاة الصبح منفرداً ٦٧/٣ (١٦٣٨)، وابن حبان في الصحيح، باب: إعادة الصلاة ١٥٥/٦ (٢٣٩٥)، والطبراني في الكبير ٢٣٢/٢٢ (٦٠٨-٦١٠)، وفي الأوسط ٢٨٤/٨ (٨٦٥٠)، وفي الصغير ٣٦٠/١ (٦٠٣)، والدارقطني في الصلاة، باب: من كان يصلي الصبح وحده ثم أدرك الجماعة فليصل معه ٤١٣/١ (١-٣)، والبيهقي في الصغرى، باب: استحباب إعادة ما صلى وحده إذا أدركها في الجماعة ٣٣٤/١ (٥٨٦)، كلهم من طريق يعلى بن عطاء، عن جابر بن يزيد السوائي، به نحوه.

حكمه:

إسناده صحيح.

---

[1] تحرف في (ز) و(ط)، والصواب ما جاء في (م): السوائي.

قال أبو جَعْفَر: فذهب قَوْمٌ[١] إلى هذه الآثار فَقَالُوا: إذَا صلى الرَّجُلُ في بَيْتِهِ صَلاَةً مَكْتُوبَةً، أيَّ صَلاَةٍ كانت ثُمَّ جاء الْمَسْجِدَ فَوَجَدَ الناس وَهُمْ يُصَلُّونَ صَلَّاهَا مَعَهُمْ.

وَخَالَفَهُمْ في ذلك آخَرُونَ[٢] فَقَالُوا: كُلُّ صَلاَةٍ يَجُوز التَّطَوُّعُ بَعْدَهَا فَلاَ بَأْسَ أَنْ يُفْعَلَ فيها ما ذَكَرْتُمْ من صَلاَتِهِ إيَّاهَا مع الإمَام على أنها نَافِلَةٌ له غير الْمَغْرِبِ، فَإِنَّهُمْ كَرِهُوا أَنْ تُعَادَ لِأَنَّهَا إنْ أُعِيدَتْ كانت تَطَوُّعًا وَالتَّطَوُّعُ لاَ يَكُونُ وِتْرًا، إنَّمَا يَكُونُ شَفْعًا وَكُلُّ صَلاَةٍ لاَ يَجُوزُ التَّطَوُّعُ بَعْدَهَا فَلاَ يَنْبَغِي أَنْ يُعِيدَهَا مع الإمَامِ لِأَنَّهَا تَكُونُ تَطَوُّعًا في وَقْتٍ لاَ يَجُوزُ فيه التَّطَوُّعُ[٣].

وَاحْتَجُّوا في ذلك بِمَا قد تَوَاتَرَتْ بِهِ الرِّوَايَاتُ عن رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم– في نَهْيِهِ عن الصَّلاَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حتى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الصُّبْحِ حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وقد ذَكَرْنَا ذلك بِأَسَانِيدِهِ في غَيْرِ هذا الْمَوْضِعِ من كِتَابِنَا هذا، فَذَلِكَ عِنْدَهُمْ نَاسِخٌ لِمَا رَوَيْنَاهُ في أَوَّلِ هذا الْبَابِ.

وَقَالُوا: إنه لَمَّا بَيَّنَ في بَعْضِ الأَحَادِيثِ الأول فقال:" فَصَلُّوهَا فإنها لَكُمْ نَافِلَةٌ أو قال: تَطَوُّعٌ"، وَنَهَى عن التَّطَوُّعِ في هذه الآثار الأخر، وَأَجْمَعَ على اسْتِعْمَالِهَا كان ذلك دَاخِلًا فيها نَاسِخًا لِمَا قد تَقَدَّمَهُ مِمَّا قد خَالَفَهُ، وَمِنْ تِلْكَ الآثار ما لم يَقُلْ فيه: فَإِنَّهَا لَكُمْ تَطَوُّعاً، فَذَلِكَ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مَعْنَى هذا الذي بَيَّنَ فيه فقال: فَإِنَّهَا لَكُمْ تَطَوُّعٌ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ذلك كان في وَقْتٍ كَانُوا يُصَلُّونَ فيه الْفَرِيضَةَ مَرَّتَيْنِ، فَيَكُونَانِ جميعا فَرِيضَتَيْنِ ثُمَّ نُهُوا عن ذلك فَعَلَى أيِّ الأَمْرَيْنِ كان فإنه قد نَسَخَهُ ما قد ذَكَرْنَا.

وَمِمَّنْ قال بِأَنَّهُ لاَ يُعَادُ من الصَّلَوَاتِ إلا الظُّهْرُ وَالْعِشَاءُ الآخِرَةُ: أبو حَنِيفَةَ، وأبو يُوسُفَ، وَمُحَمَّدٌ– رَحِمَهُمْ اللَّهُ تَعَالَى–[٤]. وقد رُوِي في ذلك عن جَمَاعَةٍ من الْمُتَقَدِّمِينَ ما:

غريبه:

مسجد الخيف: الخيف: ما ارْتَفَع عن مَجْرَى السيْل، وانْحَدرَ عن غِلظِ الجبل: ومسجدُ مِنًى يُسَمى مَسجد الخَيْفِ: لأنه في سَفْح جَبلها. "النهاية" ٩٣/٢.

ترعد فرائصهما: الفَريصةُ: اللـحمُ الذي بـين الكتف والصدر؛ ومنه الـحديث: فجيءَ بهما تُرْعَدُ فرائِصُهما أي: تَرْجُفُ. "لسان العرب" ٦٤/٧.

رحالنا: الرَّحْلُ: مسكن الرجل وما يستصحبه من الأثاث. "مختار الصحاح"١٠٠/١.

---

[١] هو قول الحسن، والشافعي، وأبي ثور. " المغني" ٤٢٦/١.

[٢] قول أبي حنيفة، ومالك، والثوري، والأوزاعي. المصدر السابق.

[٣] في (م): في وقت لا يجوز التطوع بعدها.

[٤] ينظر " بداية المنجتهد" ١٠٣/١.

(٢٢٢) حدثنا يُونُسُ قال: حدثنا عبد اللَّهِ بن يُوسُفَ قال: حدثنا ابن لَهِيعَة قال: حدثنا يَزِيدُ بن أبي حَبِيبٍ، عن نَاعِمِ بْنِ أُجَيل مولى أُمِّ سَلَمَة قال:" كُنْتُ أَدْخُلُ الْمَسْجِدَ لِصَلاَةِ الْمَغْرِبِ، فَأَرَى رِجَالًا من أَصْحَابِ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – جُلُوسًا في آخِرِ الْمَسْجِدِ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ قد صَلَّوْا في بُيُوتِهِمْ".

فَهَؤُلاَءِ من أَصْحَابِ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – كَانُوا لاَ يُصَلُّونَ الْمَغْرِبَ في الْمَسْجِدِ لَمَّا كَانُوا قد صَلَّوْهَا في بُيُوتِهِمْ، وَلاَ يُنْكِرُ ذلك عليهم غَيْرُهُمْ من أَصْحَابِ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – أَيْضًا.

فَذَلِكَ دَلِيلٌ عِنْدَنَا على نَسْخِ ما قد كان تَقَدَّمَهُ من قَوْلِ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –، لِأَنَّهُ لا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِثْلُ ذلك من قَوْلِ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – قد ذَهَبَ عليهم جميعا، حتى يَكُونُوا على خِلاَفِهِ، وَلَكِنْ كان ذلك منهم لِمَا قد ثَبَتَ عِنْدَهُمْ فيه من نَسْخِ ذلك الْقَوْلِ.

وقد روي في ذلك أَيْضًا عن ابن عُمَرَ وَغَيْرِهِ ما:

---

(٢٢٢) رجاله:

١. **يونس:** هو ابن عبد الأعلى، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٢. **عبد الله بن يوسف:** هو أبو محمد الدمشقي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤٧).

٣. **ابن لهيعة:** هو عبد الله، احترقت كتبه فلم يتميز حديثه فترك لذلك، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢١).

٤. **يزيد بن أبي حبيب:** هو أبو رجاء الأزدي، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤٠).

٥. **ناعم بن أجيل مولى أم سلمة:** الهمداني أبو عبد الله المصري، ثقة فقيه. (ت٨٠هـ). " الثقات" ٤٨٥/٥، و"تهذيب التهذيب" ٣٦٠/١٠.

تخريجه:

لم يخرج هذا الأثر غير الطحاوي في كتابه هذا.

حكمه:

إسناده ضعيف، من أجل ابن لهيعة فهو ضعيف.

(٢٢٣) حدثنا ابن مَرْزُوقٍ قال: حدثنا أبو عَاصِمٍ، عن ابن جُرَيْجٍ قال: أخبرني نَافِعٌ أَنَّ ابن عُمَرَ قال:" إِنْ صَلَّيْتَ في أَهْلِك، ثُمَّ أَدْرَكْتَ الصَّلاَةَ فَصَلِّهَا إلا الصُّبْحَ وَالْمَغْرِبَ فَإِنَّهُمَا لا يُعَادَانِ في يَوْمٍ".

(٢٢٤) حدثنا رَوْحُ بن الْفَرَجِ قال: حدثنا يُوسُفُ بن عدى قال: حدثنا أبو الأَحْوَص، عن مُغِيرَةَ، عن إِبْرَاهِيمَ:"أَنَّهُ كان يَكْرَهُ أَنْ يُعَادَ الْمَغْرِبُ إلا أَنْ يَخْشَى رَجُلٌ سُلْطَانًا، فَيُصَلِّيَهَا ثُمَّ يَشْفَعَ بِرَكْعَةٍ".

---

(٢٢٣) رجاله:

١. **ابن مرزوق:** هو إبراهيم، الأموي البصري، ثقة يخطئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٢. **أبو عاصم:** هو الضحاك بن مخلد، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٠٣).

٣. **ابن جريج:** هو عبد الملك بن عبد العزيز، ثقة فقيه مدلس من الثالثة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٢٢).

٤. **نافع:** هو أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦).

٥. **ابن عمر:** هو عبد الله بن عمر بن الخطاب – رضي الله عنهما–، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦).

تخريجه: رواه عبد الرزاق في مصنفه ٤٢٢/٢ (٣٩٣٩)، وابن أبي شيبة في الصلاة، باب: في إعادة الصلاة ٧٧/٢ (٦٦٦٣)، والطبراني في الأوسط ٤٠٢/٢ (١١١٣)، كلهم من طريق ابن جريج، عن نافع، به نحوه.

حكمه: إسناده صحيح، ولا يضره كون ابن جريج مدلس، لأنه صرّح بالسماع عن شيخه في الحديث.

(٢٢٤) رجاله:

١.**روح بن الفرج:** القطان، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٦).

٢. **يوسف بن عدي:** هو ابن رزق الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٦).

٣. **أبو الأحوص:** هو سلام بن سليم، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٦).

٤. **مغيرة:** هو ابن مقسم الضبي، ثقة فقيه حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٦).

٥. **إبراهيم:** هو ابن يزيد النخعي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١).

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في الصلاة، باب: في إعادة الصلاة ٧٧/٢ (٦٦٦٦)، من طريق مغيرة الضبي، عن إبراهيم النخعي، به نحوه.

حكمه:

إسناده صحيح.

بَابٌ الرَّجُلُ يَدْخُلُ في[1] الْمَسْجِدَ يوم الْجُمُعَةِ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ هل يَنْبَغِي له أَنْ يَرْكَعَ أَمْ لا؟[2]

(٢٢٥) حدثنا رَبِيعٌ الْمُؤَذِّنُ قال: حدثنا شُعَيْبُ بن اللَّيْثِ قال: حدثنا اللَّيْثُ، عن أبي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرٍ – رضي الله عنه– قال:" جاءَ سُلَيْكٌ الْغَطَفَانِيُّ[3] في يوم الْجُمُعَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – على الْمِنْبَرِ، فَقَعَدَ سُلَيْكٌ قبل أَنْ يصلي، فقال له النبي – صلى الله عليه وسلم –: أَرَكَعْتَ رَكْعَتَيْنِ؟ قال: لاَ. قال: قُمْ فَارْكَعْهُمَا".

---

(٢٢٥) رجاله:

١. **ربيع المؤذن:** هو ابن سليمان المرادي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١).

٢. **شعيب بن الليث:** أبو عبد الملك المصري، ثقة فقيه متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٨٥).

٣. **الليث:** هو ابن سعد الفهمي، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠١).

٤. **أبو الزبير:** هو محمد بن مسلم بن تدرس المكي، مولى حكيم بن حزام القرشي، ثقة حافظ، مدلس من الثالثة. (ت١٢٨هـ). "مشاهير الأمصار" ٦٧/١، و" التعديل والتجريح" ٦٤٠/٢.

٦. **جابر:** هو ابن عبد الله، له ولأبيه صحبة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٣).

تخريجه:

رواه مسلم في الجمعة، باب: التحية والإمام يخطب ٥٩٧/٢ (٨٧٥)، من طريق الليث، عن أبي الزبير، به نحوه. وانظر ما بعده.

حكمه:

الحديث صحيح، وهذا إسناد صحيح ولا يضره تدلس أبي الزبير كونه قد صرّح بالسماع في رواية مسلم.

---

[1] سقط هذا الحرف من (ط).

[2] اختلف الفقهاء فيمن جاء يوم الجمعة والإمام على المنبر هل يركع أم لا؟ فذهب الحسن، وابن عيينة، ومكحول، والشافعي، وإسحاق، وأبو ثور، وابن المنذر إلى أنه يركع ركعتين يوجز فيهما، وقال شريح، وابن سيرين، والنخعي، وقتادة والثوري، ومالك والليث، وأبو حنيفة: يجلس ويكره له أن يركع. " المغني"٢ /٨٣، و" بداية المجتهد"١ /١١٨.

[3] سليك الغطفاني: هو ابن عمرو أو ابن هدبة، له صحبة. " الإصابة" ١٦٥/٣.

(٢٢٦) حدثنا ابن أبي دَاوُد قال: حدثنا سُلَيْمَانُ بن حَرْبٍ قال: حدثنا يَزِيدُ بن إبْرَاهِيمَ، عن أبي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرٍ:"أَنَّ رَجُلًا دخل الْمَسْجِدَ يومَ الْجُمُعَةِ وَالنَّبِيُّ – صلى الله عليه وسلم – يَخْطُبُ". ثُمَّ ذَكَرَ مثله.

(٢٢٧) حدثنا ابن مَرْزُوقٍ قال: حدثنا أبو عَاصِمٍ، عن ابن جُرَيْجٍ قال: أخبرني عَمْرُو بن دِينَارٍ أَنَّهُ سمع جَابِرَ بن عبد اللَّهِ يقول فذكر مثله.

---

(٢٢٦) رجاله:

١. **ابن أبي داود:** هو إبراهيم البرلسي، ثقة من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩).

٢. **سليمان بن حرب:** هو أبو أيوب الواشحي، ثقة إمام، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢١٩).

٣. **يزيد بن إبراهيم:** هو أبو سعيد التستري، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٦).

٤. **أبو الزبير:** هو محمد بن مسلم بن تدرس، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢٦).

٥. **جابر:** هو ابن عبد الله، له ولأبيه صحبة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٣).

تخريجه: ينظر ما بعده، وتخريج الحديث رقم (٢٢٥).

حكمه: الحديث صحيح كسابقه.

(٢٢٧) رجاله:

١. **ابن مرزوق:** هو إبراهيم، الأموي البصري، ثقة يخطئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٢. **أبو عاصم:** هو الضحاك بن مخلد، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٠٣).

٤. **ابن جريج:** هو عبد الملك بن عبد العزيز، ثقة فقيه مدلس من الثالثة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٢٢).

٥. **عمرو بن دينار:** هو أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم المكي، ثقة ثبت. (ت١٢٦هـ). " الجرح والتعديل" ٢٣١/٦، و" تقريب التهذيب" ٤٢١/١.

٦. **جابر بن عبد الله:** له ولأبيه صحبة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٣).

تخريجه:

رواه مسلم في الجمعة، باب: التحية والإمام يخطب ٥٩٧/٢ (٨٧٥)، من طريق ابن جريج، عن عمرو بن دينار، به نحوه. وانظر ما قبله وما بعده.

حكمه:

الحديث صحيح، ولا يضره كون ابن جريج مدلس، لأنه صرّح بالسماع عن شيخه في الحديث.

(٢٢٨) حدثنا محمد بن خُزَيْمَة قال: حدثنا أَحْمَدُ بن إشكاب الكوفي[١] قال: حدثنا مُعَاوِيَةُ[٢]، عَنِ الأعْمَش، عن أبي سُفْيَانَ، عن جَابِرٍ- رضي الله عنه- قال:" جاء سُلَيْكٌ الْغَطَفَانِيُّ يوم الْجُمُعَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – يَخْطُبُ فَجَلَسَ، فقال رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –: إذَا جاءَ أحدكُم يوم الْجُمُعَةِ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ لْيَجْلِسَ".

(٢٢٩) حدثنا فَهْدٌ قال: حدثنا عُمَرُ بن حَفْصٍ قال: حدثنا أبي قال: حدثنا الأَعْمَشُ قال: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يَذْكُرُ حَدِيثَ سُلَيْكٍ الْغَطَفَانِيِّ. ثُمَّ سَمِعْتُ أَبَا سُفْيَانَ بَعْدَ ذلك يقول: سَمِعْتُ جَابِرًا يقول:" جاءَ سُلَيْكٌ الْغَطَفَانِيُّ في يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم- يَخْطُبُ، فقال له رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –: قُمْ يا سُلَيْكُ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ تَجَوَّزْ فِيهِمَا، ثُمَّ قال: إذَا جاء أحدكم وَالإِمَامُ يَخْطُبُ فَلْيُصَلِّ، رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ يَتَجَوَّزْ فِيهِمَا".

---

(٢٢٨) رجاله:

١. **محمد بن خزيمة:** ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٢).

٢. **أحمد بن إشكاب الكوفي:** هو أبو عبد الله الصفار الحضرمي، ثقة حجة. (ت٢١٧ أو ٢١٨هـ). " تهذيب الكمال" ٢٦٩/١.

٣. **أبو معاوية:** هو محمد بن خازم، ثقة في الأعمش، مضطرب في غيره، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٤).

٤. **الأعمش:** هو سليمان بن مهران، ثقة مدلس من الثانية، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٥).

٥. **أبو سفيان:** هو طلحة بن نافع القرشي مولاهم الإسكاف نزيل واسط، قال أحمد والنسائي: ليس به بأس. "جامع التحصيل" ٢٠٢/١، و" لسان الميزان" ٤٦٦/٧.

٦. **جابر:** هو ابن عبد الله، له ولأبيه صحبة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٣).

تخريجه: رواه مسلم في الجمعة، باب: التحية والإمام يخطب ٥٩٧/٢ (٨٧٥)، وابن حبان في الصلاة، باب: ذكر البيان بأن على الداخل المسجد أن يصلي ركعتين ويتجوز فيهما ٢٤٧/٦ (٢٥٠٢)، من طريق الأعمش، عن أبي سفيان، به نحوه.

حكمه: الحديث صحيح.

---

[١] تحرف في (ط) إلى: أحمد بن إسكاب.

[٢] تحرف في (ز) و(ط)، والصواب ما جاء في (م): أبو معاوية.

(٢٣٠) حدثنا يَزِيدُ بن سِنَانٍ قال: حدثنا صَفْوَانُ بن عِيسَى قال: حدثنا هِشَامُ بن حَسَّانَ، عن الْحَسَنِ، عن سُلَيْكٍ بن هُدْبَةَ الْغَطَفَانِيِّ:" أَنَّهُ جاء وَرَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – يَخْطُبُ على الْمِنْبَرِ يوم الْجُمُعَةِ فقال له: أَرَكَعْتَ رَكْعَتَيْنِ؟ قال: لاَ، قال: صَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَتَجَوَّزْ فِيهِمَا".

---

(٢٢٩) رجاله:

١. **فهد:** هو ابن سليمان الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠).

٢. **عمر بن حفص:** هو ابن غياث النخعي الكوفي، ثقة ربما أخطأ. (ت٢٢٢هـ). " التاريخ الكبير" ١٥٠/٦، و"الثقات" ٤٤٥/٨.

٣. **حفص:** هو ابن غياث النخعي، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١١).

٤. **الأعمش:** هو سليمان بن مهران، ثقة مدلس من الثانية، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٥).

٥. **أبو صالح:** باذام مولى أم هانئ الكوفي، ضعيف. " الضعفاء للنسائي" ٢٣/١، و" المجروحين" ١٨٥/١.

٦. **أبو سفيان:** هو طلحة بن نافع، ليس به بأس، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢٨).

٧. **جابر:** هو ابن عبد الله، له ولأبيه صحبة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٣).

تخريجه: ينظر تخريج الحديث رقم (٢٢٨).

حكمه: الحديث صحيح بما سبق من طرقه، وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي صالح.

غريبه:

تجوز فيهما: تَجَوَّزَ في صلاته أي: خفف. "مختار الصحاح" ٤٩/١.

(٢٣٠) رجاله:

١. **يزيد بن سنان:** القزاز البصري، ثقة نبيل، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٢).

٢. **صفوان بن عيسى:** هو أبو محمد الزهري البصري، ثقة. (ت٢٠٠هـ) أو قبلها. " معرفة الثقات" ٤٦٧/١، و"الكاشف" ٥٠٤/١.

٣. **هشام بن حسان:** هو أبو عبد الله، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٧).

٤. **الحسن:** هو ابن أبي الحسن البصري، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤).

٥. **سليك بن هدبة الغطفاني:** له صحبة، تقدمت ترجمته في هامش حديث (٢٢٥).

تخريجه:

ينظر تخريج الأحاديث من رقم (٢٢٥) إلى (٢٢٩).

حكمه:

إسناده صحيح.

(٢٣١) حدثنا مُحَمَّدٌ بن حُمَيْدٍ[1] قال: حدثنا سَعِيدُ بن أبي مَرْيَمَ قال: أخبرنا يحيى بن أَيُّوبَ قال: حدثني ابن عِجْلاَنَ، عن عِيَاضِ بن عبد اللَّهِ أخبره عن أبي سَعِيدٍ:" أَنَّ رَجُلًا دخل الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – على الْمِنْبَرِ، فَنَادَاهُ رسولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم– فما زَالَ يقول: أدنُ حتى دَنَا، فَأَمَرَهُ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ قبل أَنْ يَجْلِسَ وَعَلَيْهِ خِرْقَةٌ خَلَقٍ، ثُمَّ صَنَعَ مِثْلَ ذلك في الثَّانِيَةِ، فَأَمَرَهُ بِمِثْلِ ذلك، ثُمَّ صَنَعَ مِثْلَ ذلك في الْجُمُعَةِ الثَّالِثَةِ، فَأَمَرَهُ بِمِثْلِ ذلك، فقال رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – لِلنَّاسِ: تَصَدَّقُوا، فَأَلْقَوْا الثِّيَابَ، فَأَمَرَهُ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – بِأَخْذِ ثَوْبَيْنِ، فلما كان بَعْدَ ذلك أَمَرَ الناس أَنْ يَتَصَدَّقُوا، فَأَلْقَى الرَّجُلُ أَحَدَ ثَوْبَيْهِ فَغَضِبَ رسول اللَّهِ– صلى الله عليه وسلم – ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ ثَوْبَهُ".

---

(٢٣١) رجاله:

١. محمد بن حميد: هو ابن هشام الرُّعينيّ، ثقة. المظاهري، "تراجم الأحبار": (١٣/٤).

٢. سعيد بن أبي مريم: هو أبو محمد المصري، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٧٦).

٣. يحيى بن أيوب: الغافقي المصري أبو العباس، صدوق ربما أخطأ. (ت١٦٨هـ). " الجرح والتعديل" ١٢٧/٩، و"تقريب التهذيب" ٥٨٨/١.

٤. ابن عجلان: هو محمد بن عجلان مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة القرشي، قال أحمد وابن معين: ثقة. (ت١٤٨هـ). "مشاهير الأمصار" ١٤٠/١، و" تهذيب التهذيب" ٣٠٤/٩.

٥. عياض بن عبد الله: هو ابن سعد أبي سرح، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٠٧).

٦.أبو سعيد: هو سعد بن مالك الخدري، له ولأبيه صحبة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٠٧).

تخريجه: رواه أحمد في مسنده ٢٥/٣ (١١٢١٣)، والنسائي في الجمعة، باب: حث الإمام على الصدقة في خطبته يوم الجمعة ٥٣٢/١ (١٧١٩)، وابن حبان في الصلاة، باب: ذكر الخبر الدال على أن هذا الرجل لم تفته صلاة أمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يقضيها ٢٥٠/٦ (٢٥٠٥)، والبيهقي في الكبرى ٢١٧/٣ (٥٦٠٧)، و١٨١/٤ (٧٥٦٧)، كلهم من طريق ابن عجلان، عن عياض بن عبد الله، به نحوه.

حكمه: الحديث بمجموع طرقه صحيح، وهذا إسناد حسن، من أجل يحيى بن أيوب فهو صدوق وقد توبع، فيرتقي للصحيح لغيره.

غريبه:

أدن: دَنَا الشيءُ من الشيءِ دِنوّاً و دَناوَةً: قرُبَ. "لسان العرب" ٢٧١/١٤.

خرقة: الخِرْقةُ: القطعة، من خرق الثوب. "مختار الصحاح" ٧٣/١.

خلق: خَـلِق و أخْـلَقَ إخلاقاً و اخْـلوْلَقَ: بَلِـيَ. "لسان العرب"١٠ /٨٨.

---

[1] زاد في (ط): محمد بن حميد بن هشام الرعيني.

قال أبو جَعْفَرٍ: فَذَهَبَ قَوْمٌ إلى أَنَّ من دخل الْمَسْجِدَ يوم الْجُمُعَةِ، وَالإِمَامُ على الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ فَيَنْبَغِي له أَنْ يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ يَتَجَوَّزُ فِيهِمَا، وَاحْتَجُّوا في ذلك بِهَذِهِ الآثَارِ.

وَخَالَفَهُمْ في ذلك آخَرُونَ فَقَالُوا: يَنْبَغِي له أَنْ يَجْلِسَ وَلاَ يَرْكَعُ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ، وكان من الْحُجَّةِ لهم في ذلك:

أَنَّهُ قد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – أَمَرَ سُلَيْكًا بِمَا أَمَرَهُ بِهِ من ذلك، فَقَطَعَ بِذَلِكَ خُطْبَتَهُ إرَادَةَ منه أَنْ يُعَلِّمَ الناس كَيْفَ يَفْعَلُونَ إذَا دَخَلُوا الْمَسْجِدَ، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ الْخُطْبَةَ.

وَيَجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ بَنَى على خُطْبَتِهِ وكان ذلك قبل أَنْ يُنْسَخَ الْكَلاَمُ في الصَّلاَةِ، ثُمَّ نُسِخَ الْكَلاَمُ في الصَّلاَةِ فَنُسِخَ أَيْضًا في الْخُطْبَةِ.

وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ما أَمَرَهُ بِهِ من ذلك كما قال أَهْلُ الْمَقَالَةِ الأولى وَيَكُونَ سُنَّةً مَعْمُولًا بها.

فَنَظَرْنَا هل رُوِي شَيْءٌ يُخَالِفُ ذلك فإذا:

(٢٣٢) بَحْرُ بن نَصْرٍ قد حدثنا قال: حدثنا عبد اللَّهِ بن وَهْبٍ[١] قال: سَمِعْت مُعَاوِيَة بن صَالِحٍ يحدث، عن أبي الزَّاهِرِيَّةِ، عن عبد اللَّهِ بْن بُسْرٍ قال:" كُنْتُ جَالِسًا إلى جَنْبِهِ يوم الْجُمُعَةِ فقال: جاء رَجُلٌ يَتَخَطَّى رِقَابَ الناس يوم الْجُمُعَةِ فقال له رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –: إجْلِسْ فَقَدْ آذَيْت وَآنَيْت"، قال أبو الزَّاهِرِيَّةِ: وَكُنَّا نَتَحَدَّثُ حتى يَخْرُجَ الإِمَامُ.

---

(٢٣٢) رجاله:

١. **بحر بن نصر:** هو ابن سابق الخولاني، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٧٩).

٢. **عبد الله بن وهب:** ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٣. **معاوية بن صالح:** هو أبو عمرو الحضرمي، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٧٩).

٤. **أبو الزاهرية:** هو حدير بن كريب الشامي الحمصي، ثقة. (ت١٢٩هـ). " الثقات" ١٨٣/٤، و" الكاشف" ٣١٥/١.

٥. **عبد الله بن بسر:** أبو صفوان السلمي ثم المازني الشامي الحمصي، له صحبة، مات بالشام وقيل بحمص سنة ثمان وثمانين. " الإصابة" ٢٣/٤.

تخريجه:

رواه أبو داود في الصلاة، باب: تخطي رقاب الناس يوم الجمعة ٢٩٢/١ (١١١٨)، والنسائي في الجمعة، باب: النهي عن تخطي رقاب الناس والإمام يخطب، وأحمد في مسنده ١٨٨/٤ (١٧٧١٠)، وابن خزيمة في الصلاة، باب: النهي عن تخطي الناس يوم الجمعة والإمام يخطب وإباحة زجر الإمام عن ذلك في خطبته ١٦٥/٣ (١٨١١)، وابن حبان في الصحيح، باب: ذكر الزجر عن تخطي المرء رقاب الناس يوم الجمعة في قصده للصلاة ٢٩/٧ (٢٧٩٠)، والحاكم في المستدرك وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ٤٢٤/١ (١٠٦١)، والبيهقي في الكبرى، باب: لا يتخطى رقاب الناس ٢٣١/٣ (٥٦٧٨)، كلهم من طريق معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، به نحوه.

حكمه:

الحديث بمجموع طرقه صحيح.

غريبه:

آذيت وآنيت: أي آذيت الناس بتَخَطِّيك، وأخَّرت المجيء وأبطأت . " النهاية " ٧٨/١.

---

[١] في (م): حدثنا ابن وهب.

أفَلاَ تَرَى أنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – أَمَرَ هذا الرَّجُلَ بالْجُلُوس، ولم يَأْمُرْهُ بالصَّلاَةِ فَهَذَا يُخَالِفُ حَدِيثَ سُلَيْكٍ.

وفي حديث أبي سَعِيدٍ الخدري الذي رَوَيْنَاهُ في الْفَصْلِ الأَوَّلِ ما يَدُلُّ على أنَّ ذلك كان في حَالِ إبَاحَةِ الأَفْعَالِ في الْخُطْبَةِ قبل أنْ يَنْهَى عنها، ألاَ تَرَاهُ يقول فَأَلْقَى الناس ثِيَابَهُمْ؟

وقد أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ أنَّ نَزْعَ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ مَكْرُوهٌ، وَأَنَّ مَسَّهُ الحصا وَالإِمَامُ يَخْطُبُ مَكْرُوهٌ، وَأَنَّ قَوْلَهُ لِصَاحِبِهِ: أَنْصِتْ، وَالإِمَامُ يَخْطُبُ مَكْرُوهٌ أَيْضًا، فَذَلِكَ دَلِيلٌ على أنَّ ما كان أَمَرَ بِهِ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – سُلَيْكًا وَالرَّجُلَ الذي أَمَرَ بالصَّدَقَةِ عليه كان في حَالِ الْحُكْمُ فيها في ذلك بِخِلاَفِ الْحُكْمِ فِيمَا بَعْدُ.

وَلَقَدْ تَوَاتَرَتْ الرِّوَايَاتُ عن رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – :"بأنَّ من قال لِصَاحِبِهِ: أَنْصِتْ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ يوم الْجُمُعَةِ فَقَدْ لَغَا".

(٢٣٣) حدثنا بِذَلِكَ يُونُسُ قال: أخبرنا ابن وَهْبٍ أَنَّ مَالِكًا حدثه عن ابن شِهَابٍ، عن ابن الْمُسَيِّبِ، عن أبي هُرَيْرَةَ- رضي الله عنه-:" أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – قال: إِذَا قُلْت لِصَاحِبِك: أَنْصِتْ، وَالإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَغَوْت".

(٢٣٤) حدثنا أبو أُمَيَّةَ قال: حدثنا أبو غَسَّانَ قال: حدثنا الْقَاسِمُ بن مَعْنٍ، عن ابن جُرَيْجٍ، عن ابن شِهَابٍ فذكر بِإِسْنَادِهِ مثله.

---

(٢٣٣) رجاله:

١. **يونس:** هو ابن عبد الأعلى، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٢. **ابن وهب:** هو عبد الله، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٣. **مالك:** هو ابن أنس بن مالك، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢).

٤. **ابن شهاب:** هو محمد الزهري، متفق على جلالته وإتقانه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٥. **ابن المسيب:** هو سعيد بن حزن، من سادات التابعين، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٨٧).

٦. **أبو هريرة:** هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٨).

تخريجه: رواه البخاري في الجمعة، باب: الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب ٣١٦/١ (٨٩٢)، ومسلم في الجمعة، باب: في الإنصات يوم الجمعة في الخطبة ٥٨٣/٢ (٨٥١)، كلاهما من طريق ابن شهاب، عن ابن المسيب، به نحوه.

حكمه: الحديث صحيح.

غريبه:

لغوت: لغَا الإنسان يَلْغُو ولغَى يَلْغَى ولغِيَ يَلْغَى: إذا تكلَّم بالمُطَّرَح من القَول ومَالا يَعْنِي. " النهاية " ٢٥٧/٤.

(٢٣٤) رجاله:

١. **أبو أمية:** هو محمد بن إبراهيم، صدوق، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٨٤).

٢. **أبو غسان:** هو مالك بن إسماعيل، ثقة متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩٤).

٣. **القاسم بن معن:** هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، الهذلي الكوفي قاضي الكوفة، ثقة فاضل. (ت١٧٥هـ). "التاريخ الكبير" ١٧٠/٧، و" تذكرة الحفاظ" ٢٣٩/١.

٤. **ابن جريج:** هو عبد الملك بن عبد العزيز، ثقة فقيه مدلس من الثالثة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٢٢).

٥. **ابن شهاب:** هو محمد الزهري، متفق على جلالته وإتقانه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

تخريجه: ينظر تخريج الحديث رقم (٢٣٣).

حكمه: الحديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أبي أمية شيخ الطحاوي، فهو صدوق وقد توبع.

(٢٣٥) حدثنا ابن أبي دَاوُد قال: حدثنا أبو صَالِحٍ قال: حدثني اللَّيْثُ قال: حدثني عُقَيْلٌ، عن ابن شِهَابٍ قال: أخبرني عُمَرُ بن عبد الْعَزِيزِ، عن إبْرَاهِيمَ بن عبد اللَّهِ بن قارِظٍ، وَعَنْ ابن الْمُسَيِّبِ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ عن أبي هُرَيْرَةَ- رضي الله عنه- عن رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – أَنَّهُ سَمِعَهُ يقول: "إذَا قُلْت لِصَاحِبِك: أَنْصِتْ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ يوم الْجُمُعَةِ فَقَدْ لَغَوْت".

فإذا كان قَوْلُ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ: أَنْصِتْ، لَغْوًا كان قَوْلُ الإِمَامِ لِلرَّجُلِ: قُمْ فَصَلِّ، لَغْوًا أَيْضًا.

فَثَبَتَ بِذَلِكَ أَنَّ الْوَقْتَ الذي كان فيه من رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – الأَمْرُ لِسُلَيْكٍ بِمَا أَمَرَهُ بِهِ، كان الْحُكْمُ منه في ذلك بِخِلَافِ الْحُكْمِ في الْوَقْتِ الذي جَعَلَ مِثْلَ ذلك لَغْوًا.

وقد روي عن رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – في مِثْلِ ذلك ما:

---

(٢٣٥) رجاله:

١. **ابن أبي داود:** هو إبراهيم البرلسي، ثقة من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩).

٢. **أبو صالح:** هو عبد الله بن صالح، صدوق كثير الغلط، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩٦).

٣. **الليث:** هو ابن سعد الفهمي، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠١).

٤. **عقيل:** هو ابن خالد بن عقيل، ثقة متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤٤).

٥. **ابن شهاب:** هو محمد الزهري، متفق على جلالته وإتقانه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٦. **عمر بن عبد العزيز:** أبو حفص الأموي القرشي، عدّ مع الخلفاء الراشدين، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٩٥).

٧. **إبراهيم بن عبد الله بن قارظ:** القرشي الحجازي، ذكره ابن حبان في الثقات. " الثقات" ٤/٧، و" الكاشف" ١/٢١٥.

٨. **ابن المسيب:** هو سعيد ابن حزن، من سادات التابعين، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٨٧).

٩. **أبو هريرة:** هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٨).

تخريجه: رواه النسائي في الجمعة، باب: الإنصات للخطبة ١/٥٣٤ (١٧٢٧)، وابن خزيمة في الصلاة، باب: الزجر عن إنصات الناس بالكلام يوم الجمعة والأمام يخطب ٣/١٥٣ (١٨٠٥)، كلاهما من طريق ابن شهاب، عن عمر بن عبد العزيز، عن إبراهيم بن عبد الله، عن أبي هريرة، وعن ابن المسيب، عن أبي هريرة، نحوه.

حكمه: الحديث صحيح بما سبق من طرقه، وهذا إسناد حسن لغيره من أجل أبي صالح فهو صدوق كثير الغلط وقد توبع.

(٢٣٦) حدثنا أبو بَكْرَةَ وابن مَرْزُوقٍ قالا: حدثنا مَكِّيُّ بن إبْرَاهِيمَ قال: حدثنا عبد اللَّهِ بن سَعِيدٍ، عن حَرْبِ بن قَيْسٍ، عن أبي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ قال:" جَلَسَ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – في يَوْمِ جُمُعَةٍ على الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ الناس فَتَلاَ آيَةً، وإلى جَنْبِي أبيّ بن كَعْبٍ فَقُلْتُ له: يا أبيّ مَتَى نَزَلَتْ[1] هذه الآيَةُ؟ فَأَبَى أَنْ يكلمني، حتى إذَا نَزَلَ رسول اللَّهِ– صلى الله عليه وسلم – عن الْمِنْبَرِ قال: مالكَ من جُمُعَتِك إلا ما لَغَوْتَ. ثُمَّ انْصَرَفَ رسول اللَّهِ– صلى الله عليه وسلم –، فَجِئْته فَأَخْبَرْته، فَقُلْتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ إنك تَلَوْتَ آيَةً وإلى جَنْبِي أبيّ بن كَعْبٍ، فَسَأَلْته مَتَى نَزَلَتْ هذه الآيَةُ؟ فَأَبَى أَنْ يكلمنى حتى إذَا نَزَلْتَ زَعَمَ أَنَّهُ ليس لي من جُمُعَتِي إلا ما لَغَوْتُ. قال: صَدَقَ، إذَا سَمِعْتَ إمَامَك يَتَكَلَّمُ فَأَنْصِتْ حتى يَنْصَرِفَ".

---

(٢٣٦) رجاله:

١. **أبو بكرة:** هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. **ابن مرزوق:** هو إبراهيم، الأموي البصري، ثقة يخطئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٣. **مكي بن إبراهيم:** هو ابن بشير التميمي البلخي أبو السكن، ثقة حجة. (ت١١٥هـ). " التاريخ الكبير ٧١/٨، و"تذكرة الحفاظ" ٣٦٥/١.

٤. **عبد الله بن سعيد:** هو ابن أبي هند الفزاري مولاهم أبو بكر المدني، وثقه أحمد ويحيى والعجلي. (ت١٤٦ أو١٤٧هـ). "معرفة الثقات" ٣١/٢، و" التعديل والتجريح" ٨٤٧/٢.

٥. **حرب بن قيس:** مولى يحيى بن طلحة من أهل المدينة، قال أبو حاتم: لم يدرك أبا الدرداء، وهو مرسل. "الثقات" ٢٣٠/٦، و" جامع التحصيل" ١٦١/١.

٦. **أبو الدرداء:** هو عويمر، وقيل: عامر بن زيد الأنصاري الخزرجي، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٥٩).

تخريجه:

رواه البيهقي في الكبرى ٢١٩/٣ (٢٦٢٣)، من طريق حرب بن قيس، به نحوه، وللحديث أسانيد أخرى برواية أبي ذر مرة، وأبيّ بن كعب مرة أخرى.

حكمه:

الحديث ضعيف لانقطاعه.

---

[1] في (م): متى أنزلت.

(٢٣٧) حدثنا أَحْمَدُ بن دَاوُد قال: حدثنا عبيد اللَّهِ بن مُحَمَّدٍ التيمي قال: حدثنا حَمَّادُ بن سَلَمَة، عن مُحَمَّدِ بن عَمْرٍو، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هُرَيْرَةَ- رضي الله عنه-:" أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - كان يَخْطُبُ يوم الْجُمُعَةِ فَقَرَأَ سُورَةً، فقال أبو ذَرٍّ لأبيّ بن كَعْبٍ: مَتَى نَزَلَتْ هذه السُّورَةُ؟ فَأَعْرَضَ عنه، فلما قَضَى رسول اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - صَلاَتَهُ قال أبيّ لأبي ذَرّ: مالكَ من صَلاَتِكَ إلا ما لَغَوْتَ. فَدَخَلَ أبو ذَرٍّ على النبي - صلى الله عليه وسلم- فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فقال رسول اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -: صَدَقَ أُبَيٌّ".

---

(٢٣٧) رجاله:

١. **أحمد بن داود:** هو أبو عبد الله، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦).

٢. **عبيد الله بن محمد التيمي:** هو ابن حفص القرشي، المعروف بابن عائشة، أبو عبد الرحمن البصري، ثقة حافظ. (ت٢٢٨هـ). " الثقات" ٤٠٥/٨، و" تاريخ بغداد" ٣١٤/١٠.

٣. **حماد بن سلمة:** ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١).

٤. **محمد بن عمرو:** هو ابن علقمة بن وقاص الليثي المدني، صدوق له أوهام. (ت١٤٤ أو ١٤٥هـ). " التاريخ الكبير" ١٩١/١، و" تقريب التهذيب" ٤٩٩/١.

٥. **أبو سلمة:** هو ابن عبد الرحمن، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٧٧).

٦. **أبو هريرة:** هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٨).

تخريجه:

رواه الطيالسي في المسند ٣١٢/١ (٢٣٦٥)، والبيهقي في ٢٢٠/٣ (٥٦٢٤)، كلاهما من طريق حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، به نحوه.

حكمه:

إسناده حسن، من أجل محمد بن عمرو، فهو صدوق له أوهام.

فَقَدْ أَمَرَ رسول اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم – بِالإِنْصَاتِ عِنْدَ الْخُطْبَةِ، وَجَعَلَ حُكْمَهَا في ذلك كَحُكْمِ الصَّلاَةِ، وَجَعَلَ الْكَلاَمَ فيها لَغْوًا.

فَثَبَتَ بِذَلِكَ أَنَّ الصَّلاَةَ فيها مَكْرُوهَةٌ، فإذا كان الناس مَنْهِيِّينَ عن الْكَلاَمِ ما دَامَ الإِمَامُ يَخْطُبُ كان كَذَلِكَ الإِمَامُ مَنْهِيًّا[١] عن الْكَلاَمِ ما دَامَ يَخْطُبُ بِغَيْرِ الْخُطْبَةِ، أَلاَ تَرَى أَنَّ الْمَأْمُومِينَ مَمْنُوعُونَ من الْكَلاَمِ في الصَّلاَةِ فَكَذَلِكَ الإِمَامُ، فَكَانَ ما مُنِعَ منه[٢] غَيْرُ الإِمَامِ فَقَدْ مُنِعَ منه الإِمَامُ، فَكَذَلِكَ لَمَّا مُنِعَ غَيْرُ الإِمَامِ من الْكَلاَمِ في الْخُطْبَةِ كان الإِمَامُ قد مُنِعَ بِذَلِكَ أَيْضًا من الْكَلاَمِ في الْخُطْبَةِ بِمَا هو من غَيْرِهَا.

---

[١] في (م): ينهى.

[٢] في (م): عنه.

وقد روي عن رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – في ذلك أَيْضًا ما:

(٢٣٨) حدثنا ابن مَرْزُوقٍ وَمُحَمَّدُ بن سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيُّ قال: حدثنا أبو الْوَلِيدِ قال: حدثنا أبو عَوَانَة، عن الْمُغِيرَةِ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن عَلْقَمَة، عن قَرْثَعٍ، عن سَلْمَانَ– رضي الله عنه– قال:" قال رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم– أَتَدْرُونَ ما الْجُمُعَةُ؟ قُلْت: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. ثُمَّ قال: أَتَدْرُونَ ما الْجُمُعَةُ؟ قال[1] في الثَّالِثَةِ أو الرَّابِعَةِ: هو الْيَوْمُ الذي جُمِعَ فيه أَبُوك. قال: لاَ وَلَكِنْ أُخْبِرُك عن[2] الْجُمُعَةِ ما من أَحَدٍ يَتَطَهَّرُ، ثُمَّ يمشى إلى الْجُمُعَةِ ثُمَّ يُنْصِتُ حتى يقضى الإِمَامُ صَلاَتَهُ، إلا كان له[3] كَفَّارَةُ ما بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ التي قَبْلَهَا ما اجْتَنَبَ الْمَقْتَلَة".

---

(٢٣٨) رجاله:

١. **ابن مرزوق:** هو إبراهيم، الأموي البصري، ثقة يخطئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٢. **محمد بن سليمان الباغندي:** هو ابن الحارث أبو بكر الواسطي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخطيب: رواياته كلها مستقيمة. (ت٢٨٣هـ). " الثقات" ١٤٩/٩، و" تاريخ بغداد" ٢٩٨/٥.

٣. **أبو الوليد:** هو هشام بن عبد الملك، الطيالسي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٤. **أبو عوانة:** هو وضاح بن عبد الله اليشكري، ثقة متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٥. **المغيرة:** هو ابن مقسم الضبي، ثقة فقيه حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٦).

٦. **إبراهيم:** هو ابن يزيد النخعي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١).

٧. **علقمة:** هو ابن قيس بن عبد الله، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٢٠).

٨. **قرثع:** الضبي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١).

٩. **سلمان:** هو الفارسي أبو عبد الله، أصله من قرية بأصبهان، وهو الذي يقال له: سلمان الخير، سكن الكوفة ومات في خلافة علي– رضي الله عنه– بالمدائن سنة ست وثلاثين. " الثقات" ١٥٧/٣.

تخريجه:

رواه النسائي في الجمعة، باب: ذكر فضل يوم الجمعة ٥١٨/١ (١٦٦٥)، من طريق إبراهيم النخعي، عن علقمة، به نحوه.

حكمه:

إسناده صحيح.

---

[1] في (ط): قلت.

[2] تحرفت في (م) إلى: أن.

[3] سقطت من (م).

(٢٣٩) حدثنا أَحْمَدُ بن دَاوُد قال: حدثنا الْحِمَّانِيُّ قال: حدثنا أبو عَوَانَة، عن مُغِيرَةَ، عن أَبي مَعْشَرٍ، عن إِبْرَاهِيمَ. ثُمَّ ذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ مثله.

---

(٢٣٩) رجاله:

١. **أحمد بن داود:** هو أبو عبد الله، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦).

٢. **الحماني:** هو يحيى بن عبد الحميد، ضعيف يعتبر به، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٣٤).

٣. **أبو عوانة:** هو وضاح بن عبد الله اليشكري، ثقة متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٤. **مغيرة:** هو ابن مقسم الضبي، ثقة فقيه حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٦).

٥. **أبو معشر:** هو زياد بن كليب، ثقة متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٧).

٦. **إبراهيم:** هو ابن يزيد النخعي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١).

تخريجه:

ينظر تخريج الحديث رقم (٢٣٨).

حكمه:

إسناده ضعيف لضعف الحماني.

(٢٤٠) حدثنا ابن أبي دَاوُد قال: حدثنا الْوَهْبِيُّ قال: حدثنا ابن إِسْحَاقَ، عن مُحَمَّدِ بن إِبْرَاهِيمَ، عن أبي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن، وَعَنْ أبي أُمَامَةَ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَعَنْ أبي هُرَيْرَةَ – رضي الله عنهم– أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ– صلى الله عليه وسلم – قال:" من اغْتَسَلَ يومَ الْجُمُعَةِ، وَاسْتَنَّ وَمَسَّ من طِيبٍ إِنْ كان عِنْدَهُ، وَلَبِسَ من أَحْسَنِ ثِيَابِهِ، ثُمَّ خَرَجَ وابتكر[١]، حتى يأتي الْمَسْجِدَ فلم يَتَخَطَّ رِقَابَ الناس، ثُمَّ رَكَعَ ما شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَرْكَعَ وَأَنْصَتَ حتى[٢] إِذَا خَرَجَ الإِمَامُ، كانت[٣] كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ التي قَبْلَهَا".

---

(٢٤٠) رجاله:

١. **ابن أبي داود:** هو إبراهيم البرلسي، ثقة من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩).

٢. **الوهبي:** هو أحمد بن خالد أبو سعيد الحمصي، وثقه ابن معين. (ت٢١٤هـ). " الثقات" ٦/٨، و" الكاشف" ١٩٣/١.

٣. **ابن إسحاق:** هو محمد، صدوق مدلس من الثالثة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٢٨).

٤. **محمد بن إبراهيم:** هو ابن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبد الله المدني، ثقة. (ت١٢٠هـ). " تذكرة الحفاظ" ١٢٤/١، و"لسان الميزان" ٣٥١/٧.

٥. **أبو سلمة بن عبد الرحمن:** ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٧٧).

٦. **أبو أمامة:** هو أسعد بن سهل بن حنيف الأنصاري، ولد في حياة النبي– صلى الله عليه وسلم– وليست له صحبة. (ت١٠٠هـ). " الأسامي والكنى" ٨٢/١، و" جامع التحصيل" ١٤٤/١.

٧. **أبو سعيد الخدري:** هو سعد بن مالك، له ولأبيه صحبة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٠٧).

٨. **أبو هريرة:** هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٨).

تخريجه:

رواه أبو داود في الطهارة، باب: في الغسل يوم الجمعة ٩٤/١ (٣٤٣)، وابن خزيمة في الجمعة، باب: فضيلة التطيب والتسوك.. ١٣٠/٣ (١٧٦٢)، وابن حبان في الصحيح، باب: ذكر البيان بأن السواك ولبس المرء أحسن ثيابه من شرائط الجمعة.. ١٦/٧ (٢٧٧٨)، والحاكم في المستدرك ٤١٩/١ (١٠٤٦)، والبيهقي في الكبرى، باب: الصلاة يوم الجمعة نصف النهار وقبله وبعده حتى يخرج الإمام ١٩٢/٣ (٥٤٧٤)، كلهم من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، به نحوه

---

[١] سقطت من(م).

[٢] سقطت من(م).

[٣] في (م): كان.

(٢٤١) حدثنا أَحْمَدُ بن دَاوُد قال: حدثنا عبيد اللَّهِ بن مُحَمَّدٍ[١] قال: حدثنا حَمَّادُ بن سَلَمَة، عن محمد بن إسحق[٢]، عن مُحَمَّدِ بن إبْرَاهِيمَ، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هُرَيْرَةَ- رضي الله عنه- وأبي سَعِيدٍ، عن رسول اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- نَحْوَهُ.

حكمه: إسناده ضعيف، فيه محمد بن إسحاق مدلس من الثالثة وقد عنعن.

غريبه:

استنّ: السَّنُّونُ: شيء يستاك به، و استَنَّ الرجل: إذا استاك به. "مختار الصحاح" ١٣٣/١.

ابتكر: ابْتَكَرَ: أدرك الـــخُطْبَة من أوّلها، وهو من الباكورة، وأوّلُ كُلِّ شيء: باكُورتُه . "لسان العرب" ٧٧/٤.

يتخط: أي يَخْطو خُطْوَة خطوة، والخُطْوَة بالضم: بُعْدُ ما بين القَدَمين في المشْي. "النهاية" ٥١/٢.

(٢٤١) رجاله:

١. **أحمد بن داود:** هو أبو عبد الله، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦).

٢. **عبيد الله بن محمد:** هو ابن حفص التيمي، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٣٧).

٣. **حماد بن سلمة:** ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١).

٤. **محمد بن إسحاق:** هو ابن يسار، صدوق مدلس من الثالثة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٢٨).

٥. **محمد بن إبراهيم:** هو ابن الحارث، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤٠).

٦. **أبو سلمة:** هو ابن عبد الرحمن، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٧٧).

٧. **أبو هريرة:** هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٨).

٨. **أبو سعيد:** هو سعد بن مالك الخدري، له ولأبيه صحبة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٠٧).

تخريجه:

ينظر تخريج حديث رقم (٢٤٠).

حكمه:

تقدم الحكم عليه في الحديث السابق له.

---

[١] تحرف في (ط) إلى: عبد الله بن محمد.

[٢] سقط من (م) و(ط): محمد بن إسحاق.

(٢٤٢) حدثنا إبْرَاهِيمُ بن مُنْقِذٍ قال: حدثنا ابن وَهْبٍ، عن أُسَامَةَ بن زَيْدٍ، عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ، عن أبيه، عن جَدِّهِ عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو، عن رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – قال:" من اغْتَسَلَ يوم الْجُمُعَةِ، ثُمَّ مَسَّ من طِيبِ امْرَأَتِهِ، وَلَبِسَ أَصْلَحَ ثِيَابِهِ، ولم يَتَخَطَّ رِقَابَ الناس، ولم يَلْغُ عِنْدَ الْمَوْعِظَةِ كانت كَفَّارَةً لِمَا بينهما".

(٢٤٣) حدثنا ابن أبي دَاوُد قال: حدثنا أبو مِسْهَرٍ قال: حدثنا سَعِيدُ بن عبد الْعَزِيزِ، عن يحيى بن الْحَارِثِ الذِّمَارِيِّ، عن أبي الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عن أَوْسِ بن أَوْسٍ قال: قال رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم–: "من غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ، وَغَدَا وَابْتَكَرَ، وَدَنَا من الإِمَامِ فَأَنْصَتَ ولم يلغ، كان له مَكَانَ كل خُطْوَةٍ عَمَلُ سَنَةٍ صِيَامُهَا وقِيامُها".

---

(٢٤٢) رجاله:

١. **إبراهيم بن منقذ:** هو أبو إسحاق العصفري، ثقة. (ت٢٦٩هـ). الذهبي، "سير أعلام النبلاء": (٥٠٣/١٢).

٢. **ابن وهب:** هو عبد الله، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٣. **أسامة بن زيد:** الليثي مولاهم أبو زيد المدني، صدوق يهم. (ت١٤٣هـ). " الكامل في الضعفاء" ٣٩٤/١، و"تقريب التهذيب" ٩٨/١.

٤. **عمرو بن شعيب:** هو ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، أبو إبراهيم سكن مكة، سئل أبو زرعة عن عمرو بن شعيب فقال: مكي كأنه ثقة في نفسه، إنما تكلم فيه بسبب كتاب عنده. (ت١١٨هـ). " الجرح والتعديل" ٢٣٨/٦.

٥. **شعيب:** هو ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، صدوق. "الكاشف" ٤٨٨/١.

٦. **عبد الله بن عمرو:** هو ابن العاص، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٦).

تخريجه: رواه أبو داود في الطهارة، باب: في الغسل يوم الجمعة ٩٥/١ (٣٤٧)، والبيهقي في الكبرى ٢٣١/٣ (٥٦٧٩)، كلاهما من طريق عبد الله بن وهب، عن أسامة بن زيد، به نحوه.

حكمه: إسناده حسن، من أجل أسامة بن زيد فهو صدوق يهم.

(٢٤٣) رجاله:

١. **ابن أبي داود:** هو إبراهيم البرلسي، ثقة من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩).

٢. **أبو مسهر:** هو عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى الغساني، ثقة. (ت٢١٨هـ). " معرفة الثقات" ٦٨/٢، و"الكاشف" ٦١١/١.

٤. **سعيد بن عبد العزيز:** هو أبو محمد التنوخي الدمشقي، ثقة فقيه حافظ. (ت١٦٧هـ). " مشاهير الأمصار" ١٨٤/١، و" تذكرة الحفاظ" ٢١٩/١.

(٢٤٤) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا أبو أَحْمَدَ قال: حدثنا سُفْيَانُ، عن عبد اللَّهِ بن عِيسَى، عن يحيى بن الْحَارِثِ. فذكر مثله بِإِسْنَادِهِ.

---

٤. **يحيى بن الحارث الغماري:** المقرىء الغساني، ثقة ثبت. (ت١٤٥هـ). " الجرح والتعديل" ١٣٥/٩، و"الثقات" ٥٣٠/٥.

٥. **أبو الأشعث الصنعاني:** هو شراحيل بن كليب بن آدة، ثقة. " تقريب التهذيب" ٢٦٤/١.

٦. **أوس بن أوس:** الثقفي، له صحبة. " طبقات ابن سعد" ٥١١/٥.

تخريجه:

رواه الترمذي في أبواب الصلاة، باب: ما جاء في فضل الغسل يوم الجمعة، وقال: حديث أوس بن أوس حديث حسن ٣٦٧/٢ (٤٩٦)، والنسائي في الجمعة، باب: فضل الغسل ٥٢٢/١ (١٦٨٥)، وباب: الدنو من الأمام يوم الجمعة ٥٢٩/١ (١٧٠٧-١٧٠٨)، وأحمد في المسند ١٠/٤ (١٦٢٢٣)، والدارمي في الصلاة، باب: الإستماع يوم الجمعة عند الخطبة والإنصات ٤٣٧/١ (١٥٤٧)، وابن خزيمة في الجمعة، باب: ذكر فضيلة الغسل يوم الجمعة.. ١٣٢/٣ (١٧٦٧)، والطبراني في الكبير، باب: في الغسل يوم الجمعة والتبكير للرواح ٢١٤/١ (٥٨٢-٥٨٣)، والحاكم في المستدرك ٤١٨/١ (١٠٤١)، كلهم من طريق يحيى بن الحارث، عن أبي الأشعث، به نحوه.

حكمه: الحديث بمجوع طرقه صحيح.

(٢٤٤) رجاله:

١. **أبو بكرة:** هو بكَّار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. **أبو أحمد:** هو محمد بن عبد الله بن الزبير، ثقة له أوهام، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٧).

٣. **سفيان:** هو الثوري، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٤. **عبد الله بن عيسى:** هو ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى أبو محمد الأنصاري، ثقة. (ت١٣٠هـ). " معرفة الثقات" ٥٠/٢، و"الكاشف" ٥٨٣/١.

٥. **يحيى بن الحارث:** الغماري، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤٣).

تخريجه:

تقدم تخريجه في حديث رقم (٢٤٣).

حكمه:

ينظر حكم الحديث السابق.

(٢٤٥) حدثنا سُلَيْمَانُ بن شُعَيْبٍ قال: حدثنا أَسَدٌ قال: حدثنا ابن أبي ذِئْبٍ، عن سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ قال: أخبرني أبي، عن عبد اللَّهِ بن وَدِيعَة، عن سَلْمَانَ[1] أَنَّ النبي – صلى الله عليه وسلم – قال:" لأن يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ يوم الْجُمُعَةِ وَيَتَطَهَّرَ بِمَا اسْتَطَاعَ من طُهْرٍ ثُمَّ ادّهن من دُهْنٍ، أو مَسَّ من طِيبِ بَيْتِهِ، ثُمَّ رَاحَ فلم يُفَرِّقْ بين اثْنَيْن، وَصَلَّى ما كَتَبَ اللَّهُ له، ثُمَّ يُنْصِتُ إذا تَكَلَّمَ الإِمَامُ، غُفِرَ له ما بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الأخرى".

---

(٢٤٥) رجاله:

١. **سليمان بن شعيب:** الكسائي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤).

٢. **أسد:** هو ابن موسى بن إبراهيم، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١).

٣. **ابن أبي ذئب:** هو محمد بن عبد الرحمن، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٩).

٤. **سعيد المقبري:** هو ابن أبي سعيد واسمه: كيسان أبو سعيد المقبري الليثي مولاهم المدني، ثقة. (ت١٢٣هـ). "معرفة الثقات" ٣٩٩/١، و" التعديل والتجريح" ١٠٧٩/٣.

٥. **أبوه:** هو أبو سعيد المقبري اسمه: كيسان مولى أم شريك من بنى جندع، ثقة ثبت. (ت١٠٠هـ). " مشاهير الأمصار" ٧١/١، و" تقريب التهذيب" ٤٦٣/١.

٦. **عبد الله بن وديعة:** هو ابن خدام الأنصاري المدني، ثقة، قتل بالحرة. " تهذيب التهذيب" ٦٢/٦.

٧. **سلمان:** هو الفارسي أبو عبد الله، صحابي معروف، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٣٨).

تخريجه:

رواه البخاري في الجمعة، باب: الدهن للجمعة ٣٠١/١ (٨٤٣)، وباب: لا يفرق بين اثنين يوم الجمعة ٣٠٨/١ (٨٦٨)، من طريق ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، به نحوه.

حكمه:

الحديث صحيح.

---

[1] زاد في (م) و(ط): سلمان الخير.

فَفِي هذه الآثَارِ أَيْضًا الأَمْرُ بِالإِنْصَاتِ إِذَا تَكَلَّمَ الإِمَامُ، فَذَلِكَ دَلِيلٌ أَنَّ مَوْضِعَ كَلاَمِ الإِمَامِ لَيس بِمَوْضِعِ صَلاَةٍ.

فَهَذَا حُكْمُ هذا الْبَابِ من طَرِيقِ تَصْحِيحِ مَعَانِي الآثَارِ.

وَأَمَّا وَجْهُ النَّظَرِ فإنا رَأَيْنَاهُمْ لاَ يَخْتَلِفُونَ أَنَّ من كان في الْمَسْجِدِ قبل أَنْ يَخْطُبَ الإِمَامُ فإن خُطْبَةَ الإِمَامِ تَمْنَعُهُ من الصَّلاَةِ، فَيَصِيرُ بها في غَيْرِ مَوْضِعِ صَلاَةٍ

فَالنَّظَرُ على ذلك أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ دَاخِلَ الْمَسْجِدِ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ دَاخِلًا له في غَيْرِ مَوْضِعِ صَلاَةٍ، فَلاَ يَنْبَغِي أَنْ يصلي.

وقد رَأَيْنَا الأَصْلَ الْمُتَّفَقَ عليه أَنَّ الأَوْقَاتَ التي تَمْنَعُ من الصَّلاَةِ يَسْتَوِي فيها من كان قَبْلَهَا في الْمَسْجِدِ، وَمَنْ دخل فيها الْمَسْجِدَ في مَنْعِهَا إياهما من الصَّلاَةِ فلما كانت الْخُطْبَةُ تَمْنَعُ من كان قَبْلَهَا في الْمَسْجِدِ عن الصَّلاَةِ، كانت كَذَلِكَ أَيْضًا تَمْنَعُ من دخل الْمَسْجِدَ بَعْدَ دُخُولِ الإِمَامِ فيها من الصَّلاَةِ.

فَهَذَا هو وَجْهُ النَّظَرِ في ذلك، وهو قَوْلُ أبي حَنِيفَةَ وأبي يُوسُفَ وَمُحَمَّدٍ رَحِمَهُمْ اللَّهُ تَعَالَى.

وقد رُوِيَتْ في ذلك آثَارٌ عن جَمَاعَةٍ من الْمُتَقَدِّمِينَ:

(٢٤٦) حدثنا ابن مَرْزُوقٍ قال: حدثنا وَهْبٌ قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ قال: قال الشَّعْبِيُّ: "أَرَأَيْتَ الْحَسَنَ حين يجيء وقد خَرَجَ الإِمَامُ، فيصلى عَمَّنْ أَخَذَ هذا؟ لقد رَأَيْتُ شُرَيْحًا إذا جاء وقد خَرَجَ الإِمَامُ لم يُصَلِّ".

(٢٤٧) حدثنا ابن أبي دَاوُد قال: حدثنا أبو صَالِحٍ قال: حدثني اللَّيْثُ قال: حدثني عُقَيْلٌ، عن ابن شِهَابٍ في: الرَّجُلِ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ يوم الْجُمُعَةِ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ قال: "يَجْلِسُ وَلاَ يُسَبِّحُ أَيْ: لا يصلي[1]".

---

(٢٤٦) رجاله:

١. **ابن مرزوق:** هو إبراهيم، الأموي البصري، ثقة يخطئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٢. **وهب:** هو ابن جرير، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٧).

٣. **شعبة:** هو ابن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤).

٤. **توبة العنبري:** هو ابن كيسان أبو المورع، ثقة. (ت١٣١هـ). " التاريخ الكبير" ٢/١٥٥، و" الكاشف" ١/٢٨٠.

٥. **الشعبي:** هو أبو عمرو عامر بن شراحيل، ثقة فقيه فاضل. (ت١٠٩هـ). " الجرح والتعديل" ٦/٣٢٣، و"الثقات" ٥/١٨٥.

تخريجه: رواه عبد الرزاق في المصنف ٣/٢٤٥ (٥٥١٨)، وابن أبي شيبة في مصنفه ١/٤٤٨ (٥١٦٧)، كلاهما من طريق توبة العنبري، عن الشعبي، نحوه.

حكمه: إسناده صحيح.

(٢٤٧) رجاله:

١. **ابن أبي داود:** هو إبراهيم البرلسي، ثقة من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩).

٢. **أبو صالح:** هو عبد الله بن صالح، صدوق كثير الغلط، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩٦).

٣. **الليث:** هو ابن سعد الفهمي، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠١).

٤. **عقيل:** هو ابن خالد بن عقيل، ثقة متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤٤).

٥. **ابن شهاب:** هو محمد الزهري، متفق على جلالته وإتقانه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

تخريجه: رواه ابن أبي شيبة في مصنفه، باب: من كان يقول إذا خطب الإمام فلا تصلِّ ١/٤٤٧ (٥١٧١)، من طريق عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، نحوه.

حكمه: إسناده ضعيف، فيه أبو صالح صدوق كثير الغلط.

---

[1] سقطت من (م): أي لا يصلي.

(٢٤٨) حدثنا أَحْمَدُ بن الْحَسَنِ قال: حدثنا علي بن عَاصِمٍ، عن خَالِدٍ:" أَنَّ أبا قِلاَبَةَ جاء يوم الْجُمُعَةِ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ فَجَلَسَ ولم يُصَلِّ".

(٢٤٩) حدثنا رَوْحُ بن الْفَرَجِ قال: حدثنا عبد اللَّهِ بن مُحَمَّدٍ الْفَهْمِيُّ قال: أخبرنا ابن لَهِيعَةَ، عن ابن هُبَيْرَةَ، عن أَبِي الْمُصْعَبِ، عن عُقْبَةَ بن عَامِرٍ قال:" الصَّلاَةُ وَالإِمَامُ على الْمِنْبَرِ مَعْصِيَةٌ".

---

(٢٤٨) رجاله:

١. **أحمد بن الحسن:** هو ابن القاسم الكوفي، متروك، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٣).

٢. **علي بن عاصم:** هو ابن صهيب أبو الحسن، صدوق يخطىء ويصر ورمي بالتشيع. (ت٢٠١هـ). " تاريخ بغداد" ٤٤٦/١١، و" تقريب التهذيب" ٤٠٣/١.

٣. **خالد:** هو ابن مهران الحذاء، ثقة حافظ متثن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٧١).

تخريجه: لم يخرج هذا الأثر غير الطحاوي.

حكمه: إسناده ضعيف جدا، من أجل أحمد بن الحسن شيخ الطحاوي، فهو متروك.

(٢٤٩) رجاله:

١. **روح بن الفرج:** القطان، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٦).

٢. **عبد الله بن محمد الفهمي:** هو ابن إسحاق البيطارى أبو محمد المصري، ثقة. " الجرح والتعديل" ١٦٠/٥، و"الثقات" ٣٤٣/٨.

٣. **ابن لهيعة:** هو عبد الله، احترقت كتبه فلم يتميز حديثه فترك لذلك ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢١).

٤. **ابن هبيرة:** هو عبد الله بن هبيرة بن أسعد السبئي، أبو هبيرة المصري، ثقة. (ت١٢٦هـ). " مشاهير الأمصار" ١٢٠/١، و"الكاشف" ٦٠٥/١.

٥. **أبو المصعب:** هو مشرح بن هاعان المعافري المصري، ثقة يخطئ. (ت١٢٠هـ) أو قريبا منها. " الثقات" ٤٥٢/٥، و"تهذيب التهذيب" ١٤١/١٠.

٦. **عقبة بن عامر:** هو ابن عبس أبو أسد الجهني، كان واليا بمصر وكان من الرماة، قال أبو سعيد بن يونس: كان قارئا عالما بالفرائض والفقه، فصيح اللسان شاعرا كاتبا، وهو أحد من جمع القرآن. (ت٥٨هـ). " الإصابة" ٥٢٠/٤.

تخريجه: لم يخرج هذا الأثر غير الطحاوي.

حكمه: إسناده ضعيف، من أجل ابن لهيعة، فهو ضعيف.

(٢٥٠) حدثنا يُونُسُ قال: أخبرنا ابن وَهْبٍ قال: أخبرني يُونُسُ، عن ابن شِهَابٍ قال: أخبرني ثَعْلَبَةُ ابن أبي مَالِكٍ الْقُرَظِيّ:" أَنَّ جُلُوسَ الإِمَامِ على الْمِنْبَرِ يَقْطَعُ الصَّلاَةَ، وَكَلاَمَهُ يَقْطَعُ الْكَلاَمَ. وقال: إنهم كَانُوا يَتَحَدَّثُونَ حين يَجْلِسُ عُمَرُ بن الْخَطَّابِ- رضي الله عنه- على الْمِنْبَرِ حتى يَسْكُتَ الْمُؤَذِّنُ، فإذا قام عُمَرُ- رضي الله عنه- على الْمِنْبَرِ لم يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ حتى يقضى خُطْبَتَيْهِ كِلْتَيْهِمَا[1]، ثُمَّ إذا نَزَلَ عُمَرُ- رضي الله عنه- عن الْمِنْبَرِ وَقَضَى خُطْبَتَيْهِ تَكَلَّمُوا".

(٢٥١) حدثنا ابن أبي دَاوُد قال: حدثنا إِسْمَاعِيلُ بن الْخَلِيلِ قال: حدثنا علي بن مِسْهَرٍ، عن هِشَامِ ابن عُرْوَةَ قال:" رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بن صَفْوَانَ[2] دخل الْمَسْجِدَ يوم الْجُمُعَةِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بن الزُّبَيْرِ يَخْطُبُ على الْمِنْبَرِ، وَعَلَيْهِ إِزَارٌ وَرِدَاءٌ وَنَعْلاَنِ، وهو مُتَعَمِّمٌ بِعِمَامَةٍ، فَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ ثُمَّ قال: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثُمَّ جَلَسَ ولم يَرْكَعْ".

---

(٢٥٠) رجاله:

١. **يونس:** هو ابن عبد الأعلى، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٢. **ابن وهب:** هو عبد الله، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٣. **يونس:** هو ابن يزيد بن أبي النجاد، أوثق الناس في الزهري، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٤. **ابن شهاب:** هو محمد الزهري، متفق على جلالته وإتقانه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٥. **ثعلبة بن أبي مالك القرظي:** حليف الأنصار أبو مالك، ويقال: أبو يحيى المدني، مختلف في صحبته، وقال العجلي: تابعي ثقة. " معرفة الثقات" ٢٦١/١، و" تقريب التهذيب" ١٣٤/١.

تخريجه: رواه عبد الرزاق في مصنفه ٢٠٨/٣ (٥٣٥٢)، والبيهقي في الكبرى، باب: الصلاة يوم الجمعة نصف النهار وقبله وبعده حتى يخرج الإمام ١٩٢/٣ (٥٤٧٥) و١٩٣/٣ (٥٤٧٧)، كلاهما من طريق ابن شهاب، به نحوه.

حكمه: إسناده صحيح.

(٢٥١) رجاله:

١. **ابن أبي داود:** هو إبراهيم البرلسي، ثقة من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩).

---

[1] سقطت من (م).

[2] هو ابن أمية بن خلف القرشي، من عباد أهل مكة وصالحيهم، وافاضل التابعين ومتقنيهم، قتل وهو متعلق بأستار الكعبة مع ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين. " مشاهير الأمصار" ٨٣/١.

(٢٥٢) حدثنا أبو بَكْرَةَ قال: حدثنا أبو عَاصِمٍ قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن مَنْصُورٍ، عن إبْرَاهِيمَ قال:" قِيلَ لِعَلْقَمَةَ أَتَتَكَلَّمُ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ- أَوَ قد خَرَجَ الإِمَامُ-؟ قال: لا. فقال له رَجُلٌ: أَقْرَأُ حزبي وَالإِمَامُ يَخْطُبُ؟ قال: عسى[1] أَنْ يَضُرَّك وَلَعَلَّك أَنْ لاَ يَضُرَّك".

---

٢. **إسماعيل بن الخليل:** هو أبو عبد الله الخزاز الكوفي، ثقة. (ت٢٢٥هـ). " الجرح والتعديل" ١٦٧/٢، و"الكاشف" ٢٤٥/١.

٣. **علي بن مسهر:** الكوفي قاضي الموصل، قال العجلي: كان ممن جمع الحديث و الفقه، ثقة ثبت كثير الحديث. (ت١٨٩هـ). "تهذيب التهذيب" ٣٣٥/٧.

٤. **هشام بن عروة:** هو ابن الزبير بن العوام، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢).

تخريجه: لم يخرج هذا الأثر غير الطحاوي.

حكمه: إسناده صحيح.

غريبه:

عمامة: العِمامةُ: من لباس الرأس معروفة. "لسان العرب" ٤٢٥/١٢.

استلم الركن: اسْتَلَمَ الحجر: لمسه إما بالقبلة أو باليد. "مختار الصحاح"١ /١٣١.

(٢٥٢) رجاله:

١. **أبو بكرة:** هو بكار بن قتيبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٢. **أبو عاصم:** هو الضحاك بن مخلد، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٠٣).

٣. **شعبة:** هو ابن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤).

٤. **منصور:** هو ابن المعتمر، ثقة ثبت حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤٢).

٥. **إبراهيم:** هو ابن يزيد النخعي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١).

تخريجه: رواه البيهقي في الكبرى ٢٢١/٣ (٥٦٢٧)، من طريق منصور بن المعتمر، به نحوه.

حكمه: إسناده صحيح.

غريبه:

حزبي: الحزب: الورد ومنه أحْزَابُ القرآن. "مختار الصحاح" ٥٦/١.

---

[1] تحرف في (ط) إلى: قال عيسى.

(٢٥٣) حدثنا أَحْمَدُ بن دَاوُد قال: حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّدٍ قال: حدثنا عبد الْوَاحِدِ بن زِيَادٍ قال: حدثنا الْحَجَّاجُ قال: حدثنا عَطَاءٌ قال:" كان ابن عُمَرَ، وابن عَبَّاسٍ- رضي الله عنهما- يَكْرَهَانِ الْكَلَامَ إِذَا خَرَجَ الإِمَامُ يوم الْجُمُعَةِ".

(٢٥٤) حدثنا ابن مَرْزُوقٍ قال: حدثنا أبو عَاصِمٍ، عن سُفْيَانَ، عن لَيْثٍ، عن مُجَاهِدٍ:" أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يصلي وَالإِمَامُ يَخْطُبُ".

---

(٢٥٣) رجاله:

١. **أحمد بن داود:** هو أبو عبد الله، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦).

٢. **عبيد الله بن محمد:** هو ابن حفص التيمي، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٣٧).

٣. **عبد الواحد بن زياد:** هو أبو بشر ويقال: أبو عبيدة العبدي مولاهم البصري، وثقه أحمد وآخرون. (ت١٧٦هـ). " الثقات" ١٢٣/٧، و" تذكرة الحفاظ" ٢٥٨/١.

٤. **الحجاج:** هو ابن أرطاة النخعي، صدوق كثير الخطأ والتدليس، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٠٦).

٥. **عطاء:** هو ابن أبي رباح، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١).

تخريجه: رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٤٨/١ (٥١٧٥)، من طريق حجاج، عن عطاء، به نحوه.

حكمه: إسناده ضعيف، فيه الحجاج بن أرطأة صدوق كثير الخطأ والتدليس.

(٢٥٤) رجاله:

١. **ابن مرزوق:** هو إبراهيم، الأموي البصري، ثقة يخطئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٢. **أبو عاصم:** هو الضحاك بن مخلد، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٠٣).

٣. **سفيان:** سفيان الثوري: ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤).

٤. **ليث:** هو ابن أبي سليم، ضعيف، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٧٣).

٥. **مجاهد:** هو ابن جبر، ثقة عالم، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤٢).

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنف، باب: من كان يقول إذا خطب الإمام فلا تصل ٤٤٧/١ (٥١٦٧)، من طريق سفيان، عن ليث، به نحوه.

حكمه:

إسناده ضعيف، من أجل ضعف ليث بن أبي سليم.

فَقَدْ رَوَيْنَا في هذه الآثار أَنَّ خُرُوجَ الإِمَامِ يَقْطَعُ الصَّلاَةَ، وأن عَبْدَ اللَّهِ بن صَفْوَانَ جاء وَعَبْدُ اللَّهِ بن الزُّبَيْرِ يَخْطُبُ فَجَلَسَ ولم يَرْكَعْ، فلم يُنْكِرْ ذلك عليه عبد اللَّهِ بن الزُّبَيْرِ، وَلا[1] من كان بِحَضْرَتِهِ من أَصْحَابِ رسول اللَّهِ- صلى الله عليه وسلم – وَتَابِعِيهِمْ، ثُمَّ قد كان شُرَيْحٌ يَفْعَلُ ذلك، وَرَوَاهُ الشَّعْبِيُّ، وَاحْتَجَّ به على من خالفه وَشَدَّ ذلك الرِّوَايَةَ عن رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم- مِمَّا قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ. ثُمَّ من النَّظَرِ الصَّحِيحِ ما قد وَصَفْنَا، فَلاَ يَنْبَغِي تَرْكُ ما قد ثَبَتَ لذَلِكَ إلى غَيْرِهِ.

فَإِنْ قال قَائِلٌ: فَقَدْ رُوِي عن رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم- أَنَّهُ قال:" إذا دخل أحدكم الْمَسْجِدَ فَلاَ يَجْلِسُ حتى يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ" وَذَكَرَ في ذلك ما:

---

[1] سقطت من (م).

(٢٥٥) حدثنا يُونُسُ قال: حدثنا سُفْيَانُ، عن عُثْمَانَ بن أبي سُلَيْمَانَ سمع عَامِرَ بن عبد اللَّهِ بن الزُّبَيْرِ يُخْبِرُ، عن عَمْرِو بن سُلَيْمٍ[١]، عن أبي قَتَادَةَ أَنَّ النبي – صلى الله عليه وسلم – قال:" إِذَا دخلَ أحدُكم الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قبلَ أَنْ يَجْلِسَ".

(٢٥٦) حدثنا رَبِيعٌ الْجِيزِيُّ قال: حدثنا أبو الأَسْوَدِ قال: حدثنا بَكْرُ بن مُضَرَ، عن ابن الْعَجْلاَنِ، عن عَامِرِ بن عبد اللَّهِ فذكر بِإِسْنَادِهِ مثله.

---

(٢٥٥) رجاله:

١. **يونس:** هو ابن عبد الأعلى، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١).

٢. **سفيان:** هو ابن عيينة، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٨).

٣. **عثمان بن أبي سليمان:** هو ابن جبير بن مطعم القرشي النوفلي، المكي قاضيها، ثقة. " معرفة الثقات" ١٢٧/٢، و" الكاشف" ٧/٢.

٤. **عامر بن عبد الله بن الزبير:** هو ابن العوام الأسدي أبو الحارث المدني، ثقة، مات سنة مائة، ويقال: سنة سبع ومائة. "التاريخ الكبير" ٤٤٨/٦، و" إسعاف المبطأ" ١٥/١.

٥. **عمرو بن سليم:** هو ابن خلدة الزرقي الأنصاري المدني، ثقة. (ت١٣٤هـ). "معرفة الثقات" ١٧٦/٢، و"التعديل والتجريح" ٩٨٣/٣.

٦. **أبو قتادة:** هو الحارث بن ربعي الأنصاري السلمي الخزرجي، كان يقال له: فارس رسول الله– صلى الله عليه وسلم–. (ت٥٤هـ). " من يعرف بكنيته" ٥٥/١، و" الإصابة" ٣٢٧/٧.

تخريجه: رواه البخاري في الصلاة، باب: إذا دخل المسجد فليركع ركعتين ١٧٠/١ (٤٣٣)، وفي الكسوف، باب: ما جاء في التطوع مثنى مثنى ٣٩١/١ (١١١٠)، ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب: استحباب تحية المسجد بركعتين.. ٤٩٥/١ (٧١٤)، كلاهما من طريق عامر بن عبد الله، عن عمرو بن سليم، به نحوه.

حكمه: الحديث صحيح.

(٢٥٦) رجاله:

١. **ربيع الجيزي:** هو ابن سليمان بن داود المصري، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١).

٢. **أبو الأسود:** هو النضر بن عبد الجبار، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤٠).

٣. **بكر بن مضر:** هو ابن محمد المصري، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٧٦).

٤. **ابن العجلان:** هو محمد مولى فاطمة بنت عتبة، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٣١).

٥. **عامر بن عبد الله:** هو ابن الزبير الأسدي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٥٥).

---

[١] تحرف في (ط) إلى: عمرو بن سليمان.

(٢٥٧) حدثنا صَالِحُ بن عبد الرحمن قال: حدثنا الْقَعْنَبِيُّ قال: حدثنا مَالِكٌ، عن عَامِرِ بن عبد اللَّهِ فذكر بإسناده مثله[١].

(٢٥٨) حدثنا ابن مَرْزُوقٍ قال: حدثنا أبو إِسْحَاقَ الضَّرِيرُ يعني إِبْرَاهِيمَ بن أبي زَكَرِيَّا قال: حدثنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عن سُهَيْلِ بن أبي صَالِحٍ، عن عَامِرِ بن عبد اللَّهِ بن الزُّبَيْرِ، عن عَمْرِو بن سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ، عن جَابِرِ بن عبد اللَّهِ، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – مثله.

تخريجه: ينظر تخريج الحديث السابق وما بعده.

حكمه: الحديث صحيح.

(٢٥٧) رجاله:

١. **صالح بن عبد الرحمن:** هو ابن عمرو البصري، صدوق، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٦).

٢. **القعنبي:** هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب أبو عبد الرحمن الحارثي، ثقة حجة حافظ. (ت٢٢١هـ). " التعديل والتجريح" ٨٣٢/٢، و" تذكرة الحفاظ" ٣٨٣/١.

٣. **مالك:** هو ابن أنس بن مالك، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢).

٤. **عامر بن عبد الله:** هو ابن الزبير الأسدي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٥٥).

تخريجه: ينظر تخريج الحديث رقم (٢٥٥) وما قبله.

حكمه: الحديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل صالح بن عبد الرحمن فهو صدوق وقد توبع.

(٢٥٨) رجاله:

١. **ابن مرزوق:** هو إبراهيم، الأموي البصري، ثقة يخطئ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٢).

٢. **أبو إسحاق الضرير إبراهيم بن أبي زكريا:** العجلي البصري، قال ابن عدي: حدث عن الثقات بالبواطيل. "الضعفاء الكبير" ٥٤/١، و" الكشف الحثيث" ٣٥/١.

٣. **حماد بن سلمة:** ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١).

٤. **سهيل بن أبي صالح:** هو أبو يزيد المدني، صدوق تغير حفظه بأخرة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٨).

٥. **عامر بن عبد الله بن الزبير:** الأسدي، ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٥٥).

٦. **عمرو بن سليم الزرقي:** ثقة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٥٥).

٧. **جابر بن عبد الله:** هو ابن عمرو بن حرام، له ولأبيه صحبة، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٣).

---

[١] في (م): فذكر مثله بإسناده.

فَهَذَا يَدُلُّ على أنه يَنْبَغِي لِمَنْ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ أَنْ لاَ يَجْلِسَ حتى يصلي رَكْعَتَيْنِ، قِيلَ له: ما في ذلك دَلِيلٌ على ما ذَكَرْت إنَّمَا هذا على من دخل الْمَسْجِدَ (في حَالٍ يَحِلُّ فيها الصَّلاَةُ، ليس على من دخل الْمَسْجِدَ في حَالٍ لاَ يَحِلُّ فيها الصَّلاَة)[1].

أَلاَ تَرَى أَنَّ من دخل الْمَسْجِدَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، أو عِنْدَ غُرُوبِهَا، أو في وَقْتٍ من هذه الأَوْقَاتِ المنهيِّ عن الصَّلاَةِ فيها أَنَّهُ لاَ يَنْبَغِي له أَنْ يصلي، وَأَنَّهُ ليس مِمَّنْ أَمَرَهُ النبي – صلى الله عليه وسلم – أَنْ يصلي رَكْعَتَيْنِ لِدُخُولِهِ الْمَسْجِدَ، لِأَنَّهُ قد نهى عن الصَّلاَةِ حِينَئِذٍ فَكَذَلِكَ الذي دخل الْمَسْجِدَ، وَالإِمَامُ يَخْطُبُ ليس له أَنْ يصلي وَلَيْسَ مِمَّنْ أَمَرَهُ النبي – صلى الله عليه وسلم – بِذَلِكَ، وإنما دخل في أَمْرِ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم– الذي ذَكَرْت كُلُّ من لو كان في الْمَسْجِدِ قبل ذلك، فَآثَرَ أَنْ يصلي كان له ذلك.

فَأَمَّا من لو كان في الْمَسْجِدِ قبل ذلك لم يَكُنْ له أَنْ يصلي حِينَئِذٍ فَلَيْسَ بِدَاخِلٍ في ذلك وَلَيْسَ له أن يصلي قِيَاسًا على ما ذَكَرْنَا من حُكْمِ الأَوْقَاتِ المنهي عن الصَّلاَةِ فيها التي وَصَفْنَا.

تخريجه: رواه البخاري في الكسوف، باب: ما جاء في التطوع مثنى مثنى ٣٩٢/١ (١١١٣)، ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب: استحباب تحية المسجد بركعتين.. ٤٩٥/١ (٧١٤)، كلاهما من طريق جابر بن عبد الله، نحوه.

حكمه: الحديث بمجموع طرقه صحيح، وأصله بالبخاري ومسلم، وهذا إسناد حسن من أجل أبي إسحاق الضرير، وقد توبع.

---

[1] ما بين الأقواس سقط من (م).

الخاتمة

نتائج وتوصيات

بعدَ حمد الله وشكرهِ على ما أنعمَ عليَّ وأعانني على إتمام هذه الدراسة، أخلصُ إلى مجموعةٍ من النتائج التي توصلتُ إليها في هذه الدراسة، وأهمها الآتي:

أولاً: يُعدُّ الإمام الطحاوي من الأئمة القلة الذين جمعوا ببراعة بين علم الفقه وعلم الحديث.

ثانياً: يُعدُّ كتاب الطحاوي "شرح معاني الآثار" مصدراً أصليّاً مهماً من مصادر الفقه والحديث معاً.

ثالثاً: توخّي الإمام الطحاوي الموضوعية في عرض ومناقشة آراء العلماء في المسائل الفقهية.

رابعاً: الإمام الطحاوي حنفي المذهب، إلا أنه من الأئمة المجتهدين غير المقلدين، الذين يتبعون الأثر ولا ينقادُون وراءَ التأويلات الفاسدة.

خامساً: خلّفَ الإمام الطحاوي ثروة علمية هائلة في مختلف العلوم الإسلامية، لم يصل إلينا منها سوى القليل.

سادساً: بلغت أحاديث هذه الدراسة (٢٥٨) حديثاً، الصحيح منها (١٣٠) حديثاً، والصحيح لغيره (٥) أحاديث، والحسن (٣٩) حديثاً، والحسن لغيره (١٣) حديثاً، والضعيف (٦٩) حديثاً، والضعيف جداً حديثان، وقد خلت من الأحاديث الموضوعة تماماً.

وأخيراً أسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا الجهد خالصاً لوجهه الكريم، إنه نعم المولى ونعم النصير، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

* التوصيات:

أوصي طلبة العلم الشرعي من محدثين وفقهاء بأن يرجعوا إلى هذا الكتاب، ويُفيدوا منه باعتباره مصدراً أصيلاً من مصادر الفقه والحديث.

كما أوصي بأن يُضم عملي إلى عمل زملائي الطلاب، باعتباره جزءاً من مشروع واحد، حتى تتحقق الغاية والهدف المرجو، وهو خدمة الكتاب وإخراجه بصورة متكاملة وصحيحة.

الفهارس التفصيلية:

فهرس الآيات القرآنية

فهرس أطراف الأحاديث النبوية

فهرس الرُّواة

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقم الحديث
{إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}	المائدة	١٢٤
{وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ من الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ}	يوسف	١٢٩
{وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدُ وَسُلَيْمَانَ}إلى قَوْلِهِ:{أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى الله فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِه}	ص	٢٠٨،٢٠٩
{إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ}	الإنشقاق	١٧٦،١٧٩،١٨٤،١٨٥،١٨٦، ١٨٩،١٩٠،١٩١،١٩٣،١٩٤، ١٩٥،١٩٦،١٩٧
{اقرأ باسْمِ رَبِّك}	العلق	١٧٦،١٧٧،١٨٤،١٩٠،١٩٦، ١٩٧
{إِذَا زُلْزِلَتْ}	الزلزلة	٩٥
{قل يا أَيُّهَا الكَافِرُونَ}	الكافرون	٩٥

فهرس أطراف الأحاديث النبوية والآثار

طرف الحديث	رقم الصفحة
أَتَتَكَلَّمُ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ	٢٢٧
أَتَدْرُونَ ما الْجُمُعَةُ؟	٢١٦
أَتَيْت مَكَّةَ وَذَلِكَ في رَمَضَانَ	١٤٨
إذَا أَوْتَرْت أَوَّلَ اللَّيْلِ	١١٠
إذا دخل أحدكم الْمَسْجِدَ	٢٢٩، ٢٣٠
إذا قُلْت لِصَاحِبِك: أَنْصِتْ	٢١١، ٢١٢
أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ قبل الظُّهْرِ	٧١
أصلي خَلْفَ الإِمَامِ في رَمَضَانَ	١٤٣
أَكَانَ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – يُقْرِنُ	١٢١
أَمَّا انا فَأُوتِرُ ثُمَّ أَنَامُ	١١٠
أَمَرَ النبي – صلى الله عليه وسلم – بِالْعَنَاقَةِ	٥٥
أَمَّنَا في صَلاَةِ الْمَغْرِبِ	١٣٧
أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ– رضي الله عنهما– تَذَاكَرَا	١٠٩
أَنَّ أبا قِلاَبَةَ جاء يوم الْجُمُعَةِ	٢٢٥
أَنَّ أَبَا مُوسَى الأَشْعَرِيَّ سَجَدَ فيها	١٩٢
أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ– رضي الله عنه– قَرَأَ بهمْ	١٧٧
أَنَّ ابن عُمَرَ رضي الله عنهما رَأَى	٧٧
أَنَّ ابن مَسْعُودٍ– رضي الله عنه– كان	١٦٧
أَنَّ أَحَدَهُمَا سَجَدَ في [إذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ]	١٧٩
إنَّ أَفْضَلَ صَلاَةِ الْمَرْءِ صَلاَتُهُ في بَيْتِهِ	١٤٢

طرف الحديث	رقم الصفحة
أَنَّ الشَّمْسَ انْكَسَفَتْ يوم مَاتَ إِبْرَاهِيمُ	٣٥
أَنَّ الشَّمْسَ أو الْقَمَرَ انْكَسَفَتْ	٤٥
أَنَّ الشَّمْسَ كَسَفَتْ على عَهْدِ رسول اللَّهِ	٥٠
إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ من آيَاتِ اللَّه	٣٥، ٤٨، ٥٣
إن اللَّهَ لو شَاءَ لأنزله جُمْلَةً	١٢٠
أَنَّ النبي – صلى الله عليه وسلم – احْتَجَرَ	١٤٠
أَنَّ النبي – صلى الله عليه وسلم – صلى	٤٦
أَنَّ النبي – صلى الله عليه وسلم – قام	١٢٩
أَنَّ النبي – صلى الله عليه وسلم – قَرَأَ وَالنَّجْمِ	١٥١، ١٥٣
أَنَّ النبي – صلى الله عليه وسلم – كان	٤٥، ١٠٢، ١٠٣، ١٢٥
أَنَّ جُلُوسَ الإِمَامِ على الْمِنْبَرِ	٢٢٦
أَنَّ رَجُلًا اسْتَفْتَاهُ عن رَجُلٍ	١٠١
أَنَّ رَجُلًا دخل الْمَسْجِدَ	٢٠٤، ٢٠٧
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – رَكَعَ	١٠١
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – سَجَدَ	١٧١، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٩
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – قال	١٠٨
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – قَرَأَ بِالنَّجْمِ	١٥٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – كان يَخْطُبُ	٢١٤
إن شِئْت أَخْبَرْتُك كَيْفَ أَصْنَعُ	١١٣
إنْ شِئْت اكْتَفَيْت بِتَسْلِيمِ التَّشَهُّدِ	٧٣
إنْ صَلَّيْت في أَهْلِك ثُمَّ أَدْرَكْت	٢٠٢

طرف الحديث	رقم الصفحة
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بن مَسْعُودٍ رضي الله عنه كان يُصَلِّي	٧٢
أن عَزَائِمَ السُّجُودِ	١٦١
أَنَّ عَلِيًّا –رضي الله عنه– جَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ	٦٤
أَنَّ عَمَّارًا سَجَدَ فيها	١٦٨
أَنَّ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ– رضي الله عنه– قَرَأَ السَّجْدَةَ	١٥٨
أَنَّ عُمَرَ– رضي الله عنه– كان يَكْرَهُ	٨٠
أَنَّ عُمَرَ وَعَبْدَ اللَّهِ –يعنى ابن مَسْعُود– رضي الله عنهم	١٦٣
أَنَّ عَمْرَو بن الْعَاصِ سَجَدَ	١٨٠
إِنَّ هذا السَّفَرَ جَهْدٌ وَثِقَلٌ	١٠٤
انْكَسَفَتْ الشَّمْسُ على عَهْدِ رسول اللَّهِ	٢٥، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٤٩
انْكَسَفَتْ الشَّمْسُ فَصَلَّى	٤٩
انْكَسَفَتْ الشَّمْسُ يوم مَاتَ إِبْرَاهِيمُ	٤٨
أَنَّهُ جاء وَرَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – يَخْطُبُ	٢٠٦
أَنَّهُ رَآهُ وقد أُقِيمَتْ الصَّلَاةُ	١٩٥
أَنَّهُ رَآهُ يَسْجُدُ في [إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ]	١٧٦
أَنَّهُ رَأَى أَبَا الدَّرْدَاءِ سَجَدَ	١٩٣
أَنَّهُ رَأَى أَبَا هُرَيْرَةَ– رضي الله عنه– سَجَدَ	١٥٤
أَنَّهُ رَأَى ابن عُمَرَ– رضي الله عنهما– يَسْجُدُ	١٦٦
أَنَّهُ سَأَلَ ابن عَبَّاسٍ– رضي الله عنهما–	١٧١
أَنَّهُ صلى بِالنَّاسِ في كُسُوفِ الشَّمْسِ	٣٢
أَنَّهُ قَرَأَ الْقُرْآنَ في رَكْعَةٍ	١٣٦

طرف الحديث	رقم الصفحة
أَنَّهُ كان لاَ يصلي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ	٧٦
أَنَّهُ كان لاَ يصلي خَلْفَ الإِمَامِ	١٤٣
أَنَّهُ كان يَسْجُدُ في الآيَةِ الآخِرَةِ	١٨٣
أَنَّهُ كان يَسْجُدُ في الآيَةِ الأَخِيرَةِ	١٨٤
أَنَّهُ كان يَسْجُدُ في النَّجْمِ	١٦٧
أَنَّهُ كان يَسْجُدُ فيها	١٦٨
أَنَّهُ كان يُصَلِّي بِاللَّيْلِ رَكْعَتَيْنِ	٦٨
أَنَّهُ كان يصلي قبل الْجُمُعَةِ أَرْبَعًا	٦٨
أَنَّهُ كان يصلي مع الناس	١٤٦
أَنَّهُ كان يَقْرَأُ بِالسُّورَتَيْنِ	١٣١
أَنَّهُ كان يَكْرَهُ أَنْ يُعَادَ الْمَغْرِبُ	٢٠٢
أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يصلي وَالإِمَامُ	٢٢٨
أنها لم تَرَ رَسُولَ اللَّهِ	٨٧
إِنِّي أُوتِرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ	٩٧
إِنِّي كُنْت أَسْمَعُ صَوْتَ رسول اللَّهِ	١١٦
أوصاني خَلِيلِي – صلى الله عليه وسلم – أَنْ أصلي	١٩٧
أَيَّ قِرَاءَةٍ تَقْرَأُ	١٦٩
جاء سُلَيْكٌ الْغَطَفَانِيُّ في يوم الْجُمُعَةِ	٢٠٥
جَعَلَ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – يَقْرَأُ	١٢٨
جَلَسَ رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – في يَوْمِ جُمُعَةٍ	٢١٣
حَجَجْت مع عُمَرَ بن الْخَطَّابِ– رضي الله عنه–	١٣٣

طرف الحديث	رقم الصفحة
حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ	١٢٦
خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ- رضي الله عنه- وَنَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ	٩٦
خَسَفَتْ الشَّمْسُ في زَمَانِ رسول اللَّهِ	٥٤
رَأَيْت الْقَاسِمَ وَسَالِمًا وَنَافِعًا يَنْصَرِفُونَ	١٤٧
رَأَيْت النبي – صلى الله عليه وسلم – قَرَأَ النَّجْمَ	١٥٦
رَأَيْت عَبْدَ اللَّهِ بن صَفْوَانَ	٢٢٦
رأيْت عُمَرَ بن الْخَطَّابِ وَعَبْدَ اللَّهِ بن مَسْعُودٍ- رضي الله عنهما-	١٦٤
رَأَيْت عُمَرَ- رضي الله عنه- يَسْجُدُ	١٦٥
سُئِلَ ابن عَبَّاسٍ عن السَّجْدَةِ	١٩٠
سُئِلَ نَافِعٌ أَكَانَ ابن عُمَرَ	١٦٦
سَأَلْت ابن عَبَّاسٍ- رضي الله عنهما- عن السَّجْدَة	١٨٣
سَأَلْت رَسُولَ اللَّهِ	٩٢
سِتُّ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعُ سَجَدَاتٍ	٣٤
سَجَدَ رَجُلٌ في الآيَةِ الأولى	١٨٤
سَجَدْت مع النبي – صلى الله عليه وسلم –	١٥٥
سَجَدْت مع رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –	١٧٢
سَجَدْنَا مع رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –	١٧٥
سُلَيْكٌ الْغَطَفَانِيُّ في يَوْمِ الْجُمُعَةِ	٢٠٥
سَمِعْت عَبْدَ الرحمن بن يَزِيدَ يَذْكُرُ	١٨٦
شَيْءٌ أَفْعَلُهُ برأيي	١٠٠
صَلاَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى	٦٥، ٧٤

طرف الحديث	رقم الصفحة
صَلاَةُ الْمَرْءِ في بَيْتِهِ أَفْضَلُ	١٤١
الصَّلاَةُ وَالإِمَامُ على الْمِنْبَرِ مَعْصِيَةٌ	٢٢٥
صلى بِنَا رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –	٦٠، ١٩٩
صلى بِنَا عُمَرُ بن الْخَطَّابِ– رضي الله عنه–	١٣٢، ١٦٢، ١٩٢
صلى بِنَا عُمَرُ– رضي الله عنه– فَقَرَأَ	١٦٥
صلّى رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –	٣٠، ٩٣
صَلَّيْت إلى جَنْبِ رسول اللَّهِ	١٢٥
صَلَّيْت خَلْفَ أَبي هُرَيْرَةَ– رضي الله عنه– بِالْمَدِينَةِ	١٧٣
صَلَّيْت خَلْفَ عُثْمَانَ الصُّبْحَ فَقَرَأَ	١٦٣
صَلَّيْت خَلْفَ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ	١٦٢
صَلَّيْت في بَيْتِي الظُّهْرَ أو الْعَصْرَ	١٩٦
صَلَّيْت مع ابن عُمَرَ– رضي الله عنهما	٧٨
صَلَّيْت مع أَبي هُرَيْرَةَ– رضي الله عنه– فَوْقَ	١٧٣
صَلَّيْت مع عبد الرحمن الْعِشَاءَ الآخِرَةَ	١٣٤
صُمْت مع رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم– رَمَضَانَ	١٣٨
عَرَضَتْ على النبي – صلى الله عليه وسلم – النَّجْمُ	١٤٩
عَلَّمَ ابن مَسْعُودٍ– رضي الله عنه– الناس	٧٩
فَرَضَ النبي – صلى الله عليه وسلم – أَرْبَعَ	٤١
في سُجُودِ الْحَجِّ الأَوَّلُ عَزِيمَةٌ	١٩٤
قال لي الْعَبَّاسُ –رضي الله عنه– بِتُّ اللَّيْلَةَ	٩٣
قَدِمَ عَلَيْنَا عبد اللَّهِ فَكَانَ يصلي	٧٩

طرف الحديث	رقم الصفحة
قَرَأْت الْمُفَصَّلَ اللَّيْلَة في رَكْعَةٍ	١٢٢
كان ابن عُمَرَ يَجْمَعُ بين السُّورَتَيْنِ	١٣١
كان ابن عُمَرَ، وابن عَبَّاسٍ– رضي الله عنهما–	٢٢٨
كان الْمُتَهَجِّدُونَ يُصَلُّونَ في نَاحِيَةِ	١٤٤
كان النبي – صلى الله عليه وسلم – يصلي	١١٤
كان النبي – صلى الله عليه وسلم – يَقُومُ	٣٣
كان تَمِيمٌ الدَّارِيُّ يحيي اللَّيْلَ	١٣٤
كان رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم– يكثر	٨٢
كان رسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم– يُوتِرُ	٩٤، ١١٣
كان عبد اللَّهِ يصلي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ	٧٢
كان قِرَاءَة رسول اللَّهِ	١١٦
كان يحدث عن صَلاَةِ رسول اللَّهِ	٥٧
كان يَرْفَعُ صَوْتَهُ في قِرَاءَتِهِ	١١٨
كان يصلي في رَمَضَانَ في الْمَسْجِدِ	١٤٦
كَانُوا يُصَلُّونَ في رَمَضَانَ	١٤٤
كَسَفَتْ الشَّمْسُ على عَهْدِ رسول اللَّهِ	٣٨، ٤٧
كنا عِنْدَ رسول اللَّهِ	٤٤
كُنْت أَدْخُلُ الْمَسْجِدَ لِصَلاَةِ الْمَغْرِبِ	٢٠١
كُنْت أَسْمَعُ صَوْتَ رسول اللَّهِ	١١٥
كُنْت جَالِسًا الى جَنْبِهِ يوم الْجُمُعَةِ	٢٠٩
كُنْت جَالِسًا عِنْدَ عَمَّار	٩٩

طرف الحديث	رقم الصفحة
كَيْفَ أنت إذا بَقِيت في قَوْمٍ يُؤَخِّرُونَ الصَّلاةَ	١٩٨
لاَ وِتْرَانِ في لَيْلَةٍ	١٠٦، ١٠٩، ١١١
لأن يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ يوم الْجُمُعَةِ وَيَتَطَهَّرَ	٢٢٢
لقد قرأ ابن الزُّبَيْرِ السَّجْدَةَ	١٥٩
لِكُلِّ سُورَةٍ رَكْعَةٌ	١١٩
لو تَجَلَّتْ الشَّمْسُ في الرَّكْعَةِ	٣٧
لو جِئْت بِثَلاَثِ أَبْعِرَةٍ	١١١
لو لم يَكُنْ مَعِي إلا سُورَةٌ وَاحِدَةٌ	١٤٧
لو لم يَكُنْ مَعِي إلا سورتين	١٤٤
ما أدري أيَّ أَرْضٍ وأي رَعَشة	٣٦
ما سَمِعْت من رسول اللَّهِ	٥٩
ما كَانُوا يُسَلِّمُونَ في الأَرْبَع قبل الظُّهْر	٧٢
مَرَّ سلمان بِقَوْمٍ قد قرؤوا بِالسَّجْدَةِ	١٥٨
من اغْتَسَلَ يوم الْجُمُعَةِ	٢١٨، ٢٢٠
من أَوْتَرَ فَبَدَا له أَنْ يصلي	٩٩
من غَسَّلَ وَاغْتَسَل	٢٢٠
من كان مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ	٧٨
من كان مُصَلِّيًا مِنْكُمْ بَعْدَ الْجُمُعَةِ	٧٥
نَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقَلِ	١٢٤
هَذًّا كهذ الشِّعْرِ	١٢٣
هذا مَقَامُ أَخِيك تَمِيمٍ الدَّارِيِّ	١٣٥

طرف الحديث	رقم الصفحة
هل في الْمُفَصَّلِ سَجْدَةٌ؟	١٥٧
الْوِتْرُ على ثَلاَثَةِ أَنْوَاعٍ	٩٨
يا أَبَا أَيُّوبَ إذا زَالَتْ الشَّمْسُ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ	٦٩
يَجْلِسُ وَلاَ يُسَبِّحُ	٢٢٤

فهرس الرواة

اسم الراوي	حكمه	الأحاديث التي رواها
إبراهيم بن أبي داود	ثقة	٩،٢١،٣٠،٣٤،٤٠،٤٤،٦٤،٦٨،٩٥،٩٧،٩٨،١٠٧، ١١٠،١١١،١١٧،١٢٧، ١٢٨،١٣٤،١٣٩،١٦١،١٩٦، ٢١٦، ٢١٩،٢٢٦،٢٣٥،٢٤٠،٢٤٣،٢٤٧،٢٥١
إبراهيم بن طهمان	ثقة يغرب	٥١،٥٣،٧٠،٨٣،
إبْرَاهِيمَ بن عبد اللَّهِ بن قارظٍ	ثقة	٢٣٥
إبراهيم بن محمد الصيرفي	ضعيف	٢٧
إبراهيم بن مرزوق	ثقة يخطئ	٢٢،٢٤،٢٨،٣١،٤١،٥١،٥٣،٦٠،٨٢،٨٦،٨٨،١٠٣، ١١٦ ١١٨،١٢٢،١٢٦،١٣٧،١٣٨،١٥٠،١٥٤،١٥٦،١٦٣، ١٦٥ ١٦٩،١٧٠،١٧٥،١٧٧،١٨١،١٩٠،١٩٣،١٩٥،٢٠٩، ٢١٤ ٢٢٠،٢٢٣،٢٢٧،٢٣٦،٢٣٨،٢٤٦،٢٥٤،٢٥٨
إبراهيم بن يزيد النخعي	ثقة	١١،٥٢،٥٣،٥٤،٥٥،٥٦،٥٧،٦٥،١١٧،١٣٦،١٤٣، ١٤٤، ١٤٥،١٤٦،١٧٠،١٧٢،٢٢٤،٢٣٨،٢٣٩،٢٥٢
ابن أبي فديك	ثقة	١٦١
أبو أحمد محمد بن عبد الله	ثقة	٧
أبو أحمد محمد الزبيري	ثقة ثبت	٨٠
أبو أسامة حماد بن أسامة	ثبت حافظ	٣٦
أبو إسْحَاقَ الضَّرِيرُ إبْرَاهِيمَ بن أبى زَكَرِيَّا	صدوق	٢٥٨
أبو إسحاق الفزاري	ثقة حافظ	٤٥
أبو إسحاق سليمان بن أبي سليمان	ثقة	٣٥،٤٦
أبو إسحاق عمرو بن عبد الله	ثقة	٣٢،٦١،٦٤،٨١،٨٢،٨٣،٩١،١٢٠،١٢٩،١٣٠،١٣١، ١٥٤ ١٦٧،٢٠٥
أبو الأحوص سلام بن سليم	ثقة ثبت متقن	٥٦،١٢٩،١٣٦،١٤٤،١٦٧،١٧٣،٢٢٤

اسم الراوي	حكمه	الأحاديث التي رواها
أبو الأسود النضر بن عبد الجبار	ثقة	١٤٠،١٩٧،٢٥٦،
أبو الأشعث الصنعاني	ثقة	٢٤٤
أبو الحارث الغفاري	مجهول	٩٢
أبو الدرداء عامر بن زيد	صحابي جليل	١٥٩،٢٣٦،
أبو الزاهرية حدير بن كريب	ثقة	٢٣٢
أبو الزبير محمد بن مسلم	ثقة حافظ	٢٢٥،٢٢٦،
أبو الضحى مسلم بن صبيح	ثقة	١٣٣
أبو العالية الرياحي	ثقة فقيه كثير الإرسال	١١٣،١١٤،٢٢٠
أبو المطرف بن أبي الوزير	ثقة	٧٨
أبو النضر سالم بن أبي أمية	ثقة ثبت	٧٧،١٣٨،١٣٩،١٤٠
أبو الوليد هشام بن عبد الملك	ثقة ثبت	٢٢،٢٧،٣١،٤١،٩٧،٩٨،٩٩،١١٧،١٢٤،١٢٥،٢٣٨
أبو أمامة أسعد بن سهل	مخضرم	٢٤٠
أبو أمامة صدي بن عجلان	صحابي جليل	٩٥
أبو أمية محمد بن إبراهيم	صدوق	٨٤،٩٩،٢٣٤
أبو أيوب الأنصاري	صحابي جليل	٥١،٥٢
أبو بردة بن أبي موسى الأشعري	ثقة	٣٦
أبو بشر الرقي	مستقيم الحديث	٥٤،٥٩
أبو بشر بيان بن بشر	ثقة ثبت	١٠٤،١٤٨
أبو بكر بن أبي شيبة	ثقة حافظ	٢٩
أبو بكر بن عياش	ثقة عابد	٣٥
أبو بكرة نفيع بن الحارث	صحابي جليل	٢٤،٢٥،٢٦
أبو ثابت المدني	ثقة حافظ	١٥٨
أبو جمرة الضبعي	ثقة ثبت	١٠٢
أبو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز	ثقة	٣٣
أبو حذيفة موسى بن مسعود	صدوق سيء الحفظ	١٩٠
أبو حصين عثمان بن عاصم	ثقة ثبت	٦٢

اسم الراوي	حكمه	الأحاديث التي رواها
أبو حمزة ميمون الأعور	ضعيف	١٤٣،١٤٦،،
أبو خالد الوالبي	صدوق	١١٠،١١٢
أبو داود الطيالسي	ثقة حافظ	٣٢،٩١،٩٢،١٠٤،١١٥،١٥٠
أبو ذر الغفاري	صحابي جليل	١٢٤،١٢٥،١٣٧،٢١٩،٢٢٠
أبو رافع الصائغ	ثقة ثبت	١٨٦،١٨٧،١٨٨
أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو	ثقة حافظ	٨
أبو زرعة وهب الله بن راشد	ثقة يخطئ	١٥٢
أبو سعيد الخدري	صحابي جليل	٢٠٧،٢٣١،٢٤٠،٢٤١
أبو سعيد المقبري	ثقة	٢٤٥
أبو سفيان طلحة بن نافع	ليس به بأس	٢٢٨،٢٢٩
أبو سلمة بن سفيان	ثقة	١٢٢
أبو سلمة بن عبد الرحمن	ثقة فقيه	٧٧،١٥٨،١٩٤،٢٤٠
أبو صالح السمان	ثقة ثبت	٥٨
أبو صالح باذام	ضعيف	٢٢٩
أبو صخر حميد بن زياد	ثقة	١٥١،١٥٢
أبو ظبيان حصين بن جندب	ثقة	١٨٢
أبو عاصم الضحاك بن مخلد	ثقة ثبت	٢٠٣،٢١٥،٢٢٣،٢٢٧،٢٥٢،٢٥٤
أبو عامر العقدي	ثقة	٥١،١٠٣
أبو عبد الرحمن السلمي	ثقة	٦٢،٦٣،٦٤،١٦٣،١٧٩
أبو عمر حفص الضرير	صدوق	١٢١
أبو عمران الجوني	ثقة	٢١٩
أبو عوانة الوضاح بن عبد الله	ثقة متقن لكتابه	٢٢،٤١،١٤٨
أبو غالب البصري	صدوق يخطئ	٩٥
أبو غسان مالك بن إسماعيل	ثقة متقن	٩٤،١٢٠،٢٠٥،٢٣٤
أبو قتادة الأنصاري	صحابي جليل	٢٥٥
أبو قلابة عبد الله بن زيد	ثقة فقيه	٢٧،٢٨،٣٠،٣٣،٣٤
أبو كريب محمد بن العلاء	ثقة حافظ	٣٦
أبو عبد الله محمد بن المنكدر	ثقة	١٩٦

اسم الراوي	حكمه	الأحاديث التي رواها
أبو مرة مولى عقيل	ثقة	١٠٦
أبو مسعود الأنصاري	صحابي جليل	٣٨
أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر	ثقة	٢٤٣
أبو مصعب الزهري	ثقة	١٥٥
أبو مصعب مشرح بن هاعان	ثقة يخطئ	٢٤٩
أبو معاوية الضرير	ثقة	٢٢٨،٧٤،٥٤
أبو معشر زياد بن كليب	ثقة حافظ متقن	٢٣٩،٥٧
أبو موسى الأشعري	صحابي جليل	٣٦
أبو نعيم الفضل بن دكين	ثقة ثبت	١٤٣،١٤١،١٣٥،١١٢،١٠٩،٩٩،٧٣،٥٥،٤٩،٤٢،١٠ ٢١٧،١٩٩،١٦٦،
أبو هارون الغنوي	ثقة	٨٨
أبو هريرة	صحابي جليل	١٧٥،١٧٤،١٥٧،١٥٦،١١٠،١٠٦،١٠٥،٩٢،٥٨، ٢٣٥،٢٣٣،١٩٥،١٩١،١٩٠،١٨٩،١٨٧،١٨٤،١٨١، ٢٤١،٢٤٠،٢٣٧
أبو هلال محمد بن سليم	صدوق	٦٨
أبو وائل شقيق بن سلمة	ثقة مخضرم	٢٠١،١١٩،١١٨
أبي بن كعب	صحابي جليل	١٦١
أحمد بن أبي عمران	ثقة	٩٧
أحمد بن إشكاب الكوفي	ثقة حجة	٢٢٨
أحمد بن الحسن الكوفي	متروك	٢٤٨،١٣
أَحْمَدُ بن الْحُسَيْنِ اللهبى	ثقة مأمون	١٦١
أحمد بن خالد الوهبي	ثقة	٢٤١
أحمد بن داود	ثقة	٢٥٣،٢٤١،٢٣٩،٢٣٧،٧٢،٦
أحمد بن عبد الله بن يونس	ثقة	٢٣
أحمد بن مسعود الخياط	لم يؤثر فيه جرح ولا تعديل	١٥٧
أحمد بن يونس	ثقة	٦٤،٤١،٣٥
أسامة بن زيد الليثي	صدوق يهم	٢٤٢

اسم الراوي	حكمه	الأحاديث التي رواها
أسباط بن محمد	ثقة ضُعِّفَ في الثوري	١٣
إسحاق بن إبراهيم الحنيني	ضعيف	٤٨
إسحاق بن سعيد	ثقة	١٣٤
إسحاق بن سويد	ثقة تكلم فيه للنصب	١٧٧
إسحاق بن كعب	مجهول الحال	٧٨
إسحاق بن يحيى الكلبي	صدوق	٣٩
أسد بن موسى	ثقة	٢٤٥،١٩٥،١٤٠،١٠٨،٨١،١٦،١١
إسرائيل بن يونس	ثقة متقن	٨٤،٦٤
أسماء بنت أبي بكر الصديق	صحابية جليلة	٣٧
إسماعيل بن أبي خالد	ثقة ثبت حجة	٣٨
إسماعيل بن أبي كثير	ثقة	١٥٣
إسماعيل بن الخليل	ثقة	١٥١
إسماعيل بن أمية	ثقة ثبت	٦
إسماعيل بن عبد الرحمن السدي	صدوق يهم	٨٤
إسماعيل بن عياش	ثقة	١٢٧
الأسود بن قيس العبدي	ثقة	١٥٤،١٢٠،٢٣،٢٢
الأسود بن يزيد	ثقة	١٧٣،١٧٢،١٧٠
الأشعث بن سليم	ثقة	١٥٠
أم هانئ فاختة بنت أبي طالب	صحابية جليلة	١٠٨
أنس بن عياض	ثقة	١٤٩
أنس بن مالك	صحابي جليل	٩٤
أوس بن أوس	صحابي جليل	٢٤٢
إياس بن عامر	إياس بن عامر	٢١
أيوب بن أبي تميمة	ثقة ثبت حجة	١٩٦،٦٠،٣٤،٣١
أيوب بن عتبة	ضعيف	٩٧
أيوب بن موسى	ثقة	١٩٠،١٨٩
بحر بن نصر	ثقة	٢٣٢،٧٩

اسم الراوي	حكمه	الأحاديث التي رواها
بديل بن ميسرة العقيلي	ثقة	٧٢،٦٩
بردان إبراهيم بن أبي النضر	ثقة	١٦٨،١٣٩
بسر بن سعيد	ثقة متقن	١٤٠،١٣٩،١٣٨
بسر بن محجن الدولي	صدوق	٢١٨،٢١٧،٢١٦،٢١٥
بشر بن عمر الزهراني	ثقة	١٥٦
بشير بن محرز	ثقة	٨٧
بكر بن مضر	ثقة ثبت	٢٥٦،١٧٦
بكير بن عبد الله بن الأشج	ثقة	١٨٥،١٧٦
تميم الداري	صحابي جليل	١٣٢
توبة العنبري	ثقة	٢٤٦
ثابت البناني	ثقة حافظ	٩٤
ثَعْلَبَةُ بن أبى مَالِكٍ الْقُرَظِيّ	تابعي ثقة	٢٥٠
ثعلبة بن عباد العبدي	مجهول	٤٣،٤٢،٤١،٢٢
ثوبان الهاشمي	صحابي جليل	٩٦
جابر بن عبد الله	صحابي جليل	٢٥٨،٢٢٩،٢٢٨،٢٢٧،٢٢٦،٢٢٥،١٠٠،١٣
جَابِرَ بن يَزِيدَ بن الأَسْوَدِ	ثقة	٢٢١
جبلة بن سحيم	ثقة	٥٠
جبير بن نفير الحضرمي	ثقة مخضرم	٢١٣،١٣٧،٩٦
جسرة بنت دجاجة	تابعية ثقة	١٢٥،١٢٤،١٢٣
حاتم بن أبي صغيرة		
الحارث بن سعيد الكندي	مقبول	١٩٧
الحارث بن عبد الرحمن	صدوق	١٥٦
حبيب بن أبي ثابت	ثقة فقيه	٩،٧
الحجاج بن إبراهيم	ثقة	٢٠
حجاج بن أرطاة	صدوق كثير الخطأ	٢٥٣،٢٠٦
حجاج بن محمد	ثقة ثبت	٥٩
الحجاج بن منهال	ثقة حافظ حجة	١٧
حذيفة بن اليمان	صحابي جليل	١٢١

اسم الراوي	حكمه	الأحاديث التي رواها
حرام بن حكيم بن خالد	ثقة	٧٩
حرب بن شداد	ثقة	٩٢
حرب بن قيس	مرسل	٢٣٦
الحسن البصري	ثقة مرسل	٢٣٠،٢٦،٢٥،٢٤
الحسن بن الحر	ثقة	١٠
الحسن بن الربيع	ثقة	٤٥
حسين بن نصر	ثقة ثبت	٢١٧،١٦٦،١٣٥،٤٢،٤١،٢٣
حصين بن عبد الرحمن	ثقة مأمون	١١٧،٥٥
حطان بن عبد الله	ثقة	٨٨
حفص بن غياث	ثقة فقيه	٢٢٩،١١١
الحكم بن عتيبة	ثقة ثبت	١٦٨،٤٦،١٠
حماد بن مسلم	ثقة فقيه	١٣٥
حماد بن زيد	ثقة ثبت حجة	،١٩٦،١٨٧،١٨٠،٦٩،٦٠
حماد بن سلمة	ثقة ثبت	٢٥٨،٢٤١،٢٣٧،٢١١،٨٥،٧٢،١٧،١٦،١١
حميد بن أبي حميد الطويل	ثقة	٧٢
حنش بن المعتمر	ضعيف	٤٦،١٠
حيوة بن شريح	ثقة متقن	١٥٢
خارجة بن زيد بن ثابت	ثقة	١٥١
خالد الحذاء	ثقة حافظ متقن	٢٤٨،٧١
خالد بن عبد الله	ثقة ثبت	٢٠
خالد بن معدان	ثقة مرسل	٢١٣
خرشة بن الحر	ثقة	٦٥
الخصيب بن ناصح	صدوق يخطىء	١٨٣،٦٦،١٥،١٤
خطاب بن عثمان	ثقة	١٢٢،١٢٧
خلاس بن عمرو الهجري	ثقة ثقة	١٠٣،٨٩
داود بن أبي هند	ثقة حافظ	١٣٧
داود بن قيس	ثقة	١٦١،١٢٦
الربيع بن سليمان الجيزي	ثقة	٢٥٦،١٩٧،١٥٢،١٤٠،٨٣،٥١

اسم الراوي	حكمه	الأحاديث التي رواها
الربيع بن سليمان المؤذن	ثقة	١١،١٦،٨١،١٠٨،١١١،١٨٥،٢٢٥
الربيع بن يحيى	ثقة ثبت	٣٧
روح بن الفرج	ثقة	٥٦،٦٩،،١٣٠،١٣١،١٣٦،١٤٤،١٥٥،١٧٣،٢٢٤، ٢٤٩
روح بن عبادة بن العلاء	ثقة	١٤٥،١٥٣،١٦٨،١٧١،١٨٠،١٨٧،١٨٨،١٨٩،١٩١، ١٩٣،٢٠٤،٢١٠،٢١١،٢١٢
زائدة بن قدامة	ثقة حجة	٣١،٣٧،١٠٠
زائدة بن نشيط	ثقة	١٠٠،١١٢
زر بن حبيش	ثقة	١٦٥،١٨٠
زرارة بن أوفى	ثقة	١٦٩
زهير بن حرب	ثقة ثبت حجة	٨
زهير بن معاوية	ثقة ثبت مأمون	١٠،٢٣،٣٢،٤١،٦١،٩١،١١٤،١٢٠،١٣٠،١٣١،١٣٢، ٢٠٥،
زياد بن علاقة	ثقة	٣١
زيد بن أبي أنيسة	ثقة حافظ	٥٠،٥١
زيد بن أسلم	ثقة مرسل	٥،١٠٦،١٦١،٢١٥،٢١٦،٢١٧،٢١٨
زيد بن ثابت	صحابي جليل	١٣٨،١٣٩،١٤٠،١٥٣
السائب بن مالك	ثقة	١٦،١٨،١٩،٢٠
سعد بن إبراهيم	ثقة	١٨١،٢١٠
سعد بن إسحاق	ثقة ثبت	٧٨
سعد بن عبيدة	ثقة كثير الحديث	١٢١
سعيد بن أبي سعيد المقبري	ثقة	٢٤٥
سعيد بن أبي عروبة	ثقة حافظ مدلس	٢٠٤
سعيد بن أبي مريم	ثقة فقيه	١٧٦،٢٣١
سعيد بن أبي هلال	ثقة ثبت	١٥٩،٢٠٧
سعيد بن المسيب	ثقة فقيه	٨٧،١٠١،٢٣٣،٢٣٥
سعيد بن جبير	ثقة ثبت	١٥،١٠٤،١٣٥،٢١٤
سعيد بن عامر	ثقة	٢٤،٢٨،٥٧،٨٢

اسم الراوي	حكمه	الأحاديث التي رواها
سعيد بن عبد العزيز	ثقة فقيه	٢٤٣
سعيد بن عمرو	ثقة	١٣٤
سعيد بن منصور	ثقة متقن ثبت	٢٠٦،٢٠٢،٢٠١،١٩٨،١٨٦،١١٩،١٠٧،٢٦
سفيان الثوري	ثقة حافظ فقيه	٦٣،٦٢،٥٥،٤٩،٤٦،٤٣،٤٢،٢٩،١٩،١٨،٩،٨،٧،٤، ١٦٣،١٤٦،١٤٣،١٤٢،١٤١،١٣٥،١١٣،٧١،٦٥، ٢٥٤،٢٤٤،٢١٧،٢١٤،٢٠٣،١٩٠،١٨٩،١٨٠،١٦٦، ٢٥٥
سفيان بن حسين	ثقة في غير الزهري	٤٥
سفيان بن عيينة	ثقة	١٨٩،٨٥
سلمان الفارسي	صحابي جليل	٢٤٥،٢٣٨
سليك الغطفاني	صحابي جليل	٢٣٠
سليمان الشيباني	ثقة	٤٦،٣٥
سليمان بن بلال	ثقة متقن	٢١٦،١٣٩
سليمان بن حرب	ثقة إمام حافظ	٢٢٦،٢١٩
سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر	ثقة ثبت	١٢٣
سليمان بن شعيب	ثقة	٢٤٥،١٨٣،١٣٢،١١٤،٦٦،٦١،٣٢،١٥،١٤
سليمان بن مسهر	ثقة	٦٥
سليمان بن مهران الأعمش	ثقة مدلس	٢٢٩،٢٢٨،١٨٢،١٧٢،١٢١،٦٥
سمرة بن جندب	صحابي جليل	٤٣،٤٢،٤١،٢٢
سهم بن منجاب	ثقة	٥٢،٥١
سهيل بن أبي صالح	صدوق تغير حفظه بأخرة، ثقة عن أبيه	٢٥٩،٨٥
سيار أبو الحكم	ثقة	١١٩
شجاع بن الوليد	صدوق ورع له أوهام	٣٨
شريح بن عبيد بن شريح	ثقة عابد	٩٦
شريك بن عبد الله النخعي	ثقة تغير بأخرة	١٨٢،٢٩
شعبة بن الحجاج	ثقة حافظ متقن	١٠٤،١٠٣،١٠٢،٨٨،٨٦،٨٢،٥٧،٥٢،٤٧،٢٨،٢٤،

اسم الراوي	حكمه	الأحاديث التي رواها
		١١٥،١١٨،١٣٣،١٤٥،١٥٠،١٥٤،١٦٥،١٦٨،١٦٩، ١٧٠،١٧١،١٧٧،١٨٠،١٨١،١٨٨،٢٠٩،٢١٠،٢١٣، ٢١٩،٢٢٠،٢٢١،٢٤٦،٢٥٢
شعيب بن الليث	ثقة فقيه متقن	١٨٥،٢٢٥
شعيب بن محمد بن عبد الله	صدوق	٢٤٢
صالح بن عبد الرحمن	صدوق	٢٦،١١٩،١٢٩،١٦٧،١٨٦،١٩٨،٢٥٧
صفوان بن سليم	ثقة حجة	١٨٤
صفوان بن عيسى	ثقة	٢٣٠
صفوان بن محرز	ثقة عابد	٢١١
صلة بن زفر العبسي	ثقة	١٢١
طاوس بن كيسان	ثقة فاضل	٧
طلق بن علي السحيمي	صحابي جليل	٩٧،٩٨
عائشة بنت أبي بكر الصديق	أم المؤمنين	١،٢،٣،٤،١١،١٢،٣٩،٤٤،٤٥،٦٦،٦٧،٦٨،٦٩،٧١، ٧٢،٧٣،٧٤،٧٥،٧٦،٧٧،٩٣،١٠٤
عارم بن الفضل	ثقة ثبت حافظ	٦٠
عاصم الأحول	ثقة	٢٧،٢٩،١١٣،١١٤،١٣٢
عاصم بن بهدلة	صدوق له أوهام	١٦٥،١٦٦،١٨٠
عاصم بن ضمرة	صدوق	٨١،٨٢
عامر بن شراحيل الشعبي	ثقة فقيه فاضل	٢٤٦
عَامِرَ بن عبد اللّهِ بن الزُّبَيْرِ	ثقة	٢٥٥،٢٥٧
عبد الأعلى الثعلبي	ضعيف	٢١٤
عبد الحميد بن جعفر	صدوق رمي بالقدر	١٠٥
عبد الرحمن بن أبي الزناد		
عبد الرحمن بن أبي ليلى	ثقة	١٢٩،١٦٧
عبد الرحمن بن الأسود	ثقة	١٧٣
عبد الرحمن بن الأصبهاني	ثقة ثبت	١٧٩
عبد الرحمن بن المبارك	ثقة	٩٥
عبد الرحمن بن جبير بن نفير	ثقة	٩٦،٢١٣

اسم الراوي	حكمه	الأحاديث التي رواها
عبد الرحمن بن زياد	ثقة ربما أخطأ	١٣٢،١١٤،٦١،٣٢
عبد الرحمن بن سعد الأعرج	ثقة ثبت عالم	١٨٤،١٨١،١٧٥،١٧٤
عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي	ثقة اختلط بأخرة	٧٣
عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي	ثقة فقيه حافظ	١٩٢،٩٣
عبد الرحمن بن مهدي	ثقة ثبت	٦٥،٦٢
عبد الرحمن بن نافع بن لبيبة	ثقة	١١٥
عبد الرحمن بن يزيد	ثقة	٢٠٥،١٣١
عبد الرحمن بن يعقوب	ثقة	١٥٨
عبد الصّمَدِ بن عبد الْوَارثِ	صدوق ثبت في شعبة	٢٢٠،١٧٧
عبد العزيز بن حازم	ثقة فقيه	١٥٨
عبد العزيز بن عياش	لا يعرف	١٩٥
عبد العزيز بن محمد	صدوق سيء الحفظ	١٥٥
عبد العزيز بن معاوية	صدوق له أغلاط	١٢٤،٥٢
عبد الله بن أبي بكر العتكي	صدوق	٦٨
عبد الله بن الحارث	ثقة	١٤
عبد الله بن الزبير	صحابي جليل	١٣٤
عبد الله بن السائب	ثقة	٣٥
عبد الله بن الصامت	ثقة	٢٢٠،٢١٩
عبد الله بن المبارك	ثقة فقيه متقن	١٦٠،١٠٠
عبد الله بن بدر	ثقة	٩٩،٩٨
عبد الله بن بسر	صحابي جليل	٢٣٢
عبد الله بن بكر	ثقة	١٦٤
عبد الله بن ثعلبة	صحابي جليل	٢١٠
عبد الله بن حمران	صدوق يخطىء قليلا	١٠٥
عبد الله بن دينار	ثقة متقن	٢١٢
عبد الله بن سعد	صحابي جليل	٧٩

اسم الراوي	حكمه	الأحاديث التي رواها
عبد الله بن سعيد	ثقة	٢٣٦
عبد الله بن شقيق العقيلي	ثقة	٧٢،٧١،٦٩،٦٨،٦٧،٦٦
عبد الله بن صالح	صدوق كثير الغلط	،،،١٩٤،٩٦
عبد الله بن طاوس	ثقة عابد	١٦٠
عبد الله بن عباس	صحابي جليل	١٥٤،٨٠،٧،٥
عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة	ثقة فقيه حافظ	١٦٤
عبد الله بن عمر بن الخطاب	صحابي جليل	١٥٥،١٤١،١٢٨،١٢٧،٩١،٩٠،٥٩،٥٠،٤٨،٤٧،٦، ٢٢٣،٢١٨،٢١٢،٢٠٦،١٧٨
عبد الله بن عمر بن حفص العمري	ضعيف	٤٨
عبد الله بن عمرو بن العاص	صحابي جليل	٢٤٢،٣٥،٢٠،١٩،١٨،١٦
عبد الله بن عون	ثقة فاضل	٢٠٢
عبد الله بن عيسى	ثقة	٢٤٤
عبد الله بن لهيعة	صدوق، اختلط في آخر عمره	٢٤٩،٢٢٢،١٩٧،١٤٠،٤٠،٢١
عبد الله بن محمد بن خشيش	صدوق	١٢٥
عبد اللَّهِ بن مُحَمَّدٍ الْفَهْمِيُّ	ثقة	٢٤٩
عبد الله بن محمد بن عقبل	ضعيف	١٠٠
عبد الله بن مسعود	صحابي جليل	١١٩،١١٧،٥٤
عبد الله بن معقل	صدوق	٧٣
عبد الله بن نمير	ثقة حجة متقن	١٦٢
عبد اللَّهِ بن نُمَيْرٍ الْيَحْصُبِيُّ	ثقة	١٩٧
عبد الله بن هبيرة	ثقة	٢٤٩
عبد الله بن وديعة	ثقة	٢٤٥
عبد الله بن وهب	ثقة حافظ	١٨٤،١٧٤،١٦٢،١٥٩،١٥١،١٠٦،٧٩،٧٧،٧٤،١، ٢٥٠،٢٤٢،٢٣٣،٢٣٢،٢٠٧
عبد الله بن يزيد	ثقة	١٩٣،٧٧

اسم الراوي	حكمه	الأحاديث التي رواها
عبد الله بن يوسف	ثقة	٢٢٢،١٤٧
عبد الملك بن أبي سليمان	ثقة	١٣
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج	ثقة فقيه مدلس	٢٣٤،٢٢٧،٢٢٣،٢١٥،١٨٩،١٨٣،١٢٢
عبد الملك بن عمير	ثقة تغير حفظه	١٨٦،٨٥
عبد الواحد بن زياد	ثقة	٢٥٣
عبد الوارث بن سعيد	ثقة متقن	٩٥
عبد خير الهمداني	ثقة مخضرم	٨٤
عبيد الله بن عمر	ثقة ثبت	١٤٩،١٤١،١٢٧،٥١،٤٩
عبيد الله بن عمرو	ثقة ربما أخطأ	٥٠،٣٤،٣٠
عبيد الله بن محمد التيمي	ثقة حافظ	٢٥٣،٢٤١،٢٣٩،٢٣٧
عبيد الله بن موسى	ثقة	٨٤
عبيد بن عمير	ثقة	١٢،١١
عبيدة بن معتب الضبي	ضعيف	٥٣،٥٢،٥١
عُثْمَانَ بن أبى سُلَيْمَانَ	ثقة	٢٥٥
عثمان بن عمر بن فارس	ثقة صالح	،،١٩٣،١٧٥،١٦٩،١٢٢،١١٦
عروة بن الزبير	ثقة	١٦٣،١٦٢،١٤٧،٧٥،٧٤،٤٥،٤٤،٦،٤،٢،١
عطاء بن أبي رباح	ثقة فقيه	٢٥٣،٦١،١٣،١٢،١١
عطاء بن السائب	ثقة اختلط بأخرة	٦٣،٢٠،١٩،١٨،١٦
عطاء بن ميناء	ثقة	١٩٠،١٨٩
عطاء بن يسار	ثقة فقيه فاضل	١٨٣،١٦٣،١٦١،١٥٣،٥
عفان بن مسلم	ثقة ثبت	١٣٨،١٣٧،٨٢
عقبة بن عامر	صحابي جليل	٢٤٩
عقيل بن خالد	ثقة حافظ	٢٤٧،٢٣٥،٤٤
عكرمة بن خالد	ثقة	١٦٠
عكرمة مولى ابن عباس	ثقة متقن	١٤٧،٤٠
العلاء بن الحارث	ثقة فقيه	٧٩
العلاء بن عبد الرحمن	ضعيف	١٥٨

اسم الراوي	حكمه	الأحاديث التي رواها
العلاء بن كثير	ثقة	١٩٧
علقمة بن قيس	ثقة فقيه	٢٣٨،١٢٠
علي بن أبي طالب	صحابي جليل	١٦٥،٨٨،٨٢،٨١،٦٢،٢١،١٠
علي بن الجعد	ثقة ثبت	٩٧
علي بن زيد بن جدعان	ضعيف	٢١١،١٨٧،١٨٦،١٦٩
علي بن شيبة	ثقة	٢٠٨،١٦٤،١٥٤،٥٥،٥١،٤٦،١٩
علي بن عاصم	صدوق يخطىء ويصر	٢٤٨
علي بن عبد الرحمن	صدوق	١٣٨
علي بن عبد الله البارقي	صدوق ربما أخطأ	٤٧
علي بن عبد الله بن عباس	ثقة	٨٠
علي بن مسهر	ثقة ثبت	٢٥١
علي بن معبد بن شداد	ثقة	١٥٣،٥١،٥٠،٣٤،٣٠
علي بن معبد بن نوح	ثقة	٣٨،٢٥
عمار بن ياسر	صحابي جليل	١٠٣،٨٩
عمارة بن زاذان	صدوق ربما يهم	٩٤
عمر بن الحكم	ثقة	١٠٥
عمر بن حفص بن غياث	ثقة ربما أخطأ	٢٢٩
عمر بن عبد العزيز	ثقة	،٢٣٥،١٩٥
عمران بن أبي أنس	ثقة	١٠٥
عمران بن بشير	ثقة	٨٧
عمران بن زائدة بن نشيط	ثقة	١١٢،١١١،١١٠
عمران بن موسى الطائي	ثقة	٩٧
عمرة بنت عبد الرحمن	تابعية ثقة	٣
عمرو بن أبي عمرو	ثقة	١٠٧
عمرو بن الحارث	ثقة فقيه حافظ	٢٠٧،١٧٦،١٥٩
عمرو بن العاص	صحابي جليل	١٩٧
عمرو بن خالد	ثبت ثقة	١٣١،١٣٠،٤٤،٤٠،٢١

اسم الراوي	حكمه	الأحاديث التي رواها
عمرو بن دينار المكي	ثقة ثبت	٢٢٧
عَمْرو بن سُلَيْمَانَ	ثقة	٢٥٥،٢٥٨
عمرو بن شعيب	ثقة تكلم فيه	٢٤٢
عمرو بن مرة	ثقة مرجئ	١١٨،١٢٩،١٣٣،١٥٧،٢٠٠،٢٠٩
عمرو بن ميمون	ثقة	١٣٠
العوام بن حوشب	ثقة ثبت	٢٠٨
عياض بن عبد الله بن سعد	ثقة	٢٠٧،٢٣١
عيسى بن يونس	ثقة ثبت متقن	١١١
فاطمة بنت المنذر	ثقة	٣٧
فطر بن خليفة	ثقة	١٩٨
فهد بن حيان	ضعيف	٥٢
فهد بن سليمان	ثقة	١٠،٢٩،٣٠،٣٤،٣٥،٣٦،٤٥،٤٨،٤٩،٥٠،٧٣،٩٣،٩٤، ٩٦،١٠٩،١١٢،١٢٠،١٤١،١٤٣،١٤٧،١٥٣،١٦٠، ١٧٦،١٨٢،١٩٤،١٩٩،٢٠٥،٢١٧،٢٢٩
القاسم بن معن	ثقة	٢٣٤
قبيصة البجلي	صحابي جليل	٣٣،٣٤
قبيصة بن عقبة	صدوق ربما خالف	١٩،٤٦،١٦٣
قتادة بن دعامة	ثقة ثبت	١١،١٢،١٤،٣٣،٨٩،١٠٣،٢٠٤
قدامة بن عبد الله	ثقة	١٢٣،١٢٤،١٢٥
قرة بن عبد الرحمن	ضعيف	١٨٤
القرثع الضبي	ثقة	٥١،٥٢،٢٣٨
قزعة بن يحيى	ثقة	٥١،٥٢
القعنبي عبد الله بن مسلمة	ثقة حجة حافظ	٢٥٧
قيس بن أبي حازم	ثقة ثبت	٣٨
قيس بن الربيع	صدوق تغير لما كبر	١٠٨
قيس بن طلق	ثقة	٩٧،٩٨
كثير بن العباس	ثقة	٣٩

اسم الراوي	حكمه	الأحاديث التي رواها
كعب بن عجرة	صحابي جليل	٧٨
كهمس بن الحسن	ثقة	١١٦
ليث بن أبي سليم	ضعيف	٢٥٤،٢٠٣،١٧٣
الليث بن سعد الفهمي	ثقة فقيه	٢٤٧،٢٣٥،٢٢٥،١٩٤،١٨٥،١٠١
مؤمل بن إسماعيل	صدوق كثير الخطأ	١٤٦،١٤٢،١٢٣،١١٣،٨٥،،٧١،١٨،٤
مالك بن أنس	رأس المتقنين	٢١٨،٢١٢،١٩٣،١٦٥،١٦٢،١٠٦،٧٧،٧٤،،٥،٣،٢، ٢٥٧،٢٣٣
مالك بن دينار	ثقة	١٠٣،٨٩
مجاهد بن جبر	ثقة عالم	٢٥٤،٢٠٩،٢٠٨،٢٠٣،٢٠٠،١٩٩،١٩٨،١٤٢
محجن بن أبي محجن الديلي	صحابي جليل	٢١٨،٢١٦،٢١٥
محل بن محرز الضبي	ضعيف	٥٦،٥٤
محمد بن إبراهيم بن الحارث	ثقة	٢٤١،٢٤٠
محمد بن إسحاق	صدوق مدلس	٢٤٠،١٢٨
محمد بن النعمان	ثقة	١٥٨
محمد بن بحر بن مطر	مجهول الحال	٨٩
محمد بن بشار	ثقة	٣٣
محمد بن حميد	ثقة	٢٣١
محمد بن خزيمة	ثقة	٢٢٨،١٩٤،٧٠،٣٧،،١٧،١٢
محمد بن سعيد بن الأصبهاني	ثقة متقن	١٨٢
محمد بن سليمان الباغندي	ثقة	٢٣٨
محمد بن سنان	ثقة ثبت	٧٠
محمد بن سيرين	ثقة حجة	٢٠٢،١٣٢،٦٨،٦٧،٦٦
محمد بن شهاب	متفق على إتقانه	٢٣٤،٢٣٣،١٨٤،١٧٥،١٧٤،١٠١،٤٥،٤٤،٣٩،١، ٢٥٠،٢٤٧،٢٣٥
محمد بن عباد بن جعفر	ثقة	١٢٢
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب	ثقة حافظ	٢٤٥،١٩٥،١٥٦،١٥٣،٩٠،٨٧،٥٩
مُحَمَّدِ بن عبد الرحمن بن ثوْبَانَ	ثقة	١٥٦،٩٠

اسم الراوي	حكمه	الأحاديث التي رواها
محمد بن عبد اللَّهِ بن مَيْمُونٍ الْبَغْدَادِيُّ	ثقة	١٩٢
محمد بن عبد الله بن نمير	ثقة ثبت حافظ	١١١
محمد بن عجلان	ثقة	٢٥٦،٢٣١
محمد بن عمرو السوسي	ضعيف	،،،٢٣٧،١٦٢،٧٥
محمد بن كثير	صدوق يخطئ	١٥٧
محمد بن موسى	ثقة	٧٨
محمد بن يوسف الفريابي	ثقة	٢١٧
مخلد بن الحسين	ثقة	١٥٧
مروان الأصفر	ثقة	١٨٨
المستورد بن الأحنف	ثقة	١٢١
مسدد بن مسرهد	ثقة حافظ	١٩٦،٩
مسروق بن الأجدع	ثقة فقيه	١٦٩،١٣٣،٩١
مسعر بن كدام	ثقة ثبت متقن	٢٠٠،١٠٩
المسعودي	ثقة اختلط بأخرة	١٧٩،٧٣
مسلم بن إبراهيم	ثقة	١٢
مصعب بن ثابت	ضعيف	١٥٥
مطرف بن طريف	ثقة	٨١
المطلب بن أبي وداعة	صحابي جليل	١٦٠
معاذ بن هشام	صدوق ليس بحجة	٣٣
معاوية بن صالح	ثقة فقيه	٢٣٢،٩٦،٧٩
المعلى بن منصور	ثقة	٢٥
المغيرة بن شعبة	صحابي جليل	٣١
مغيرة بن مقسم الضبي	ثقة فقيه حافظ	٢٣٩،٢٣٨،٢٢٤،٢٠١،١٤٥،١٤٤،١٤٣،١٣٦،٥٦
مكي بن إبراهيم	ثقة حجة	٢٣٦
ملازم بن عمرو	ثقة	٩٩،٩٨
منصور بن المعتمر	ثقة ثبت حافظ	٢٥٢،١٧٠،١٤٢
المنهال بن عمرو	ثقة	٨٠

اسم الراوي	حكمه	الأحاديث التي رواها
موسى بن إسماعيل	ثقة ثبت	٧٢
موسى بن أيوب	ثقة	٢١
موسى بن طلحة	ثقة	٨٥
موسى بن عقبة	ثقة	١٣٨،١٢٧
ناعم بن أجيل	ثقة فقيه	٢٢٢
نافع مولى ابن عمر	ثقة ثبت فقيه	١٧٦،١٥٥،١٤١،١٢٨،١٢٧،١٢٦،٦٠،٥٩،٤٩،٤٨،٦ ٢٢٣،٢٠٦،١٧٨،١٧٧،
النعمان بن بشير	صحابي جليل	٣٠،٢٩،٢٨،٢٧
نعيم بن عبد الله المجمر	ثقة	١٨٥
نهيك بن سنان السلمي	ثقة	١١٧
هشام بن أبي عبد الله	ثقة ثبت حافظ	٣٣،١٢
هشام بن حسان	ثقة	٢٣٠،١٩١،١٥٧،٦٧
هشام بن عروة	ثقة فقيه ربما دلس	٢٥١،١٦٢،٧٦،،٧٥،٧٤،٣٧،٤،٢
هشيم بن بشير	ثقة مشهور بالتدليس	٢٠٦،٢٠٢،٢٠١،١٩٨،١٨٦،١١٩،٢٦
هلال بن خباب	ثقة تغير في آخرة	١٠٩،١٠٨
همام بن يحيى	ثقة صالح	١٨٣،١٧٨،٨٩،١٥،١٤
وكيع بن الجراح	ثقة	٢٩
الوليد بن عبد الرحمن	ثقة	١٣٧
الوليد بن مسلم	ثقة	١٩٢
وهب بن جرير	ثقة ثبت حافظ	٢١٩،١٠٢،٦٧
وهيب بن خالد	ثقة ثبت	١٣٨،١٣٧
يحيى القطان	ثقة	١٢٥،١٢٤،٨
يحيى بن أبي كثير	ثقة إمام	١٩٢،١٩١،١٧٨،٩٣،٩٢
يحيى بن الحارث الذماري	ثقة ثبت	٢٤٤،٢٤٣
يحيى بن أيوب الغافقي	صدوق ربما أخطأ	٢٣١
يحيى بن بكير	صدوق	١٠١،٦٩
يحيى بن جعدة	ثقة	١٠٩،١٠٨

اسم الراوي	حكمه	الأحاديث التي رواها
يحيى بن حماد الشيباني	ثقة	١٧٢
يحيى بن سعيد	ثقة	٧٦،٩،٤،٣
يحيى بن سليم	ثقة ربما يهم	٦
يحيى بن صالح الوحاظي	ثقة فقيه	٢١٦،١٣٩،٣٩
يحيى بن عبد الحميد الحماني	ضعيف يعتبر به	٢٣٩،١٦٠،١٣٤
يحيى بن عبد اللَّهِ البابلتى	ضعيف	٩٣
يزيد بن إبراهيم	ثقة حافظ	٢٢٦،٦٦
يزيد بن أبي حبيب	ثقة	٢٢٢،٤٠
يَزيدَ بن الأسْوَدِ الأسوائى	صحابي جليل	٢٢١
يزيد بن خمير	ثقة	٢١٣
يزيد بن زريع	ثقة ثبت	٢٥
يزيد بن سنان	ثقة نبيل	٢٣٠،٧٦،٦٥،٦٢
يزيد بن عبد الله الهاد	ثقة	١٩٤
يَزيدَ بن عبد اللَّهِ بن قُسَيْطٍ	ثقة	١٥٣،١٥١،٩٠
يزيد بن هارون الواسطي	حافظ متقن	٢٠٨،١٥٤،٨٩،٥١
يعقوب بن إسحاق بن أبى عباد	لا بأس به	٨٣
يعقوب بن حميد	صدوق ربما يهم	٦
يعلى بن حكيم	ثقة	١٥
يعلى بن عطاء	ثقة	٢٢١،١١٥،٤٧،١٨
يوسف بن عدي	ثقة	١٦٧،١٤٤،١٢٩،١١٠،٥٦
يونس بن أبي إسحاق	صدوق يهم قليلا	٨٠
يونس بن عبد الأعلى	ثقة	١٤٧،١٢٢،١٠٦،١٠١،٧٧،٧٤،٦٣،٨٥،٥،٣،٢،١، ٢٢٢،٢١٨،٢٠٧،١٨٤،١٧٤،١٦٢،١٥٩،١٥١،١٤٩، ٢٥٥،٢٥٠،٢٣٣
يونس بن عبيد	ثقة ثبت	٧٣،٢٦،٢٥،٢٤
يونس بن يزيد بن أبي النجاد	صالح الحديث	٢٥٠،١

فهرس المصادر والمراجع

إبداح، وديع عبد المعطي، **مختلف الحديث عند الإمام الطحاوي في ضوء كتابه شرح معاني الآثار**، (إشراف د. محمد عيد االصاحب)، رسالة جامعية، الجامعة الأردنية، ١٩٩٤م.

ابن الأثير، المبارك بن محمد الجزري (ت٦٠٦هـ)، **النهاية في غريب الحديث والأثر**،٥م، (تحقيق طاهر أحمد الزهراوي ومحمود محمد الطناجي)، المكتبة الإسلامية.

ابن الأثير، المبارك بن محمد الجزري (ت٦٠٦هـ):

- **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، ٧م، (تحقيق محمد إبراهيم البنا وآخرون)، كتاب الشعب.
- **اللباب في تهذيب الأنساب**، ٣م، دار صادر، بيروت، ١٩٨٠م.

أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١هـ):

- **الأسامي والكنى**، ط١، (تحقيق عبد الله بن يوسف الجديع)، دار الأقصى، الكويت، ١٩٨٥م.
- **مسند أحمد**، ط١، ٥٠ م، (تحقيق شعيب الأرنؤوط وأصحابه)، مؤسسة الرسالة،١٩٩٣ م.

الباجي، سليمان بن خلف (ت٤٧٤هـ):

- **التعديل والتجريح لمن خرَّج له البخاري في الجامع الصحيح**، ط١، ٣م، (تحقيق د. أبو لبابة الطاهر حسين)، دار اللواء، الرياض، ١٩٨٦م.
- **التاريخ الكبير**، ٩م، (طبع بمراقبة الدكتور محمد عبد المعيد خان)، المكتبة الإسلامية، تركيا، بدون تاريخ.
- **كنى التاريخ الكبير**، ٨م، (السيد هاشم الندوي)، دار الفكر.
- **صحيح البخاري**، ط١، ٤م، (ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م.

بدر الدين العيني، محمود بن أحمد الحنفي (ت٨٥٥هـ)، **مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار**، ٤م، (تحقيق محمد فارس)، بدون تاريخ.

البزار، أحمد عمرو (ت٢٩٢هـ)، **البحر الزخار المعروف بمسند البزار**، ط١، ١٠م، (تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٩٨٨م.

البيهقي، أحمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ):

- **السنن الصغرى**، ط١، ١م، (تحقيق د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي)، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٩٨٩م.
- **السنن الكبرى**، ١٠م، دار المعرفة، بيروت، بدون تاريخ.

الترمذي، محمد بن عيسى (ت٢٧٩هـ):

- **الجامع الكبير**، ط٢، ٦م، (تحقيق د. بشار عواد معروف)، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٨م.
- **علل الترمذي**،(تحقيق: صبحي السامرائي وآخرون)،ط١،١م، عالم الكتب، بيروت،١٤٠٩هـ.

ابن تيمية، تقي الدين أحمد (ت٧٢٨هـ)، **منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية**، ط١، ٩م، (تحقيق د. محمد رشاد سالم)، إدارة الثقافة والنشر، السعودية، ١٩٨٤م.

الجرجاني، عبد الله بن عدي (ت٣٦٥هـ)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ط١، ٦م، (تحقيق لجنة المختصين بإشراف الناشر)، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٠م.

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ):

- **كشف المشكل من حديث الصحيحين**، ٤م، (تحقيق علي حسين البواب)، دار الوطن، الرياض، ١٤١٨هـ.
- **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، ١٠م، (تحقيق د. محمد عبد الوهاب، مطبعة الأمانة ، مصر، ١٩٨٥م.

ابن الجعد، علي بن الجعد بن عبيد (ت٢٣٠هـ)، **مسند ابن الجعد**، ط١، ١م، (تحقيق عامر أحمد حيدر)، مؤسسة نادر، بيروت، ١٩٩٠م.

ابن أبي حاتم، عبد الرحمن محمد الرازي (ت٣٢٧هـ)، **الجرح والتعديل**، ط١، ٩م، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٥٢م.

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، ط١، ٤م، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م.

الحاكم، أبو عبد الله النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، **المستدرك على الصحيحين**، ٤م، دار المعارف، بيروت.

ابن حبان، محمد بن حبان البُسْتي (ت٣٥٤هـ):

- **الثقات**، ط١، ٩م، دار الفكر، ١٩٧٣م.

- **مشاهير علماء الأمصار**،١م، (تحقيق م. فلايشهمر)، دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٥٩م.
- **المجروحين**، ط١، ٣م، (تحقيق محمد إبراهيم زايد)، دار الوعي، حلب، ١٣٩٦هـ.

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ):

- **تهذيب التهذيب**، ط١، ٤م، (باعتناء: إبراهيم الزيبق وعادل مرشد)، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦م.
- **تقريب التهذيب**، ط١، ١م، (بعناية عادل مرشد)، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦م.
- **لسان الميزان**، ط١، ٧م، (تحقيق عادل عبد الموجود وعلي محمد معوض)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦م.
- **الإصابة في تمييز الصحابة**، ط١، ٨م، (تحقيق علي محمد البجاوي)، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢هـ.
- **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس**، ط١، ١م، (تحقيق عبد الغفار البنداري ومحمد عبد العزيز)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٤هـ.

ابن خزيمة، محمد بن إسحاق (ت٣١١هـ)، **صحيح ابن خزيمة**، ٤م، (تحقيق محمد مصطفى الأعظمي)، المكتب الإسلامي، ١٩٨٠م.

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ)، **تاريخ بغداد**، ١٤م، دار الكتاب العربي، بيروت.

الدارقطني، علي بن عمر (ت٣٨٥هـ)، **سنن الدارقطني**، ط١، ٦م، (تحقيق شعيب الأرنؤوط وأصحابه، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠٤م.

الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن (ت٢٥٥هـ)، **سنن الدارمي**، ط١، ٢م، (تحقيق فواز أحمد زمرلي وخالد السبع)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٧م.

الدولابي، محمد بن أحمد (ت٣١٠هـ)، **الكنى والأسماء**، ط١، ٣م، (نظر محمد الفاريابي)، دار ابن حزم، بيروت، ٢٠٠٠م.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ):

- **سير أعلام النبلاء**، ط١، ٢٥م، (تحقيق شعيب الأرنؤوط وحسين الأسد)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨١م.

- **تذكرة الحفاظ**، ٣م، دار الفكر العربي.
- **ميزان الإعتدال في نقد الرجال**، ٤م، (تحقيق علي محمد البجاوي)، دار المعرفة، بيروت.
- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، ط١، ٣م، (مراجعة وضبط لجنة من العلماء)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣م.

الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت٧٢١هـ)، ١م، (تحقيق محمود خاطر)، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩٥م.

الزركلي، خير الدين، **الأعلام**، ط٥، ٩م، دار العلم، بيروت، ١٩٨٠م.

الزيلعي، عبد الله بن يوسف (ت٧٦٢هـ)، **نصب الراية لأحاديث الهداية**، ط١، ٦م، (تحقيق محمد عوامة)، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ومؤسسة الريان، بيروت، ١٩٩٧م.

السجستاني، سليمان بن الأشعث (ت٢٧٥هـ)، **سنن أبي داود**، ٤م، (تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد)، دار الكتب العلمية، بيروت.

السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت٥٦٢هـ)، **الأنساب**، ط١، ٥م، (تحقيق عبد الله عمر البارودي)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨م.

السيوطي، جلال الدين (ت٩١١هـ):

- **اسعاف المبطأ برجال الموطأ**، ١م، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٩٦٩م.
- **الدر المنثور في التفسير المأثور**، ط١، ٨م، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٣م.

الشافعي، محمد بن إدريس (ت٢٠٤هـ)، **الأم**، ط٢، ٨م، دار المعرفة، بيروت، ١٣١٣هـ.

ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد (ت٢٣٥هـ)، **المصنف**، ط١، ٧م، (تحقيق كمال يوسف الحوت)، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩هـ.

الشوكاني، محمد بن علي (ت١٢٥٠هـ):

- **فتح القدير الجامع بين فنّي الرواية والدراية من علم التفسير**، ٣ م، (تحقيق د. عبد الرحمن عميرة)، دار الوفاء، المنصورة، ١٩٩٧م.
- **نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار**، ٤م، دار الجيل، بيروت.

الشيرازي، إبراهيم بن علي (ت٤٧٦هـ)، **طبقات الفقهاء**، ط٢، ١م، (تحقيق إحسان عباس)، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨١م.

الأصبهاني، أحمد بن عبد الله (ت٤٣٠هـ)، **تاريخ أصبهان**، ط١، (تحقيق سيد كسروي حسن)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م.

الصنعاني، محمد بن إسماعيل (ت٨٥٢هـ):

- **سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام**، ط٤، ٤م، (تحقيق محمد عبد العزيز الخولي)، دار إحياء التراث، بيروت، ١٣٧٩هـ.
- **المصنف**، ط٢، ١١م، (تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي)، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٣هـ.

الطبراني، سليمان بن أحمد (ت٣٦٠هـ):

- **المعجم الكبير**، ط٢، ٢٥م، (تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي)، ١٩٨٥م.
- **الروض الداني إلى معجم الصغير للطبراني**، ط١، ٢م، (تحقيق محمد شكور)، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٥م.

الطبري، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)، **جامع البيان عن تأويل القرآن**، ط١، ١٦م، (تحقيق محمود شاكر وأحمد شاكر)، دار المعارف، مصر.

الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة (ت٣٢١هـ):

- **شرح معاني الآثار**، ط١، ٤م، (تحقيق محمد زهري النجار)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٩م.
- **شرح معاني الآثار**، ط٢، ٤م، (خرج أحاديثه ووضع حواشيه إبراهيم شمس الدين)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٦م.

الطيالسي، سليمان بن داود (ت٢٠٤هـ)، **مسند أبي داود الطيالسي**، ١م، دار المعرفة، بيروت.

ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله (ت٤٦٣هـ)، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، ط١، ١م، (صححه وخرج أحاديثه عادل مرشد)، دار الأعلام، ٢٠٠٢م.

عبد القادر القرشي، أبو محمد الحنفي (ت٧٥٧هـ)، **الجواهر المُضيَّة في طبقات الحنفية**، ط٢، ٤م، (تحقيق د. عبد الفتاح الحلو)، مؤسسة الرسالة، بيروت،١٩٩٣م.

عبد الله نذير أحمد، **أبو جعفر الطحاوي الإمام المحدث الفقيه**، ط١، ١م، دار القلم، دمشق، ١٩٩١م.

عبد المجيد محمود، **أبو جعفر الطحاوي وأثره في الحديث**، ١م، المكتبة العربية، القاهرة، ١٩٧٥م.

ابن عساكر، علي بن الحسن الشافعي (ت٥٧١هـ)، **تاريخ مدينة دمشق**، ١٩م، صورة من نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، (فهرسها محمد بن رزق)، دار البشير.

العقيلي، محمد بن عمرو بن موسى (ت٣٢٢هـ)، **الضعفاء الكبير**، ط١، ٤م، (تحقيق د. عبد المعطي أمين قلعجي)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٤م.

العلائي، أبو سعيد بن خليل (ت٧٦١هـ)، **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، ط١، ١م، (تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي)، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٦م.

أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق (ت٣١٦هـ)، **مسند أبي عوانة**، ط١، ٥م، (تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي)، دارالمعرفة، بيروت، ١٩٩٨م.

أبو الفتح، محمد بن الحسين (ت٣٧٤هـ)، **أسماء من يعرف بكنيته**، ط١،١م، (تحقيق ابو عبد الرحمن إقبال)، الدار السلفية، الهند، ١٩٨٩م.

ابن قدامة، عبد الله بن أحمد الحلبي (ت٦٢٠هـ)، **المغني**، ط١، ١٥م، (تحقيق د. عبد الله التركي وعبد الفتاح الحلو)، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٦م.

القرشي، عبد القادر بن محمد (ت٧٧٥هـ)، **الجواهر المضيّة**، ط٢، ٥م، (تحقيق د. عبد الفتاح الحلو)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣م.

القرطبي، محمد بن أحمد (ت٥٩٥هـ)، **بداية المجتهد ونهاية المقتصد**، ١م، دار الفكر، بيروت.

القرطبي، يوسف بن عبد الله (ت٤٦٣هـ)، **الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار**، ط١، ٩م، (تحقيق سالم محمد عطا ومحمد علي معوض)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م.

القزويني، محمد بن يزيد بن ماجه (ت٢٧٣هـ)، **سنن ابن ماجة**، ط١، ٦م، (تحقيق د. بشار عواد معروف)، دار الجليل، بيروت، ١٩٩٨م.

القشيري، مسلم بن الحجاج (ت٢٦١هـ)، **صحيح مسلم**، ط١، ٥م، (ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، دار الحديث، القاهرة، ١٩٩١م.

ابن قطلوبغا، زين الدين بن قاسم (ت٨٧٩هـ)، **تاج التراجم لمن صنف من الحنفية**، ط٢، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٩٩٢م.

الكاندهلوي، محمد يوسف إلياس، **أماني الأحبار في شرح معاني الآثار**،٢م، الهند، ١٣٧٩هـ.

الكتاني، محمد بن جعفر (ت١٣٤٥هـ)، **الرسالة المستطرفة**، ط٥، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣م.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ):

- **تفسير القرآن العظيم**، ٧م، (تحقيق عبد العزيز غنيم وآخرون)، دار الشعب، القاهرة.
- **البداية والنهاية**، ط٣، ٨م، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م.

الكوثري، محمد زاهد الكوثري، **الحاوي في سيرة الإمام أبي جعفر الطحاوي**، مكتبة سليم الحديثة، القاهرة.

ابن الكيال، محمد بن أحمد (ت٩٣٩هـ)، **الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات**، ط٣، ١م، دار المأمون، بيروت، ١٩٨١م.

اللكنوي، محمد عبد الحي (ت١٣٠٤هـ)، **الفوائد البهية في تراجم الحنفية**، ١م، (اعتنى به محمد بدر الدين)، دار المعرفة، بيروت.

مالك، مالك بن أنس (ت١٧٩هـ)، **الموطأ**، ٢م، (ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٥م.

المزي، يوسف بن الحجاج (ت٧٤٢هـ)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ط١، ٣٥م، (تحقيق د. بشار عواد معروف)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٨م.

المظاهري، محمد أيوب محمد يعقوب، **تراجم الأحبار من رجال شرح معاني الآثار**، ٤م، (باهتمام:الحافظ محمد الياس)، الناظم لمكتبة إشاعة العلوم، سهاررنفور– الهند.

ابن منظور، محمد بن مكرم (ت٧١١هـ)، **لسان العرب**، ١٥م، دار صادر، بيروت.

ابن النديم، محمد بن أبي يعقوب (ت٣٨٠هـ)، **الفهرست**، ١م، (تحقيق رضا تجدد المازندراني)، طهران، ١٣٥٠هـ.

النسائي، أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ):

- **السنن الكبرى**، ط١، ٦م، (تحقيق د. عبد الغفار البنداري وسيد حسن)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩١م.

- **الضعفاء والمتروكين**، ط١، ١م، (تحقيق محمود إبراهيم زايد)، دار الوعي، حلب، ١٣٦٦هـ.

أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، ط٢، ٥م، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٧م.

النووي، محيي الدين أبو زكريا (ت٦٧٦هـ)، **تهذيب الأسماء واللغات**، ط١، ٣م، (تحقيق مكتب البحوث والدراسات)، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م.

أبو الوفا الحلبي، إبراهيم بن محمد (ت٨٤١هـ):

- **الكشف الحثيث**، ط١، ١م، (تحقيق صبحي السامرائي)، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٧م.
- **التبيين لأسماء المدلسين**، ط١، ١م، (تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي)، مؤسسة الريان، بيروت، ١٩٩٤م.

أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى (ت٣٠٧هـ)، **مسند أبي يعلى الموصلي**، ط١، ١٣م، (تحقيق حسين سليم أسد)، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٩٨٦م.

The Commentary of Ma'ani Al-Athar From the Chapter of "The prayers of SUN Eclipse How It Is?" To The Chapter of "The Man Enters the Mosque on Friday While The Imam Is Delivering The Speech Should He Bow Down or Not?" Investigative Study

By

Haifaa Mustafa Al-zyadah

Supervisor

Dr. Sharaf AL-qudah

ABSTRACT

The calph Al-tahawi lived in the third and the fourth century in the islami calender hijri between the two periods (٢٣٩-٣٢١H) during the Alabasi calph in Egypt This age was considered one of the flourished ages education in the history of the Islam , Then the classified speeches were recordered and flourished in the study of the speeches criticism and the educational trips were spread in search of speeches and the masters of the modern industry appeared.

One of these scientists the calph AL-tahwi appeared,who considered one of the fewest Calphes who collected between the speeches and (Jurisprudence), and he left behind him a lot of classifications which are benifit many scientists and scholars who still get information from them .One of this wealth his famous book (The Commentary of Ma'ani Al-Athar)Which is considered one of the fundimental sources for speeches, and an important

back ground for Jurisprudence asan evidence for Alhanifi doctrines and in understanding these evidences.

Through writing this survey I took apart of this book and I did many things, first of all ,I falfiled and controlled the text . secondly I alist for these speeches, third I translated their narrator, fourth I clearified their degrees, then,I mentioned the meanings which we find there is astrange in their pronunciation, at last I mentioned the doctrines of scientists in the Jurisprudence issnes which provide them more explaination and clearification.